

مشدرک نہج البلاغہ

موسوم بہ

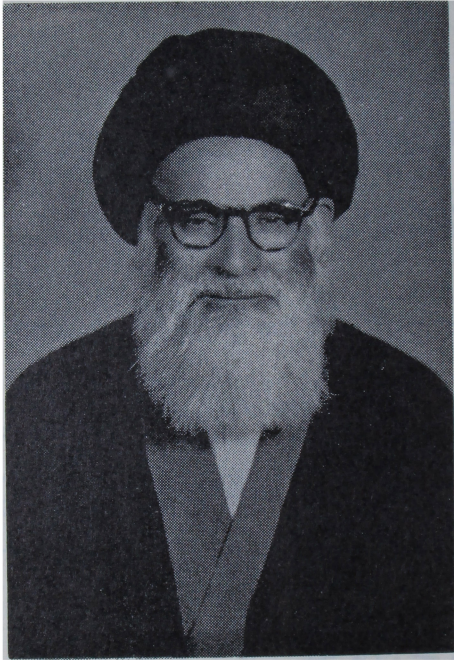
مصباح البلاغہ

تألیف :

حجۃ الاسلام العالم الربانی آقا سیاح سید حسن

میرجانی طباطبائی مدظلہ

حق چاپ محفوظ است



هذا
هو الجزء الأول من

مُسْتَدْرَكِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ
الْمُسَوِّمِ

بِمِصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ فِي مَشْكُوهِ الصِّبَاغَةِ
مِنْ نَائِفَاتِ الْأَثَرِ الْفَائِي حَسَنِ الْمِرْجَهَانِي الطَّبَّاطَبَائِي
الْمُحَمَّدَ الْبَادِي الْجَرَقُوتِي الْأَصْبَهَانِي نَزِيلِ عَاصِمَةِ طَهْرَانَ
إِبْرَانَ صَالِحًا اللَّهُ عَنْ طَوَارِفِ الْحَدَثَانِ إِلَى ظُهُورِ صَاحِبِ الزَّيْنِ
مَنْ هُوَ لِامِّكَانِ مَصْدَرٌ وَلِلْكَوْنِ مَحْوَرٌ

الْعَدْلِ الْمَوْئِلِ وَالْحُجَّةِ السَّنْطَرِ

الإمامِ الْبَاجِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ

عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ

حَقِّ الطَّبَعِ مَحْفُوظٌ

لِلْمَوْلَانِ
١٣١١
هـ



هَذَا
هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
مِنْكُمْ بِمُصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ
فِي مَسْكُوتَةِ الْعَيْنِ أَنَا الْبَحْثُ
مُحَمَّدٌ حَسْبُ الْمَنِّ رَجَاهُ الطَّبِيبُ
عَفَى اللَّهُ عَنِّي أُمَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي أَعْلَى بِكَلِمَتِهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ وَ
الشُّكْرُ لِلْيَلِيِّ الْمَوْلَى الَّذِي أَمَلَى عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مَا مَلَإَتْهُ الْكُ
مِنَ النِّعَمِ الْجَسَامِ مُنْطِقِ الْبَلَاغَةِ وَمَنْفَعِ الْفَضَاءِ اللَّطِيفِ الْبَاقِي
عَلَى مَنْ بَشَاءَ بِمَا بَشَاءَ وَأَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ وَأَكْمَلَ سَلَامَاتِهِ وَ
أَبْلَغَ نِعْمَاتِهِ عَلَى أَفْضَلِ سَفَرَاتِهِ وَأَكْمَلَ أَنْبِيَاءِهِ وَأَعْظَمِ رُسُلِهِ
وَنَجَّاتِهِ وَأَصْفِيَاءِهِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ الْكُبْرَى وَالرِّسَالَةَ
الْعُظْمَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَالْكَرَمِ الْعَمِيمِ صَفْوَةَ
سُلَالَةِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ كَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ الَّذِي

أَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا لِّلْمُذْنِبِينَ وَعَلَى
 إِلَهِهِ وَعِزَّتِهِ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيَّةِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُعْصَمِينَ الْأَطْيَبِينَ
 الْمُتَجَبِّينَ الصَّاعِدِينَ ذُرَى الْحَفَائِقِ وَالْمَعَارِفِ بِإِقْدَامِ الرَّسَالَةِ وَالْوَلَاةِ
 وَأَعْلَامِ الْفُؤُوهِ وَالْهُدَاةِ بِهِ سَمَاوِينَ عَمِيهٍ وَخَلِيفَتِهِ الْمَخْلُوقِ مِنْ طَيْبَتِهِ وَ
 وَصِيهِ وَنَسَبِيهِ وَظَهْرِهِ وَصِهْرِهِ وَوَارِثِ عَلَيْهِ وَبَابِ مَدِينَتِهِ حِكْمَتِهِ
 وَحَافِظِ سُنَّتِهِ وَسُرْبَعِيهِ جَامِعِ مُضَادِّ الْكَمَالِ فَاجِمِ شَوْكَةِ الْكُفْرِ وَ
 الضَّلَالِ حَلَالِ الْمَشْكَلَاتِ كَشَافِ الْمُعْضَلَاتِ خَوَاصِ الْغُرَبِ الْمَشْهُورِ
 فِي السَّمَوَاتِ صَاحِبِ الدَّلَالِ الْوَاضِحَاتِ مُظْهِرِ الْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ
 مَظْهِرِ الْعَجَائِبِ الْمُعْجَزَاتِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ حَامِلِ اللَّوَاوِ فِي الْمَحْشَرِ السَّاقِي
 لِشَيْعَتِهِ وَمَوَالِيهِ مِنَ الْكُوثَرِ فَاسِمِ الْجَنَّةِ وَالسَّقْرِ مَنْ هُوَ بَعْدَ سَيِّدِ
 الْبَشَرِ فَضَّلَ الْبَشَرَ أِمَامِ الْمُؤَحَّدِينَ فَاوْدِ الْمُتَقِينَ بُرْهَانَ الْوَاصِلِينَ
 قِبْلَةَ الْعَارِفِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الذِّي عَلَا عَلَى أَعْلَى مَرْفَأِ الْكَمَالِ
 وَاللَّغْنَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَوْلِي الْكُفْرِ وَالْجُودِ وَالْغِيِّ وَالضَّلَالِ

أَمَا بَعْدُ فَلَا تُخْفَى عَلَى أُولِي اللَّبِّ وَالنَّهْيِ وَالذِّرَابَةِ وَالْحِجَى فِي أَنْ
 عَلَى الْكَلَامِ كَلَامُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَالْكِتَابِ الْكَرِيمِ الَّذِي تَحَدَّثُ
 الْفُضَحَاءُ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ أَنْ بَاتُوا بِمِثْلِهِ أَوْ سُورَهُ مِنْ سُورِهِ فَأَعْرَفُوا
 بِالْعَجْزِ لِفَضَائِلِهِ وَبِإِعْنِهِ وَقُصُورِهِمْ عَنِ الْإِنْبَاءِ بِمِثْلِهِ أَوْ سُورِهِ
 مِثْلِهِ فَأَقْرَبَ الْمُضِيفُ الْمَاهِرُ وَأَصْرَ الْمُنْعِيفُ الْمَكَابِرُ فَلَجَأَ إِلَى الْقِتَالِ
 بِالسُّبُوفِ وَتَجَرَّعَ مَرَارَاتِ الْخُوفِ وَبَعَدَهُ كَلَامُ شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدَأَ
 التَّمَامَ أَفْضَحَ الْعَرَبِ وَالْعَجْمَ مَنْ أَوْقَى جَوَامِعَ الْكَلِمِ الْمُنَزَّلِ فِي شَيْئَا
 مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ تُشْرِبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْسَنَهُ وَأَتَقَنَهُ وَأَفْضَحَهُ وَأَبْلَغَهُ وَأَبْنَهُ وَ
 أَمَنَهُ كَلَامٌ مِنْ هَوَىٰ أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ لَعَلِّي حَكِيمٌ الْمَخْوِيُّ كَلِمَتُهُ
 الْكِتَابَاتِ وَأَبْلَغَ النَّهَايَاتِ وَأَدْلَى الدَّلَالَاتِ مَا طَبَّبَ وَعَظَّهُ وَ
 خِطَابَهُ وَمَا أَحَلَّى كَلَامَهُ وَكِنَانَهُ فَسَلَى رُؤَامَ الْعُلُومِ وَطَلَّابِ الْحِكْمِ
 أَنْ يَجْعَلُوا أَعْظَمَ اجْتِهَادِهِمْ وَيَبْصِرُوا أَجَلَ عِنَابِهِمْ فِي أَرْشَادِهِمْ

إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِوُجُوهِ كَلِمَاتِهِ وَخَطْبِهِ وَوَصَايَاهُ وَكُتُبِهِ وَمَوْعِظِهِ
 وَعَيْرِهِ وَرَوَاجِرِهِ وَنَذِيرِهِ وَالْوُقُوفِ عَلَى أَمْثَالِهِ وَرِسُومِهِ وَفُنُونِهِ
 وَعُلُومِهِ وَبَرَاهِينِهِ وَحِكْمِهِ وَلَفَجْدَادِ وَأَجَادَ مِنْ أَشْأَوْفَادِ
 كَلَامٍ عَيْلِيٍّ كَلَامٌ عَلَى وَمَا فَالَهُ الْمُرْتَضَى مُرْتَضَى

وَلَفَدَعْتِي مَنْ عَتَى مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ فِي مَرُورِ الدُّهُورِ وَضُئِي
 الْأَعْصَارِ عِصَابَةٌ هُمْ أَهْلُ الْإِصَابَةِ لِإِحْرَازِ دَفَائِقِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَابْرَازِ حَقَائِقِهِ حَتَّى عَمَّرَ أَرَمَنَهُ وَقَرَعُوا فَنَنَّهُ وَقَفَّصُوا
 سُورِدَهُ وَنَظَمُوا فَلَائِدَهُ فَالْفَوَاوِافَادُوا وَحَمَقُوا وَأَسْفَادُوا وَ
 صَفَّوُوا وَأَجَادُوا وَبَلَعُوا مِنَ الْمَقَاصِدِ فَاصِبَتِهَا وَمَلَكُوا مِنَ الْمَحَاسِنِ
 نَاصِبَتِهَا فَشَكَرَ اللَّهُ مَسَاعِيِبَهُمْ وَجَزَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَأْبَيْبِ حَمْنِهِ
 وَأَحْلَهُمْ فِي رِبَاضِ الْقُدْسِ مِنْ جَنَانِهِ وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ الْأَبْدِيُّ الْبَارِعُ
 الْجَاهِدُ التَّاسِكُ الْمَجَاهِدُ الْوَرِيعُ الزَّاهِدُ الْعَلَامَةُ الْمَلْجِدُ دَوْحَةُ
 شَجَرَةُ الْمُحَدَّثَةِ سَلَالَةُ السَّادَةِ الْفَاطِمِيَّةِ زُبْدَةُ الْأَطَابِقِ الْمَوْسُومِ الْعَلَوِيَّةِ

ذُو الْفَضَائِلِ الشَّابِعَةِ وَالْفَوَائِدِ الْجَامِعَةِ نَقَّبَ النُّقَبَاءُ الشَّيْبُ
 الْأَجَلُ ذُو الْحَسْبَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْسَوِيُّ الْمَلَقَبُ بِالرَّحِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارِضَاهُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ
 جَدَّ وَاحِدًا وَكَدَّ وَآكَدَّ فِي جَمْعِ دُرِّ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَظْمِهِ
 عَلَى نِظَامِ لَوْيْبِغُهُ سَابِقُ فَلَمَّا ظَفَرْتُ بِكِتَابِهِ وَأَمَعَنْتُ النَّظْرَ فِي مَحْوَرَاتِهَا
 فَضُولِهِ وَأَبْوَابِهِ وَوَرَدَتْ رِيَاضُهُ وَأَبْتَتْ حِيَاضُهُ وَرَأَيْتُ أَصْنَافًا
 مُخْتَارَةً سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوقِفَنِي لِإِفْتِنَاءِ آثَرِهِ فِي جَمْعِ مَا
 نَبَّهَنِي مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا لَمْ يَجْعَلْهَا أَعْلَى اللَّهِ مَفْأً
 عَلَى نَهْجِ النَّهْجِ مِنَ الْخُطَبِ وَالْكَلِمَاتِ دُونَ الْقِصَارِ مِنْ كَلِمَاتِهِ لِأَنَّهَا
 فَدَجَعَهَا بَعْضُ الْمُتَّبِعِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَلَقَدْ أَشَارَ الرَّحْمَنُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آوَاخِرِ النَّهْجِ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَرْمِهِ وَتَفْصِيلِهِ أَوْ رَأْفًا
 مِنَ الْبِيَاضِ فِي أَحْرِكْلِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِهِ اِقْتِصَاصًا لِلشَّارِدِ وَ
 اسْتِلْخَافًا لِلْوَارِدِ مَرَجَّوَانِ يَظْهَرُ لَهُ بَعْدَ الْغَوْضِ وَبَقَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ

الشَّدُ وَذِكَا اسْتَارِي دِيْبَا جَهْ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ وَمُقَصِّلاً فِيهِ أَوْ رَافاً
 لِيَكُونَ مُقَدِّمَةً لَا سِيْذْرَاكِ مَاعَسَاهُ بِشُدُّعْنِي عَاجِلاً وَبَقَعَ إِلَى الْجَلَا
 فَاقُولُ الرَّجَاءُ الْوَائِقُ مِنْ وَلِيِّ التَّوْفِيقِ أَنْ يَوْفِقَنِي لِإِحْيَاءِ عَرْفِهِ وَ
 اتِّبَاعِ نَبِيِّهِ وَالْإِفْتِدَاءِ بِحَسَنِ اخْتِبَارِهِ وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بَغْيٌ زَانٍ يَهْدِي
 إِلَى جَمْعِ شَتَاتٍ مَا فَاتَ مِنْ قَلْبِهِ الشَّرِيفِ أَوْ لَمْ يَكْتُبْهُ أَوْ لَمْ يَطْفُرْ بِهِ
 وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ جَائِلِي هَذَا الْمَجَالِ وَفُرْسَانِ هَذَا الْمَبْدَانِ وَلَيْسَ لِي
 مِنَ الطَّائِفِ إِلَّا رِجْلُهُ وَلَا مِنَ الْوَرْدِ إِلَّا سُوكُهُ وَلَا مِنَ النَّارِ إِلَّا دُخَانُهُ
 كَمَنْ يَجِدُ وَأَوْلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ وَمَنْ يَرعى وَلَيْسَ لَهُ سَوَامٌ
 وَمَنْ يَبْقَى وَقَهْوَنُهُ سَرَابٌ وَمَنْ يَدْعُو الضُّبُوكَ وَلَا طَعَامٌ
 كَيْفَ مَا كَانَ فَاسْتَحْرَثَ اللَّهُ مُسْتَمِدًّا مِنْ بَاطِنِ الْوِلَايَةِ الْكَلْبَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى
 غَايَةِ الْمَأْمُولِ وَهَمَّتْ الْفَحْصَ فِي كُتُبِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَمَوْلَفَاتِ الْعُقُولِ
 الْأَخْبَارِ لَا لِنِطَاطِ دُرِّ كَلِمَاتِهِ مِنْ بَحَارِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَأَخَذْتُ فِي
 الْبَحْثِ عَنْهَا وَأَعْطَيْتِ النَّظَرَ فِيهَا فَوَصَلْتُ فِي سُلُوكِ سُورِ عَمَّا إِلَى حَدِّهَا

ذَاتِ وَهَجْدٍ وَخَضِرٍ وَرِبَاضِ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَنَضْرَةٍ مُرْتَبَةٍ بِأَرْهَابِهَا
 كُلِّ عِلْمٍ وَأَمَارِكِ كُلِّ حِكْمَةٍ وَأَبْصَرْتُ فِي حَيِّ مَنَازِلِهَا سُبُلًا مَسْلُوكَةً
 مَعْمُورَةً مُوَصَّلَةً إِلَى كُلِّ شَرَفٍ وَمَنْزِلَةٍ فَبَادَرَتْ وَسَارَعَتْ إِلَى مَا
 عَلِمْتُ أَنَّهُ وَسِبْطُهُ لِنَهْلِ السَّعَادَةِ وَسَبَبُفَعْنِي اللَّهُ بِهَا فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ
 مَالٌ وَلَا بَنُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
 هَدَانَا اللَّهُ وَلَقَدْ آتَانَا أَنْ أَنْشَرَعُ فِي الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ الرَّبِّ الْوَدُودِ
 وَعِنَايَتِهِ وَلِيِّ الْمَعْبُودِ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْقَانِي أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ
 حَسَنِ الْمُبَرَّجِيَّاتِي الطَّبَاطِبَائِيَّ مُحَمَّدًا أَبَا دِيَّ الْجَرَقُوفِيَّ الْأَضْفَهَائِيَّ وَفَاةُ
 اللَّهُ عَنِ التَّوَانِي فَتَمَّتْ ذِبْلُ الْعَزْلَةِ وَأَخْرَجْتُ بَدِيَّ عَنْ جَبِّ الْوَحْدَةِ
 وَأَسْتُ بِالْحَقِّ وَذَلِكَ أَحَقُّ إِذِ الْخَبْرُ كُلُّهُ خُصُوصًا فِي هَذَا الزَّمَانِ الْعَضُوبِ
 فِي الْعَزْلَةِ وَالسَّلَامَةِ فِي الْوَحْدَةِ وَالنَّجَاهُ فِي تَرْكِ الْعِثْرِ مَعَ النَّاسِ فَإِنَّ
 إِخْوَانَ الزَّمَانِ جَوَاسِمِ الْعُيُوبِ وَلَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا مِرَارًا وَشَرِبْتُ مِنْ
 كُوْسِ أَيْدِيهِمْ نَهَارًا فَأَلَى اللَّهُ الْمُشْكِي وَعَلَيْهِ الْمَعُونُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ

وَلَمَّا كَانَ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ فَمُنَّجٍ عِنْدَ

مِصْبَاحِ الْبَلَاغِ فِي مَسْكُوتِ الصِّبَاغِ

وَفِي تَرْصِيفِهِ وَتَأْلِيفِهِ لَفَدْ حَدِيثٌ حَدَّثَ الرَّضِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا مِنْ حَيْثُ
 الرَّسَائِلِ وَالنَّفْطِيعِ بَلْ مِنْ حَيْثُ الْخُطْبِ وَالْأَوَامِرِ وَالْكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ
 دُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ الَّتِي جَعَلَهَا الْبَابُ الثَّالِثُ مِنَ الْكِتَابِ ابْتَدَأَتْ
 بِهَا ابْتَدَاءً وَصَنَعَتْ كَمَا صَنَعَ إِلَّا فِي قَدَبَيْتِ كُلِّ مَا نَقَلْتُ مَا خِذَهَا
 وَمَسَانِيدَهَا إِنْ كَانَتْ لَهَا سَنَدٌ وَكُلَّمَا مِنْهَا فُطِعَ فِي النَّهْجِ لَوَظَرْتُ
 بِمَا مِهَا أَكْبَهَا وَأَشِيرَ إِلَى مَدْرِكِهَا وَمَا مِنْ الْخُطْبِ وَالْكَلِمِ وَالْكُتُبِ وَالْحُكْمِ
 ظَفَرْتُ بِهَا لَا كُتِبَ نَمَامٌ مَا ظَفَرْتُ بِهِ وَلَا أَفْطَعُهَا وَهَذَا بِحَوْلِهِ وَقَوْلُهُ
 تَوْفِيفِهِ وَرَبَّمَا يُرَى فِي آثَاءِ هَذَا الْكِتَابِ تَكَرَّرَ فِي الْخُطْبَةِ أَوِ الْكَلَامِ
 أَوِ اللَّفْظِ اعْتَدِرَ كَمَا اعْتَدَرَ السَّيْدُ فِي النَّهْجِ بِقَوْلِهِ وَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ أَنَّ
 رَوَايَاتِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَرُبَّمَا
 اتَّفَقَ الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ فِي رَوَايَةٍ فَنُقِلَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ وَجِدَ بَعْدَ ذَلِكَ

فِي رَوَابِئِ أُخْرَى مَوْضُوعًا غَيْرَ وَضَعِهِ الْأَوَّلِ إِمَّا يَنْبِذُ بِأَدِهِ مَخْتَارَةً
 أَوْ يَلْفِظُ أَحْسَنَ عِبَارَةً فَتَقْضَى الْحَالُ أَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَارَ اللَّاحِظِينَ بِأَرْبَعٍ
 وَعَبَّرَهُ عَلَى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وَرُبَّمَا بَعْدَ الْعَهْدِ بِضَابِئِهَا خَيْرًا وَلَا
 فَأَعْبَدَ بَعْضُهُ سَهْوًا وَنِسْبَانَا لَا قَصْدًا وَاعْتِمَادًا وَلَا أَدْعَى مَعَ
 ذَلِكَ إِنِّي أَحْبَبْتُ بِأَفْطَارِ جَمِيعِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى لَا يَشُدَّ
 عَنِّي مِنْهُ شَاذٌ وَلَا يَنْدَنَادُ بَلَّ لَا أَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْفَاصِرُ عَنِّي
 فَوْقَ الْوَاقِعِ إِلَيَّ وَالْحَاصِلُ فِي رِبْعَتِي دُونَ الْخَارِجِ مِنْ يَدَيَّ وَ
 مَا عَلَيَّ إِلَّا بَدَلُ الْجُهْدِ وَبَلَاغُ الْوَسْعِ وَعَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَمْ يَجْعَلِ السَّبِيلَ

وَرَشَادُ الدَّلِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْتَهَى كَلَامَهُ

بِأَخْطَبِ عَلِيِّ السَّلَامِ وَكَلِمَاتِهِ مِنْ تَجْرِبَتِي بِمَجْرَاهَا

١ - مِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

كِتَابُ مُنْتَجَبِ كَرَامَاتِ الْعَالِ فِي سِنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ نَالَفَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ حَسَامٍ
 الدِّينِ الشَّهْرَ بِالْمَقْطَعِ الْمَسْكُوتِ وَهُوَ الْمَطْبُوعُ بِهَا مَشْرُوبٌ كِتَابٌ مُسْتَدْرِكٌ لِمَا مِمَّا لَمْ يَلْحَظْهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ
 الْمَمْبُوعَةِ بِمَرْسَنَةِ ١٣١٣ هـ نَقَلْنَا عَنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ الْمُسْتَدْرِكِ ص ٣١٥ رَوَى عَنْ وَكَيْعٍ وَالْعَسْكَرِيِّ
 فِي الْمَوْاعِظِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَخُطُّ بِفِطْرَةِ الْبَهْدِ

رجل وقال يا امير المؤمنين اجزني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البعثة

فَقَالَ وَبِحَتِّكَ اَمَّا اِذَا سَأَلْتَنِي فَاَفْتِهِمْ عَنِّي وَلَا عَلَيَّكَ اِنَّ لَدُنِّي عَنِّي

اَحَدًا بَعْدِي فَاَمَّا اَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَاَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَاِنْ قَلُوا وَذَلِكَ الْحَقُّ

عَنْ اَمْرِ اللَّهِ وَاَمْرِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَاَمَّا اَهْلُ الْفِرْقَةِ

فَالْحَالِفُونَ لِي وَلِيَنِ اتَّبَعَنِي وَاِنْ كَثُرُوا وَاَمَّا اَهْلُ الشُّنَّةِ فَاَلَمْ يَكُنْ بِي مَا

سَنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَاِنْ قَلُوا وَاَمَّا اَهْلُ الْبِدْعَةِ فَاَلْحَالِفُونَ لِأَمْرِ

اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ الْعَامِلُونَ بِرَأْسِهِمْ وَهُوَ اللَّهُمَّ وَاِنْ كَثُرُوا وَ

مَدَّ مَضَى مِنْهُمْ الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ افْوَاجٌ وَعَلَى اللَّهِ قَضَائُهَا وَأَسْبَغُهَا

عَلَى جَدِّ بَيْتِ الْأَرْضِ فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفقه ويعلمون

ان من فائلنا فهو وماله واهله فحي لنا وولده فقام رجل من بكرين وائل يدعى عباد بن قيس وكان

ذا غارضة لسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما صمت بالله ما صمت بالسوية ولا عدك والوعبة فقال

علي ولو وبحت قال لانك صمت ما في السكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال علي عليه السلام

ايتها الناس من كان يبه جراحة فليداوها باليسمين فقال عباد جئت لطلب

غنا منا فجاننا بالزهرات فقال له علي عليه السلام ان كنت كاذبا فلا امانا لنا الله حتى يبدل

غلام ثقف فقال رجل من العموم ومن غلام ثقف يا امير المؤمنين فقال رجل لا بدع لله امر

إِلَّا أَنْهَكُمَا فَالِمْ يَهْوَتْ اِدْبَعْتُمْ قَالَ بَلْ بِقَضَائِهِ فَاصِمُ الْجَبَّارِينَ قَتَلَهُ بِمَوْتِ حَبِشٍ

بِحَيْثُ فِ مِئَةِ دُبُرَةٍ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ بِأَخَابِكْرِ أَنْتَ أَمْرٌ ضَعِيفٌ
 الزَّايِ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذُنُوبِ الْكَبِيرِ وَأَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ
 قَبْلَ الْفُرْقَةِ وَتَزَوَّجُوا عَلِيَّ رِشْدَهُ وَوَلِدُوا عَلِيَّ الْفِطْرَةَ وَ
 أَيْمَانَ الْكُرْمِ مَا حَوَى عَسْكَرَهُمْ وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مَبْرُورٌ لِدِينِهِمْ
 فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ
 نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ بِأَخَابِكْرِ لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ قَتَمَ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَ
 لَمْ يَعْزُضْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ وَإَيْمَانُ ابْتَعَتْ أَثَرُهُ حَذْوًا وَالنَّعْلُ بِالنَّعْلِ بِأَخَابِكْرِ
 أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ بِحَلِ مَا فِيهَا وَأَنَّ دَارَ الْحِجْرَةِ بِحَرْمِ مَا فِيهَا
 إِلَّا بِحَقِّ نَهْلًا مَهْلًا بِحُكْمِ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ لَمْ تُصَدِّقُونِي وَآكْرَهْتُمْ عَلَيَّ
 وَذَلِكَ إِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي هَذَا غَيْرٌ وَاحِدٌ فَأَتَيْكُمْ بِأَخَذِ أُمَّهُ عَائِشَةَ بِهَيْمِهِ
 فَاوَلَا أَيْمَانًا بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ أَصَبْتُ وَإِخْطَانًا وَعَلْتُ وَجَهْلًا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتَنَادَى
 النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَصَبْتَ بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَ اللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ وَالسَّلَامَ فَقَامَ عَمْرُو
 قَالَ بِأَيْمَانِ النَّاسِ أَنْكُمْ وَاللَّهِ أَنْ أَشْجَمُوهُ وَاطْعَمُوهُ لَمْ يَضِلْ بِكُمْ عَنْ مَنَاجِزِ نَبِيِّكُمْ بِشِعْرَةٍ وَكَيْفَ
 يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ اسْتَوْدَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَنَابِ وَالْوَصَالِيَا وَفَضَلَ الْخَطَاةَ

عَلَىٰ مِنْهَا جَاهِدُ هَرُونَ بْنَ عَمْرٍو إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِدِهِ) وَسَلَّمَ إِنَّهُ مَنِيٌّ بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ
 مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَّقِي بَعْدِي فَضِلَّا خَصَّهُ اللَّهُ بِهٖ أَكْرَامًا مِنْ لَيْبَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِدِهِ) وَسَلَّمَ جِثَّ
 اعْتَاهُ مَا لَمْ يَطْلُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْظِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا تُؤْمَرُونَ

بِهِ فَا مَضُوا لَهُ فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْلَمُ بِمَا بَانَ مِنْ الْجَاهِلِ الْخَبِيرِ الْأَخْرَفِ فِي
 حَامِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِنْ اطَّعَمُونِي عَلَىٰ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ
 كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَرَارَةٍ عَنِيدَةٍ وَإِنَّ الدُّبَابَ حَلَوَةَ الْحَلَا
 لِيْنِ اغْتَرَبَ بِهَا مِنَ الشَّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ إِنِّي مُحِبُّكُمْ إِنْ
 جِيَلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْرُهُمْ نَبِيَّهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنَ التَّهْرِ فَلَجُوا
 فِي تَرْكِ أَمْرِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَكَوْنُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ
 أَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ اطَّاعُوا نَبِيَّهُمْ وَلَمْ يَعْصُوا رَبَّهُمْ وَأَمَّا عَابِثُهُ
 فَادْرِكْهَا رَأَى النَّسَاءُ وَشَيْءٌ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَىٰ بَعْلِ فِي جَوْفِهَا
 كَالْمِرْجَلِ وَلَوْ دُعِيَتْ لِثَالِ مِنْ عَمْرِي مَا أَتَيْتُ لِي لَمْ نَفْعَلْ وَلَهَا
 بَعْدَ ذَلِكَ حُرْمَتُهَا الْأُولَىٰ وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ بِعَفْوِ عَنِ بَشَاءٍ وَ
 يُعَذِّبُ مَنْ بَشَاءَ فَرَضِي بَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابِهِ وَسَأَلُوا الْأَمْرَ بَعْدَ خِلَافِ شَدِيدٍ

فقالوا يا امير المؤمنين حكمت والله فبنا بحكم الله عزنا جاهلنا ومع جهلنا العرنا ما بكره امير

المؤمنين وقال ابن سينا الانصاري

اِنَّ رَايَا رَايَهُمْ سِفَاهَا لَخَطَاؤُهُمْ بِرَادٍ وَالْاَصْدَارُ

لَيْسَ رَوْجُ النَّبِيِّ يَنْسَمُ فَيَا ذَاكَ نَزِيعِ الْفُلُوبِ وَالْاَبْصَارُ

فَاتَقَبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُولُ عَلِيٌّ لَانَّا جَوَانِي الْاِيْمِ بِالْاَسْرَارُ

لَيْسَ مَا ضَمَّتِ الْبُيُوتُ بِنَفْسِي اِيْمَانًا الْفَيْئُ مَا تَضَمُّ الْاَوَا

مِنْ كِرَاعٍ وَعَسْكَرٍ وَسَلَاحٍ وَمَنَاعٍ يَبِيعُ اَيْدِي الْبُجَارِ

لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِيَمٌ ذَانِطَانِي لَوْ لَا اَخَذَكُمْ لِدَابِّ حِمَارِ

ذَاكَ هُوَ قِيَمُكُمْ خُذُوهُ وَقُولُوا فَذَرِّصْنَا الْاَخْرَفِ الْاَكْثَارُ

اِيْتَاهَا اَمَكُوْا اِنْ عَظُمَ الْخَطْبُ وَجَاءَتْ بِرِزْلَةٍ وَعِشَارِ

فَلَهَا حَرْمَةُ النَّبِيِّ وَحَقَانِ عَلَيْنَا مِنْ سَرِّهَا وَوَفَارِ

فقال عباد بن قيس وقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الائمة فقال (عليه السلام) نعم
اِنَّ اللهَ ابْتَدَاَ الْاُمُورَ قَاصِطِي لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْهَا وَاسْتَخْلَصَ

مَا احَبَّ فَكَانَ مِمَّا احَبَّ اِنَّهُ ارَضِيَ الْاِسْلَامَ وَاشْتَفَى مِنْ اِسْمِهِ

فَحَلَّهُ مِنْ احَبَّ مِنْ حَلْفِهِ ثُمَّ شَفَى فسهل شرايعه لمن ورده

وَعَزَّزَ أَزْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ هَبْهَاتٍ مِنْ أَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ
 جَعَلَهُ سِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ مَسَّتْ
 بِهِ وَذِيئًا لِمَنْ انْخَلَهُ وَشَرَفًا لِمَنْ عَرَفَهُ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَعِلْمًا
 لِمَنْ رَوَاهُ وَحِكْمَةً لِمَنْ تَطَوَّقَ بِهِ وَحَبْلًا وَبَيْتًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ فَلَا يَمَانُ
 اصْلُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَى وَسَفَهُ جَامِعُ الْحَلِجَةِ قَدِيمُ
 الْعُدَّةِ الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالغَنِيمَةُ حَلِيبُهُ فَهُوَ أَنْبَجُ مِنْهَاجٍ وَ
 أَنْوَرُ سِرَاجٍ وَأَرْفَعُ غَايَةٍ وَأَفْضَلُ ذَاعِيَةٍ بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَهُ
 الْفَاصِدِينَ وَاضِحُ الْبَيَانِ عَظِيمُ الشَّانِ الْأَمْنُ مِنْهَاجُهُ وَ
 الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِعْهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمَحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَعَصَمَ
 السُّعْدَاءُ بِالْإِيمَانِ وَخَذَلَ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ انْجَاهِهِ
 الْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ بِالْبَيَانِ إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَى
 فَتَارِكُ الْحَقِّ مَشُومٌ يَوْمَ النَّعَابِ دَاحِضٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ قُوزِ السُّعْدَاءِ
 بِالْحُجَّةِ فَلَا يَمَانُ يُسَدَّلُ بِهِ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يَبْعُرُ

الْفِئَةُ وَبِالْفِئَةِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يَنْجَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا
 تَخْرُجُ الْآخِرَةُ وَفِي الْقِيَمَةِ حَسَنَةُ أَهْلِ النَّارِ وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ
 مَوْعِظَةٌ أَهْلِ النَّوَى وَالتَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنْ اتَّبَعَهَا وَ
 لَا يَنْدِمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لِأَنَّ بِالنَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ وَبِالْعَصْبَةِ
 خَيْرَ النَّحَاسِرُونَ فَلَبَزَ دَجْرَ أَهْلِ النَّهْيِ وَلَيْسَ ذِكْرُ أَهْلِ النَّوَى
 فَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ فِي الْفِيَمَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ بَدْيِ اللَّهِ
 مُرْفَلِي فِي مِضْمَارِهَا تَحْوِ الْفِئَةِ الْعُلْبَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى
 مَهْطِعِينَ بَاعْنَا فِيهِمْ نَحْوًا دَاعِيَهَا فَدَشَّحُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ
 وَالْمَفَاوِجِ إِلَى الضَّرُورَةِ أَبَدًا لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا فَمَا انْفَطَعَتْ بِالْأَشْفِيَا
 الْأَسْبَابُ وَأَفْضُوا إِلَى عَدْلِ الْجَبَّارِ فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا
 فَبَرَّءُوا مِنَ الذَّنْبِ الْتَرَوَاتِ وَأَطَاعَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَفَازَ السُّعْدَاءُ
 بِوَلَايَةِ الْأَيْمَانِ فَالْأَيْمَانُ بَابُنْ قَبْسٍ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمِ الصَّبْرِ
 وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجَهَادِ فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمِ

الشَّوْقَ وَالشَّفْوَى وَالزُّهْدَ وَالتَّرْقُبَ مِنْ اسْتِنَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا
 عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ وَمَنْ هَدَى
 فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي
 الْحَجَرَاتِ وَالْبَقِيئِينَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ نَبِيْرَةُ الْفِطْنَةِ وَ
 مَوْعِظَةُ الْعِبْرَةِ وَنَاوِلُ الْحِكْمَةِ وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ بَصُرَ الْفِطْنَةَ
 نَاوَلَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ نَاوَلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ
 عَرَفَ السُّنَّةَ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ فَاهْتَدَى
 إِلَى النَّبِيِّ هِيَ أَقْوَمُ وَالْعَدْلُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ غَائِبُ الْفَهْمِ
 وَغَمْرَةُ الْعِلْمِ وَزَهْرَةُ الْحُكْمِ وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهَمَ فَسَرَّجَ الْعِلْمِ
 وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضَلْ وَمَنْ
 حَلِمَ لَمْ يَفْرِطْ أَمْرُهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا وَالْجِهَادُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
 أَرْبَعِ دَعَائِمٍ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقُ فِي الْمَوَاطِنِ
 وَسُتَانِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَى

عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْعَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَقَهُ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَىٰ لَكَ
 عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَا الْمُنَافِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضَبَ اللَّهِ لَهُ
 فَنَامَ الْبُهْمَارُ فَقَالَ يَا اِبْرَاهِيمُ مَنْ أَخْبَرْنَا عَنِ الْكُفْرِ عَلَىٰ مَا بَعَىٰ كَمَا أَخْبَرْنَا عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ
 نَعَمْ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ بَيْنَ الْكُفْرِ عَلَىٰ أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْجَهْلِ وَالْعَمَىٰ
 وَالْعِفْلَةِ وَالشُّكِّ مَنْ جَفَأَ فَعَدَا حَتَّىٰ أَحْتَفَرَ الْحَقَّ وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ
 وَمَقَّتَ الْعُلَمَاءَ وَأَصْرَعَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ وَمَنْ عَمَىٰ نَسِيَ الذِّكْرَ
 وَاتَّبَعَ الظَّنَّ وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِغْنَاءٍ وَمَنْ غَفَلَ
 حَادَىٰ عَنِ الرَّشْدِ وَعَرَنَهُ الْإِمَانِي وَأَخَذَهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ
 وَبَدَّاهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَوْ يَكُنْ بِحَدِيثٍ وَمَنْ عَمَىٰ فِي أَمْرِ اللَّهِ شَكَ
 وَمَنْ شَكَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِإِطَانِهِ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ
 كَمَا قَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فَأَعَزَّ بِرَبِّهِ الْكَاهِنُ وَاللَّهُ أَوْسَعُ بِمَالِدِهِ مِنَ
 الْعَفْوِ وَالنَّبْهِيرِ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ اجْتَلَبَ بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ
 وَمَنْ تَمَادَىٰ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَبَالَ نِعْمَةِ اللَّهِ فَهَيِّبًا

لَكَ يَا أَبَا الْبَقَّانِ عُقْبَى لَا عُقْبَى غَيْرَهَا وَجَنَابٍ لاجْتِنَابَ هَذَا

فقام إليه رجل فقال يا امير المؤمنين حدثنا عن مهيب الاحياء قال نعم ان الله

بَعَثَ التَّيَّابِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ وَ

كَذَّبَهُمْ مُكْذِبُونَ فَيُفَايِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ صَدَقَهُمْ فَظَهَرُوا

اللَّهُ فَمَيِّمَتُ الرُّسُلِ فَخَلَفَ خَلُوفٌ مِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَ

لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذَلِكَ اسْتَكْمَلَ خِيَالَ الْخَبَرِ وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ

بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ نَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ خِصْلَتَيْنِ مِنْ خِيَالِ الْخَبَرِ

مَمَّتْ بِهِمَا وَضَبَعَ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ اشْرَفُهَا وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ

لِلْمُنْكَرِ بِلِقْبَانِهِ نَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ ضَبَعَ شَرَفِ الْخِصْلَتَيْنِ

مِنَ الثَّلَاثِ وَمَمَّتْ بِوَاحِدَةٍ وَمِنْهُمْ نَارِكٌ لَهُ بِلِسَانِهِ وَبِيَدِهِ وَ

قَلْبِهِ فَذَلِكَ مَهَيْتُ الْاَحْيَاءِ فقام إليه رجل وقال يا امير المؤمنين اجزنا على ام

فانك طلحة والزبير قال فان الله على نقضهم سعيي وقلبي شيعي من

المؤمنين حكيم بن جبيل العدي من عبد القيس والسامية والاسية وروفا

بِالْحَقِّ اسْتَوْجِبُوهُ مِنْهُمَا وَلَا كَانَ ذَلِكَ لَهُمَا دُونَ الْأَمَامِ وَقَبْلًا
 لَوْ فَعَلَا ذَلِكَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ لَقَانَا لَهَا وَلَقَدْ عَلِمَ مِنْ هَهُنَا مِنْ صِحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ لَمْ يَرْضَا مِنْ
 أَمْنَعٍ مِنْ بَعْدِهِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهٌِ وَلَمْ يَكُونُوا بِأَبَوَعِهِ
 الْأَنْصَارِ فَمَا بَالِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلَكِنَّهُمَا
 طِعَانِي فِي وَلَا يَهِي الْبَصْرَةَ وَالْهَيْنَ فَلَمَّا لَمَزَا لِهَيْمَا وَجَانَهُمَا الَّذِي
 غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا الدُّنْيَا وَحَرَصِهِمَا عَلَيْهَا خِيفْتُ أَنْ يَتَّخِذَا عِبَادَ اللَّهِ
 خَوْفًا وَمَالَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا دَوْلًا فَلَمَّا تَزَوَيْتُ ذَلِكَ عَنْهُمَا وَ
 ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَأَحْجَجْتُ عَلَيْهِمَا فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَمْرِ بِالْعُرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَجَابَ هُوَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ
 بِرُكُوبِهِمُ الْأَمْرَ بِالْعُرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَانُوا
 لَا يَبْنَاءُ هُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْعُرُوفِ

وَاللَّهُمَّ عَنِ الْمُنْكَرِ لِحَلْفَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَمَنْ نَصَرَهَا نَصَرَ اللَّهُ وَمَنْ خَذَلَهَا
 خَذَلَهُ اللَّهُ وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
 عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا لِبَقْعَةٍ فِي بَحْرِ الْحَيِّ فَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَفْرِيَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ
 الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِدٍ وَإِنَّ الْأَمْرَ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
 كَمَا يَنْزِلُ قَطْرُ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ
 أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ نُفْضَانًا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَرَأَى الْآخِرَ ذَا
 بَيِّنَةٍ لَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الْهَرَبِيَّ مِنَ الْجَبَانَةِ لَيَنْظُرُ مِنَ اللَّهِ
 أَحَدِي الْحَسَنِينَ إِمَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ وَأَقْبَعُ وَأَمَّا مِنْ رِزْقٍ مِنَ اللَّهِ
 بِأَنْبِهِ عَاجِلٌ فَهُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ حِسْبَةٌ فِي دِينِهِ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
 زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَائِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ
 الْآخِرَةِ وَقَدْ جَمَعَهَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ فَنَامَ الْبَدْرُ جَلَّ نَفْسًا بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ اجْتِنَاعًا جَلَّ
 الْبَدْعُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِهِ) وَسَلَّمَ يَقُولُ

اِنَّ اَحَادِيثَ سَنَظَرٍ مِنْ بَعْدِي حَتَّى يَقُولَ فَاثْلَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِيهِ) وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِيهِ)
 وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ أَفْرَاءُ عَلَيَّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِنَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى
 أَهْلِ دِينِهَا وَجَمَاعَتِهَا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ
 نَدَعُو إِلَى النَّارِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِكِيَابِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ نَبَأًا
 مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَنَبَأًا مَا يَأْتِي بَعْدَكُمْ وَالْحُكْمُ فِيهِ بَيْنٌ مَنْ خَالَفَهُ
 مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَضَمَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ فَهُوَ
 حَبْلُ اللَّهِ الْمَبِينِ وَنُورُهُ الْمُبِينُ وَسِقَاءُ الْتَائِعِ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَكَّ
 بِهِ وَنَجَاهٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لَا يَعْوجُ فِيهِ قَامٌ وَلَا يَرْبِيعُ فَيَشْتَعِبُ وَلَا تَنْفَضِي
 عَجَابُهُ وَلَا يَجْلِفُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ هُوَ الَّذِي سَمِعْتُهُ الْجَنُّ فَلَمْ نَشَأْ أَنْ نَدُلُّوا
 إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ فَالْوَابَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي
 إِلَى الرَّشْدِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدِيَ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَنَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَالْوَابَا مَبْرَأُونَ مِنْ خَيْرِنَا عَنْ الْفِتْنَةِ مَلَّ سَلْتُكَ

عن رسول الله صلى الله عليه (والله) وسلم قال نَعَمَ إِنَّهُ لَمَّا تَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ
 مِنْ قَوْلِ اللَّهِ أَلَمْ أَحَبِّبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ
 لَا يُفْقَهُونَ عَلِمْتُ أَنَّ الْفِئْتَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ حَتَّى بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَفَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِئْتَةُ
 الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْقَهُونَ مِنْ بَعْدِي
 فَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَوْلَيْسَ فَذُقْتُ لِي يَوْمَ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَحَزَنْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَفَلْتُ لِي أَبِشْرُ
 بِأَصْدِيقِي فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ
 فَكَيْفَ صَبْرِكَ إِذَا خَضَبْتَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَاهْوَى بِرَبِّهِ إِلَى الْحَيَّاتِي
 وَرَأْسِي فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي بِأَرْسُولِ اللَّهِ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ
 الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ فَقَالَ لِي أَجَلٌ لِي ثُمَّ قَالَ لِي
 يَا عَلِيُّ إِنَّكَ بَا فِي بَعْدِي وَمُبْتَلَى بِأُمَّتِي وَمُحَاصِمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ
 بَدِي اللَّهِ فَاعْدِ ذِجْوَابًا فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي بَيْنَ لِي مَا هَذِهِ

الْفِتْنَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا وَعَلَى مَا جَاهِدُوا مِنْكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ
 سَتُفَانِلُ بَعْدِي النَّائِكَةُ وَالْفَاسِطَةُ وَالْمَارِفَةُ وَحَلَامَةُ وَ
 سَمَاهُ وَرَجُلًا رَجُلًا ثُمَّ قَالَ لِي وَنَجَاهِدُ أُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ
 الْقُرْآنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ وَالرَّأْيُ فِي الدِّينِ أَيْمَانُهُ
 أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَرَشِدُنِي إِلَى الْفَلَاحِ
 عِنْدَ الْحُضُومِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاقْصِرْ عَلَى
 الْهُدَى إِذَا قَوْمَكَ عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى وَعَطَفُوا الْقُرْآنَ
 عَلَى الرَّأْيِ فَنَأَوْ لَوْهُ بِرَأْيِهِمْ نُنَجِّجُ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلَ مَا لَمْ يَشْبَهْ
 الْكَاذِبُ بِهِ عِنْدَ الطَّائِفَةِ إِلَى الدُّنْيَا وَالنَّهَالِكِ وَالتَّكَثُّرِ فَاعْظِفْ
 الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا قَوْمَكَ حَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ عِنْدَ الْأَهْوَاءِ
 السَّاهِبَةِ وَالْأَمْرِ الصَّالِحِ وَالْهَرَجِ الْأَثِيرِ وَالْفَادَةِ النَّائِكَةِ وَالْقِرْفَةِ
 الْفَاسِطَةِ وَالْأُخْرَى الْمَارِفَةَ أَهْلَ الْأَفْئِدِ الْمُرْدِيَةِ وَالْهَوَى الْمُطْبِئِي
 وَالشُّبُهَةَ الْحَالِفَةَ وَلَا تَنْكَلِينَ عَلَى فَضْلِ الْعَامِيَةِ فَإِنَّ الْعَامِيَةَ لِلْبَقِيَّةِ

وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ يَكُونَ خَصْمَكَ أَوْ لِي بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْتَوَاضِعِ
 لِلَّهِ وَالْإِقْدَالِ بِسُنَّتِي وَالْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْكَ فَإِنَّ مِنْ فَلَاحِ الرَّبِّ عَلِيٌّ
 الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُخَالِفَ فَرَضَ اللَّهِ أَوْ سُنَّةَ سَيِّدِي أَوْ
 يَبْغِي عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْلِي لَهُمْ قَزَادٌ وَ
 إِثْمًا يَقُولُ اللَّهُ إِثْمًا مَلِي لَهُمْ لَهْرٌ ذَادٌ وَإِثْمًا فَلَا يَكُونَنَّ الشَّاهِدُونَ
 بِالْحَقِّ وَالْقَوَامُونَ بِالْفِسْطِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ
 وَبَيِّنُونَ بِأَحَابِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَيُرْكَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَيَهْمُونَ دِينَهُمْ
 عَلَى رَبِّهِمْ وَيَهْتَمُونَ رَحْمَتَهُ وَيَأْمَنُونَ عِقَابَهُ وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ
 بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ فَيَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّمَ بِالنَّبِيِّ وَالسَّحْتِ بِالْهَيْدِيَّةِ وَ
 الرَّبَا بِالْبَيْعِ وَيَهْمُونَ الزَّكَاةَ وَيَطْلُبُونَ الْبِرَّ وَيَتَّخِذُونَ فِيمَا بَيْنَ
 ذَلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوصَفُ صِفَتُهَا وَيَلِي أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءُ وَكَثُرُ
 نَبْتُهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْخَطَاةِ فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا وَالْبَاطِلُ حَقًّا
 وَيَبْعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَيَرْمُونَهُمُ بِالسِّنِّهِمْ وَيَعْبُونَ الْعُلَمَاءَ وَ

بِتَّحْدِ وَنَهَمَ سُخْرِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَابَهُ الْمَنَارَ لِي هُمْ إِذَا فَعَلُوا
ذَلِكَ بِمَنْزِلِهِ فَمِنْهُ أَوْ بِمَنْزِلِهِ رَدَّهُ قَالَ بِمَنْزِلِهِ فَمِنْهُ بُغِذُ هُمُ اللَّهُ
بِنَا هَلِ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا السُّعْدَاءُ مِنْ أَوْلِي الْأَبَابِ إِلَّا أَنْ يَدْعُوا
الصَّلَاةَ وَتَسْتَجِيبُوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ اللَّهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ
كَافِرٌ بِأَعْلَى بِنَا فَحَ اللَّهُ الْأَسْلَامَ وَبِنَا بِنْتِهَا بِنَا هَلَكَ الْأَوْثَانُ
وَمَنْ بَعْدُهَا وَبِنَا يَفْضِمُ كُلَّ جَبَّارٍ وَكُلَّ مُنَافِقٍ حَتَّى آتَانَا لِنَقْتُلُ
فِي الْحَقِّ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْبَاطِلِ بِأَعْلَى إِنَّمَا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
مِثْلُ حَدِيثِهِ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجًا عَامًّا فَلَعَلَّ آخِرُهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ
أَثْبَتُهَا أَصْلًا وَاحْسَنُهَا فَرْعًا وَاحْلَاهَا جَنَى وَكَثُرَ هَا خَيْرًا وَأَوْسَعُهَا
عَدْلًا وَأَطْوَلُهَا مُلْكًا بِأَعْلَى كَيْفَ يَهْلِكُ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا وَمُهْدِ
أَوْسَطُهَا وَالسَّيْحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا بِأَعْلَى إِنَّمَا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ
الْعَيْثِ لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ كَيْفَ أَعْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ
وَلَيْسَ مَعِي بِأَعْلَى وَفِي ذَلِكَ الْأُمَّةِ يَكُونُ الْعُلُولُ وَالْحَبْلَاءُ وَأَنْوَاعُ

الْمَثَلَاتِ ثُمَّ تَعُودُ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارًا وَأُمَّلِيهَا
فَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةٍ إِلَى قُوَّةِ أَمْرٍ بِهِ بَعْنِي غَزَلِهَا حَتَّى آتَى أَهْلَ
الْبَيْتِ لَيْذًا بِحَوْنِ الشَّاةِ فَنَفَعُونَ مِنْهَا بَرَأْسَهَا وَبِوَأْسُونَ بِبِقَبْتِهَا

مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمَا

أَقُولُ حَدِيثَ الْأَرْضِ مِنَ الْجَدْبِ يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَسُكُونِ الذَّالِ خِلَافَ الْحَضْبِ وَجَدَّتْ الْبِلَادُ وَجَدَّتْ
أَي تَحَلَّتْ وَغَلَّتْ اسْعَارُهَا الرَّشْدَةَ بِكسر الرَّاءِ وَفَتْحِهَا أَي صَحَّحَ النَّسْبَ وَفِي الْمَجْمَعِ نَقْلٌ عَنِ الْأَنْهَارِ
الْفَتْحُ أَفْضَحُ مِنَ الْكسرِ الْمَرْجُلُ بِكسر الْميمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْعَدْرُ مِنَ الْخَاسِ وَغَيْرُهُ الْأَصْطَلَامُ الْأَسْبَلُ
الْأَبْلَجُ الْمَهْجَاةُ أَي وَاضِحُ الطَّرِيقِ يَوْمَ الْعَابِثِينَ أَي يَوْمَ يَفِينُ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ وَهُنَا مَسْأَلٌ مِنْ
تَابِثِ الْقَوْمِ فِي التَّجَارَةِ دَاخِضَةٌ أَي بَاطِلَةٌ مَقْصَرٌ كَقَعْدِ وَمَنْزِلُ الطَّعَامِ وَالْعَشَى مَهْطَعِينَ أَي مَرِينِ
الْكِرَّةِ الرَّجْمَةُ سَلَاةٌ عَنِ السَّهْوَاتِ أَي صَبْرٌ عَلَيْهَا الشَّيْثَانُ بِمَعْنَى الْبَغْضَاءِ الْحَتَّ الْعِظَمُ بِكسر الْحاءِ الذَّبُّ وَ
قِيلَ الشَّرِيَّةُ وَقِيلَ الْأَثْمُ وَقِيلَ هُوَ الْهَيْبَةُ الْفَاجِرَةُ حَادِرٌ عَنِ الرَّشْدِ أَي مَالٌ عَنْهُ السَّامِعَةُ الَّذِينَ يَجُوبُونَ
فِي الْأَرْضِ أَي الَّذِينَ يَمُونُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقِيلَ بِهَا جِرُونَ فِي اللَّهِ وَيَصُومُونَ لَهُ وَالْأَسَاوِرُ
قَوْلُهُ وَضُرِبَ بِهِمْ بُورُلُهُ بَابِ ابْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَنَافِقِينَ جُورًا حَامِلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْخَوْلُ الْحَدْمُ
وَالعَبْدُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَارُ عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا أَي خِدْمًا وَعَيْدًا وَالخَوْلُ بِالْمَجْرَبِ قَوْلُهُ وَلَا يَجْلِفُهُ
خَلْقُ الثُّوبِ بِالْفَتْحِ إِذَا بُلِيَ فَهُوَ خَلَقٌ بِفَتْحِ فِيهِ وَفِي الْفَامُوسِ وَخَلَقَ الثُّوبَ كَقَرَّ وَسَمِعَ وَكُرِّمَ خَلُوقُهُ وَخَلَقًا
سَكْرَةً بَلَى الْفَلَجُ وَالظَّفَرُ وَالْفُوزُ الْهَدْيَةُ كَقَبْتِهِ مَا تَحَفَّ وَجَمَعَهَا الْهَدَايَا الْفُلُوقُ السَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ تَبَلُّغُ الْقِتْمَةِ
وَكُلٌّ مِنْ خَانَ فِي شَيْءٍ حَبِيبَةٌ فَفَدَّ غُلٌّ وَسَمِيَ غُلًّا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي فِيهَا مَعْلُولُهُ أَي مَسْمُومَةٌ الْجِلْدَاءُ بِالضَّمِّ الْكِبْرُ
الْكَبِيرُ وَأَنْوَاعُ الْمَثَلَاتِ أَي عَقُوبَاتُ امْتَالِهِمْ مِنَ الْمَكْدِينِ بِقَالَ الْمَثَلَاتِ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالَ فَمَا يَسْتَبِينُ

٢ وَفِي خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُنْجِبِكُمُ الْعَمَالَ مِنْ ٣٣ هَامِشُ الْمَسْنَدِ قَالَ قَالَ أَبُو الْفَوْحِ يَوْسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلِ الْخُضَّافِ فِي مَشْجَعِهِ
أَسْبَأْنَا الشَّيْخَ أَبَا الْفَتْحِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ بْنِ الْحَبِيبِ الصَّابِقِي فِي قِرَائَتِهِ عَلَيْهِ وَإِنَّا سَمِعْنَا فِي جَادِي الْأَخْرَةَ مِنْ

سندهن و ثلاثين و حنماذ انبأنا ابوالمعالى ثابت بن بشار بن ابراهيم البقال قرأه عليه انبأنا
 ابو محمد المساف بن محمد الخلال قرأت على ابى الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح
 يوم الخميس لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فقلت لحدثكم ابو على العنارى قال
 حدثنى ابو عويجة بحملة بن عرفجة من اليمى قال حدثنى ابى عرفجة بن عرفجة قال حدثنى ابو الهراش
 جري بن كليب قال حدثنى هشام بن محمد عن ابىه محمد بن السائب الكلبى عن ابى صالح قال جلس
 جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (والد) وسم يذكرون فذاكروا اى الحروف ادخلت
 الكلام فاجعوا على ان الالف اكثر دخولا فى الكلام من سائر ما فقام امرؤ منهم على بن ابطالب
 رضى الله عنه فخط هذه الخطبة على البداهة واسقط منها الالف وسمها المونفط وقال
 جَدَّتْ وَعَظَّتْ مِنْ عَظَّتْ مِنْهُ وَسَبَعَتْ بَعْمَهُ وَسَبَقَتْ رَحْمَتَهُ

عَضَبَهُ وَنَمَّتْ كَلْبَهُ وَنَفَدَتْ مَشَبَهُ وَبَلَعَتْ قَضَبَهُ حَمَدُ

عَبْدٍ مُفَرِّرٍ يُؤْتِيهِ مُخَضِّعٍ لِعِبَادَتِهِ مُسْطَلِّحِطِيْبِهِ مُعْرِفِ

بِتَوْحِيدِهِ مُؤَمِّلٍ مِنْ رَبِّهِ مَغْفِرَةٍ تُجِيهِ يَوْمَ يَشْغَلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَ

بَلْبِهِ وَيَسْتَعِينُهُ وَبِتَرْسُدُهُ وَيَسْهَدِيْهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَوَكَّلُ

عَلَيْهِ وَشَهِدَتْ لَهُ تَشَهُدًا مُخْلِصٍ مُوقِنٍ وَبِعَرَبِيَّةٍ مُؤْمِنٍ وَفَرَدْنَهُ

نَقَرِيْدَ مُؤْمِنٍ مُتَقِنٍ وَوَحَدَتْ لَهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ لِبَسَلِهِ

شَرِيْكٍ فِيْ مَلِكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِيْ صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مِشْرِ وَوَزِيْرُو

عَنْ عَوْنٍ وَمُعَايِنٍ وَنَظَرٍ عِلْمٍ فَسَّرَ وَبَطْنٍ فَخْرٍ وَمَلِكٍ فَفَهْرٍ وَعَصِيَّ

فَعَفَّرَ وَحَكَّمَ فَعَدَلَ وَلَنْ يَزُولَ وَلَنْ يَزُولَ لَنْ يَكْثُرَ شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ رَبُّ مُنْفَرِدٌ يُعَزِّبُهُ مُتَمَكِّنٌ يَقْوِيهِ مُنْقَدِسٌ
بُعْلُوهُ مُتَكَبِّرٌ يُؤْمَرُ لَنْ يَذُرْكَهَ بَصَرٌ وَلَنْ يَحْطُبَ بِهِ نَظْرٌ قَوِيٌّ مُعِينٌ
مَنْبَعٌ عَلَيْهِ سَمِيعٌ بَصِيرٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ عَطُوفٌ كَرِيمٌ عَجَزٌ عَنْ وَصْفِهِ
مَنْ يَصِفُهُ وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ قَرَبٌ مُبْعَدٌ وَبَعْدَ فَمَقْرِبٌ
دَعْوَةٌ مِنْ يَدْعُوهُ فَرَزُوقَةٌ وَبِحَبْوَةٍ ذُو لَطْفٍ حَفِيٌّ وَبَطْنٌ قَوِيٌّ وَرَحْمَةٌ
مُوسِعَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُوجِعَةٌ رَحْمَةٌ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُؤَبَّقَةٌ وَعُقُوبَةٌ
حَمِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُؤَبَّقَةٌ وَشَهِدَتْ بِعَثِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِيهِ
وَنَبِيِّهِ وَجَنِيِّهِ وَخَلِيلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَوةٌ تُحَاطَبُهُ وَتُرَافِقُهُ وَ
تُعَلِّمُهُ وَتُقَرَّبُهُ وَتُذَنِّبُهُ بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرِ وَحِينِ قَرَّةٍ وَكَفْرِ
رَحْمَةً مِنْهُ لِعِبِيدِهِ وَمِنَّةً لِمُرِيدِهِ خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَوَضَعَ بِهِ حُجَّتَهُ
فَوَعَّظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ وَكَلَّمَ رَوْفٌ بِكُلِّ مَوْمِنٍ رَحِيمٌ سَمِيحٌ رَضِيٌّ
رَكِيٌّ وَلِيُّ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِيمٌ مِنْ رَبِّ غَفُورٍ رَحِيمٍ

قَرِيبٍ مُّجِيبٍ وَصَبَّحَكُمْ مَعَشَرَ مَنْ حَضَرُوا بِوَصِيَّتِهِ رَتِكُمْ وَذَكَرْتُكُمْ
 سَنَةَ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ لِّتَكُنْ لُّوْلُوكُمْ وَخَشْيَةً نَّذْرِي دُعُوكُمْ
 وَتَقْلَةً نُحُجَّتْكُمْ قَبْلَ يَوْمِ بَدَا هَلَاكُكُمْ وَبِيلِدَاكُمْ يَوْمَ يُفَوِّزُ فِيهِ مَنْ ثَقَلَ
 وَزَنُ حَسَنِيهِ وَخَفَّ وَزَنُ سَيِّئِهِ وَلَكِنْ مَسْأَلَتِكُمْ وَمَمْلُوكُمْ مَسْأَلَةٌ
 ذَلٌّ وَخُسُوعٌ وَشُكْرٌ وَخُشُوعٌ وَتَوْبَةٌ وَزُرُوعٌ وَنَدِيمٌ وَرُجُوعٌ لِيَعْتَمِدَ
 كُلُّ مُعْتَمِدٍ مِنْكُمْ صَحْنَهُ قَبْلَ سَعْيِهِ وَشَيْبَتَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ وَكِرَاهَةً وَ
 سِعَةً قَبْلَ فَعْرِهِ وَفُرْعَانَهُ قَبْلَ شَعْلِهِ وَحَضْرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ قَبْلَ
 كِرْفَتِهِ وَمَرَضٍ فَيَسْفِرُ وَهَيْلَةٍ طَيِّبَةٍ وَيَعْرِضُ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَ
 يَقَطِّعُ عَمْرَهُ وَيَتَغَيَّرُ عَقْلُهُ ثُمَّ قَبْلَ هُوَ مَوْعُوكُ وَجَنِيهُ مِنْهُوَكُ
 ثُمَّ حَدَّثِي نَزْعٍ شَدِيدٍ وَحَضْرَهُ كُلِّ حَبِيبٍ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ فَتُحْصَى
 بَصِيرَةٌ وَطَمَحٌ بِظَاهِرٍ وَرَشْحٌ جَيْبِيهِ وَخَطْفٌ عَرِينِيهِ وَسَكَنٌ
 حَبِيبِيهِ وَجَذَبَتِ نَفْسُهُ وَبَكَتْهُ عَرْسُهُ وَحُفِرَ مَسْنُوعٌ وَبَنِمَ
 مِنْهُ وُلْدُهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ صَدِيقُهُ وَعَدَاوَةٌ وَقِيمٌ جَمَعُهُ وَدَهَبَ

بَصْرُهُ وَسَمْعُهُ وَكَلِمَتُهُ وَمُدَدُ وَجْهِهِ وَجُرْدُ وَعَسِيلُ وَعَرِيٌّ
وَلَيْفٌ وَسُحْيٌ وَبِطٌ وَهَيْبٌ وَنَشْرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ وَشَدَمِنْدُهُ دَفْنُهُ
وَتَقِصٌ وَعَيْمَرٌ وَوَدِيعٌ وَعَلَيْهِ سَلَامٌ وَحَمَلٌ فَوْقَ سَيْرِهِ وَصَلَّى
عَلَيْهِ بِبَيْتِهِ وَنُقِلَ مِنْ دُورٍ مَزْخَرَفَةٍ وَقَصُورٍ مُشَبَّهَةٍ وَحَجْرٍ
مُجَدَّدَةٍ فَجَعَلَ فِي ضَيْحٍ مَلْحُودٍ ضَبَقٍ مَرْصُودٍ بِلَيْنٍ مَنْصُودٍ مُسْفَفٍ
بِجُلُودٍ وَهَيْلٍ عَلَيْهِ عَفْرُهُ وَحَتَّى عَلَيْهِ مَدْرُهُ فَخَفَقَ حَذْرُهُ
وَلَيْبٌ خَبْرُهُ وَرَجَعَتْ عَنْهُ وَلِيَّتُهُ وَصَفِيَّتُهُ وَنَدِيمَتُهُ وَنَسِيبَتُهُ وَتَبَدَّلَ
بِهِ قَرِينَتُهُ وَجَنَابَتُهُ فَهُوَ حَشُوقِيٌّ وَرَهْمَانٌ قَفْرٌ لِبَيْتِهِ جَنَابَتُهُ دُورٌ
قَبْرُهُ وَبَيْبِلٌ صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْرُهُ وَنَسِيبٌ تَرْبِنَةٌ لِحَمَمَتِهِ وَ
وَبَشْفٌ دَمُهُ وَبَرْمٌ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمَ حَشِيرِهِ فَنَشْرُ فِي قَبْرِهِ وَبَغْفٌ
فِي صُورِهِ وَبَدْعَى لِحَشِيرِهِ وَنُشُورُهُ فَنَمَّ بَعْرَتُ قَبُورِهِ وَحَصَلَتْ سَيْرَتُهُ
صُدُورٌ وَجَوِيٌّ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيٍّ وَشَهِيدٍ وَقَصْدٌ لِلْفَضْلِ بَعْدُ
خَيْرٌ بِبَصَرٍ فَكَمْ زُفْرَةٌ تُغْنِيهِ وَحَسْرَةٌ تُفْضِيهِ فِي مَوْفٍ مُهَيَّبٍ وَ

مَشْهَدٍ جَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَيْفٍ عَلَيْهِ
 حِينُذِ لُجْجَةِ عَرَقِهِ وَبُخْفَرِ عَرْنَةِ عَمْرٍ حَوْمَةٍ وَضَرَعَتُهُ عَيْرٍ
 مَسْمُوعَةٍ وَجَنَّةِ عَيْرٍ مَقْبُولَةٍ نُشْرُ صَحْفَتَهُ وَتَبَيَّنَ جَرَبُهُ
 حِينَ نَظَرَنِي سَوْءَ عَمَلِهِ وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ وَبَدَّ بِطَشِهِ
 وَرَجَلُهُ بِخَطْوِهِ وَفَرَجُهُ بِإِسْنِهِ وَبُهَدَّ دُهُ مُنْكَرٌ وَتَكْرٌ فَكَشَفَ
 لَهُ عَنِ حَيْثُ يَسِيرُ فَنَسِلَ جِيدُهُ وَغَلَّتْ يَدُهُ وَسَيَقُ يُجْرُ وَخُدُّ
 قُورِدِ جَهَنَّمَ يَكْرِبُ وَشِدَّةٍ فَظَلَّ بِعَذَابٍ فِي جَهَنَّمَ وَبُغْيٍ
 شَرِّهِ مِنْ حَيْمٍ يَشْوِي وَجْهَهُ وَبِنَاحِ جِلْدِهِ يَضْرِبُهُ مَلَكٌ يَنْفَعُ
 مِنْ حَدِيدٍ يَعُودُ جِلْدُهُ بَعْدَ نَضْحِهِ كَجِلْدِ حَدِيدٍ فَيَسْتَنْفِثُ
 فَنَعْرِضُ عَنْهُ خَرْنَةَ جَهَنَّمَ وَيَسْتَصْرِحُ فَلَمْ يَجِبْ نَدِيرَ حَيْثُ لَمْ
 يَنْفَعَهُ نَدْمُهُ قَبْلَتْ حِقْبَهُ نَعُودُ بَرِيٍّ فَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ
 وَنَسَلَهُ عَفْوٌ مِنْ رَضِيَ عَنْهُ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ قَبْلِ مَنْهُ فَهُوَ وَرَائِي
 مَسْئَلَتِي وَمُنْجِي طَلِبَتِي فَمَنْ زَحَرَ حَنْزَلِي عَنْ تَعْدِيبِ رَبِّي جُعِلَ فِي

جَنَّةٍ بِقُرْبِهِ وَخَلِدَ فِي قُصُورٍ مُشَبَّدَةٍ وَمَلَكَ مِنْ حُورٍ عِينٍ وَ
 حَفَدَةٍ وَطَيْفَ عَلَيْهِ بِكُؤُوسٍ وَسَكَنَ حَظِيقَةً قُدْسٍ فِي فِرْدَوْسٍ
 وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ وَسُقِيَ مِنْ لَسَنِيمٍ وَشَرَبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ
 قَدْ مَرَجَ بِرِجَالِ خَمٍّ بِمِسْكِ وَعَبَّرَ مُسْنَدِيهِ لِلْمَلَائِكَةِ (لِلْحُورِ) مُشْتَعِرٍ
 لِلْعُسُورِ (لِلسُّرُورِ) بِشَرَبٍ مِنْ حُورٍ فِي رَوْضٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يُزْفُفُ فِي
 شَرِبِهِ هَذِهِ مَثَلَةٌ مِنْ حَيْثُ رَبُّهُ وَحَدَّرَ نَفْسَهُ وَتَلَاكَ عَقُوبَةُ مَنْ
 عَصَى مُنْتَشِئُهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ لَهَوَ فَوَلَّ فَضْلًا وَ
 حُكْمًا عَدْلًا خَبْرُ قَصَصٍ قَصَّ وَوَعَظِ نَصِّ نَزِيلٍ مِنْ حِكْمِ حَمِيدٍ نَزَلَ
 بِهِ رُوحٌ قُدْسٍ مُبِينٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّ كَرِيمٍ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّ مُهْتَدٍ
 رَشِيدٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ سَفَرُهُ مُكَرَّمُونَ بَرَّةً وَعَدَّتْ رَبِّ حَكِيمٍ
 عَلِيمٍ فَذُبِّرَ رَجِيمٍ مِنْ شَرِّ عَدُوِّ لَعِينٍ رَجِيمٍ بِتَضَرُّعٍ مُنْصَرِّعٍ وَيَسْبِغُهُ
 مِسْهَلُكُمْ وَتَسْتَغْفِرُ رَبُّ كُلِّ مَرْبُوبٍ لِي وَلكُمْ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا

فِي الْأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالْعَافِيَةُ لِلنَّبِيِّينَ - ثُمَّ نَزَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أقول ان هذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام بين الخاصة والعامة وسماها عليه
 السلام بالمونعة والموثقة التي يتر بها وتجب من رآها وبسحتها والآن الترسور وثقاني
 اي حسن يجب وناق فلان في الروضة اي وقع فيها مجباها قوله منفضل من خطبته اي تتر من
 ذنبه قوله فصلة اي عشيته ورهطه الادنون قوله بجوه اي يعطيه البطش الاخذ بالسرعة
 الموثقة المهلكة كدح اي سعى بجهد وتعب الرقبة الخوف نذري اي نصب من ذوات العين
 رمعها اي صبته الذمول الذهاب عن الامر بدشه التبدد الجهد والتعب على الامر الزرع يقال
 نزع عن المعاصي نزوعا اي انقى عنها الموعول المحوم وعكده المحي من باب وعدا شدت عليه
 فهو موعول المنهوك يقال نهكة المحي من باب نفع اذا اضند وجهته ونقضت لمح قوله
 اي اتقد ودحج عزيين الأنف العرس بكسر العين قوله بكذ عسه اي زوجته وفي فخر نكته
 عسه اي اصاب زوجته نكته ونكبات الدهر نواشه فنف الرجل اي مسح الماء من جسده بخوفه
 ويحي اي غطي بيت مجده اي مرتب الجلود الحجر الصخر حال عليه الثراب يعمله هلا اذا صب
 برم عطه بكسر الراء يقال برم رمة اذا بل بعثت الشيء اذا سخرت وكشفت فوه يجب اي
 يجر مقع حتى من الحد يد كالجح يفر ببه المحب ضاع عن الزمان الطويل قوله زحج اي زحج و
 العصور العريب والصدق المعتدق موثع الرزق

٣ وَمَخِطِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التمهيد للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رفع الله في الخلد مقامه وهو احدى الكتب
 الاربعة التي عليها المدار في كتاب الصلوة منه في باب صلوة الاستسقاء قال روي ان اهل المؤمنين
 عليه السلام خطب بهذه الخطبة في صلوة الاستسقاء فقال صلوات الله وسلامه عليه
 الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ التَّعْمِيرِ وَمُفْرِجِ الْهَيْمِ وَبَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي
 جَعَلَ السَّمَوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَادًا وَالْجِبَالِ أَوْنَادًا وَالْأَرْضَ لِلْبُعَا
 مِهَادًا وَمَلَأَ نُكْتَهُ عَلَى رِجَالِهِهَا وَجَمَلَةَ عَرَشِهِ عَلَى امْطَائِلِهَا

وَأَقَامَ بِعَرْنِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَأَشْرَقَ بِضَوْوِهِ شِعَاعَ الثَّمَرِ وَأَطْفَأَ
 بِشِعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْعَطَشِ وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُبُونًا وَالْقَمْرَ نُورًا وَالنَّجْمَ بُهُورًا
 ثُمَّ تَجَلَّى لِمَمَكَنَّ وَحَلَقَ فَانْفَضَّ وَأَقَامَ فَهَمَمَنَّ فَخَضَعَتْ لَهُ نُجُودُ السُّكْبَرِ وَ
 طَلَبَتْ إِلَيْهِ حُلَّةَ الْمَمَكَنَّ (الْمَمَكَنَّ) اللَّهُمَّ فَبِدَرْجِكَ الرَّفِيعَةِ وَمَحَلِّكَ
 الْمَنْبَعَةِ وَفَضْلِكَ الْبَالِغِ وَسَبِيلِكَ الْوَاسِعِ اسْأَلُكَ أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَالْحَمْدُ لَكَ يَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَأَنْفَعًا أَحْكَامَكَ وَ
 اتَّبِعْ أَعْلَامَكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَآمِينَكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادَتِكَ الْعَالِمِ بِأَحْكَامِكَ
 وَمُرِيدِي مَنْ أَطَاعَكَ وَفَاطِحِ عُدْرِي مَنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا أَجْرًا لِي
 جَعَلْتَ لَهُ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْصُرْ مِنْ أَشْرَقَ وَجْهَهُ بِجِجَالِ عَطِينِكَ وَأَقْرَبَ
 الْأَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْفِيئَةِ عِنْدَكَ وَأَوْفِرْ مِنْ حُطَايَا مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَكْثِرْهُمُ
 صُفُوفًا أُمَّةً فِي جَنَانِكَ كَمَا لَمْ تَجْعَدْ لِلْأَجَارِ وَلَمْ تَصْنَعْ لِلْأَشْجَارِ وَلَوْ
 بِسَخْلِ التَّبَاءِ وَلَمْ يَشْرَبِ الدِّمَاءُ اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حَيًّا فَاجْعَلْنَا
 الْمَضَابِقُ الْوَعْرَةَ وَالْجَانَا الْحَابِسُ الْعِصْرَةَ وَعَصْنَنَا عَلَامِقُ الثَّيْبِ وَنَلَّتْ

عَلَيْنَا لَوَاحِقِ الْمَيِّنِ وَأَعْتَكِرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينِ وَأَخْلَفْنَا مَخَابِلُ
 الْجُودِ وَأَسْتَظْنَا نَا صَوَارِخِ الْعُقُودِ (الْعُودِيهِ) فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُنَاجِرِ وَالشَّعْبَةِ
 لِلْمَلَمِسِ نَدَعُوكَ حِينَ قَطَّ الْأَنَامُ وَمَنَعَ الْقَنَامُ وَهَلَكَ الشَّوَامُ نَاجِي
 بِأَقْبُومٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنَّجُومِ وَالْمَلَأْتُكَ الصُّفُوفِ وَالْعَنَانِ الْمَكْمُوفِ
 (الْمَكْمُوفِ) أَنْ لَا تَرُدَّ نَا خَائِبِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تُخَاضِنَا
 (وَلَا تُخَاصِمْنَا) بِدُنُوبِنَا وَأَنْتَ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتَّقِي وَ
 النَّبَاتِ الْمُونِقِي وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِتَوْبِيعِ الثَّمَرَةِ وَآخِي بِلَادِكَ بِبُلُوعِ
 الرَّهْرِ وَاشْهَدْ مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ السَّفَرَةَ سَقِيَامِكَ نَافِعَةً دَائِمَةً
 غَزْرُهَا (وَفِي فِتْحِ مَرْوَبَةٍ هَنِيبَةً مَرِيَّةً عَامَةً طَبِيَّةً مُبَارَكَةً بِرَغْمِ
 وَاسِعَادَتِهَا سَحَابًا وَابِلًا سَرِيعًا عَاجِلًا تَحْتِي بِهَا مَا فَدَمَانَ وَتَحِي
 بِهِ مَا هَوَاتِ اللَّهُمَّ اسْفِنَا عَيْشًا مُغْنِيًا مَرَّ عَاطِبًا مُجْلَدًا مُسَابِعًا خَوْفُهُ
 مُنْجِيَةً بَرُوقُهُ مُرْتَحِّدَةً هَوُوعُهُ وَسَبَبُهُ مُسْنَدِيَّةٌ وَصَوْبُهُ مُسْتَبْطَرٌ
 وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حَسُومًا وَضَوْؤَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا

وَمَاءُهُ أَجَا جًا وَنَبَاتُهُ رِمَادًا وَمِدَادًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ
 الشَّرِكِ وَهَوَادِيهِ وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَائِيهِ بِمَا مَعْطَى
 الْحَبْرَاتِ مِنْ أَمَاكِينِهَا وَمُرْسِلِ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِينِهَا مِنْكَ الْعَيْتُ
 الْمُغِيثُ وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ
 وَأَنْتَ الْمُسْتَعْفِرُ الْعَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَائِلِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنُؤَبُّ
 إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِ خَطَايَا إِنَّا اللَّهُمَّ فَارِسِلْ عَلَيْنَا دِيهَتَهُ مِدْرَارًا وَ
 اسْفِنَا الْعَيْتَ وَالْكَفَا مِعْزَارًا غَيْثًا وَاسِعًا وَبَرَكَةً مِنَ الْوَالِئِ نَافِعَةً
 بِدَافِعِ الْوَدَقِ بِالْوَدْفِ دِفَاعًا وَبِنَلْوِ الْقَطْرِ مِنْهُ الْقَطْرَ عِزِّ خَلْبِ بَرْفُهُ
 وَلَا مَكْدَبٍ وَعَدُّهُ وَلَا عَاصِفُهُ جَنَابُهُ بَلَّ رَبَّابِعِضُ بِالرَّبِّي رُبَابُهُ
 وَفَاضَ فَانْسَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرَى إِثَارُهُ هَيْدَهُ بِهِ جَنَابُهُ سَقِيمًا مِنْكَ مَحْبِيَّةً
 مَرُوبَةً مُحْفَلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِيًا نَبْتُهَا نَامِيًا زَرْعُهَا نَاصِرًا عَوْدُهَا مَرْمَعَةٌ
 إِثَارُهَا جَارِيَةٌ بِالْحَصْبِ وَالْحَجْرِ عَلَى أَهْلِهَا نَعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ
 وَتَحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَتَسْعِرُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ

بِهَا الْخَزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعْمُرُ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يَخْتَصِبَ
 لِأَمْرَائِهَا الْمَجْدِيُونَ وَيُحْيِي بِرِكْنِهَا الْمَسْتَيُونَ وَتَنْرَعُ بِالْفَيْعَانِ غَدَا
 نَهَا وَتُورِعُ ذُرَى الْأَكَامِ رَجْوَانَهَا وَبَدَهَا مُمْ بِيذْرِ الْأَكَامِ شَجْرَهَا وَتَحْتَقِي
 عَلَيْنَا بَعْدَ الْبَاسِ شُكْرًا مِمَّنَّهَ مِنْ مَنِّكَ مُجَلَّةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُصَلَّةً
 عَلَى بَرِيَّتِكَ الرُّمَلَةَ وَبِلَادِكَ الْمُغْرَبَةَ وَبِهَاتِمِكَ الْمُعْمَلَةَ وَوَحْشَتِكَ
 الْمَهْمَلَةَ اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاءُ نَا وَالْبَيْتُ مَابُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا
 لِنَبْطِنُكَ سَرْمَرْنَا وَلَا نُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تَنْزِيلُ الْغَيْثِ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ - ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَبْدِي سَاخَتْ جِبَالُنَا وَأَغْرَبَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَطَّ نَاسُ
 مِنَّا وَنَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَتَحَبَّرَتْ فِي مَرَابِغِهَا وَجَعَتِ عِيَجَ الثَّكَلِ عَلَى الْوَالِدِهَا
 وَمَلَكَ الدُّورَانُ فِي مَرَابِغِهَا حِينَ حُبِسَتْ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ فَذَوَّتْ
 لِذَلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ لِحَمُّهَا وَذَابَ شَجْمُهَا وَأَنْقَطَعَ دَرُّهَا اللَّهُمَّ أَرْحَمَ
 أَيْبَنِ الْأَنْهَى وَحَنِينَ الْحَانَةِ أَرْحَمَ تَجَبَّرَهَا فِي مَرَابِغِهَا وَأَيْبِنَهَا فِي مَرَابِغِهَا يَا كَرِيمُ

أقول الأرجاء جمع الرجا وهو الناحية الامطاء جمع المطاء وهو الظهر الغنث الببل المظله شديد الظلمة قوله
والنجوم بهود البهرا الاضائة قوله فهيم اي صار رقبيا وحافظا الخلة الحاجرة والغفر والحضاضة النقر الفه
والعيش والسرور والغنى السجال المطاء والاعطاء السباء بالكسر المذاخر الوعة اي الصبغة وعضتنا
علائق الشين اي الرمننا السنة الصعبة علائق الذل والمعاب فائتت علينا اي عطف واعكركت علينا
اي واخلفت وتكرثت فامت بعضها على بعض الحداب جمع حذابا بالكسرة هي النافذ الصامق العويدة
عظم ظهرها من الهزال قشبتا لسنين الخطط والجرب بها محائل الجوداي محائب المطر القود الجبل السوام
الجوانات الراعية الشجر والنجوم المراد من النجوم هنا النبات كما قاله الله تعالى الخيم والشجر يجلان اربابهم النبات
والعنان المكفوف اي السحاب المنوع من المطر ولا تخاضنا اي ولا نصيبق علينا وفي نسخة المصباح للكف
ولا تخاضنا السحاب المتأق اي المثلث ويحصل ان يكون من باب الافعال اي هملأ المحاض والمحبات الموت
المحب الرقرة والزرخرة النبات ونوره واسعادته اي سبيلها ودلالتها اي سال الوابل المطر الشديد
ممرعا اي حبيبنا وايضا كلفنا اي مطرا عانا مجلجلا اي شديد الصوت خفوة منجبة المحفوف صوت الرعد منجبة
اي منجزة وهو ممرجبه اي جرابه وسبلانه شديدة وسببه مستدراي عطائه جاركب السبلان والنعف وصوبه مستبهر
الصوب نزول المطر والمستبهر الشديد الحجوم بالضم الشوم الرجوم هنا بمعنى العذاب هو ادى اشره مقدمانه
من امانتها اي من افاضها الريحمة المطر الذي يلا رعد وبرق واكها مغرازا اي سالا كثيرا الودق بالودق اي اذغ
بعضها بضعاف الكثرة الحلب بضم الحاء ولشدب اللام المفوضه الذي لا عيب فيه كانه خارج عامنه جنابته اي
هبت بها الرياح الجنوبية فانها كسر السحاب وتمنع عن المردار وتلقو روادفه بخلاف الشماله فانها تمتره وتايض بالري
رنايه الرقي بالكسر من روى بالماء مروي رنا وجعه رواء ككتاب في المذكر الموثث والرياب النبات الهبل السحا
وقاض فانضاع به سحابه اي تفرق في امكنة منفردة سعده لعم نفعه محفلة اي مجعده نعتل الضعيف اي تقوى
ونعيمه المستنون اي الذين اصابهم شدة السنة اسنت القوم اي اجذبوا العتقان جمع القعرة وهو جمع الفاع
وهو المستوى من الارض الاكام اللال الصغار لبطلت سرارنا كتابة عن انك تعلم سرارنا وسده ما نزل بنا من
الخطوطا لسنين والجرب وحبل المطر

٤ وفري خطبة عليه السلام

خطبها عليه السلام يوم عيد الاضحى رواها الصدوق رضي الله عنه في كتاب من لا يحضره الفقيه وهو من الكتب
الاربعة التي عليها المذارتا في كتاب الصلوة فاذا فرغ (عليه السلام) من الصلوة (اي صلوة العيد) سعد

المنبر فبدأ فقال اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ زِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ
 سَمَاءِهِ وَبِحَارِهِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْغَفُورُ اللهُ أَكْبَرُ كَيْبَرًا مُتَكَبِّرًا وَالْهَامُّ مَكْرَبًا وَرَحِيمًا مُتَحَيِّنًا بَعْفُوبَةً
 الْقُدْرَةِ وَلَا يَقْطُطُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِلَّا الضَّالُّونَ اللهُ أَكْبَرُ كَيْبَرًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللهُ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ حَتَّى نَأْتِيَ الْقَدِيرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ
 وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ مَنْ بَطِعَ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ هَدَى وَفَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
 وَمَنْ بَعْضَ اللهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ خَسِيرًا إِنَّا مَبِينًا
 أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا
 الَّتِي لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَنْ يَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ
 وَسَبِيلِكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ الْأَتْرُونَ أَنَّهُمَا قَدْ تَصَرَّفَتْ وَأَذِنَتْ
 بِأَنْفُسَاءٍ وَتَنَكَّرَتْ مَعْرِفُهَا وَأَذْبَرَتْ جَدَاءَ فَهِيَ تَخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَ
 سَاكِنَهَا يُجَدُّ بِالْمَوْتِ فَقَدَامَتْ مِنْهَا مَا كَانَ حَلْوًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا

كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سُمَّلَةٌ كَسَمَلَةِ الْأَدَاوَةِ وَجُرْعَةً كَجُرْعَةِ
 الْإِنَاءِ وَلَوْ بَتَّمَتْ رِزْمًا الصِّدْيَانُ لَمْ تَنْفَعْ غَلْتُهُ فَازْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ
 بِالرَّحِيلِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الرَّوَالُ الْمَمْنُوعِ أَهْلِهَا
 مِنَ الْحَيَوةِ الْمَذَلَّةِ انْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ فَلَا حَيُّ يَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ وَلَا
 نَفْسٌ إِلَّا مَذَعِنَهُ بِالْمَوْتِ فَلَا يَغْلِبْتِكُمُ الْأَمَلُ وَلَا يَطْلِعْ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ
 وَلَا تَغْتَرُوا فِيهَا بِالْأَمَالِ وَتَعْبُدُوا اللَّهَ أَيَّامَ الْحَيَوةِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا حَسَنَتْ
 حَيِّنَ الْوَالِدِ الْعَجَلَانَ وَدَعَوْتُمْ بِمِثْلِ دُعَاءِ الْأَنَامِ وَجَارْتُمْ جُورًا مِثْلَ
 الرَّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْبِنَاسِ الْقَبْرِ الْبِهِّ
 إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غَفْرَانِ سَبِيحَةٍ أَحْصَاهَا كُتُبُهُ وَ
 حَفِظَهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فَيُنَادِي أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَأَخْشَوْ عَلَيْكُمْ مِنْ
 أَلِيمِ عِقَابِهِ وَبِاللَّهِ لَوِ انْمَاثَتْ فُلُوبُكُمْ انْمِيَانًا وَسَالَتْ عُبُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةِ
 إِلَيْهِ وَرَهْبِهِ مِنْهُ دَمَا تَمَّ عَمِيرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا كَانَتْ الدُّنْيَا بَابَهُ
 مَا جَرَّتْ أَعْمَالُكُمْ وَلَوْ لَمْ تَبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ لِغِيَةِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ

الحج والعمرة

وَهَذَا إِيَّاكُمْ إِلَى الْأَهْبَانِ مَا كُنْتُمْ لِسَخِّفُوا ابْدَالَهُ مَا اللَّهُمُّ
 فَأَمُّ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّةٌ وَلَا رَحْمَةً وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ وَبِهَدَاهُ
 تَهْتَدُونَ وَبِيَمَانِي جَنَّةٌ يَقْبَرُونَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَبَاكُمْ مِنْ
 التَّائِبِينَ الْعَائِدِينَ وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَةٌ وَبَرَكَتُهُ مَامُورَةٌ
 وَالْمَعْفَرَةُ فِيهِ حَرَجَةٌ فَكثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرُوا وَتَوَبُوا
 إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى
 الْبُحَيْرِ عَنَّا وَالْحِجْزِ مِنَ الضَّانِ بِحُجَّتِي ^{وَمِنْ تَمَامِهَا} وَالْمَغْرِبِ عَنَّا
 اسْتَشْرَفَ عَلَيْهَا وَأَذِنَهَا وَإِذَا سَلِمْتَ الْعَبُونَ وَالْأَذُنُ تَمَّتِ الْأُضْحِيَّةُ
 وَإِنْ كَانَتْ عَضَاءَ الْفَرَسِ أَوْ تَجْرُ بِرِجْلِهَا إِلَى الْمَسْنِكِ فَلَا بُحَيْرِي وَإِذَا
 صَحَّيْتُمْ فَكُلُوا وَأَطْعَمُوا وَاهْدُوا وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ
 الْأَنْعَامِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَقُوا الزَّكَاةَ وَاحْسِنُوا الْعِبَادَةَ وَأَقِيمُوا الشُّهُدَاءَ
 وَارْعَبُوا فِيمَا كَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَرَضَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ فَإِنَّ ثَوَابَ
 ذَلِكَ عَظِيمٌ لَا يَنْقُذُ وَتَرَكُهُ وَبِالْأَيْدِي وَمَرُّو بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ

الْمُنْكَرِ وَاجْتَمَعُوا الظَّالِمَ وَأَنْضُرُوا الْمَظْلُومَ وَخُذُوا عَلَىٰ بَدِّ الْمُهَيَّبِ وَ
 احْسُوا إِلَى النَّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَادُوا الْأَمَانَةَ
 وَكُونُوا قَوَامِينَ بِالْحَقِّ وَلَا تُغْرَبْكُمُ الْجَهْمَةُ الدُّنْيَا وَلَا تَغْرَبَنَّكُمْ بِإِسْمِهِ
 الْغُرُورُ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ وَأَبْلَغُ مَوْعِظَةٍ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ
 اللَّهِ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

أقول قد نقل السيد رضي الله عنه بعض هذه الخطبة في فضله وفي نقلها بانها مأخوذة عن الصدوق استوفى
 السبدي نقلها ونقل الشيخ ايضا قائما في مصباح المنجد عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه عن علي
 عليه السلام قوله نصرت اى تقطعت وفتيت والصبر القطم ومنه الصارم للسيف الفاطم واذا نت اى
 اعلت وتكر معروفها اى صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه بعد وانه حسنا واوبرت جداء اى مقطوع
 او سريعة وقبل منقطة الدر والخنجر وفي كثير من النسخ بالجاء المهملة اى خفيفة سريعة وفي النسخ وحى
 تخفف بالضياء بالجاء والغاء والراء الجحى اى دفعه من خلفه وحته واجعله وخفف بالريح اى ملغنه قوله محذرا
 بالموت وفي النسخ محذواى تبعث وتناق او تبعث وشيق او سوق الموت من المحذ وهو سوق الابل وامر الشيخ
 صارمرا وكذا مثلثة الذال ضد صفا والمضبوط في فتح النجج بالكسر التمدد بالتحريك القليل من الماء يتوقف
 الاناء والاداة بالكسر المطهرة والجرح بالضم الاسم من الشرب اليسير وبالفتح المرة الواحدة بتمزها الصديقا
 اى يمضه قليلا قليلا العطشان قوله لم تقع غلته اى لم تكن شدة عطشه الغلته بالضم العطش او شدة
 او حرارة الجوف قوله فارزمو اى فاجمعو واعزموا الزعم الجمع والعزم وفي النسخ عبداهلها الزوال ولا
 يخلبتكم فمها الامل ولا بطون عليكم الامد قوله مدعنة بالمون اذ عنى خضع وذل والمون الموت
 الامل الرجاء والامد غاية الزمان الواله الجمالان وفي النسخ الولد الجمال الولد بالتحريك ذهب العقل
 والنجم من شدة الخزن يقال رجل والره وامرأة والرهمة المحجر والمجرة والواله كل انثى فارقت ولدها والجملا

المشروع في الامور جازكع جازاً وجوراً تصرع واستغاث رافعا صوتها بالدعاء والمنتقل الضلع عن
النساء وعن الدنيا ومنه التبتل في الدعاء اى الانقطاع الى الله عن غيره من الخلق والاهل والاولاد
والنساء وعن الدنيا والرهبان جمع راهب وهو المغفدين الضاري امانا الملح في الماء اى ذاب وسال
والجهد بالضم كما في الذبح الوسخ والعاقر وبالفتح المسقة المجزع ما كل من اصاب من المغرب شهرا والمنك
بفتح السين ذكرها المذبح وكل موضع للعبادة منك والنسكة الذبيحة والوبال الشدة والثقل

٥ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

من خبته كما تعال الموضوع في هاشم كتاب المسند لاجدين حنبل في الجزء السادس من ^{ابن عسكرا} روى عن روا
وكيع عن علي عليه السلام انه قال ذِمَّتِي رَهْبِنَهُ وَاَنَا بِهِ زَعِيمٌ صَرَحَتْ لَهُ الْعَبْرُ

اِنَّ لَا يَهْتَجِ عَلَى النَّفْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَنْظُمُ عَلَى الْهُدَى سِنْخُ اَصْلِ اَلَا
وَإِنَّ ابْعَضَ خَلْقِ اللهِ رَجُلٌ قَسَّ عَلِمَا غَاثًا فِي اَعْبَاسِ الْفِئْتَةِ عُمَيَّا
بِمَا فِي الْهُدَى نَهْ اَسْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يُعْنِ فِي الْعِلْمِ
بَوْمًا سَالِمًا فَاسْتَكْبَرَ فَاَقْلَمَ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى اِذَا مَا ارْتَوَى
مِنْ مَاءِ الْاِحْنِ وَاكْثَرَ مِنْ غَمْرٍ طَائِلٍ فَعَدَّ لِلنَّاسِ مُقْبِلًا لِلخَلِيبِ مَا
الْتَبَسَ عَلَى عَجْبِهِ اِنْ تَرَكْتَ بِهِ اِحْدَى الْبُهْمَانِ هَبَّ اَشْوَامٍ مِنْ رَأْيِهِ
فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الشُّبُهَانِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكُوْتِ لَا يَعْلمُ اَخْطَاءَ اُمِّ
اَصَابَ خَبَاطَ عَشْوَابٍ رَكَابُ جَهَالَاتٍ لَا يَبْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلمُ فَيْسَلُهُ

وَلَا بَعْضٌ فِي الْعِلْمِ بِضُرِّهِ تَطْلُعُ ذُرَّةُ الرَّوَابَةِ ذُرَّةَ الرِّيحِ الْمَهْشِمِ تَبْكِي
مِنْهُ الدِّمَاءُ وَتَضْرَحُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَسْتَحِلُّ بِفَضَائِهِ الْحَرَامَ لِأَمَلِي

وَاللَّهُ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلَا أَهْلُ لِمَا فَرَطَ بِهِ أَقْوَلُ
الرِّعْمُ الضَّمِينُ الْكَيْئَلُ لَا يَبِيعُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمِ أَيْ مِنْ عِلْمِهِ لَمْ يَسُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسُدَّ كَاهِجُ الزَّرْعِ وَ
يَهْلِكُ مَاهِجُ النَّبْتِ مَاهِجًا يَبِيسُ السَّخُّ بِالْكَرْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَالْمَجْعُ اسْمُ نَخْلٍ وَحَالُ مِنْهُ الْحَدِيثُ التَّقْوَى
سَخُّ الْأَيْمَانِ التَّمَكُّرُ أَيْ نَاطِرُنْ هُوَ اعْلَمُ مِنْهُ النَّارُ الْعَاطِلُ وَغَارًا هُنَا أَيْ غَافِلًا عَلَى الْحَافِئَةِ وَأَعْيَاسُنْ
الْفِسْنَةُ أَي ظَلَمْتُهَا قَوْلُهُ إِذَا مَا رَتَوَى مِنْ مَاءِ الْأَجْنِ الْأَرْثَوَاءُ أَيْ أَعْقَالَ الرَّيِّ وَالْأَجْنُ الْمُنْبَعُ مِنَ الْمَاءِ وَهَذَا عِنْدَ
مَنْ الْجَارُ الْمَرْتَحُ وَقَدْ شَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْأَجْنُ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ بِهِ حَبَاطُ عَشَوَاتٍ أَيْ يَجْطِ فِي الظُّلَمِ وَالْأَمْرُ
الْمَلْسَبُ يَفْجَرُ الْعَضَّ الْأَسَالِكُ بِالْأَسْنَانِ وَقَوْلُهُ لَا يَبْضُرُ فِي الْعِلْمِ كَمَا تَرَى عَنْ مَدَمِ التَّبَعِ وَالْعُقُوقُ فِيهِ قَوْلُهُ ذُرَّةُ الرَّوَابِ
ذُرَّةُ الرِّيحِ الْمَهْشِمِ أَيْ رَدَّ الرَّوَابَةِ كَمَا يَبْسُ الرِّيحُ وَالْمَهْشِمُ أَيْ الْهَابِسُ مِنْهُ مَضْرُوحٌ مِنَ الْمَوَارِيثِ أَي تَصْبِحُ

٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صُنِّحَ كَثْرُ الْعَمَالِ هَامِشٌ جَزْءُ السَّادِسِ مِنَ الْمَسْنَدِ ص ٣٢ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْعَجَلِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَلَبَ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا مُحَمَّدًا اللَّهُ وَاشْتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالله) وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
يَا عِبَادَ اللَّهِ لَا تُعْرَفُ تَكْرُمُ الْجَمُوعِ الدُّنْيَا فَاتَّبِعُوا دَارَ الْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ
مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
دَوْلٌ وَسَبْجَالٌ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ شَرِّهَا نَزَالُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا فِي رَحَاءٍ وَسُرُورٍ إِذَا
هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّحَاءُ فِيهَا الْأَبْدُومُ وَأَمَّا
أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مَسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِهَا مِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحَامِهَا عِبَادَ اللَّهِ

اِتَّكَمُوا وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيلٍ مِنْ فِدْمَصَى مِمَّنْ كَانَ
 اطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَأَعَمَّرَ دِيَارًا وَابْعَدَ
 اِثَارًا وَاصْبَحَتْ اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طَوْلِ تَقْلِبِهَا
 وَاجَادُهُمْ بِالْبَيْتِ وَدِيَارُهُمْ خَالِبَةً وَاثَارُهُمْ عَافِيَةً اَلصُّوْرُ
 اسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُسْتَبَدَّةِ وَالسُّرُورِ وَالْتِمَارِ قِ الْمُهْتَدَةِ وَ
 وَالْاَحْجَارِ الْمُسْتَدَّةِ فِي الْقُبُورِ الْمَلَاطَةِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي فَدَيْتِ الْحَرَابُ
 فَنَاءَهَا وَسَبَّدَ بِالْاُرَابِ بِنَاءَهَا فَمَجَلَهَا مُقَرَّبُ وَسَاكِنَهَا مُعْرِبُ
 بَيْنَ اَهْلِ عِمَارَةٍ مُوَحِّشِينَ وَاهْلِ مَحَلَّةٍ مُنْشَاغِلِينَ لَا يَسْتَأْنِسُونَ
 بِالْعِمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِبْرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ
 الْجَوَارِ وَذُبُورِ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصِلٌ وَقَدْ طَجَّهَهُمُ اَلْبَلَى
 وَاکَلْتَهُمُ الْجَنَادِلُ وَالشَّرْبَى فَاصْبَحُوا بَعْدَ الْجَوْهَةِ اَمَوَانًا وَبَعْدَ عَضَاوِ
 الْعَبَسِ رُفَانًا فَمَجَّ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَسَكَّوْا التُّرَابَ وَطَعَنُوْا فَلَاسَ
 لَهُمْ اِنَابٌ هَهُنَا هَهُنَا كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ فَاثِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ

بَرَزَخُ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ فَكَانَ قَدْرُهُمْ إِلَى مَا صَارُوا عَلَيْهِ مِنَ
 الْوَحْدَةِ وَالْبَلَاءِ فِي دَارِ الْمَوْتِ وَأَرْزَنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ
 ذَلِكَ الْمَسْتَوْدَعُ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ شَاهَتِ الْأُمُورُ وَبَعِثَتِ الْقُبُورُ
 وَحَصَلَ مَا فِي الصَّدُورِ وَأَوْفَيْتُمُ لِلْحَظِيلِ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ حَلِيلٍ
 فَطَارَتْ الْقُلُوبُ لِشِفَائِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ وَهَيْكَلِكُمْ عَنْكُمْ
 الْحُجُبُ وَالْأَسْنَارُ فَظَهَرَتْ مِنْكُمْ الْعُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْرَى
 كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِجَزَائِ الدِّينِ أَسَاءُ وَإِبْرَامِ عَمَلُوا وَتَجَزَى الدِّينَ
 أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ بِمَا فِيهِ وَ
 يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا
 أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا جَعَلْنَا
 اللَّهُ وَإِبْرَامَ كَرِيمًا مَلِيحًا بِكَيْبِهِ مُتَّبِعِينَ لَا وَلِيَّاءَ لَهُ حَتَّى يَحْلِلْنَا
 وَإِبْرَامَ كَرِيمًا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

أقول قوله سبحانه ايمرة لنا وقره علينا الحمام بالكسر والتحفيف الموت البطش الاخذ بالبرية
 والعنف هامة اي بابنه مته خامة اي مته وحمود الانسان مونه ونارخامذاي ساكلمها

اجسادهم بالية اى فانها فنها الارض اثارهم عاقبة اى ما حينه الترتجع التهرير وهو مجلس الترورو
 قبل اثاره ففت لهرى الناس بجلوسهم عليها جمع ما حولهم التارق جمع الترفق بكرة اللون وهو الوسائد
 الملاططة الملاصقة من الملاط وهو الطين الذى يجبل بين تافى البناء مملط به الحائط اى يخلط اومن
 لث الحوض بالطين لوطا اى ملطه المحذرة من اياها لافعال اى جلت فى الحد كالفسس وفى لغة بالضم
 كالقفل وهو الشق فى جانب القبر وجمعه اللهود الفناء يقال فناء الكعبة بالمدسعة امامها وقبل ما منذ
 من جوانبها دورا وهو حرمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افننه غضارة العيش طيب العيش
 قوله رفانا اى فناءة والفناءة الحطام وما سائر من كل شئ نطنوا اى ساروا وارخلوا بعثت القبور اى
 قلبت واخرجت وقد نفل الرضى هذه باختلاف ^٥ **وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَا**
 فى فقراتها بالزيادة والنقصا

٥ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَا

من خبيرة العمال ٢ هامش الجزء السادس من السند ص ٣٢ روى عن ابن التمار عن يحيى بن يعقوب
 قال ان على بن ابي طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انما هلك

مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُونَ وَالْأَجْبَا

أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ

قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَعَلِمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ

النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَنْقُطُ رِزْقًا وَلَا يُفْرَبُ إِجْلًا إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ كَفَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ

فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَرَأَى لِعَبْرَةٍ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فَنِيَّةٌ

فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَعِشْ دِنَانَةً بَطَّحَتْ نَجْشَعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ

وَيَعْرِجِي بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْبَاسِ الْفَالِحِ الَّذِي يَنْظُرُ أَوَّلَ قُوْرِهِ
 مِنْ فِدَاحِهِ يُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَتَذْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ فَكَذَلِكَ الْمَرْءُ
 الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِيمَانًا يَنْظُرُ أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِذَا مَا دَعَا^{اللَّهُ}
 فَمَاعِنَدَ اللَّهُ خَيْرَ لَهُ وَأَمَّا إِنْ بَرَزُوهُ مَا لَا فَادَاهُودُ وَأَهْلٍ وَمَالٍ
 وَالْحَرْثُ حَرْثَانِ الْمَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ

الْآخِرَةِ وَفَدَّ بَجَهَا اللَّهُ لَا قُوَامٌ فَالْسَفِيحَانِ عَيْنِهِ وَمِنْ مَجْنُونٍ بِكَلِمَةِ هَذَا الْكَلَامِ
 أَلَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَوْلُهُ النَّاسُ الْعَنَى الْفَالِحُ الْعَائِزُ الْغَوْرَةَ أَوَّلَ الْوَفْتِ الْحَاضِرِ
 الَّذِي لَا نَاجِرَ فِيهِ الْقَدَاحُ السَّمُّ أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ أَيْ أَحَدَى الْعَاقِبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مَنَاخِي السُّوْبِ

٨ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

كُتِبَ نَضْرِبُ مِزَامِ الْمُنْفَرِيِّ التَّمِيحِي الْكُوفِيِّ الْمَلَقَبُ بِالْعَطَارِ ص ٧ الطَّبُوعِ فِي عَاصِمَةِ طَهْرَانَ تَمِيحَةً
 الْهَجْرِيَّةَ وَهُوَ الَّذِي تَبَيَّنَهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمَعْرُوفُ فِي شَرْحِهِ عَلَى النَّهْجِ عِنْدَ بَعْضِهِ عَنْ وَاقِعَةَ صَفِيحِينَ وَقَالَ بَعْضُهُ
 نَقَلَهُ بِقَوْلِهِ وَمِنْ تَذَكُّرِهِ مَا أوردَهُ نَضْرِبُ مِزَامِ مِنْ كِتَابِ صَفِيحِينَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ فِي نَفْسِهِ تَبَيَّنَ صَحِيحُ
 النُّقْلِ غَيْرُ مَسْنُوبٍ إِلَى هُوِيٍّ وَادْعَالٍ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَصْحَابِ الْجَدِيدِ اشْتَهَرَ كَلَامُهُ فَأَقُولُ فَالْتَصْرُقُ قَالَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْخَيْرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خُطْبَةً عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجُمُعَةِ بِالْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ

مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ

أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنْبِيَاءُهُ

لَا مِرَّةً وَاخْتَصَّهُ بِالنَّبُوءِ أَكْرَمُ خَلْفِهِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعُ النَّبِيِّ قَبْلَهُ
رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَضَحَ لِأَمْتِهِ وَأَدَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى
اللَّهِ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَوَاصَى بِهِ عِبَادُ اللَّهِ وَأَقْرَبُهُ لِرِضْوَانِ
اللَّهِ وَخَيْرٌ فِي عَوَافِي الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ وَتَقْوَى اللَّهِ أَمْرٌ مُمْرٌ وَ
لِلْأَحْسَانِ وَالطَّاعَةِ خَلْفَتُمْ فَأَحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ
نَفْسِهِ فَإِنَّهُ حَذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا وَأَخْشَا اللَّهُ حَشْبَةً لَيْسَتْ بِعَدِيْبٍ
وَاعْمَلُوا فِي غَيْرِ بَاءٍ وَلَا سَمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِعِزِّ اللَّهِ وَكَلَمَهُ
اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلَ لَهُ وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ مُخْلِصًا تَوَلَّى اللَّهُ أَجْرَهُ وَاشْفَعُوا
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَبْرِكْ شَيْئًا مِنْ أَعْمَارِكُمْ
سُدِّي فَدَسَمِي الْأَثَارِكُمْ وَعَلِمَ أَعْمَالِكُمْ وَكَتَبَ أَجَالَكُمْ فَلَا تَفْرُوا
بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا عَرَاةٌ بِأَهْلِهَا مَعْرُورٌ مِنْ غَيْرِ بِهَا وَإِلَى فَنَاءِ مَا
هِيَ عَلَيْهَا إِنَّ الْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْحَيَاةِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَلِ
الشَّهَدَاءِ وَمُرَافِقَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَعِيَشَةِ السُّعَدَاءِ فَأَتِمَّا حُنُّ لَهُ وَبِهِ

١ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّائِدِ

تَمَّابِلنصره روى عن عمر بن سعد عن أبي بصير عن محمد بن طلحة عن أبي سنان الأسدي قال
لما أخرج علي بن أبي طالب من مكة وخرجت معها النساء عليه امرأ بالنايس نجعوا قال وكان في نظر
الي على منوكا على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله عنده فهم يلوونه
واحبا ان يعلم الناس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله مؤاخذون بخذله وان علي عليهم السلام

أَبْهَأَ النَّاسِ أَسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعَوَا كَلَامِي فَإِنَّ الْخَبْلَاءَ مِنَ التَّجَبَّرِ

وَإِنَّ النُّجُوءَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ بَعْدَكُمْ الْبَاطِلَ

أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخَ الْمُسْلِمِ لَا تَنَابَدُوا وَلَا تَخَازِلُوا فَإِنَّ شَرَّ بَاعِ الدِّينِ

وَاحِدُهُ وَسَبْلُهُ فَاصِدَةٌ مِنْ أَخَذَ بِهَا حَقٌّ وَمَنْ تَرَكَهَا مَرِقٌ وَمَنْ

فَارَقَهَا حَقٌّ لِبَيْتِ الْمُسْلِمِ بِالْحَائِنِ إِذَا تَمَنَّيَ وَلَا بِالْمُخْلِيفِ إِذَا وَعَدَ وَلَا

بِالْكَذَّابِ إِذَا نَطَقَ مَخْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَقَوْلُنَا الصِّدْقُ وَمِنْ

فِعَالِنَا الْفُضْدُ وَمِنَا حَاتِمُ الْبَيِّنِ وَفِينَا فَادَةُ الْإِسْلَامِ وَمِنَا قِرَاءُ

الْكِتَابِ نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ وَالشَّدْرَةَ

فِي أَعْرِهِ وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحِجِّ الْبَيْتِ

وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوْفِيرِ الْفَقِيِّ لِأَهْلِهِ أَلَا وَإِنَّ مِنْ عَجَبِ الْعَجَائِبِ

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الْأُمَوِيَّ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ أَصْحَابًا مُضِيًّا
 النَّاسَ عَلَى طَلَبِ الدِّينِ بِرِعْمِهِمَا وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَمْ أَخَالَفْ رَسُولَ اللَّهِ
 قَطُّ وَلَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ قَطُّ أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَنْكُصُ فِيهَا
 الْأَبْطَالُ وَتَرَعَدُ فِيهَا الْفَرَابِصُ نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا فَلَهُ الْحَمْدُ
 وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ رَأَسَهُ لَفِي حِجْرِي
 وَلَقَدْ وَلَّيْتُ غُسْلَهُ بِيَدَيَّ وَحَدَيْتُ نَفْلِي لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمَقْرُونُونَ مَعِي
 وَإِيمَ اللَّهُ مَا أَخْلَفْتُ أُمَّةً قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى

حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

١٠ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

كِتَابَ النَّصْرِ ص ١٥ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ عَلِيٍّ قَالَ وَفِي
 اللَّيْلَةِ حَتَّى مَتَى لَا نَأْمُرُ الْعُقُومَ بِاجْتِنَابِ مَا لَمْ يَنْهَ النَّاسَ عَشِيرَةَ الثَّلَاثَةِ إِلَّا رُبْعًا بَعْدَ الْعَصْرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُبْرِمُ مَا نَقُصُّ وَلَا يَنْقُصُ مَا ابْتَرَمَ وَلَوْ شَاءَ مَا
 أَخْلَفَ أَشْرَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَلَا نَأْرَعُ الْأُمَّةَ
 فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَلَا بِحَدِّ الْمَفْضُولِ ذَا الْفَضْلِ فَضْلُهُ وَقَدْ سَأَفْنَا

وَهُوَ لَا يَوْمَ الْقَوْمِ إِلَّا فَارِحَتِ الْكَفَّةَ بَيْنَنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ فَخَرْنَا مِنْ رَبِّنَا
 بِمَرْتَبَةٍ وَسَمِعَ فَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ النِّفْمَةَ وَكَانَ مِنْهُ النِّغْبَةُ حَتَّى يَكْذِبَ اللَّهُ
 الظَّالِمَ وَيَعْلَمَ الْحَقَّ ابْنَ مَصْبُورٍ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَ
 جَعَلَ الْآخِرَةَ عِنْدَهُ دَارَ الْفَرَارِ لِجَحِيْمِ الدِّينِ أَسَاءُ وَإِمَامِ عَلِيٍّ وَأَبِي جَبْرٍ
 الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنِ إِلَّا أَنْكُمْ لَا قَوْلَ الْعَدُوِّ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاطِبُولُوا
 اللَّيْلَةَ الْيَوْمَ وَكَثْرًا وَأَثْلًا وَفُؤَادًا وَأَسْأَلُوا اللَّهَ الصَّبْرَ وَالْقَصْرَ وَالْقَوْمَ
 بِالْحَيْدِ وَالْحَرَمِ وَكَوْنُوا صَادِقِينَ ثُمَّ انْفِرُوا وَثَبَّانَا عَلَى سَبُوحِهِمْ وَرَمَاهِمُ بِنَا لَمْ يَجْعَلُوا

II وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ^١ قال قال عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن عن ابيه ان عليا امير المؤمنين حزن
 الناس وقال ان الله عز وجل قد ذكركم على تجارة ينجيكم من العذاب وتسقي
 بكم على الخبز ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة
 الذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبز فاخبركم
 بالذي يحب فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانتهم
 بنيان مرصوص فسوا صغوفكم كالبنبان المرصوص وقد موالدراع

وَأَجْرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى الْأَرْضِ اسِرًا فَإِنَّهُ اتَّبَعَ لِلسَّبُوفِ عَنِ الْهَامِ
 وَأَرَبَطَ لِلنَّجَاشِ وَأَسْكَنَ لِلْقُلُوبِ وَأَمِينُوا الْأَصْوَاتِ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ
 لِلْقَتْلِ وَأَوْلَى بِالْوَفَارِ وَالنُّوْا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمُورٌ لِلرَّاسِنَةِ
 وَرَابَا نِكُمْ فَلَا تَمِيلُوهَا وَلَا تُزِيلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا لِأَيِّ يَدَيْ شَجْمًا^{نِكْمٌ}
 الْمَانِعِي الدِّمَارِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ أَهْلُ الْحِفَاظِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ
 بِرَابَاتِكُمْ وَيَكْشِفُونَهَا بِضُرْبُونِ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا وَلَا تُضَعِّعُوهَا أَجْرًا
 كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ رَجِمَكُمُ اللَّهُ فِرْنَهُ وَوَأَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ فِرْنَهُ
 إِلَى إِخِيهِ فَيَجْمَعُ عَلَيْهِ فِرْنَهُ وَفِرْنُ إِخِيهِ فَيَكْسِبُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِهِ وَ
 بَابِي بِهِ دَنَاةٌ وَأَتَى هَذَا وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا هَذَا يُقَابِلُ أَشْبَهَ وَ
 هَذَا مَسِكَ يَدَهُ فَدَخَلَ فِرْنَهُ عَلَى إِخِيهِ هَارِبًا بِأَمْنِهِ وَفَأَمَّا بِنَظَرِ إِلَيْهِ
 مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَهْتَمُّهُ اللَّهُ فَلَا تَعْرِضُوا الْمَقْبَلَةَ لِلَّهِ فَإِنَّمَا مَرَدُّكُمْ إِلَى اللَّهِ
 قَالَ اللَّهُ لِعِقْمٍ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمْ الْقَرَارَانِ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَا
 تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَأَيُّمُ اللَّهُ لَنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَهْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُونَ

مِنْ سَبْفِ الْأَخْرِفِ اسْتَعْبُوا بِالْبِصْدَقِ وَالصَّبْرِ فَإِنَّهُ بَعْدَ الصَّبْرِ نَبْلُ النَّصْرِ

اقول قوله صفا كانهم يبيان رصوص اى لاصق بعضها ببعض وتراص المقوم بالصفاى ثلاثا صفا حتى لا يكون بينهم فرج والاصل في ذلك رض البناء الدارع الذى عليه درع من الحديد والحاسر من لا مغفر له ولا درع ولا اجنحة له وفحل عدل عن القرب عضوا على الارض اى شد واعلى الائمة كما بها قوله فانه انما للسيوف عن العام قال في الجمع قبل هو من الانباء وهو الابطار قوله رابط للجاس اى للقلب جاش الغلب هو وراع اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاس اى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته قوله مانعوا الزمار زمار الرجل تماورانه ويحق عليه ان يحبه ولزمه حفظه القرن بالكسر كنوا الرجل فى الشجاعة (قد فعل الرضى بعض ففراغها فى الحج)

١٢ وَفَرِحُطِبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٩ عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما كان غداة الخيبر صلى على ففلس بالعدوة مارا به عينا غلس بالعدوة اشد من غلبه يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل الشام فرحط الهمم وكان هو يبدءهم فيسألهم فاذا راوه وقد زحف استقبلوه بزحفهم قال وقال نصر فحدثني ملك بن اعين عن زيد بن وهبان عينا خرج الهمم فاستقبلوه فقال (عليه السلام)

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَعْصِيَةً لِللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَجَعَلْتَ فِيهِ مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنَّجْمِ وَجَعَلْتَ سَكَنَهُ

سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِابْتِمُونِ الْعِبَادَةِ وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا

لِلْأَنَامِ وَالْهَوَامِّ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يَحْصِي مِثْلَ الْهَيْبَةِ وَمِمَّا بَرَى مِنْ خَلْقِكَ

الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْعَلَكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَرَبِّ السَّحَابِ الْمُنْمِرِ

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (المحيط بالعالم) وَرَبِّ الْعَالَمِينَ

وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِيَّ الَّتِي جَعَلَهَا لِلْأَرْضِ أَوْنَادًا وَلِلخَلْقِ مَنَاعًا إِنْ

أَظْهَرَ بِنَا عَلِيٍّ عَدُوَّنَا فَجَبِينَا الْبَعِيَّ وَسَدِدْنَا لِلْحَقِّ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا

فَارزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ أَهْلَ الْمَكْفُوفِ

أى المنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي مغلقة بلاعد مبيضاى علا اجتماع الماء البسط
منا بمعنى القنبلة لا يسمون اى لا يتلون المجرى الملو الرواسى بمعنى الثواب الا وما جمع الورد المينا

١٣ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ الْفَرَسُ ١١ وَفِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعْرَانَ جَابِرٌ عَنْ مَتَمٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ إِذَا سَارَ إِلَى الْفِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَخِّرُ

لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْعَبْدَ وَيَرْفَعُهُ

إِلَى اللَّهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ الْبَيْتَ نُفَيْتَ الْأَمْدَامُ وَأُنْعِمْنَا الْأَبْدَانُ وَأَفْضَيْتَ

الْقُلُوبُ وَرَفَعْتَ الْأَيْدِيَّ وَتَخَصَّصْتَ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا انْفُحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ سَبِّحُوا عَلِيًّا بِرُكَّةِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ

أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا بِأَمْرٍ بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا أَبَاكَ نَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ كَفِّ عَنَّا بَأْسَ الْعَظِيمِينَ

مَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصَفِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى نَصْرٌ عَنِ الْأَيْبِيِّ بْنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ
عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ مَا كَانَ عَلِيٌّ فِي مُنَالٍ نَقَطَ الْأَنَادِيَّ كَهَيْعَتِهِ وَعَنْ يَتِيمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ حَتَّانِ الْعَجَلِيِّ عَنْ حَدِيثِهِ عَنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ يَقُولُ يَوْمَ صَفِّينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ

الْأَبْصَارُ وَبَسَطَتِ الْأَيْدِيَّ وَدَعَتْ الْأَلْسُنُ وَأَفْضَتْ الْقُلُوبُ وَ
تُحَوِّمُ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ فَأَحْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَفِلَةَ عَدَدِدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ
نَشْتِ أَهْوَاءَنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَظُهُورَ الْفِتَنِ اعْتَابَلَهُمْ نَفْسُ تَحْلِيٍّ

وَ نَصْرٍ تَعَزَّ بِهُ سُلْطَانُ الْحَقِّ وَنُظَيْرُ

١٤ وَغَزَا عَلَيْهِ السَّلَاةُ

كُتِبَ النَّصْرُ ١٣٠ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْبَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبَانَ عَلَيْهِمَا رَأَى مَهْمِنَهُ تَدْعَاتٍ
إِلَى مَوْفِعِهَا وَمَصَافِهَا وَكُفِّتْ مِنْ بَارَانِهَا حَتَّى ضَارَ بَوْمُهُمْ فِي مَوَاقِفِهِمْ وَمَا كَرِهُوا قَبْلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ

إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَأَنْجَبَارَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ وَتَحَرَّرَكُمْ الْجُمَاهُةَ وَ

الطُّغَاةَ وَأَعْرَابِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَنْتُمْ لَهَا مِيْمُ الْعَرَبِ وَالسِّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ

عُمَارُ اللَّبْلِ بِئِلَاوَةِ الْفُرَّانِ وَأَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذَا ضَلَّ الْخَاطِمُونَ

فَلَوْلَا إِمْبَالُكُمْ بَعْدَ إِبَارِكُمْ وَكَرْتُمْ بَعْدَ أَنْجَبَارِكُمْ وَجَبَّ عَلَيْكُمْ مَا

وَجَبَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الرَّحْفِ ذُبْرَهُ وَكُنْتُمْ فِيهَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَعَدَّ
 هَوْنَ عَلَى بَعْضِ وَجْدِي وَسَقَا بَعْضَ حَاجِ نَفْسِي ابْنِي رَأَيْتُكُمْ بَاخِرَةً
 حُرْمَتُهُمْ كَمَا حَارَ وَكُمُ وَأَزَلْمُوهُمْ عَنْ مَصَافِيهِمْ كَمَا أَزَلُّوا كُتُورَهُمْ
 بِالسُّبُوفِ لِبَرْكِ أَوْلَاهُمْ أَجْرَهُمْ كَأَلِيلِ الْمَطْرِ وَدَةَ الْهَيْمِ فَأَلَانَ فَاصِرًا
 أَنْزَلْتَ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ وَتَبَّتْكُمْ اللَّهُ بِالْبَيْتَيْنِ وَلِبَعْلَمِ لِلنَّهْمِ إِنَّهُ
 مَسْحَطُ الرِّيِّهِ وَمَوْبِقُ نَفْسِهِ وَفِي الْفَرَارِ مَوْجِدُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالذُّلُ لِلدَّارِ
 وَفَسَادُ الْعَيْشِ وَإِنَّ الْفَارَّ لَا يَزِيدُ الْفَرَارُ فِي عَمْرِهِ وَلَا يَرْضَى رَبَّهُ
 فَوَيْلٌ لِلرَّجُلِ حُجْمًا قَبْلَ أَنْ يَأْنِي هَذِهِ النُّخَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِاللَّبْسِ بِهَا وَالْإِقْرَارُ
 أَقُولُ قَوْلَهُ جَوْلَتُمْ بِيَالِ جَوْلَةٍ إِذَا دَارَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ فَقَوْلُهُ جَوْلَتُمْ أَيِ عَدَمِ سُبُورِكُمْ
 عَلَى الْحَرْبِ وَعَدَمِ الْهَيْبَةِ أَيْ قَوْلُهُ انْجَبَا زَكُمُ أَيِ عَدْوِكُمْ عَنِ الْحَرْبِ هَامِبِ الْعَرَبِ لَعَلَّهَا أَرَادَ بِشُجْعَانِ الْعَرَبِ
 وَسَادَاتِهِمْ التَّنَامُ أَوْ لَوْلَا الذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ يَوْمَ الرَّحْفِ أَيِ الْجِهَادِ حَاجٌ نَفْسِي أَيِ سَلَامَتِنِي

١٥ وَكَذَلِكَ مَعَالِي السَّلَامِ

كتاب المصنف ٢٠٧ قال وحديثي رجل عن مالك الجهمي عن زيد بن وهب ان علياً مر على جماعة
 من اهل الشام بصفتين فيهم الوليد بن عقبة وهم بثمونه ويقصونه فاخروه بذلك فوقف في
 ناس من اصحابه فقال انهدوا الهيم وعلبكم السكينة وسبهاوا الصالحين و
 وفاروا الاسلام والله لا قرب قوم الى الجهل بالله عز وجل قوم فادهم

وَمُؤَدِّبَهُمْ مَعَاوِيَةَ وَابْنَ التَّائِبَةِ وَأَبُو عَوْرٍ السَّلْمِيُّ وَابْنُ أَبِي
 شَارِبٍ الْحَرَامِيُّ وَالْمَجْلُودُ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ أَوْلَى يَقُومُونَ بِقَبْضَتِي
 وَيَشْتُمُونِي وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا فَانَلُونِي وَشَمُونِي وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَدْعُوهُمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ يَدْعُونَنِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَأَلْحَمُ اللَّهَ وَلَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ بَيَّأْنَا مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَطْبُ الْجَلِيلُ
 إِنَّ نَفْسًا فَكَانُوا عِنْدَنَا عِبْرَةً مَرْضِيَّةً وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مُشْفِقِينَ
 خَدَعُوا شَطْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاشْرَبُوا فُلُوبَهُمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ فَاسْتَمَالُوا
 أَهْوَاءَهُمْ بِإِلَافِكِ وَالْبُهْتَانِ وَقَدْ نَصَبُوا لِلنَّارِ حَرْبَ وَجَدًا وَفِي أَطْفَانِ
 نُورِ اللَّهِ وَاللَّهُ مِمَّنْ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُمَّ فَانْهَرْ قَدْرَهُ
 رَدِّ وَالْحَقِّ فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ وَسَيِّئِ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْلِسْ لِحْطَائِمَهُمْ

فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَنْ وَالْبَيْتَ وَلَا يَعْرِفُ مَنْ عَادِيَتَهُ

قوله انهدوا النهْد النهوض والتقدم ومنه نهدت الى العدو من بابي قتل ونفع فانهدوا
 اى انهضوا وتعذبوا قوله فبقصبتونى اى بعبوتونى ويشتمونى الحطب الجليل اى الامر العظيم

فافضض جمعهم اى فرق جمعهم
 ١٤ ومن كلامه عليه السلام

كتاب النضر ص ٢١٤ عن عمرو بن فضيل بن خديج قال قيل لعل لما كتبت الصحيفة ان لا اشتري
لورين بما في هذه الصحيفة ولا يرى الا فقال القوم فقال علي (عليه السلام)
بلى ان الا اشتري لى اذا رضيت ورضيتم ولا يصح الرجوع بعد

الرضا ولا التبدل بعد الا فرار الا ان بعضي الله وسعدى ما
في كيايه واما الذي ذكرتم من تزكيه امرى وما انا عليه من

اولئك وليس الخوفه على ذلك ولبت فيكم مثله اثنان بل لبت

فيكم مثله واحد يرى في عدوه مثل رايه اذا الخفت على قونتم

ورجوت ان يسفيم لي بعض اودكم واما الفضيه فقدرتسونا

لكم فيها وقد طبع ان لا نضلوا ان شاء الله رب العالمين
الاود العوج والغو

١٧ وقر كلامي علي السلام

كتاب النضر ص ٢١٩ قال في جواب من فالع اذا سئل عن قول ذي الرأي قال يقولون
ان عليا كان له جمع عظيم ففرقه وحصن حصين فهدمه فحتى متى بيني مثل ما قد هدم
وحتى متى اجمع مثل ما قد فرق فلوانه كان مضى من طاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل
حتى يظهر الله ويهلك اذا كان ذلك هو الحجر فقال (عليه السلام) هدمت ام هم

هدموا ام انا فرقنا ام هم فرقوا واما قولهم لو انه مضى بين

اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظهر او يهلك اذا كان

ذَلِكَ هُوَ الْحَرَمُ فَوَاللَّهِ مَا غَنَى عَنِ ذَلِكَ الرَّأْيِ وَإِنْ كُنْتُ سَخِيًّا
 النَّفْسِ بِالِدُنْيَا طَيْبِ النَّفْسِ بِالْمَوْتِ وَلَعَدَّ هَمَّتُ بِأَلْفِ إِدَامٍ فَطَرْتُ لِي
 هُدًى فَمَا اسْتَفَدَ مَا فِي فَعَلْتُ أَنْ هُدَيْتُ إِنْ هَلَكَا انْفُطِعَ كَسَلُ
 مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَكْرِهَتْ ذَلِكَ وَاسْتَفْتَى عَلَى هُدًى إِنْ
 نَهَلِكَا وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لَوْلَا مَكَانِي لَمْ يَسْفُدِ مَا سَنَى بِذَلِكَ ابْنَهُ الْخَسِيُّ وَالْحَبِينُ

وَأَيُّ اللَّهِ لَنْ لَيْفِيهِمْ بَعْدَ بَوْحِي لَيْفِيهِمْ وَلَيْسَ هُمَا مَعِي فِي عَسْكَرٍ وَلَا دَارٍ
 قَالَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى جَزَا دُورِ بَنِي عَوْفٍ فَأَذَانُ عَنِ إِيْمَانِنَا بِقُورِ سَبْعًا وَثَمَانِيَةً فَقَالَ الْمُرُومِينَ
 مَا هَذِهِ الْقُبُورُ فَقَالَ لَهُ فِدَامَةُ بِنُ عَجْلَانَ الْأَزْدِيِّ بِأَسْبَابِ الْمُرُومِينَ أَنَّ خِيَابَ بَنِي الْأَرْتِ تَوْقِيْعِدَ
 عَضِبَتْ فَاصْحَى أَنْ يَدْفِنَ فِي الظُّهْرِ وَكَانَ النَّاسُ يَدْفِنُونَ فِي دُورِهِمْ وَافْتَبَهُمْ فَدَفَنَ النَّاسَ إِلَى جَنْبِهِ
 فَقَالَ عَلَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَحِمَ اللَّهُ خِيَابًا فَمَا اسْتَمَّ رَاغِبًا وَهَاجِرًا طَائِعًا
 عَاشَ مُجَاهِدًا وَأَبْتَلَى فِي جَسَدِهِ أَحْوَالًا وَلَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
 عَمَلًا فَبَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ
 وَالْمَحَالِ الْمُغْفِرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ أَتُمُّ
 لَنَا سَلَفٌ وَقَرِطٌ وَمَخْنٌ لَكُمْ تَبِعٌ وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ لَأَحْتَوْنَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لَنَا وَلَهُمْ وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ

وَعِنْدَكَ مُنَوَّدَ الْأَنْوَارِ وَأَنْتَ الْمُصْطَفَى الْمُنَجَّبُ الرِّضَا الْمُنْتَجِبُ
 مِنْ أَجْلِكَ اصَّعُ الْبَطَاءُ وَارْفَعُ السَّمَاءَ وَاجْرِي الْمَاءَ وَاجْعَلِ الثَّوَابَ
 وَالْعِقَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَأَنْصِبْ هَلْنَ بَيْنَكَ عِلْمَ الْإِهْدِيَابِ وَ
 أُوْدِعْ أَسْرَارَهُمْ مِنْ سِرِّي بِحَيْثُ لَا يَشْكُلُ عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُمْ
 حَقِيٌّ وَاجْعَلْهُمْ مُحَجَّبِي عَلَى بَرِّيِّ وَالْمُنْبَهِيِّ عَلَى فِدْرِي وَالْمُطْلَعِينَ
 عَلَى أَسْرَارِي فِي مَفْخَذِ وَأَسْكِنْ فُلُوبَهُمْ أَنْوَارِي وَأَطْلِعْهُمْ عَلَى مَعَانِي
 جَوَاهِرِي ثُمَّ اخْذِ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمُ الشَّهَادَةَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ
 الْأَوْرَابِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَإِنَّ الْأِمَامَةَ فِيهِمْ وَالنُّورَ مَعَهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 اخْفَى الْخَلِيفَةَ فِي غَيْبِهِ وَعَظَّمَهَا فِي مَكُونِ عَلَيْهِ وَنَصَبَ الْعَوَالِمَ وَ
 مَوَجَّ الْمَاءِ وَأَثَارَ الزَّبَدِ وَأَهَاجَ الدُّخَانَ فَطَفَى عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ
 أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَنْوَارِ ابْدَعِيهَا وَأَنْوَاعِ اخْتَرَعِيهَا وَفَوَخَهُ ثُمَّ خَلَقَ
 الْخَلْقَ فَاتَّكَمَهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا ثُمَّ قَرَنَ بِتَوْحِيدِهِ تَبْوَةَ رُؤْيَا
 مُحَمَّدٍ وَصَفِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 لَهُ بِالْبُيُوتِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَبَانَ الْمَلَائِكَةَ فَضَلَّهُ وَأَرَاهُمْ مَا خَصَّ بِهِ
 مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ فَجَعَلَهُ مُحَرَّابًا وَقَبِيلَةً لَهُمْ فَمَجَّدُوا لَهُ وَعَرَفُوا
 حَقَّهُ ثُمَّ بَيَّنَّ لِآدَمَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ التَّوْرِ وَمَكُونَ ذَلِكَ السِّرِّ فَلَمَّا
 خَانَتْ آيَاتُهُ أَوْدَعَهُ سِجْنًا وَلَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ مِنَ الْأَصْدَابِ الْفَاخِرَةِ
 إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ ثُمَّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 وَفِي نَحْوِ شِعْرَ صَانَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَشِيَّةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَمِنَةَ ثُمَّ إِلَى
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
 وَنَدَّبَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَأَسْتَدْعَى الْفُهُومَ إِلَى الْفِيضِ الْمُحْفُوفِ ذَلِكَ
 السِّرِّ اللَّطِيفِ وَنَدَّبَ الْعُقُولَ إِلَى الْإِجَابَةِ لِذَلِكَ الْمَعْنَى الْوَدِيعِ فِي
 الذَّرِّ قَبْلَ التَّسَلِّ فَمَنْ وَافَقَهُ فَلَيْسَ مِنْ لِحَاثِ ذَلِكَ التَّوْرِ عُنَى بَصْرٍ
 فَلَيْتَهُ عَنِ إِذْرَاكِهِ وَأَهْتَدَى إِلَى السِّرِّ وَأَنْتَهَى إِلَى الْعَهْدِ الْوَدِيعِ فِي
 بَاطِنِ الْأَمْرِ وَغَامِضِ الْعِلْمِ وَمَنْ عَمِرْتَهُ الْعِفْلَةَ وَسَعَلْتَهُ الْمِحْنَةَ

اسْتَحَقَّ الْبَعْدَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ النَّوْرُ يُنْقَلُ فِينَا وَبِتَشَعُّعٍ فِي غَيْرِنَا
فَخَنَّ أَنْوَارُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسُقْنُ النَّجَاةِ وَفِينَا مَكُونُ الْعِلْمِ وَ
الْبِنَاءِ مَصِيرُ الْأُمُورِ وَمِهْدِي بِنَا تَقَطُّعُ الْحَجِّ فَهُوَ حَائِمُ الْأُمَّةِ وَمُسْفِدُ الْأُمَّةِ
وَمُنْتَهَى النَّوْرِ وَغَامِضُ السِّرِّ فَلَبَّهِنَّ مِنْ أَسْمَائِكَ بَعْرُ وِنَا وَحَشْرٌ عَلَى حَبْتِنَا
۱۱ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذكرة الحواضر أيضاً ص ۱۳۹ قال ومن خطبه عليه السلام عقب قتل عثمان (رض) اخبرنا غير واحد عن
عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الأنماطي اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد الحداد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
من ابراهيم بن فنجويه اخبرنا محمد بن احمد بن اسحق اخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا الحسن
عمره حدثنا عباد بن عباد بن جبيل بن المهلب بن ابي صفرة عن مجاهد بن سعد بن عمر قال خطب أمير
المؤمنين عليه السلام يوماً بعد ما قتل عثمان بعد حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله
أَيُّهَا النَّاسُ نَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُمَانَ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَنْوَارٍ

كُنْ فِي أَجْمَةٍ نَوْرٍ أَيْضٌ وَنَوْرٍ أَسْوَدٌ وَنَوْرٍ أَحْمَرٌ وَمَعَهُمْ أَسَدٌ وَ
كَانَ الْأَسَدُ لَا يَغْدُرُ عَلَيْهِمْ لِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ وَإِنْفَائِهِمْ فَقَالَ
الْأَسَدُ لِلنَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا إِلَّا النَّوْرُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ
مَشْهُورٌ بِالْبَيَاضِ فَلَوْ تَرَكْنَا فِي الْأَكْلَةِ فَصَفْوُ الْأَجْمَةِ لَنَا وَنَعِيشٌ فِيهَا
فَقَالَ لَهُ أَفْعَلْ فَأَكَلَهُ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلنَّوْرِ الْأَحْمَرِ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ

عَلَيْنَا النَّاسَ إِلَّا التُّورُ الْأَسْوَدُ يَسُودُ لَوْنَهُ فَإِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لَا يُجْتَلِفَانِ
وَبَشْبَهَانِ فَإِنْ تَرَكْتَنِي أَكَلَهُ فَصَفُّوا الْأُجْمَةَ لِي فَلَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ
فَأَكَلَهُ مَثَلِيثَ مَدَّةٍ وَقَالَ لِلتُّورِ الْأَخْمَرِ إِنِّي أَكَلْتُكَ فَقَالَ دَعَى
أُنَادِي ثَلَاثَةَ أَصْوَابٍ فَقَالَ نَادٍ فَصَاحَ إِلَّا إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ أُكَلِّ
التُّورُ الْأَبْيَضُ فَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ عَلَى عَهْدِ السَّلَامِ إِلَّا إِنِّي وَهَيْتُ يَوْمَ

٢٠ مَثَلُ عُثْمَانَ وَعَنْ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَذْكُورَةٌ سَبْطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ ص ١٣٥ قَالَ وَرَوَى الْوَالِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى امْرِئِ
الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَسَأَلَهُ عَنِ الْعُدْرِ فَقَالَ اجْزِفْ عَنِ الْعُدْرِ مَا هُوَ قَالَ طَرِيقٌ مُظْلَمٌ
فَلَا تَسْلُكُوهُ فَقَالَ اجْزِفْ عَنِ الْعُدْرِ فَقَالَ سِرَّ اللَّهُ فَلَا تَقْصِبْهُ فَقَالَ اجْزِفْ عَنِ الْعُدْرِ

فَقَالَ بَخْرٌ وَعَمِيقٌ فَلَا تَلْجِهُ ثُمَّ قَالَ أَبْهَأَ السَّائِلُ خَلَفَكَ اللَّهُ كَمَا

نَشَاءُ أَوْ كَمَا يَشَاءُ فَقَالَ كَمَا يَشَاءُ فَقَالَ أَهْمَيْتُكَ كَمَا يَشَاءُ أَوْ كَمَا نَشَاءُ

فَقَالَ عَلَى مَا يَشَاءُ فَقَالَ الْكَ مَشِيبَةٌ فَوْقَ مَشِيبَةِ اللَّهِ أَمْ لَكَ مَشِيبَةٌ

مَعَ مَشِيبَةِ اللَّهِ أَوَّلَكَ مَشِيبَةٌ دُونَ مَشِيبَةِ اللَّهِ فَإِنْ قُلْتَ لَكَ

مَشِيبَةٌ فَوْقَ مَشِيبَةِ اللَّهِ فَقَدْ رَادَّعَيْتَ الْعَلْبَنَةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَإِنْ

قُلْتَ لَكَ مِثْبَةٌ مَعَ مِثْبَةِ اللَّهِ فَقَدْ ادْعَيْتَ الشِّرْكََةَ وَإِنْ قُلْتَ
 مِثْبَةٌ دُونَ مِثْبَتِهِ فَقَدْ اكْتَفَيْتَ بِمِثْبَتِكَ دُونَ مِثْبَةِ اللَّهِ
 ثم قاله قُلْ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فقالوا يا امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب فقال لَأَحْوَلُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ
 اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ اعْمَلْكَ عَنِ اللَّهِ قال نعم فقال لا صحابه ائْخَانِ اسْمُ الْخَوْفِ

فَقَوْمُوا إِلَيْهِ فَصَاخُوهُ

٢١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

في المجلد الاول من كتاب حلية الاولياء للمحافظ ابي نعيم الاصبهاني المؤرخ سنة الهجرة
 من نسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر في سنة ١٣٥١هـ ص ٧٢ قال حدثنا ابو بكر
 احمد بن محمد الخارث ثنا الفضل بن الحباب الجعفي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعد عن محمد بن
 اسحق عن النعمان بن سعد قال كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب (عليه السلام)
 ادخل علي بن ابي طالب بن عبد الله فقال يا امير المؤمنين يا لبا لبا ربعون رجلا من اليهود فقال لي
 علي بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا له يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو وكيف
 كان ومتى كان وعلي اي شيء هو فاستوى علي عليه السلام خائلا وقال

يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اسْمِعُوا مِنِّي وَلَا تَبَالُوا اِنَّ لَكُمْ سَلْوًا اَحَدًا غَيْرِي اِنَّ رَبِّي

عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْاَوَّلُ لَمْ يَبْدَمْثًا وَلَا يُمَارِجُ مَعَّ مَا وَلَا حَالٌ وَهَمَّا

وَلَا شَيْءٌ يُفْقَسُ وَلَا يُجَوَّبُ فَيُجْوَى وَلَا كَانَ بَعْدَانَ لَمْ يَكُنْ قَبْلًا

حَادِثٌ بَلَّ جَلَّ أَنْ يُكْفَى الْمَكْفِيُّ لِلْأَشْيَاءِ كَيْفَ كَانَ بَلَّ لَمْ يَزَلْ
 وَلَا يَزُولُ لِإِخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ وَلَا لِغَلْبِ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَ
 كَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْيَاءِ وَكَيْفَ يُنْعَى بِالْأَلْسِنِ الْفِصَاحِ مَنْ
 لَمْ يَكُنْ فِي الْأَشْيَاءِ فُقُيَالُ بَائِسٌ وَلَمْ يَمِنْ عَمَّا مَقُولُ كَائِسٌ
 بَلَّ هُوَ بِالْكَفْيَةِ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ جَلِّ الْوَرِيدِ وَابْعَدُ فِي الشَّبْهِ
 مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَا يَتَخَفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَخْصٌ لِحْظِهِ وَكَرُورٌ
 لَفْظُهُ وَلَا أَزْدِ لَفِ رِقْوَةٍ وَلَا انْبِسَاطِ خَطْوَةٍ فِي عَسْوِ اللَّيْلِ دَاجٍ
 وَلَا إِدْلَاجٍ لَا يَنْغَشِي عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَلَا انْبِسَاطِ الشَّمْسِ ذَاتِ
 النُّورِ بَضْوَهُمَا فِي الْكُرُورِ وَلَا إِفْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَلَا إِدْبَارِ
 نَهَارٍ مُدْبِرٍ إِلَّا وَهُوَ مُحِيطٌ بِمَا يَرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ
 مَكَانٍ وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَكُلِّ نَهَابَةٍ وَمُدَّةٍ وَالْأَمَدِ الْخَلْقِ
 مَضْرُوبٍ وَالْحَدِّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٍ لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ
 أَوْ لَيْبَةٍ وَلَا يَأْوَأُلُ كَانَتْ قَبْلَهُ بَدِيئَةٌ بَلَّ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَافَامَ

خَلْفَهُ وَصَوْرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ
لِشَيْءٍ مِنْهُ أَمْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بَطْأَةٌ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ انْتِفَاعٌ إِجَابَةٌ
لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالْمَلَأَ مَكَّةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ
عَلَيْهِ بِالْأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعَلَيْهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُنْقَلِبِينَ وَعَلَيْهِ
بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعَلَيْهِ بِمَا فِي الْأَرْضِ التُّفَلَى وَعَلَيْهِ بِكُلِّ
شَيْءٍ لَا تَحْتَجُّهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ سَمِعَ لِلْأَصْوَاتِ التَّخْلِيفَ
بِجَمْعٍ مَوْسَى بِمَعْنَى مَخْلُوعٍ قِيَمَتُهُ بِالْمَوَدِّ بِجَمْعٍ عِلْمٌ مَوْزُورٌ كَمَا تَوَقَّفَ بِالسُّجُودِ
بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَابِ وَلَا شَفْءَ وَلَا لَهْوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ
تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهًا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهَلَ الْخَالِقَ
الْمَعْبُودَ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَمَاكِينَ بِهِ تَحِيَّطُ لَزِمَتْهُ الْحَجَرَةُ وَالتَّخْلِيطُ
بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَبَتْهَا التَّكْلِيفُ لِيُوصَفَ
الرَّحْمَنُ بِخِلَافِ التَّنْبِيلِ وَالْبُرْهَانِ فَصِفَ لِي جَبْرَيْلَ وَمِسْكَائِيلَ
وَأِسْرَافِيلَ هَبْهَاتٍ أَنْعَزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلَكَ وَصِفِ الْخَالِقَ
الْمَعْبُودَ وَأَنْتَ نَذْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْدَةِ وَالْأَدْوَابِ فَكَيْفَ مَنْ لَوْ

تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

أقول التَّجْعُجُ عَمْرُكَ الشَّخْصُ وَجَمْعُهُ اشْبَاحٌ كَالسَّبَبِ وَاسْبَابٌ قَوْلُهُ فَتَقَطَّعَتْ أَي فَبُلِغَ الْغَايَةَ قَوْلُهُ
الْأَزْدِيَّاتُ الْقَدِيمُ قَوْلُهُ رِقْوَةٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الرِّقْوُ وَالرِّقْوَةُ فَوْقَ الدَّعْصِ مِنَ الرِّقْلِ وَالرِّقْلُ وَالرِّقْلُ
بِالْكَسْرِ طَعْمٌ مِنَ الرِّقْلِ مَسْدُورَةٌ أَوْ الْكَتِيبُ مِنْهُ الْجَمْعُ أَوِ الصَّغِيرُ مِنَ الدَّرْعِ وَالرِّقْوَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ عَمَّا عَلَيْهَا الشَّمْسُ
فَتَكُونُ رَمَضًا مَا اشْتَدَّ حَرُّ مِنْ عِزِّهَا لَيْلٌ دَاجٌ أَي مُظْلِمٌ الْأَدْرَاجُ أَي السَّبَبُ فِي اللَّيْلِ بِهَذَا الِجْمَاعِ أَوْلَاجًا
أَي سَادَ اللَّيْلُ كُلَّهُ لَا يَبْقَى أَي لَا يَبْلِسُ وَلَا يَبْغُضُ قَوْلُهُ كَرُّ رُلْفَةٍ الْكُرُورُ وَالْكَرْوَالُ فِي الْقَامُوسِ
كَرٌّ عَلَيْهِ كَرًّا وَكَرْوَرًا وَكَرْبَرًا وَكَرْبَرًا وَكَرَادًا عَطْفٌ وَعِزْرٌ جِجَعُ الْأَمَدِ نَهَابُ الْبُلُوغِ الْبَائِدُ أَي الْهَائِكُنْ

١٢ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخَانِ

الْحَلِيقَةُ الْأُولَى أَيْضًا ص ٧٢ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ جَدِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ

أَنْتُمْ وَاللَّهُ لَوْ حَسَبْتُمْ حَقِّينَ الْوَالِدِ الْجَالِ وَدَعْوَتُمْ دُعَاءَ الْحِجَامِ وَجَارَ

أَي حَلِيمٌ يَلْقَعُهُ

جُؤَارٌ مُنْبَدِّلِي الرَّهْبَانِ ثُمَّ جَرَّجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

الْتِمَاسَ الْفَرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ أَوْ عَمْرٍاءَ سَبِيحُهُ

أَحْصَاهَا كَتَبْتُهُ لَكَ فَيَلَا فِيمَا أَرَبُولَكُمْ مِنْ جَرِّبِلِ ثَوَابِهِ وَأَنْحُو

عَلَيْكُمْ مِنَ الْيَمِّ عَفَايِهِ فَبِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ لَوْ سَأَلْتَ عَمَّنْكُمْ رَهْبَةً

مِنْهُ وَرَعْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عَمَّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بِأَفِيَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَبْعُوا

شَيْئًا مِنْ جَهْدِكُمْ وَلَا نَعِيهِ الْعِظَامَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا بِنْتِ ابَائِكُمُ لِلْإِسْلَامِ
مَا كُنْتُمْ لَسَّخِمُونَ بِهِ الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ فَأَنْتُمْ بِأَعْمَالِكُمْ جَنْتَهُ وَلَكِنْ
بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ مِنْكُمْ الْمَفْسُطُونَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِبَائَكُمْ

مِنَ التَّائِبِينَ الْعَائِدِينَ

٢٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حليمة الأولياء أيضاً ص ٧٧ قال حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتبنا لى أحمد بن
إبراهيم بن هشام الرمشي ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه عن ابن حرس عن ابن عمر
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن علياً سبغ جنازة فلما وضع في لحدها تجأ أهلها وبكوا لها
مَا تَبْكُونَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَابُوا مَا عَابَنَ مَيْتَهُمْ لَأَذْهَلْتَهُمْ مَعَابِنَهُمْ عَنْ
مَيْتِهِمْ وَإِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ تَامَ
فَقَالَ أَوْضَيْتُمْ بِنُفُوسِكُمْ لِلَّهِ عِبَادًا لِلَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَوَقَّتَ
لَكُمْ الْأَجَالَ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاءًا نَبِيٍّ مَا عَانَاهَا وَابْصَارًا تَجْلُو عَنْ عِيْشَانَا
وَإَفْئِدَةً فَهَمَّ مَا دَهَاها فِي تَرْكِيْبِ صَوْرَتِهَا وَمَا عَمَّرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ لَخَلَقَكُمْ
عَبْتًا وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ وَأَرْفَدَكُمْ
بِأَوْفَرِ الرَّوَايِدِ وَأَحَاطَ بِكُمْ الْأَحْصَاءُ وَأَرَصَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ فِي الشَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجِدُوا فِي الطَّلَبِ وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقْطَعَاتِ
النَّمَامَاتِ وَهَادِمِ اللِّذَائِ فَإِنَّ الدِّينَ لَا يَدُومُ نَعِيمَهَا وَلَا يُؤْمِنُ
فَجَاعُهَا عُرُورُ حَائِلٍ وَسَبْحُ فَائِلٍ وَسِنَادُ مَائِلٍ مَهْمُ مَسْطَرِقًا
وَهَرْدِي مُسْتَرِدِّقًا بِأَنْغَابِ شَهَوَانِهَا وَخَلَّ تَرَاضِعُهَا أَنْعَطُوا
عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَبْرِ وَأَعْبُرُوا بِالْأَبَابِ وَالْآثَرِ وَارْجِعُوا بِالْتَّذْرِ
وَأَنْفَعُوا بِالْمَوَاعِظِ فَكَانَ فِدَعَلِقْتَكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَضَمَّتْكُمْ
بَيْتُ التَّرَابِ وَدَهَنَتْكُمْ مَقْطَعَاتُ الْأُمُورِ بِفِخْمَةِ الصُّورِ وَبَعَثَتْكُمْ
الْقُبُورُ وَسَبَّأَتْهُمُ الْحَشْرُ وَمَوْفِقِ الْحِسَابِ بِإِحْاطَةِ قَدْرَةِ الْجَبَّارِ
كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ بِوَقْفِهَا لِمَحْشَرِهَا وَشَاهِدٌ بِشَهْدِ عَلَيْهَا بِعِلْمِهَا
وَأَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ
الشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ فَارْتَجَّتْ لِذَلِكَ الْيَوْمِ
الْبِلَادُ وَنَادَى الْمُنَادُ وَكَانَ يَوْمَ التَّلَافِ وَكَشَفَ عَن سَائِفٍ وَكَشَفَتْ
الشَّمْسُ وَحَشِرَتِ الْوُحُوشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ وَبَدَتْ الْأَسْرَارُ

وَهَلَكِ الْأَشْرَارُ وَأَرْجَبِ الْأَفْعَدَةَ قَرَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللَّهِ سَطْوُهُ
 مِجْمَعُهُ وَعُقُوبَةُ مُنْجَهُ وَبُرُزْتُ بِالْحَجِّمْ لَهَا كَلْبٌ وَجَبُّ وَقَصِيفٌ عَدِي
 وَتَعْظُفٌ وَوَعِيدٌ نَائِجٌ حِجْمِيهَا وَعَلَا حِمْمِيهَا وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا فَلَا
 يُفَسِّسُ خَالِدِيهَا وَلَا تَنْقُطُ حَسْرَتُهَا وَلَا يُقْصَمُ كَبُولُهَا مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ
 بِبَشَرٍ وَنَهْمٌ مُرْبِزٌ وَحِجْمٌ وَتَضَلُّبُهُ حِجْمٌ عَنِ اللَّهِ مَحْجُوبُونَ وَإِلَٰهِيَّاتُهُ
 مُفَارِقُونَ وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْفَعُوا لِلَّهِ نَفِيَةً مَنْ كَعَفُوعٌ
 وَجَلَّ وَرَحِلَ وَحَدَّرَ فَابْصَرَ فَازْدَجَرَ فَاحْتَثَّ طَلْبًا وَجَاهَرْنَا وَقَدَّمَ لِلْبَيْتِ
 وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ وَكَلْفَى بِاللَّهِ مُنْقِمًا وَبَصِيرًا وَكَلْفَى بِالْكَابِ حَصْمًا وَحَجْمًا
 كَلْفَى بِالْحِجْمَةِ ثَوَابًا وَكَلْفَى بِالنَّارِ وَبَابًا وَعِفَابًا وَاسْتَعْفِرُ اللَّهُ لِيْ وَلِكُمْ
 أَقُولُ الذَّمُّوْلُ الذَّمَابُ عَنِ الْأَمْرِ دَهْشَةُ قَالَ فِي الْغَامُوسِ ذَهَلْتُ وَعِنْدَكَ كَعَفُ ذَهَلْتُ وَذَهَلْتُ لَا تَرَكُهُ عَلَى عَمْدٍ
 أَوْ نِسْبَةٍ لِشَعْلٍ قَوْلُهُ أَسْمَاعَاتِي أَيْ تَحْفَظُ قَوْلُهُ أَرْتَدُّكُمْ أَيْ أَعطَاكُمْ وَأَعَانَكُمْ أَرْتَدُّكُمْ أَيْ إِذَا جِئْتُكُمْ عَدُوًّا
 أَعَدُّكُمْ قَوْلُهُ الْهَمَاتُ أَيْ أَفْرَادُ الشُّهُوتِ الْعَائِلُ الضَّمْفُ وَالْمَحْلُ سَنْطَرُ أَيْ سَنْطَرُ الْفَحْلِ الْخَلْفُ الْخَلْفُ الْمُنْتَبِهَةُ
 الْمَوْتُ دَعَمْتُ أَيْ غَشِيْتُكُمْ الْقَطِيعُ أَيْ الشَّدِيدُ وَالشُّبْعُ وَافْتَضَلْتُ أَيْ وَجِدْتُ فَضْلًا بِبَشَرَتِ الْعَبْدِ أَيْ بِبَشَرَتِ
 بَحْرَتِ وَأَخْرَجْتُ الرَّجَبُ أَيْ اضْطَرَبْتُ يَوْمَ السَّلَاقِ بِعَنَى يَوْمَ مَلَيْقِي فِيهَا أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ قَوْلُهُ كَعَفُ عَنِ
 مَنَاقٍ أَيْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي خُضِّتْ وَقِيلَ هُوَ كِتَابُهُ عَنِ الْأَشْدَادِ حِجْمَةُ أَيْ مَهْلِكَةٌ مُنْجِيَةٌ أَيْ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ
 كَلْبٌ هَرَكَةُ الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةُ لِحَبِّ صَوْتٍ بُوْجِي لَاضْطِرَابٍ وَكَلَامًا صَخَانًا لِنَارِ حِمْمِ الرَّعْدِ الْفَاصِفُ شَدِيدُ الصَّوْتِ
 الْكَبُولُ الْعَبُودُ مَنْ كَعَفُ نَحْنُ أَيْ مِنْ دَفِي وَقَرِيبٍ مِنَ الذَّلِّ فَخُضَّ وَخُضَّ (وَعَلَّمَهَا سَبْطَانَ الْجَوْرِي فِي الذِّكْرَةِ بِأَحْمَدَانَ)

٢٣٤ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب عقدة الفريد لشهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي المالك الملقب بالملوكي المتوفى سنة ٣٣٧ هـ في
المجموع بمصر سنة ٩٣٠ هـ قال في الجزء الثاني منه ص ١٠٣ وخطبه للأبي على عليه السلام أيضا أحمد الله
واشنى عليه ثم قال

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِقُوَى اللَّهِ وَلِرُؤْمِ طَاعَتِهِ وَتَقَدُّمِ

الْعَمَلِ وَتَرْكِ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَّطَ فِي عَمَلِهِ لَمْ يَنْفَعِ شَيْءٌ مِنْ

أَمَلِهِ ابْنُ النَّعْبِ بِاللَّبْلِ وَالنَّهَارِ الْمُفْتَحِ لِلْحَجِّ الْبِحَارِ وَمَقَاوِذِ

الْفَقَارِ بَيْرٍ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ وَعَالِجِ الرِّمَالِ بِصِلِ الْعُدُوِّ

بِالرَّوَّاحِ وَالْمَسَاءِ بِالصَّبَاحِ فِي طَلَبِ مَحْفَرَاتِ الْأَرْبَاحِ هَمَّتْ

عَلَيْهِ مُنْبَهُهُ فَعَطَّتْ بِنَفْسِهِ رَزِيئَتَهُ فَضَارَ مَا جَمَعَ بُورًا وَمَا

اكَتَبَ غُرُورًا وَوَأَفَى الْقِيَمَةَ مَحْسُورًا أَنْهَا اللَّهُ الْغَارِ بِنَفْسِهِ

كَأَنَّ بَيْتَكَ وَقَدْ أَنَاكَ رَسُولُ رَبِّكَ لَا يَفْرَعُ لَكَ أَبَا وَلَا يَهَابُ

لَكَ حُجَابًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْكَ بَدِيلًا وَلَا يَأْخُذُ مِنْكَ كَفِيلًا وَلَا يَرْحَمُ

لَكَ صَغِيرًا وَلَا يُوَقِّرُ مِنْكَ كَبِيرًا حَتَّى يُؤَدِّبَكَ إِلَى قَعْرِ مَظْلَمَةٍ ارْجَأْهَا

مُوحِشَةً كَعَلِيهِ بِالْأَمَمِ الْخَالِبَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ ابْنُ مَنْ سَعَى

وَأَجْهَدَ وَجَعٌ وَعَدَدٌ وَبَنَى وَسَهَّدَ وَزَخَرَفَ وَنَجَّدَ وَبِالْقَلْبِ
لَمْ يَبْقَعْ وَبِالْكَثِيرِ لَمْ يَمْتَعْ ابْنُ مَنْ فَادَ الْجُودَ وَنَشَرَ الْبُؤْدَ اضْحَوْا
رُفَانًا تَحْتَ الشَّرْحِ امْوَانًا وَأَنْتُمْ بِكَاسِهِمْ شَارِبُونَ وَلَيْسَ يَلِيهِمْ سَالِكُونَ
عِبَادَ اللَّهِ فَانْفُو اللَّهَ وَرَاقِبُوهُ وَاعْمَلُوا لِلْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ وَ
تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْعَنَامِ وَنَظَائِرُ الْكُتُبِ عَنِ الْأَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ فَاتَى
رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ تَرَاكَ أَفَاطِلُهَا أُمَّ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهُ أُمَّ بِالْبَيْتِي لَمْ أُوْتِ
كِتَابِيَهُ فَسَأَلَ مَنْ وَعَدْنَا يَا قَامَهُ الشَّرَائِعُ جَنَّتُهُ أَنْ يَفِيئَا سَخَطَهُ
إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ

مِنْ بَيْنِ بَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْبِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

اقول قوله النعب بكسر العين هو الذي اعجاب وكل المتعنه الداخلة في الشيء بشدة وقوة المفاوز جمع
المفازة وهي النجاة والمهلكة والمظلة كما في الغاموس الفقار جمع الففزة الففزة الحلاء من الارض عالم الرمال
ما تراكم من الارض من الرمل ودخل بعضها في بعض بورا اي باطلا وكاسدا الغار من العزود وهو الخبز
التسويل فالغار هو الخادع والسؤل ارجاء ما اطرافها البؤود الجبل المسئلة همام امرو واكباي خذوا
كتاب وانظروا ما فيه ليعفوا على نجافي وفوزي يقال للرجل المفرد ما اي خذ ولا شين هاو ما اي خذوا
ولجمع هاأم بمعنى خذوا

٢٥ وغير كل امه عليه السلام

العقد العزيز ص ١٤٥ قال وتما حفظ عنه (عليه السلام) بالكوفة على المنبر قال نافع بن كليب دخلت
الكوفة للتسليم على امير المؤمنين علي رضي الله عنه فاني لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول

انظروا هذه الحكومه من دعا اليها فاقبلوه وان كانت تحت عماتى هذه فقال لدعدتى بن
حاتم قلت لنا اس من ابي عنها فاقبلوه ونقول لنا اليوم من دعا اليها فاقبلوه والله ما نذكر
ما نضع بك ونام اليه رجل احبب من اهل العراق فقال امرت بها اس ونهر عنها اليوم فانك
كما قال الاول اكلت وانا اعلم ما انت فقال على (عليه السلام)

إِلَى يُقَالُ هَذَا اصْبَحْتُ أَذْكَرُ أَرْحَامًا وَأَوْصِرَّةٌ بَدَلْتُ مِنْهَا هَوَى الرِّيحِ

بِالْقَصَبِ أَمَا وَاللَّهِ لَوَأْنِي حِينَ امْرَأَتِكُمْ بِهِ وَنَهَيْتِكُمْ عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ

حَمَلْتُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا إِذَا كَانَ فِيهِ وَ

لَكَانَ الْوَشْيُ الَّذِي لَا تَقْلَعُ وَلَكِنْ مَتَى وَالِي مَتَى إِذَا وَبِكُمْ كَأَنِّي وَ

اللَّهُ بِكُمْ كَأَنَّ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ بِالثَّبْتِ لِي بَعْضُ قَوْمِي وَلَيْتَ لِي مِنْ

بَعْدِ خَيْرِ قَوْمِي اللَّهُمَّ ارْتِ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ نَهْرَانِ اعْجَانِ اصْمَانِ

أَبْكَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَأَنْزِعْ بَصْرَكَ وَبَلِّغْ لِلرَّغْبَةِ شَطَا^ن

الرَّكْبِي دُعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ وَفَرُّوا الْفُرَانَ فَاحْسَنُوهُ وَ

نَطَقُوا بِالسَّعْرِ فَاحْكُوهُ وَهَجَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ قَوْلُوا لِلْفِتَاحِ أَوْلَادَهَا

وَسَلُّوا السُّهُوفَ اعْمَادَهَا ضَبًّا ضَرْبًا وَرَحْفًا رَحْفًا لَا يَبْشَارُونَ

بِالْحِجْوَةِ وَلَا يَنْعَرُونَ عَلَى الْفَتْلِ وَلَا يُعِيرُونَ عَلَى الْعُلَى أَوْلِيكَ

اخْوَانِي الزَاهِدُونَ فحَقَّ الْبُكَاءُ لَهُمْ اَنْ يَطْبِئَا

رَزْمَتْ جَبِيًّا عَلَى فَاثَةٍ وَفَارَقْتُ بَعْدَ جَبِيْبٍ جَبِيًّا

ثم نزل ندم مع عبناه ففلكت انا لله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال
نَعَمْ اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا لِيَلِيْهِ رَاجِعُوْنَ اَقْوَمُهُمْ وَاللّٰهُ عَدُوٌّ وَّ

بِرَجِعُونَ اِلَى عَشِيَّتِهِ مِثْلَ ظَهْرِ الْحَجَّةِ حَتَّى امْتَى وَاِلَى مَتَى حَسْبِيَ اللّٰهُ

وَنَعِمَ الْوَكِيْلُ

الاصرة من الصرع الصاد العظمة والجماعة ناقش الشوكة فخرجها قوله وبل للفرقة اى الذين

يعقدون ويطؤون ويغتابون ويوسوسون استيطان من الشيطان من الشيطان البعد اى الذين يتبعوا

عن الجهر الركي كعنتي الضعيف لعل المراد فهم مع شيطانهم وتباعدهم عن الجهر كانوا ضعفاء وكهد

الشيطان كان ضعيفا وقوله دعوا الى الاسلام اشارة الى جملة بالبيت الى بعض قومي والرحمة الجمها

٢٤ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٢ ص ١٤٥ قال وهذه خطبة الغراء خطبها رضى الله عنه (عليه السلام)

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَحَدِ الصَّمَدِ الْوَاحِدِ الْمُنْفَرِدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ

وَلَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ الْاِلٰهَ وَهُوَ خَاضِعٌ لَهٗ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْاَشْيَاءِ

وَبَانَ الْاَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهٗ صِفَةٌ تُنَالُ وَلَا حَادٌّ يُضْرَبُ

فِيهِ الْاَمْثَالُ كُلُّ دُونَ صِفَتِهِ تَجْمِيْرُ اللَّغَابِ وَصَلَّتْ هُنَاكَ

نَصَارِيْفُ الصِّفَاتِ وَحَارَتْ دُونَ مَلَكُوِيَّتِهِ مَذَاهِبُ التَّفَكِيْرِ

وَأَنْفَعَتَ دُونَ عَلَيْهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ وَحَالَتْ دُونَ عَيْبِهِ حُجُبٌ
 نَاهَتْ فِي آدَتِي دُنُوهَا طَائِحَاتُ الْعُقُولِ فَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا
 يَبْلَعُهُ بَعْدَ الْهِمَمِ وَلَا يَنَالُهُ عَوَضُ الْفَيْنِ وَتَعَالَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ
 نَعْتٌ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَحْدُودٌ وَسَجَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ
 وَلَا غَايَةٌ مُنْتَهَى وَلَا آخِرٌ يُقْنَى وَهُوَ سَجَانُهُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ
 الْوَأَصِفُونَ لَا يَبْلَغُونَ نَعْتَهُ أَحَاطَ بِأَلْشَاءِ كُلِّهَا عِلْمُهُ وَأَقْنَمَهَا
 صُنْعُهُ وَذَلَّلَهَا أَمْرُهُ وَأَحْصَاهَا حِفْظُهُ فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ غُيُوبُ الْهَوَى
 وَلَا مَكُونٌ طَلَمَ الدُّجَى وَلَا مَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرْضِ الشَّامِ
 السُّفْلَى فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ وَرَقِيبٌ أَحَاطَ بِهَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ
 الَّذِي لَمْ يُعْبَرْهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ وَلَا يَتَكَادَرُهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا كَانَ فَإِنْ
 لِمَا شَاءَ أَنْ يَكُونَ كُنْ فَكَانَ أِبْدَاءٌ مَا خَلَقَ بِأَمْثَالِ سَبَقٍ وَلَا تَعْبٍ وَ
 لَا نَصَبٍ (فِي تَوْجِدِ الصَّدُوقَةِ وَكُلِّ صَانِعٍ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ وَاللَّهُ لَا
 مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ) وَكُلِّ عَالِمٍ مِنْ (مِنْ) بَعْدَ جِهْلِ تَعَلَّمَ وَاللَّهُ لَمْ

بَجْهَلٍ وَلَمْ يَنْعَلَمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْ بِمَجْرُبِهَا خَيْرًا
 عَلَيْهِ بِهَا قَبْلَ كَوْنِهَا (أَنْ يَكُونَهَا) كَعَلَيْهِ بِهَا بَعْدَ تَكُونِهَا لَمْ يَكُنْهَا
 لِتَسْتَدِيدِ (لِسَيِّئِهِ) سُلْطَانٍ وَلَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نَفْضَانٍ وَلَا
 اسْتِعَانَةَ عَلَى ضِدِّ مُنَاوِي (وَلَا لِسِعَابَةٍ عَلَى ضِدِّ مَسَاوِي) وَلَا
 نِدِّ مَكَائِرِ (وَلَا شَرِّكَ مَكَائِدِ) وَلَكِنْ خَلَقُ مَرْبُوتُونَ وَعِبَادُ
 الْآخَرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَوَدَّهُ (لَا يُوَدُّهُ) خَلَقُ مَا بَدَأَ وَلَا تَنْبِيئُ
 مَا بَرَأَ (أَلَيْسَى عِلْمَ مَا خَلَقَ وَخَلَقَ مَا عِلْمَ لَا بِالْتَفَكِيرِ وَلَا بِعِلْمِ حَادِثِ أَصَابِ
 مَا خَلَقَ) خَلَقَ مَا عِلْمَ وَعِلْمَ مَا أَرَادَ وَلَا يَتَفَكَّرُ عَلَى حَادِثِ أَصَابِ وَلَا
 شَبْهَةٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَادَ (لَمْ يَخْلُقْ) لَكِنْ فِضَاءٌ مُنْقَنٌ وَعِلْمٌ
 مُحْكَمٌ وَأَمْرٌ مُبْتَرٌ تَوَحَّدَ فِيهِ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَحَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
 فَلَيْسَ الْعَرَى وَالْكِبْرَاءُ وَاسْتَخْلَصَ الْمَجْدَ وَالسَّنَاءَ وَاسْتَكْمَلَ الْحَمْدَ وَالنِّشَاءَ
 فَأَنْفَرَدَ بِالْوَحِيدِ وَتَوَحَّدَ بِالتَّجِيدِ فَجَلَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْأَبْنَاءِ
 (فَتَحَدَّ بِالتَّجِيدِ وَعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ) وَنَظَهَرَ وَتَقَدَّسَ عَنِ

مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ (وَعَرَى وَجَلَّ عَنْ مَجَاوِرَةِ الشَّرْكَاءِ) فَلَيْسَ لَهُ
 فِيهَا خَلْقٌ نَدِيٌّ وَلَا فِيمَا مَلَكَ صِنْدٌ (وَلَوْ كُنْتُ فِي مَلِكِهِ أَحَدًا وَلَا أَحَدُ
 الْأَحَادِ الصَّمَدِ اللَّيْبِدِ لِلَّيْبِدِ) فَوَاللَّهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَارِثُ
 لِلَّيْبِدِ الَّذِي لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَدُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِينَ
 السُّفْلَى ثُمَّ دَفَى فَعَلَا وَعَلَا فَدَفَى لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَالْأَسْمَا
 الْحُسْنَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَرَّحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعْدَهُ ثُمَّ أَخَارَ مِنْهُمْ صِفُونَهُ وَأَخَارًا
 مِنْ كُلِّ خِبَارِ صِفُونَهُ أُمْنَاءَ وَجِبِهِ وَخَزَنَةَ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ الْبِهِمِ تَنْهَى
 رُسُلَهُ وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ وَجِبُهُ جَعَلَهُمْ أَصْفِيَاءَ مُصْطَفِينَ أَنْبِيَاءَ
 مُهْتَدِينَ مُجْبَاءَ اسْوَدَعَهُمْ وَأَفْرَهُمْ فِي حَبْرٍ مُسْتَقَرٍّ نَسَاخَتَهُمْ
 أَكَارِمِ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأُمَمَاتِ كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلْفٌ نَبَغَتْ
 لَأَمْرَهُ مِنْهُمْ خَلْفٌ حَتَّى أَنْهَتْ نُبُوَّةُ اللَّهِ وَأَفْضَلُ كَرَامَتِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلهِ) وَسَلَّمْ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعَادِرِينَ مُحَمَّدًا وَكَرَّمَ

الْغَارِسَ مَنبًىً وَامْنَعَهَا ذُرُوءًا وَعَزَّهَا رُومَةً وَأَوْصَلَهَا
 مَكْرَمَةً مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَاعَ مِنْهَا أَمْنَاءُ وَأَنْخَبَ مِنْهَا أَنْبَاءُ شَجَرَةٍ
 طَيِّبَةِ الْعُودِ مَعْدِلَةَ الْعُودِ بِاسِقَةِ الْفُرُوعِ مُحَضَّرَةَ الْأُصُولِ وَ
 الْعُضُونِ بَانِعَةَ الثَّمَارِ كَرِيمَةَ الْجَنَّةِ فِي كَرَمِ نَبْتِكَ وَفِيهِ بَسَقَتِ
 وَآمَرَتْ وَعَرَّتْ فَامْتَعَتْ حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَالنُّورِ
 الْمُبِينِ فَحَمَّ بِهِ النَّبِيِّينَ وَأَتَمَّ بِهِ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ خَلِيفَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ
 وَآمِنَهُ فِي بِلَادِهِ زَيْتَهُ بِالْفَقْوَى وَآثَارَ الذِّكْرِى وَهُوَ أَيْامٌ مِنْ آتَى
 وَنَصْرٌ مِنْ أِهْدَى سِرَاجِ لَمَعِ صَوْنِهِ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمَعُهُ وَشَهَابٌ سَطَعَ
 نُورُهُ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ الْعِبَادُ وَأَسْتَنَارَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَطَوَى بِهِ
 الْأَخْسَابُ فَازْجَى بِهِ السَّحَابَ وَسَحَّرَ لَهُ الْبَرَاقَ حَتَّى صَاغَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ
 وَأَذَعَتْ لَهُ الْأَلْسِنَةَ وَهَدِمَ بِهِ أَصْنَامَ الْأَلِهَةِ سَبْرَتَهُ الْقَصْدُ
 وَسُنَّتَهُ الرُّشْدُ وَكَلَامُهُ فَضْلٌ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ فَصَدَعَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمْ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ حَتَّى أَفْضَحَ بِالْوَجْهِ دَعْوَتَهُ وَظَهَرَ

فِي خَلْفِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّىٰ أَذْمِنَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَأُقِرَّ لَهُ بِالْعِبَادَةِ
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ اللَّهُمَّ فَخْصْ مُحَمَّدًا بِالذِّكْرِ الْمَجْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ
 اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي
 الْمِصْطَفَيْنِ مَحَلَّتَهُ وَفِي الْأَعْلَىٰ دَرَجَتَهُ وَسَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ
 عَظَمِ بُرْهَانَهُ وَأَسْقِنَا بِكَاسِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا
 فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَرَابٍ وَلَا نَاكِيَتٍ وَلَا سَاكِيَتٍ وَلَا مُرَابِيَتٍ وَلَا
 ضَالِّيَتٍ وَلَا مَقْوُوبِيَتٍ وَلَا مُبَدِّلِيَتٍ وَلَا حَامِئِيَتٍ وَلَا مُضِلِّيَتٍ
 اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَهَا وَمِنْ كُلِّ نِعْمٍ أَكْمَلَهَا
 وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ فِئِمَّةٍ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْفِكَ
 أَوْ رَبِّ مَيْتِكَ مَكَانًا وَلَا أَحْطَىٰ عِنْدَكَ مَنزِلَةً وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْكَ وَسِيلَةً
 وَلَا اعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شَفَاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
 فِي ظِلِّ الْعَبَسِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقَرَّةِ الْأَعْيُنِ وَنَضْرَةِ السُّورِ وَبَهْجَةِ
 التَّعِيمِ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَادَّعَى الْأَمَانَةَ وَالنِّصْحَةَ

وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَأُوذِيَ فِي جَنَبِكَ وَمَ
 يَخَفُ لَوْمَةَ لَأِيْمٍ فِي دِينِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّىٰ آثَاهُ الْبَقِيْنَ إِيْمَامُ
 الْمُتَّقِيْنَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِيْنَ وَتَمَامُ التَّيْبِيْنَ وَخَاتِمُ الْمُرْسَلِيْنَ
 وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
 وَرَبَّ الْأَرْكَانِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَعَلَىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِيْنَ
 وَعَلَىٰ الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِيْنَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ

٢٦ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

عند الفريد المالكى ج ٢ ص ١٤٦ قال وخطبته الزهراء اى من خطبه عليه السلام خطبته الزهراء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدَيْتُهُ وَمُنْهَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَ
 وَلِيَّتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِمٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَالِعٌ إِلَيْهِ
 وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكْبِنٌ لَهُ حَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَكَلَّتْ دُونَهُ الصِّفَاتُ
 وَصَلَّتْ دُونَهُ الْأَوْهَامُ وَحَارَتْ دُونَهُ الْأَحْلَامُ وَانْحَسَرَتْ دُونَهُ

الْأَبْصَارُ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ غَيْبُهُ وَلَا يُبَيِّنُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَهُ سُبْحَانَهُ
 مَا أَجَلَ شَأْنَهُ وَأَعْظَمَ سُلْطَانَهُ نُسِّجَ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهُ التَّسْبِيحُ وَالْعِظْمَةُ وَالْمَلِكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ
 الْقُوَّةُ يَقْضِي يَعْلَمُ وَيَعْمُو بِحِلْمٍ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْرَعُ كُلِّ مُلْهُوفٍ
 وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَوَلِيُّ كُلِّ بَغِيٍّ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَكَاشِفُ كُلِّ
 كَرْبَةٍ الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ حَقِيْبَةٍ الْمُحْصِي كُلَّ سِرِّهِ يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ الصُّدُورُ
 وَمَا تُرْخِي عَلَيْهِ السُّورُ الرَّحِيمُ بِخَلْفِهِ الرَّؤُوفُ بِعِبَادِهِ مَنْ تَكَلَّمَ
 مِنْهُمْ سَمِعَ كَلَامَهُ وَمَنْ سَكَتَ مِنْهُمْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَنْ عَاشَ
 مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَالَيْهِ مَصِيرُهُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عِلْمُهُ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تُحْيِي وَتُمِيتُ
 وَعَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَلَقْظِهِمْ وَلِحَظِّ ابْصَارِهِمْ وَعَدَدَ مَا تُجْرِي
 بِهِ الرِّيحَ وَتَحْمِلُهُ السَّحَابُ وَتُخَلِّفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَيَسْبِرُ بِالشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ حَمْدًا لَا يَقْضِي عَدْدَهُ وَلَا يَقْضِي أَمْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ

قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَالنَّبِيَّ مَصِيرَ كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ
 وَتَبْقَى وَبِقِيَّتِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ عَلَيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 وَلَا يَسَّ عِجْرَكَ شَيْءٌ وَلَا بِنَوَارِي عَنكَ شَيْءٌ وَلَا يَفْئِدُ رَاحِدٌ مُدْرِكَكَ
 وَلَا يَشْكُرُكَ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ وَلَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ وَلَا
 تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ حَدَّكَ حَارِثِ الْأَبْصَارِ دُونَ النَّظْرِ إِلَيْكَ فَلَمْ يَزَلْ عَيْنُ
 فَحْبْرٍ عِنْدَكَ كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ كُنْتَ لَا نَعْلَمُ اللَّهُمَّ كَيْفَ عَظَمَتِكَ غَيْرَنَا
 نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبِيحٌ لَا نَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا تَوْمٌ لَمْ يَبْنِ إِلَيْكَ نَظَرٌ وَ
 لَمْ يَدْرِكْكَ بَصَرٌ وَلَا يَفْئِدُ رُقْدَرِكَ مَلَكٌ وَلَا بَشَرٌ أَذْرَكَ الْأَبْصَارَ
 وَكَمَّتْ الْأَجَالَ وَأَحْصَيْتِ الْأَعْمَالَ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَفْئَامِ لَمْ
 تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَةٍ وَلَا لَوْحَشَةٍ مَلَكْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً فَلَا يُرَدُّ مَا
 أَرَدْتَ وَلَا يُعْطَى مَا مَنَعْتَ وَلَا يَفْغُصُ سُلْطَانَكَ مِنْ عَصَاكَ وَلَا يَبْرُدُ
 فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ كُلُّ سِرِّ عِنْدَكَ عِلْمُهُ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ
 شَاهِدُهُ فَلَمْ يَسْتَرِ عِنْدَكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَسْغَلْكَ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ وَقَدْرَتُكَ

عَلَى مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْعَوِيِّ
 كَقُدْرَتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى
 الْأَمْوَاتِ فَالْبَيْتَ الْمُنْتَهَى وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَبْجَا إِلَّا إِلَيْكَ بِبَيْدِكَ
 نَاصِبُهُ كُلِّ دَابَّةٍ وَبِإِذْنِكَ تَسْفُطُ كُلُّ وِرْقَةٍ لِأَهْرَبٍ عَنْكَ
 مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ مَا اعْظَمَ مَا بَرَى
 مِنْ خَلْقِكَ مَا اعْظَمَ مَا بَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَفْلَهُمَا فِيهَا
 غَابَ عَنَّا مِنْهُ وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَاحْقَرَهَا فِي بَعْمِ الْآخِرَةِ
 وَمَا اشْتَدَّ عِقُوبَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا اكْبَرَهَا فِي عُقُوبَةِ الْآخِرَةِ وَ
 مَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَنَعْبُرُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَضِيفُ مِنْ سُلْطَانِكَ
 فِيهَا يَغِيبُ عَمَّا مِنْهُ بِمَا قَصْرَتْ أَبْصَارُ رَاعِيهِ وَكَانَتْ عُقُولُنَا
 دُونَهُ وَحَالَتِ الْغُيُوبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَمَنْ قَرَعَ سِتْنَهُ وَاعْمَلَ فِكْرَهُ
 كَيْفَ أَقْبَتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأَتْ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَقَتْ فِي الْهَوَى
 سَمَوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدَتْ أَرْضَكَ بِرَجْحِ طَرْفِهِ حَاسِرًا وَعَقْلُهُ مَهْوًى

وَسَمِعُهُ وَالْيَمَّا وَفِكْرُهُ مُجْمِعًا فَكَيْفَ بَطَلَبُ عِلْمٍ مَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ نَيْبَاتِهَا
 إِذَا أَنْتَ وَحَدِّكَ فِي الْعُيُوبِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَيْبُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَا
 لِأَحَدٍ شَهِيدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا أَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ ذَرَأْتَ
 النَّفُوسَ فَكَيْفَ لَا يَعْظُمُ شَأْنُكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَكَ وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْ خَلْقِكَ
 مَا تَرْتَفَعُ بِهِ عَقُولُهُمْ وَمَهْلًا فُلُوبُهُمْ مِنْ رَعْدٍ تَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوبُ
 وَبَرِّي يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ وَمَلَأَكَ خَلْفَهُمْ وَأَسْكَنْهُمْ سَمَاوَاتِكَ
 وَلَيْسَتْ فِيهِمْ قَرَّةٌ وَلَا عِنْدَهُمْ عَقْلَةٌ وَلَا بِهِمْ مَعْصِيَةٌ هُمْ أَعْلَمُ
 خَلْقِكَ بِكَ وَأَخَوْفُهُمْ لَكَ وَأَقْوَمُهُمْ بِطَاعِنِكَ لَيْسَ بَعْشَانُهُمْ
 الْعَبُورُ وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْدَابَ وَلَمْ يَضْمَهُمُ الْأَرْحَامُ
 أَنْشَأَهُمْ أَنْشَاءً وَأَسْكَنْهُمْ سَمَاوَاتِكَ وَأَكْرَمَهُمْ مَجَازِكَ وَأَسْمَنَهُمْ
 عَلَى وَجْهِكَ وَجَبَّتْهُمُ الْأَفَاتُ وَوَقَبَتْهُمُ السَّيِّئَاتُ وَطَهَّرَتْهُمُ
 مِنَ الذُّنُوبِ فَلَوْلَا نَفْسُكَ لَمْ يَفُوتُوا وَلَوْلَا نَيْبُكَ لَمْ يَنْبُتُوا وَلَوْلَا
 رَهْبُكَ لَمْ يَطِيعُوا وَلَوْلَا كَلِمَةُكَ لَمْ يَكُونُوا أَمَا إِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ

وَمِنْ لَيْلِهِمْ عِنْدَكَ وَطُولِ طَاعِنِهِمْ اِتِّبَاكَ لَوْ بَعَايُونَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ
 لَا أَحْفَرُوا الْعَمَالَهْمَ وَلَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَسَجَّاتِكَ
 خَالِقًا مَعْبُودًا ^{وَمَعْبُودًا} وَتَحْمَدِكَ بِحَسَنِ بِلَادِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَلَقْتَ مَا دَبَّرْتَهُ
 مَطْعَمًا وَمَشْرَبًا ثُمَّ أَرْسَلْتَ الْبِنَادَاعِيَّ رَسُولًا فَلَا الدَّاعِيَّ أَحْبَبْنَا وَ
 لَا فَيْتَارَعَيْنَا فِيهِ رَعَيْنَا وَلَا إِلَى مَا شَقَّ فَنُنَا إِلَيْهِ اشْتَقْنَا أَقْبَلْنَا كُنَّا
 عَلَى جَيْفِهِ نَأْكُلُ مِنْهَا وَلَا نَشْبَعُ وَقَدْ زَادَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ حِرْصًا لِيَا
 بَرَى بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَأَنْضَخْنَا بِأَكْلِهَا وَأَصْطَلَحْنَا عَلَى جَيْفِهَا فَامْتَمَّتْ
 أَبْصَارُ صَالِحِيْنَا وَفُتَّهَا نُنَا فَهَمُّ بِنَظْرُونَ بِأَعْيُنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَكَيْفَمُونَ
 يَا ذَانِ غَيْرِ سَمِيعَةٍ فَحَيْثَمَا زَالَتْ زَالُوا مَعَهَا وَحَيْثَمَا مَالَتْ أَقْبَلُوا إِلَيْهَا
 وَقَدْ عَابَنُوا الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْعَرَّةِ كَيْفَ فَجَّاهُمْ الْأُمُورُ وَنَزَلَ بِهِمُ
 الْمَحْذُورُ وَجَاءَهُمْ مِنْ فَرَاقِ الْأَحْبَبَةِ مَا كَانُوا يَسُوقُونَ وَقَدَّمَ مِنْ
 الْأَخْرَةِ مَا كَانُوا يُوَعِدُونَ فَارْقُوا الدُّنْيَا وَصَارُوا إِلَى الْفُجُورِ وَعَرَفُوا
 مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْغُرُورِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتُ حَسْرَةِ الْقَوْمِ وَحَسْرَةُ

الْمَوْتِ فَأَعْبَرَتْ لَهَا وَجُوهَهُمْ وَتَعَبَّرَتْ بِهَا الْوَالِدُوهُمْ وَعَرِقَتْ بِهَا
 جِبَاهَهُمْ وَشَحَصَتْ أَبْصَارَهُمْ وَبَرَدَتْ أَطْرَافَهُمْ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَ
 بَيْنَ الْمَنْطِقِ وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَبْنِ أَهْلَهُ بِنُظْرٍ بَصِيرَةٍ وَيَمْعُ بِأُذُنِهِ
 ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ بَصَرَهُ فَذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعْرِفَتُهُ
 وَهَلَكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حُجَّتُهُ وَعَابَنَ هَوْلَ أَمْرٍ كَانَ مَغْطَى عَلَيْهِ فَاحْتَدَّ
 لِذَلِكَ بَصَرَهُ ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى بَلَغَتْ نَفْسُهُ الْحُلُومَ ثُمَّ
 خَرَجَ مِنْ جَسَدِهِ فَضَارَ جَسَدًا مُلْتَقًى لَا يُجِيبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ بَاكِبًا
 فَزَعَّ عَوَائِيَابَهُ وَخَاتَمَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي حُلِيِّهِ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِهِ فَدَلَّوهُ فِي حُفْرَتِهِ
 وَتَرَكَوهُ مُخْلِئًا بِمُفْطَعَاتِ الْأُمُورِ وَنَحْتًا مَسْئَلَةٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مَعَ ظِلْمَةٍ
 وَصَيْبٍ وَوَحْشَةٍ قَبْرٍ فَذَلِكَ مَثْوَاهُ حَتَّى يَبْلُغَ جَسَدُهُ وَيَصِيرُ تَرَابًا
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى مِقْدَارِهِ وَالْحَقُّ الْخِرَاطِيُّ بِأَوْلِيهِ وَجَاءَهُ أَمْرٌ
 مِنْ خَالِفِهِ أَرَادَ بِهِ تَجْدِيدَ خَلْفِهِ فَأَمَرَ بِصَوْنٍ مِنْ سَمَوَاتِهِ فَمَارَتْ

السَّمَاوَاتُ مَوْرًا وَفَرَعَ مِنْ فِيهَا وَبَقِيَ مَلَأْتُكُنَّهَا عَلَىٰ أَرْجَاءِهَا
 ثُمَّ وَصَلَ الْأَمْرَ إِلَى الْأَرْضِ وَالْحَلْقُ رُفَاتٌ لَا تَبْشُرُونَ فَارْجَحْ
 أَرْضَهُمْ وَأَرْجَفْنَهَا وَزَلْزَلْنَا لَهَا وَفَلَعَجِبْنَا لَهَا وَسَبَّحْنَا وَ
 رَكَّبَ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَبْبَيْهِ وَجَلَالِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ فِيهَا مَجْدَهُمْ
 بَعْدَ بِلَاءِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ بِرُبُودَانٍ يَجُصِبُهُمْ وَيَمْتَرُهُمْ
 فَرِيقًا فِي ثَوَابِهِ وَفَرِيقًا فِي عِقَابِهِ فَخَلَدَ الْأَمْرَ لَيْدَهُ دَائِمًا خَبْرَهُ
 وَشَرَّهُ ثُمَّ لَمْ يَنْسِ الطَّاعَةَ مِنَ الْمُطِيعِينَ وَلَا الْمَعْصِيَةَ مِنَ الْعَاثِرِينَ
 فَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجَازِيَ هَؤُلَاءِ وَيَنْفَعِمَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَتَابَ أَهْلَ
 الطَّاعَةِ بِجَوَارِهِ وَحُلُولِ دَارِهِ وَعَيْشِ رَعْدِهِ وَخُلُودِ بَدَنِ وَجُجَاوَرِهِ
 الرَّبِّ وَمُؤَافَقَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَتَمَ حَيْثُ لَا ظَعْنَ
 وَلَا تَغَبَّرَ وَحَيْثُ لَا تُضَيَّبُهُمُ الْأَحْرَانُ وَلَا تَعْرُضُ مِنْهُمُ الْأَخْطَارُ وَ
 لَا تُنْخَضُهُمُ الْأَبْصَارُ وَأَمَّا أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ فَخَلَدَهُمْ فِي النَّارِ وَأَوْثَقَ
 مِنْهُمْ الْأَقْدَامَ وَعَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَبْدِي إِلَى الْأَعْنَافِ فِي لَهَبٍ قَدِ اشْتَدَّ

حَرَّةٌ وَنَارٍ مُطَبَّقَةٍ عَلَى أَهْلِهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا رَوْحٌ هَمَّ سَيِّدٌ
وَعَذَابُهُمْ يَزِيدُ وَلَا مَدَّةٌ لِلنَّارِ تَنْفُضِي وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ يَنْتَقِي اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ بِيَدِكَ فَانْتَ وَلِيَهُمَا لَا يَلِيَهُمَا
أَحَدٌ غَيْرَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكُونِ الَّذِي نَامَ بِهِ
عَرْشُكَ وَكَرْسِيَّتُكَ وَسَمَوَاتُكَ وَأَرْضُكَ وَبِهِ ابْتَدَأَ فَخَلَقْتَ
الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالتَّجَاهَةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ آمِينَ إِنَّكَ وَلِيُّ كَرِيمٍ
أَقُولُ الْأَحْلَامَ الْعُقُولَ قَوْلُهُ وَأَحْمَرْتَ دُونَ الْأَبْصَارِ قَالَ فِي الْفَامُوسِ وَالْبَصْرَ بِحُجُورٍ كَأَنَّ كُلَّ وَاضِعٍ
مِنْ طُولِ مَدْيِ قَوْلُهُ تَكَنَّ الصَّدُورَ وَالْكَتَنَ وَقَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَسَرَّهُ قَوْلُهُ أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامَ النَّوَا
جِعَ النَّاصِبَةَ أَيِ أَنْتَ مَا لَكَ لَهَا فَأَدْرَعْلَهَا نَصْرَهَا عَلَى مَا تَرُدُّ بِهَا وَالْأَخَذَ بِالنَّوَاصِي تَمْثِيلُ قَوْلِهِ
نَتَالَى فِيهِ خُذْ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامَ فَبَلَى أَيِ يَجْمَعُ بَيْنَ نَاصِبَتِهِ وَقَدَمِهِ بِلِسْلَةٍ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَقَبْلَ سِجِّينَ
نَارَهُ بِالنَّوَاصِي وَنَارَهُ بِالْأَقْدَامِ الْأَعْرَفُ عَنكَ أَيِ لَا يَنْبِيبُ عَنكَ أَسْبَعُ عَنكَ أَيِ أَكْمَلَ قَوْلُهُ وَعَقَلَهُ
مَبْهُورًا الْبُهْرَ الْعَلْبَةَ وَالْمَبْهُورَ الْمَلُوبَّ ذُرَّاتُ خَلْقِكَ أَيِ جِلَّتْ لَمْ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِنَاثَا
لِلنَّوَالِدِ وَالنَّاسِلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ذُرَّاتُ الْفُؤُوسِ قَوْلُهُ الْمَاخُودِينَ عَلَى الْعِرْقَةِ نَابِكْرٍ مَعْنَى الْحَزْمَةِ فَارْتَأَتْ السَّمَوَاتِ
مَوْرًا أَيِ دَارَتْ دَوْرًا الرِّفَاتِ مَا سَاثَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ لَا تَغْتَرَّ الْمُغْتَرَّ هُوَ الَّذِي يَجْرِبُ أَيِ يَتِمُّ بِكَ وَلَا

بَسْمَلٌ

٢٨ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَفَا الْفَرِيدُ ص ١٤ قَالَ فَضَعَدَ عَلَى رِجْلَيْهِ السَّلَامَ الْمُنِيرَ فَتَكَلَّمَ كَلَامًا مَخْتَصِبًا لَا يَجْمَعُ فِطْنُ النَّاسِ أَنَّهُ
يُدْعُو اللَّهَ ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَكَلْنَا أَقْبَلَ مِنْسَرٍّ مِنْ

مَنَاسِرِ أَهْلِ السَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ أَمْرٍ بَابَهُ وَأَنْخَرَتْ فِي بَيْتِهِ أَنْجَارَ الصَّبِّ

وَالضَّبِيعُ الدَّلِيلُ فِي وِجَاهِهِ أَوْ لَكُمْ لَعْنَدُ لَعْنَتِ مَنْكُمْ يَوْمًا أَنَا جِيئَكُمْ

وَيَوْمًا أَنَادِيكُمْ فَلَا إِخْوَانَ عِنْدَ النَّجَاءِ وَلَا أَحْرَارًا عِنْدَ النَّدَاءِ

أقول هذه الخطبة منه عليه السلام في ذم أصحابه قوله كلنا قبل في نعمة كلنا ظل للناس كسجد وبالعكس كتبنا القطعة من الحبش من المائة إلى المائة من وجار الضبع مجرما بتقديم الجيم على الحاء وجم

أوجه

٢٩ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عبد الفريديج - ص ٣٤ قال لما أعاد الضمك بن قيس على لعطف طائفة فبلغ عليا ابتالاه وأنه قد قتل ابن عبس فقام على عليه السلام خطيبا فقال يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أخرجوا

إِلَى جَبَشٍ لَكُمْ فَمَا صَبَّ مِنْهُ طَرْفٌ وَإِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ابْنِ عَبْسٍ

فَأَمْنَعُوا حَرَمِيكُمْ وَفَانِلُوا أَعْدَاكُمْ فَرَدَّ وَرَدَّ أضعفا فقال يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ

وَدَدْتُ أَنْ لِي بِكُمْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوَيْلٌ

لَهُمْ فَانِلُوا مَعَ تَصَبُّرِهِمْ عَلَى جَوْرِ وَبِحُكْمٍ أَخْرَجُوا مَعِيَ ثُمَّ فَرَّوْا

عَنِّي إِنْ بَدَأَ الْكُفْرُ فَإِنَّ اللَّهَ إِلَيَّ لَا رَجُوعَ شَهَادَةً وَإِنَّهَا لَنَدْوٍ عَلَى رَأْسِي

مَعَ مَا لِي مِنَ الرَّجْحِ الْعَظِيمِ فِي تَرْكِ مَدَارِ الْكُفْرِ كَمَا نَذَرْتُ الْبِكَارُ

الْعَمْرَةَ إِذِ الثَّيَابُ الْمُنْتَهِكَةُ كَلَّمَا حَيْطَتْ مِنْ جَانِبِ تَهْتِكُكَ مِنْ حَا

أقول العطف طائفة بالضم ثم التكون ثم فاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وحكى عن الأزهري بالفتح موضع قرب الكوفة من جهة البصرة كان سجن النعمان بن المنذر قوله نذرتكم كما نذرتكم على البكار

كذا وجدت في النسخة والظاهر ان هذه العبارة لا تخلو عن التعريف الصحيح وانظروا صاحب المجمع وهي هذه
 كَمَا أَذَابَكُمْ كَمَا تَذَارَى الْبِكَارُ الْعِدَّةُ وَالْيَثَابُ الْمُدَاعِيَةُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ يَسْمَ الْبِكَارُ الْعِدَّةُ الَّتِي
 انْتَدَخَ بِأَطْنِ اسْمِهَا أَيْ انْتَكَّرَ تَشْتُلُ الْحُلَّ وَتَسْمَى الْعِدَّةُ لِذَلِكَ وَجِهَةٌ شَبَّهَ مَذَارِئَهُمْ بِمَذَارِئِهَا
 قُوَّةَ الْمَدَارَةِ وَكَثْرَتِهَا وَبِكَارُ جَمْعُ بَكَرَةٌ خَصْمًا لِأَنَّهَا أَسْتَدُّ نَضَجًا بِالْحُلِّ عِنْدَ ذَلِكَ الدَّاءِ وَأَشَارَ إِلَى
 وَجْهِ شَبَّهَهَا بِمَذَارَاتِ الْيَثَابِ الْمُنْتَابِعَةِ فِي التَّمَرِّقِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا حَصَّتْ مِنْ جَانِبَيْتِكَ
 مِنْ آخِرِ وَحِشْتِ حِطَّتْ وَجَعَتْ أَيْ كَلَّمَا أَصْلَحَ حَالُ بَعْضِهِمْ وَجَمِعَهُمُ لِلْحَرْبِ فَدُعِيَ بَعْضُ آخَرِهِمْ وَنُفِرَ
 عَنْهُ وَبِالْبَكَارَةِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النَّافِذَةُ إِذَا وَلَّتْ

٣٠ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد وهو محمد بن محمد بن النعمان الموقفي في الثالث عشر من العشرين من العشرين من المائة الرابعة
 من الهجرة اخذت من نسخة المطبوع في طهران سنة ١٣٧٧ هـ ص ١١٤ قال ولما توجهت الى الموصل عليه
 السلام الى البصرة نزل الربذة فلقيه بها الخوارج فاجتمعوا اليه من كلامه وهو في حياته
 قال ابن عباس رضي الله عنه فابته وهو (فوجدته) يخصف غلًا فقلت له نحن الى ان يصلح
 امرنا اخرج منا الى ما نضع فلم يكلمني حتى فرغ من غلته ثم ضمها الى صاحبها وقال لي توخمتها
 فقلت ليس لهما قيمة قال علي ذلك فقلت كسر درهم قال والله لهما اجابتي من امركم هذا الا ان
 اتمت حق اواد فح باطلا فقلت ان الحاج قد اجتمعوا اليه من كلامك فانا ذنبي ان انكلم فان
 كَانَ حَسَنًا كَانَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا كَانَ مِنْكَ قَالَ لَا أَنَا أَنْكَلُكُمْ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ
 كَانَ شَيْئًا كَلْتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَتْ بِرُؤُوسِهِمْ وَفَلَتْ نَشْدُكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَ قَالَ لَا نَشْدُكَ بِي ثُمَّ جَرَّجَ
 فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مُحَمَّدًا اللَّهُ وَابْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ

أَحَدٌ بَعَثَهُ كِنَابًا وَلَا بَدَّعِي نَبُوَّةٌ فَسَاقَ النَّاسَ إِلَى مَجَابِلِهِمْ أُمَّ وَاللَّهِ

مَا زِلْتُ فِي سَاقَتَيْهَا مَا عَمَّرْتُ وَمَا بَدَلْتُ وَلَا خُنْتُ حَتَّى تَوَلَّيْتُ مَجْدُورِيهَا

مَا لِي وَلِفِرْقَتِي أُمَّ وَاللَّهِ لَا بَقِرَّتِ الْبَاطِلُ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرِي

مَا نَقَمْنَا مِنْكُمْ مِثْرًا قَرِيبٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ فَأَدْخَلْنَاكُمْ فِي حَبْرِنَا وَتَدَّ

ذَنْبُ لَعْمَرِي شَرِبَكَ الْمَحْضَ خَالِصًا وَأَكَلْتَ بِالزَّبِيدِ الْمَفْسَّرِ التَّمْرَ

وَوَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعِلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا وَحَطْنَا حَوْلَكَ الْحِجْرَةَ التَّمْرَ

اقول قوله بجذافها اي بجوانبها او باسرها او باعالها قوله لا تفرن الباطل اي شفته

٣١ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّمَا

ارشاد المفيد من^{٣١} قال وروى سعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول خطبا للناس اهل المؤمنين عليا السلام بالكون في هذا الله و

اشي عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي سنة من ابوب وسبج الله

لي اهل كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا سدا رالفلك وقلتم

ضل او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصر وتوبوا الى الله بالذنب

فقد بنذتم فذسكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من

لا يملك ليقنيه ولا لكم سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب و

المطلوب هذا ولو لم تتواكلوا امركم ولم تتخادوا عن نصرة الحق

بيتكم ولم تتهوا عن توهين الباطل لم ينتجع عليكم من لئس مثلكم

ولم يعومن قوتى عليكم وعلى هضم الطاعة وازواها عن اهلها

فِيكُمْ نَهْتُمْ كَمَا نَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى وَبِحَقِّي أَقُولُ
لَبُضْعَنَّ عَلَيْكُمْ النَّيْبَةَ مِنْ بَعْدِي بِأَضْطِهَا دِكْرُ وَلِذِي ضَعِيفَ مَا
نَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَوْ فَدَا سَتَكَلَّمُ نَهْلًا وَأَمْنًا لَمْ تَمُ عَلَاً مِنْ
سُلْطَانِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ لَعَدَا جَمَعْتُمْ عَلَى نَاعِيهِ صَلَاةٍ
وَلَا جَنَمِ الْبَاطِلِ رِكَضًا ثُمَّ لَعَادَرْتُمْ دَاعِيَ الْحَقِّ وَقَطَعْتُمْ الْأَذَى مِنْ
أَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ مِنْ ابْنَاءِ حَرْبٍ إِلَّا وَلَوْ ذَابَ مَا فِي بَدَنِهِمْ
لَعَدَدْتِي التَّمْحِيصُ لِلْجِرَاءِ وَكَشَفِ الْغِطَاءِ وَأَنْفَضْتِ الْمُدَّةَ وَأَزَفْتِ الْأَعْدُ
بَدَا لَكُمْ الْحَجْرُ مِنْ فِئْلِ الْمَشْرِفِ وَأَشْرَقَ لَكُمْ مِرْكَرُ كَيْلَادٍ شَهْرٍ وَكَلْبِلَةٍ
تَمَرِّ فَإِذَا اسْتَبَانَ ذَلِكَ فَارْجِعُوا التَّوْبَةَ وَخَالِعُوا الْحَوْبَةَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ طَالِعَ الشَّرْفِ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاؤِ بِنْتُمْ مِنَ الصِّمِّ وَأَسْتَشْفَيْتُمْ مِنَ الْبَيْمِ وَكَفَيْتُمْ
مَوْئِنَةَ النَّعْسِ وَالطَّلْبِ وَبَنْدَمُ الثَّقَلِ الْفَارِجِ عَنِ الْأَعْنَانِ فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ
إِلَّا مَنْ أَبِي الرَّحْمَةِ وَفَارَقَ الْعِصْمَةَ وَسَبَّعَلِمَ الدِّينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

أقول لم سوا أكلوا أي لم تتكلموا بعضهم إلى بعض يعني لم يسمتعوا وا ولهم نكاحا ذلوا أي
 لم يتخذل بعضهم بكمسا ولم يتجنوا عن الفئال ولا تحافون الفئال وملاقاة لا يبطال أزواؤها
 أي ضمها وقبضها اضطها كترأي مفر كترأيال ضمهده فهو مضمهده ومضطهدأي مقهوره وتول
 نهلا الهتل بالتحريك الشرب الأول والقتل محرمة الشرب الثاني لأن الأهل فتى في أول الورود
 فزاد إلى العطن ثم فتى الثانية فزاد إلى المرعى التحصن الأخبار والأمتان أذا الوعد أي قرب
 الشف لاخذ من غير طريق والظلم الفادح من يفتل ويهبط ويقعد

٣٢ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأرشاد ص ١١١ قال ومن كلامه في أهل البدع ومن قال في الدين براه وخالف طريق أهل
 الحق في مقاله وأرواه ثقات أهل النقل عند الخاصة والعامة في كلام أفتاحه

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا بَعْدُ
 فَيَذِمُّنِي بِمَا أَقُولُ رَهْبَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهْبِجُ عَلَى النَّفْوَى
 زَرْعٌ قَوْمٌ لَا يَنْظُرُونَ عَنْهُ سِنْخُ أَصْلِ وَإِنَّ الْحَجْرَ كُلَّهُ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَكَفَى
 بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَإِنَّ ابْقَضَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَجُلٌ
 وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْعُوفٌ بِكَلَامٍ يَدْعُو قَدْرَهُ
 لِحُجِّ فِيهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فَيْتَهُ لِمَنْ أَفْتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى
 مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ أَقْدَى بِهِ حَمَالٌ خَطَا بِأَعْيُنِهِ رَهْنٌ مَخْطِئُهُ
 قَدْ قَسَّ جَهْلًا فِي جِهَارِ عَشْوِهِ غَارٍ بِأَغْبَاسٍ لَفِئْتَهُ عَمَى عَنِ الْهُدَى

فَدَسَمَتْهُ اشْبَاهُ النَّاسِ عَالِيًا وَلَمْ يُغْنِ فِيهِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرًا
فَأَسْتَكْثَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنَ الْخِرِّ وَاسْتَكْثَرَ
مِنْ عَمْرٍ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَاضِبًا ضَامِنًا لِيُخَلِّصَ مَا النَّبَسَ عَلَى غَيْرِهِ
إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَفَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ بَأْفَى بَعْدَهُ كَفَعَلِيهِ
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَإِنْ تَرَكْتَ بِهِ أَحَدِي الْبُهْمَانِ هَبَّتْ لَهَا حَشَوَاتُ مَنْ رَأَيْهِ
ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَمَوْ مِنْ لِبَسِ الشَّهَائِنِ فِي مِثْلِ نَجِجِ الْعَنْكَبُونِ لَا يَدْرِي
أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَلَا بَرَى إِنْ مِنْ وَرَاءَ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا إِنْ فَاسَسَتْهَا
بَيْئِي لَا يَكْذِبُ رَأْيُهُ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرًا كُنْتُمْ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ
مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّفْصِ وَالضَّرُورَةِ كَبَلَا يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَفْدَمَ بَعِيرِي
فَهُوَ حَائِضٌ عَشَوَاتٍ رَكَابُ شَبَهَاتٍ خَبَاتُ جَهَالَاتٍ لَا يَبْعُدُ رِمَاتًا
لَا يَعْلَمُ فَيْسَلِي وَلَا بَعْضُ فِي الْعِلْمِ بَضْرِي فَاطِعٌ فَبَعْنُمُ بَدْرِي الرُّوَابَاتِ
ذُرُورِ النَّجْمِ الْهَشِيمِ يَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَ
يَسْتَحِلُّ بِفِضَائِهِ الْفَرْجَ الْحَرَامُ وَبِحُرْمَتِهِ الْحَلَالَ لَا يُسَلِّمُ بِأَصْدَارِمَا

عَلَيْهِ وَرَدَّ وَلَا يَنْدِمُ عَلَى مَا مَنَعَهُ فَرَطَ أَبَهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ
 وَالْمَعْرِفَةِ مِنْ لَا تُعْذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ أَدَمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى نَبِيِّكُمْ خَائِمِ النَّبِيِّينَ
 فِي عِرَّةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ بِنَاءَ بَيْتِكُمْ بَلَّ أَنْ تَهْبُونَ
 بِأَمْنٍ فَخَرَجَ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ هَذِهِ مِثْلَهَا فَيْتَكُمْ فَأَرْكَبُوهَا فَكَمَا
 نَجَى فِي هَابِئِكَ مَنْ نَجَى فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا هِينُ
 بِذَلِكَ قَسَمًا حَقًّا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ مَا بَلَغَكُمْ
 مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبَّتْ بِعُقُولُ فِي حَجَّتِهِ
 الْوُدَاعِ اتَّقِ تَارِكُ فَيْتِكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِن تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا وَعَبْدُ
 كِتَابِ اللَّهِ وَعِرْفَانِ أَهْلِ بَيْتِي وَإِنِّي لَنْ يَقْرَأَ حَتَّى يَرِدَ أَعْلَى الْحَوْضِ
 فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا أَلَا لَيْتَ مَا عَذِبَ فُرَاتٌ وَهَذَا الْمَلِجُ أَحَاجُ فَانظُرُوا
 أَقُولُ الرَّعِيمَ الضَّمِينِ وَالكَفِيلَ لَا يَهْجِعُ عَلَى النَّعْوَى زَرْعُ قَوْمِ أَيْ مِنْ عِلِّ لَكُمْ بِصَدِّعِلْمِهِ لَمْ يَطَّلِ كَمَا
 يَهْجِعُ الزَّرْعُ وَيَهْلِكُ هَاجَ أَنْبَتُ هَاجًا بِسِ السِّنْحِ بِالْكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَجَعَلَهُ سِنَاخَ كَالْحُلِيِّ وَالْحَاجِ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ النَّعْوَى سِنْحُ الْأَيْمَانِ قَوْلُهُ قَسَمْتُ أَيْ نَاطِرُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ عَشْوَةُ الطَّلَةِ وَالْأَمْرُ شَبَّحُ
 غَارَ بَاغِيَا شِ الصَّنَةِ الْغَارِي غَافِلٌ بِسَبَبِ ظِلَّةِ الصَّنَةِ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَوَى مِنْ مَا فِي أَجْنَ الْأَرْفَاقِ

الافعال والاجن المنفخر من الماء وهذا عندهم من الحجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه
 بالماء الاجن لانه لا ينفع به قوله حيات جمالات قوله تعالى اجنوا الى ربهم اى اطاعوا
 وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه قوله ولا بعض فى العلم العوض الاصالك بالاسنان وقوله
 عليه السلام كتابة عن عدم ثبوت فى العلم وعدم تعمله فيه قوله بذرى الروايات ذروا الرجح
 الهشم اى برذ الرواية كما ينسب الريح البابس من التبت

٣٣ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٣ ص ١٦٥ قال وخطب اذا استقر الكوفة الحربا لمجل فاتبوا اليه مع ابنه
 المحسن رضيا لله فقام فيهم خطيبا فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَآخِرِ الْمُرْسَلِينَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ
 بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ كَأَنَّهُ وَالنَّاسُ
 فِي اخْتِلَافٍ وَالْعَرَبُ بِشَرِّ الْمَنَازِلِ مُسْتَضْبِئُونَ لِلثَّارِثِ بَعْضُهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ فَرَأَى اللَّهُ بِهِ الشَّأْيَ وَلَمْ يَهْدِ الصَّدْعَ وَرَبَّقَ بِهِ الْفَنَقَ
 وَأَمِنَ بِهِ السَّبْلَ وَحَقَّنَ بِهِ الدِّمَاءَ وَقَطَعَ بِهِ الْعِدَاوَةَ الْوَاعِرَةَ
 لِلْفُلُوبِ وَالضَّغَائِنِ الْمُحْشِنَةَ لِلصُّدُورِ ثُمَّ فَبَضَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَشْكُورًا سَعْبَهُ مَرْضِيًّا عَمَلَهُ مَغْفُورًا ذَنْبَهُ كَرِيمًا عِنْدَ رَبِّهِ
 نَزَّلَهُ فَبَالَهَا مُصِيبَةً عَمَّا لِلْمُسْلِمِينَ وَخَصَّتِ الْأَقْرَبِينَ وَوَلَّى

أَبُو بَكْرٍ مَنَّا رِيسِيهِ رَضِيَهَا الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ وَلِيَ عُمَرُ قَارِيَةَ
 أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ وَلِيَ عُثْمَانُ قَتَالَ مِنْكُمْ وَنَلِمَ مِنْهُ
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ أَنْبِؤُهُ ثُمَّ أَنْبِؤُنِي فَقُلْتُمْ لِي يَا بِنَا
 فَفَلْتُ لَكُمْ لَا أَفْعَلُ وَقَبَضْتُ بَدْيِي فَلَبَسْتُمُوهَا وَنَارَعْتُ كَفْحِي
 فَجَذَبْتُمُوهَا وَقُلْتُمْ لَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ وَلَا نَجْمَعُ إِلَّا عَلَيْكَ وَنَدَّكُمْ
 عَلَيَّ نَدًّا كَلَّتْ إِلَّا بِلِلِّهِمْ عَلَى حِبَابِهَا يَوْمَ وَرُودِهَا حَتَّى ظَنَنْتُ
 أَنْكُمْ فَأَنْبِئِي وَإِنَّ بَعْضَكُمْ فَأَنْبِئِي بَعْضٌ فَيَا بَعْثُونِي وَيَا بَعْثِي طَلْحَةُ
 وَالزُّبَيْرُ ثُمَّ مَا لَبِثْنَا إِنْ أَسْنَأْذَنَا فِي اللَّعْنَةِ قَسَارًا إِلَى الْبَصْرِ
 فَقَتَلْنَا بِهَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلْنَا مَا فَعَلْنَا وَهِيَ بَعْلَمَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 لَسْتُ بِدُونِ وَاحِدٍ مِنْ مَضَى وَلَوْ أَشَاءُ إِنْ أَقُولُ لَقُلْتُ لِلَّهِمَّ
 إِلَيْهِمَا قَطْعًا فِي رَأْيِي وَنَكْبًا بِعَيْنِي وَالْبِتَاعُ عَلَى عَدْوِي اللَّهُمَّ فَلَا
 تَحْكُمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا وَارْهِمَا الْمَسَاءَةَ فِيهَا عَمِلَا وَآمَلَا
 أَقُولُ فَرَوَى اللَّهُ أَيْ أَصْلَحَ النَّاسُ كَالسُّنِّيِّ وَالرِّزِّيِّ الْأَسْنَادِ وَالْمَجْرَحِ وَالْقُلِّ وَنَحْوَهَا فَذِكْرُكُمْ
 بِهِ الصَّدْعُ أَيْ أَصْلَحَ بِرَأْيِ بَيْنِ الرِّضِيِّينَ الصَّغَاتِ مِنَ الصِّغْنِ وَهُوَ الْحَقْدُ الْحَقِشَةُ أَيْ السَّبِيَّةُ

تذآككتم عن ذآلك الابل اى از دعم على از دعم الابل التاعلى اى افا على العلم الابل اليتا

٣٤٤ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

عند الفريد ج ٢ ص ١٦٤ قال خطب من المؤمنين عليه السلام اول خطبة خطبها بالبدنة
مخدا لله واشى عليه وصلى على نبيه عليه الصلوة والسلام ثم قال ايها الناس

كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلهِ) وَسَلَّمَ فَلَا بُدَّ
مُدَّعِ الْأَعْلَى عَلَى نَفْسِهِ شُغْلٌ عَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعٌ مُجَهَّدٌ
وَطَالِبٌ بِرَجْوٍ وَمَقْصِرٌ فِي النَّارِ مَلِكٌ طَارِحٌ جَانِحُهُ وَتَبِيٌّ اخَذَ
اللَّهُ بِيَدِهِ لِأَسَارِسَ هَلَكَ مِنْ أَدْعَى وَرَدَى مِنْ أَقْنَمِ الْيَمِينِ وَ
الشِّمَالِ مَضَلَّهُ وَالْوَسْطَى الْجَادَةَ مَنبَجَّ عَلَيْهِ أُمُّ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةُ
وَأَثَارُ النَّبُوَّةِ إِنَّ اللَّهَ دَاوَى هَذِهِ الْأُمَّةَ بِيَدِ الْوَالِئِينَ السُّوْطِ وَ
السَّيْفِ لَاهْوَادَةَ عِنْدَ الْأِمَامِ فِيهِمَا اسْتَبْرَأَ وَيَبُوتَكُمُ وَأَصْلَحُوا
فِيهَا بَيْنَكُمْ فَأَمُوتُ مِنْ وَرَائِكُمْ مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَيِّ هَلَكَ قَدْ
كَانَتْ أُمُورٌ لَوْ تَكُونُوا فِيهَا مَحْمُودِينَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ
عَفَى اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَفَامَ الثَّلَاثِ كَالْغَرَابِ هِمَّتُهُ

بَطْنُهُ وَبَلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ أَنْظُرُوا
فَإِنْ أَنْكَرْتُمْ فَأَنْكِرُوا وَأَوْانِ عَرَفْتُمْ فَأَعْرِفُوا حَقُّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ
وَلَكِنَّ أَعْرَابِ الْبَاطِلِ فَهَلْ وَلَكِنَّ فَلِ الْحَقِّ لِرُبَمَا وَعَلَّ وَلَقَلَّمَا
أَدْبَرِ شَيْءٍ فَأَقْبَلَ رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ أُمُورِكُمْ أَنْتُمْ لَسَعْدَاءُ وَإِنِّي لَأَخْتُمُ
أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْرَةٍ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْأَجْهَالُ دُرُورِي فِيهَا جَنِينٌ مَعْدُ
رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ الْأَبْرَارَ عَرَفِي وَأَطَائِبُ أَرُومِي أَحَلَمُ
النَّاسِ صِغَارًا وَأَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا إِلَّا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ
عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَبِحِكْمِ اللَّهِ حَكَمْنَا وَمِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَإِنْ
تَلَبَّعُوا الْإِثَارَنَا نَهْدُوا وَيَبْصَارُنَا مَعَارِيبُهُ الْحَقِّ مَنْ يَتَّبِعُنَا
لِحَقِّ وَمَنْ نَأْخَرُ عَنْهَا عَرَقَ الْأَوْبَانُ تَرْدُ نِزَّةٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَبِنَا
نُحَلِّعُ رِبْعِنَهُ الدَّلِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا فَحَمَّ وَبِنَا بِحَمْدِهِ
قَوْلُهُ وَلَا هَوَادَةَ بِنِجْهُ الْهَاءِ أَيْ التَّكُونُ وَالْمَهَابَةُ وَالصَّلْحُ وَالْمِهْلُ وَاللَّبْنُ وَالْمِرَادُ أَنْ لَا أَحَدٌ
عِنْدَ الْأَمَامِ هَوَادَةٌ أَيْ لَا تَكُنْ عِنْدَ جُوبِ حَدِّ اللَّهِ وَلَا تَخَابُ بِمُحَادِدِ قَوْلِهِ الْأَوْبَانُ تَرْدُ
تِرَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَيْ بِمَا يَدْرِكُ نِزَّةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ بِهَا

٣٥ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

تاريخ البعوثي لأحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأصبهاني
 المتوفى بعد سنة ٢٩٣ الهجرة قال في الجزء الثاني من كتابه المطبوع في بيروت سنة ١٣٥٢
 لما قدم على عليه السلام الكوفة فأم خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير بفضله
 والصلاة على محمد وذكره بما فضله الله به
 أَمَا بَعْدُ فَأَنَا فَقَاتُ عَيْنِ الْعَيْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْرِي عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي
 وَلَوْلَمْ أَكُنْ فِيكُمْ مَا قَوْلُ التَّائِكُونَ وَلَا الْفَاسِطُونَ وَلَا الْمَارِقُونَ
 ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ نَفْعِدُونِي فَإِنِّي عَنْ قَلِيلٍ مَقْبُولٌ فَمَا يَجِبُ
 اسْتِغَاها أَنْ يَخْضِبَهَا بِدِيمِ أَعْلَاهَا فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشَّمَةَ
 لَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيهَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ نُضِلُّ مَاءَهُ
 أَوْ يَهْدِي مَاءَهُ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَافِعِهَا وَفَائِدِهَا وَسَائِغِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 إِنَّ الْفُرَّانَ لَا يَعْلَمُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ وَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ وَ
 أَبْصَرَ عَمَاهُ وَأَسْمَعَ صَمَمَهُ وَادْرَكَ بِهِ مَارَاهُ وَحَتَّى بِهِ إِنْ مَا تَفَادَلَتْ
 بِهِ الرِّضَا مِنْ لَدُنِّهِ فَاطْلُبُوا ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ فِي بَيْتِ الْحَبْوَةِ (الْوَحْيِ) وَ
 مُسْتَقَرِّ الْقُرْآنِ وَمَرْتِلِ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُجِيرُكُمْ عَنْهُمْ
 عَنْ عَلَيْهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ وَالَّذِينَ لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا

بِخَلْفُونَ فِيهِ فَمَا مَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ
 لِلذَّاكِرِينَ أَمَا أَنْتُمْ سَأَلْتُمْ بَعْدِي ذَلًّا شَامِلًا وَسَهْفًا فَاثِلًا
 وَآثِرَةً قَبِيحَةً يَنْخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّةَ نَفَرٍ جُوعَكُمْ وَ
 بُتْكَى عِبُونَكُمْ وَتَدْخُلُ الْفَقْرَ بِوَيْتِكُمْ وَسَنْدُكُمْ مَا أَقُولُ

لَكُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَقُولُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَنَا نَفَقَاتُ أَيْ شَقَقْتُ الْفَقْرَ بِالْمَنْزِلِ الشَّقَّ نَاعَمَهَا أَيْ ذَاعَمَهَا وَآثِرَةً أَيْ خَالِصَةً

٣٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَفَا الْغَرْبَدُ ج ٢ ص ٢٧٣ قَالَ لَمَّا انْكَرَ النَّاسُ عَلَى عُمَانَ مَا انْكَرُوا وَاجْتَمَعُوا إِلَى عَلِيٍّ
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَسَأَلُوهُ أَنْ يُلْقِيَ لَهُمْ عُمَانَ فَأَنْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 إِنَّ النَّاسَ وَرَأَيْ قَدْ كَلَمُونِي أَنْ أَكَلِمَكَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ
 لَكَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا نَكِرَهُ وَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا جَهْلَهُ وَمَا ابْنُ
 الْخَطَّابِ أَوْلَى بِيئِي مِنَ الْخَجَرِ مِينِكَ وَمَا نَبْصِرُكَ مِنْ عَمِي وَمَا
 نَعْلَمُكَ مِنْ جَهْلِ وَإِنَّ الطَّرِيقَ لِبَيْتِي وَاضِحٌ تَعْلَمُ يَا عُمَانُ أَنَّ
 أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَدَلٌ هُدِيَ وَهَدَى فَأَجَى سُنَّةَ
 مَعْلُومَةٍ وَأَمَانَ بَدْعَةٍ مَجْهُولَةٍ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ

إِمَامٌ ضَلَّاهُ ضَلَّ وَاضَلَّ فَاجْتَبَى بَدْعَةً مَجْهُولَةً وَأَمَانَ سُنَّةً
 مَعْلُومَةً وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسَلَّمَ
 يَقُولُ بُوْنِي الْإِمَامُ الْجَائِزُ يَوْمَ الْفَيْمَةِ لَيْسَ مَعَهُ نَاصِرٌ وَلَا لَهْ عَاذٌ
 فَيُلْفَى فِي جَهَنَّمَ فَيَدُورُ دَوْرَ الرَّحَى بِرَنْطِمٍ مَجْمُوعَةٍ النَّارِ إِلَى الْحَرِّ لَا بَدَّ
 وَأَنَا أَحَدٌ ذُرِّيَّةٌ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْبُولَ يَفْتَحُ بِهِ بَابَ
 الْقَتْلِ وَالْفَيْئَالِ إِلَى يَوْمِ الْفَيْمَةِ يَمْرُجُ بِهِمْ أَمْرُهُمْ وَيَهْرُجُونَ
 قَوْلُهُ بِرَنْطِمٍ أَي لَمْ يَبْقُدْ عَلَى الْخُرُوجِ بِحِجَّةِ النَّارِ

٣٧ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الخامس من تاريخ الطبري وهو في جعفر محمد بن جرير الطبري الطبعة الأولى المطبوع بالمطبعة
 المحببة المصرية ص ١٥٨ قال كتب إلى السري عن شعب عن سيف عن محمد وطلحة قال لما قدم على
 الربيعة أقام بها وشرح منها إلى الكوفة محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر إلى أن قال وبقِيَ عَلَى الربيعة
 بَهْتِيًا وَأُرْسِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فُلِحِفَهُ مَا أَرَادَ مِنْ ذَاتِهِ وَسِلَاحٌ وَأَمْرًا مَرَّةً وَفَامَ فِي النَّاسِ فُخْطِبَهُمْ
 وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزَّنَا بِالْأَسْلَامِ وَرَفَعَنَا بِهِ وَجَعَلَنَا بِهِ إِخْوَانًا

بَعْدَ ذَلِكَ وَفِيهِ وَتَبَاعُضٌ وَتَبَاعُضٌ فَجَرَى النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ
 اللَّهُ الْأَسْلَامُ دِينُهُمُ وَالْحَقُّ فِيهِمْ وَالْكِتَابُ أَمَامُهُمْ حَتَّى أَصِيبَ
 هَذَا الرَّجُلُ بِأَيْدِي هُوَ الْأَعْلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَزَعَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيَنْزِعَ بَيْنَ

هَذِهِ الْأُمَّةُ الْآلَانِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَا بُدَّ مُتَفَرِّقَةٍ كَمَا أَفْرَقْتَ الْأُمَّةَ قَبْلَهُمْ
فَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَقَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِمَّا هُوَ
كَائِنٌ أَنْ يَكُونَ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْرُقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَرِقَةً
شَرُّهَا فَرِقَةٌ تَتَخَلَّفُنِي وَلَا تَعْمَلُ بِعَمَلِي فَعَدَّ أَدْرِكُمْ وَرَأَيْتُمْ فَأَلَزِمُوا
دِينَكُمْ وَأَهْدُوا بِهَيْدَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّبِعُوا
سُنَّتَهُ وَأَعْرِضُوا مَا اشْتَكَلَ عَلَيْكُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا عَرَفْتَهُ الْقُرْآنُ
فَأَلَزِمُوا مَوْهَ وَمَا أَنْكَرَهُ فَرُدُّوهُ وَأَرْضُوا بِاللَّهِ حَبْلًا وَعَزَّزُوا بِإِسْلَامِهِ
دِينًا وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكْمًا وَأَمَامًا

٣٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤٠ قال قال ابو مخنف وحدثني اسمعيل بن يزيد عن ابي صادق
عن الحضرى قال سمعت عليا يجرى الناس في ثلاثة مواطن يجرى الناس يوم صفة يوم الجمل ويوم
النهر يقول
عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَعَضُّوا الْأَبْصَارَ وَأَخْفِضُوا الْأَصْوَابَ وَأَقْلُوا
الْكَلَامَ وَوَطِّئُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمَنَازِلَةِ وَالْجَاوِلَةِ وَالْمُبَارَرَةِ وَالْمَنَاضِلَةِ
وَالْمُبَالِدَةِ وَالْمُعَانِفَةِ وَالْمُكَادِمَةِ وَالْمُلَازِمَةَ فَابْتَوُوا أَوْ أَذْكُرُوا اللَّهَ

كثيراً لعلكم تغفحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن

الله مع الصابرين اللهم اللهم الصبر وانزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر
اقول المنازلة شداً للحرب وشداً للدهر من النازلة بين الطرفين والمجادلة المحاصفة والمدافعة
وطلب المغالبة المبارزة في المحاربة اظهارها المنازلة المدافعة والمرامات يقال ناضلة اذا رما
ثم اتسع فيه فقال فلان ناضل عن فلان اذا تكلم بعذره ودفع ونضله من باب قتل عليه بالرجى و
المبالدة والتبلة ضد المجادلة والتخلد والمعانعة مفاعلة وهو الفتم والالزام وهو ان يضع كل من
التخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه والمكادمة من الكدم اى العضم با دنى التم كما يكدم المحار
والملازمة من لزم الشيء لزوماً اذا ثبت وذام قوله فتفشلوا اى فنجبوا ورجل فشل اى ضعفت جان

٢١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

الحجزة السادس من تاريخ الطري ص ١٣ قال قال ابو مخنف حدثني اسمعيل بن يزيد عن حميد بن مسلم
عن جندب بن عبدالله ان علياً قال للناس يوم صفين لعقد فعلتم فعلتة ضعفت

قوةً واسقطت منه واوهنت واورثت وهتاً وذلةً ولناكم الاعلين

وخاف عدوكم الاجنح واستحرتكم القتل ووجدوا الراجح ارفعوا

المصاحيف ودعواكم الى ما فيها البقشواكم عنها وقطعوا الحرب فيما

بينكم وبينهم وبرزصون رب المنون خديعة ومكيدة فاعطيتهم وهم

ما سئلوا وابيهم الا ان نذهنوا وتجوزوا واهم الله ما اظنكم بعدها

نوا فقولن رُشداً ولا نصيبون باب حزم

قوله ضعفت أي ضعف ذلك وهدمت أركانه وهنأ أي ضعفاً الاجتياح الإهلال والاضلال استحرقهم العتلا أي اشتد بهم لپشؤكم أي بكسر واحدكم المنون الدر والنبه لأنها تقطع المد
وتنقص العدد قوله باب خرم الحرم ضبط الرجل امره والمخز من فولة من قولهم خرمت الشيء خرماً أي
شدته واخذت بالحرم أي المعن المبعث وفي معاني الأخبار الحرم أن تنظر في ضلك وتعاجل ما أمكك

٤٠. وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤١ قال قال ابو مخنف حدثني ابو سلمة الزهري وكان ثامة

بنت ابن بن مالك ان علياً (عليه السلام) قال لاهل النهديان
يا هؤلاء ان أنفسكم قد سوت لكم فراق هذه الحكومة التي انتم
ابتدأتموها وسالموها وانا لها كاره وانباتكم ان القوم سألوا
كوهها

مكيدة ودهنا فابنهم على ابناء المخالفين وعدلتم عني عدول

التكديء العاصين حتى صرفت رأبي الى رأبكم وانتم والله معاً
أخفاء الهام سغهاء الاحلام فلم ان لا ابالكم بخراً ما والله ما
تبعينهم أربع ولا تسمعهم حتى

خبثكم عن اموركهم ولا اخفيت شيئاً من هذا الامر عنكم ولا اوطاتكم

عشوة ولا دنبت لكم القراء وان كان امرنا لا من المسلمين ظاهراً فجمع

رأى ملكه كمر ان اخاروا رجلين فاخذنا عليهما ان يحكما بما في القرآن

ولا بعدواه فناها وتركا الحق وهما بصرانهم وكان الجور هو الهما و

فَدَسَقَ اسْتِبَاقَاتَا عَلَيْهِمَا فِي الْحَكْمِ بِالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ لِلْحَقِّ
 بِبُوءِ رَأْيِهِمَا وَجَوْرِ حُكْمِهِمَا وَالثِّقَةِ فِي أَيْدِينَا لِأَنفُسِنَا حِينَ
 خَالَفْنَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنْبَأْنَا بِمَا لَا نَعْرِفُ فَبِتُّوْنَا نَابِمَا ذَا اسْتَحْلَوْنَا
 قِيَالَنَا وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِنْ اخْتَارَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ يُضَعُّوْنَا
 أَسْبَاقَكُمْ عَلَى عَوَائِفِكُمْ ثُمَّ تَسَعَّرَ ضُوءُ النَّاسِ نَضْرِبُونَ رِفَاقَهُمْ
 وَتَنَفِكُونَ دِمَائَهُمْ حَرَاتٍ هَذَا هُوَ الْحُخْرَانُ الْمُبِينُ وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُمْ
 عَلَى هَذَا دُجَاجَةً لَعَظَمَ عِنْدَ اللَّهِ قَتْلَهَا فَكَيْفَ بِالنَّفْسِ الَّتِي قَتَلْتُمَا
 عِنْدَ اللَّهِ حَرَامٌ فَنَادُوا وَالْأَخْطَابُوهُمْ وَلَا تَكَلِّبُوهُمْ وَتَهْتَبُوا وَاللَّفِئَا

الرَّبِّ الرِّوَاحِ الرِّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ

قوله التكداء الذي تعاسر والتكد بالضم قلة العطاء وبعث الهام جمع مفردة الهامة أي رأس كل شيء
 وخفيف الهام هم الذين عقولهم خفيفة الاحلام بمعنى العقول ما جعلتكم أي ما امتدت عقولكم
 وقوله ولا اوطنتمك عشوة أي لا ركبتكم على غير هدى الضراء الرفاضة والشدة والنفوس في الاموال
 والانفس

عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخبر السادس منه من قال قال ابو مخنف عن ذكره عن زيد بن وهب ان عليا قال للناس وهو
 قال لهم بعد التمر
 أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوِّ فِي جَهَادِهِ الْقُرْبَةَ إِلَى اللَّهِ

وَدَرَكَ الْوَسِيْلَةَ عِنْدَهُ جِبَارِي فِي الْحَقِّ جُنَاهُ عَنِ الْكِبَابِ نَكْبَةٍ عَنِ
 الدِّبْنِ يَهْمُونَ فِي الطُّعْبَانِ وَيَعْكُونَ فِي غَمْرِ الضَّلَالِ قَاعِدُوا
 لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَبْلِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا

قال فلام نفروا ولا تبتر وافترکہم انا ما حتى اذا ايس من ان يفعلوا دعا رؤسائهم
 ووجههم فسألهم عن رأيهم وما الذي نظروا ففهم المعنل ومنهم المكروه واقلم
 من نشط فقام ففهم خطيباً - (اقول والمخلة هي الاق ذكروا)

٤٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من التاريخ ص ١١١ بعد قوله فقام ففهم خطيباً فقال (عليه السلام)
 عِبَادَ اللَّهِ مَا لَكُمْ إِذَا أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُنْفِرُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِلَى الْأَرْضِ

ارْضَيْتُمْ بِالْحَبْوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَخْرَةِ وَبِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ مِنَ الْعِزِّ

أَوْ كَلِمًا نَدَبْتُكُمْ إِلَى الْجِهَادِ ذَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَبْكِهِ

وَكَانَ قُلُوبُكُمْ مَا لَوْ سَأَهُ فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ وَكَانَ ابْصَارُكُمْ

كَمَّةٍ فَانْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ لِلَّهِ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أَسْوَدُ الشَّرْبِيِّ فِي الدَّعَاةِ

وَتَعَالِبُ رَوَاعِدُهُ حِينَ تُدْعَوْنَ إِلَى الْبَاسِ مَا أَنْتُمْ لِي بِشِقَّةٍ سَجْبِي

الْتِبَابِي مَا أَنْتُمْ بِرُكْبٍ يُصَالُ بِكُمْ وَلَا ذِي عِيٍّ يُعَصَّمُ النَّهْ لِعَمْرُ

اللَّهُ لَيْسَ حُشَّاشُ الْحَرْبِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ وَيُنْقَضُ
 أَطْرَافُكُمْ وَلَا تَحَاشُونَ وَلَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَفْلَةٍ سَاهُونَ
 إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْبَقْظَانُ ذُو عَقْلٍ وَبَاتَ لِذَلِكَ مَنْ وَادَعَ وَعَلَبَ
 الْمُتَجَادِلُونَ وَالْمَخْلُوبُ مَقْهُورٌ وَمَسْلُوبٌ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ
 لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ حَقًّا فَمَا حَاقَكُمْ عَلَيَّ النَّصِيحَةُ لَكُمْ
 مَا صَحِبْتُمْ وَتَوَفِيرُ قَبْلِكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ كَمَا لَا يَجْهَلُونَ وَأَنْدَابِكُمْ
 كَيْ تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالتَّصَحُّ لِي فِي الْغَيْبِ وَ
 الشَّهَادَةُ وَالْإِجَابَةُ حِينَ دَعَوْتُكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمَرْتُكُمْ فَإِنَّ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا
 أَنْزِعُوا عَمَّا أَكْرَهُ وَتَرَجِعُوا إِلَيَّ مَا أَحَبَّ نَأَلُوا مَا نَطْلُبُونَ وَ

تَذَرِكُوا مَا نَأْمَلُونَ

لقول قوله فلو بكم ما لو سدا لئلا يخلط العفل وما لو س مغول وبمعنى الجبانة والغش والكذب
 السرفه واخطا الرأي والريبة ونغير الخلق والجون قوله كذا بالخفيف من ركب عي كناية عن لا يملك
 طريق الواضع ويقال للذي هو مولد احمى اسود جمع الاسد الشرمي الخارجون عن طاعة الامام الزعنه
 السعة والخفص في العيش وبمعنى الراحة قوله نقالب رفاة راغ الثعلب من باب فال بروغ وروغا
 موغانا اي ذهب بمنه وبسرة في سرعة خد بعة لا يستقر في جهة سبحس اللبالي قال الفروز آبادي
 في الغاموس سبحس الماء كفتح فهو سبحس وسبحس تغير وكدر ولا اهلك سبحس اللبالي وسبحس الا رجس اي ابد

قوله لعمر الله اى مدة بقاء الله ولا مدة لبغاة اذ هو ابدى الذات لم يزل ولا يزال قوله وحشاش
 الحرب الحشاش ما محش به النار اى مؤقذ وحشاش الحرب مؤقذ ناره قوله لا تخاشون اى
 لا تكثر ثون بها ففعلون ولا تخافون وبالله وعقوبته لا تكثر ثون اى لا تشدون ولا بناون

٤٣ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الجزء السادس من التاريخ ص ٤٤ قال قال هشام عن ابي مخنف قال وحدثنى الحارث بن
 كعب بن فقيم عن جندب عن عبد الله بن فقيم عم الحارث بن كعب يستصرخ من قبل
 عهد بن ابي بكر الى على ومحمد يومئذ اميرهم فقام على في الناس وقد امر فنودي للصلاة
 جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم قال
 اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ هَذَا صَبِيحُ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ وَاِخْوَانِكُمْ مِنْ اَهْلِ
 مِصْرَ قَدْ صَارَ اِلَيْهِمْ اَبْنُ التَّابِعَةِ عَدُوًّا لِلَّهِ وَوَلِيٌّ مِنْ عِبَادِ
 اللَّهِ فَلَا يَكُونَنَّ اَهْلُ الضَّلَالِ اِلَى باطِلِهِمْ وَالرُّكُونِ اِلَى سَبِيلِ
 الطَّاغُوتِ اسْتَدَجِمَا عَا مِثْكُمْ عَلٰى حَقِّكُمْ هَذَا فَاَيْتَهُمْ قَدْ بَدَا وَاَكْرَهُ
 وَاِخْوَانِكُمْ بِالْعَرَفِ فَاَعْمَلُوا اِلَيْهِمْ بِالْمَوَاسَاةِ وَالنَّصْرِ عِبَادَ اللَّهِ
 اِنَّ مِصْرَ اعْظَمَ مِنَ الشَّامِ اَكْثَرُ خَيْرًا وَخَيْرُ اَهْلًا فَلَا تَغْلَبُوا عَلٰى مِصْرَ
 فَاِنَّ بَقَاءَ مِصْرَ فِي اَيْدِيكُمْ عَزْلُكُمْ وَكَيْتٌ لِعِدْوِكُمْ اُخْرَجُوا اِلَى الْجَمْعِ

بَيْنَ الْحَيَّةِ وَالْكُوْفَةِ قَوَا فُوِي بِهَا هُنَاكَ عَدَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ
 فلما كان من الغد خرج بمضى فزلهما بكرة فاقام بها حتى انضف النهار يومه ذلك فلم يوافقه منهم
 رجل واحد فرجع فلما كان من العشي بعث الى اشراف الناس فدخلوا عليه العصر وهو جرس كئيب

٤٤ وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ السَّلَا فِي الْمَقَامِ

الجزء السادس من التاريخ من قال فقال (صلوات الله وسلامه عليه)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَىٰ مِنْ أَمْرِي وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلِي وَأَنْبَلَىٰ لِي بِكُمْ
 أَبْنَاهَا الْفِرْفَرَةُ مِمَّنْ لَا يُطْعَمُ إِذَا أَمَرَتْ وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوَتْ لِأَبَا
 لِعَبْرِكُمْ مَا نَنْتَظِرُونَ بِصَبْرِكُمْ وَالْجَهَادِ عَلَىٰ حَقِّكُمْ الْمَوْتُ وَالذَّلُّ
 لَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ فَوَاللَّهِ لَنْ يَأْتِيَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ
 لِيُفَرِّقَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا الصُّبْحَانُكُمْ فَإِذَا لَكُمْ غَيْرُ ضَيْبٍ لِلَّهِ
 أَنْتُمْ لِأَدِينٍ يُجْعَلُكُمْ وَلَا حِيْبَةَ تُحْكِمُكُمْ إِذَا أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ بَعْدُكُمْ
 بِرِدِّ بِلَادِكُمْ وَبِشْنِ الْغَارَةِ عَلَيْكُمْ أَوْلَيْسَ عَجَابًا أَنْ مَعَاوِيَةَ يَدْعُو
 الْجُفَاءَةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ عَطَاءٍ وَلَا مَعُونَةٍ وَيُجِيبُونَهُ فِي
 السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِ إِلَىٰ آيِ وَجْهِ شَاءَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ
 أَوْلُو التَّمِيٍّ وَبِقِيَّةِ النَّاسِ عَلَىٰ الْمَعُونَةِ وَطَائِفُهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ الْعَطَا

فَتَقُومُونَ عَنِّي وَتَعْصُونَ بِي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ

٤٥ وَفِي خُطْبِهِ عَلَيَّ السَّلَا

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤٢ خطبها حين اناه هلاك محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه قال وحن على عليه السلام على محمد بن ابي بكر حتى رُغى ذلك في وجهه وتبين
فيه ونام في الناس خطيباً محمد الله واشى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه واله وسلم و

فَاِنَّ اَلَا اِنَّ مِصْرَ فِدَا فَتَحْمَهَا الْعَجْرَةُ اُولُو الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ الَّذِيْنَ صَدُّوا

عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَبَعُوا الْاِسْلَامَ عَوَجًا اَلَا وَاِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ اَبِي بَكْرٍ فِدٍ

اَسْتَهْدَرَ رَجَةَ اللهِ فَعِنْدَ اللهِ مَحْتَسِبُهُ اَمَّا وَاللهِ اِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ

لِمَنْ يَنْظُرُ الْقَضَاءُ وَيَعْمَلُ لِلْجَزَاءِ وَيَبْعُضُ شِكْلَ الْفَاجِرِ وَيُجْهِدُ

الْمُؤْمِنِ اِنِّي وَاللهِ مَا اَلْوَمُ نَفْسِي عَلَى التَّقْصِيرِ وَاِنِّي لِمِفْسَاةِ الْحَرْبِ

مَجْدُ حَيْبٍ وَاِنِّي لَا فُؤَدٌ عَلَى الْاَمْرِ وَاَعْرِفُ وَجْهَ الْحَرَمِ وَاَقُومُ فَيْكُمُ

بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ فَاَسْتَصْرِخُكُمْ مَعْلِنًا وَاُنَادِيكُمْ نِدَاءَ الْمُسْتَعِينِ مُعْرَبًا

فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا وَلَا تُطِيعُونَ لِي اَمْرًا حَتَّى نَقِيبَ اَلْاُمُورَ اِلَيَّ

عَوَاقِبِ الْمَسَاءِ وَفَاَنْتُمْ الْقَوْمُ لَا يَدْرِكُ بِكُمْ لِنَارُ وَلَا يُنْقِضُ بِكُمْ

الْاَوْتَارُ دَعَوْتُكُمْ اِلَى غِيَاثِ اِخْوَانِكُمْ مِنْذُ بَضْعِ وَحْيِيْنَ لِبَنَاتِهِ

فَجَزَّ حَرُّ جَرَّةِ الْجَلِّ الْاَشَدِّ وَتَشَا فَلَئِمُ اِلَى الْاَرْضِ تَشَا فَلَئِمُ مَنْ

لَيْسَ لَهُ نِيَّةٌ فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَا الْكِنَابِ الْأَجْرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مِنْكُمْ

جُنْدٌ مُنْذَابٌ كَثِيرَةٌ يُنَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ قَاقٍ لَكُمْ
 اقول قوله بجده خبر اى شجاع صاحب حجرة العزم الشدة معربا اى احدًا التجر صوت يردد
 البحر فى حجرة الشدة بالفتح حابب الغم والاشدق جواب الغم كذا قال فى الجمع جند مضمرة الجند

المنذاب الذى يكون فى اخر الجند

٤٤٦ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى لشعبة المرتضى ناليف ابو جعفر محمد بن ابى الغاسم الطبري ابن محمد على الطبري من
 اكابر علماء الامامة فى المائة السادسة من الهجرة المطبوع فى النجف الاشرف سنة ١٣٤٩ هـ من ٢٩١ قال
 اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري بقرائتى عليه فى الحرم سنة ست عشرة و
 خمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال حدثنا ابو طالب محمد بن
 الحسن بن عتبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن احمد قال اخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال
 حدثنا على بن احمد بن كثير العسكري قال حدثنى احمد بن الفضل ابواسامه الاصفهاني قال اخبرني
 راشد بن على بن وابل القرشي قال حدثني عبد الله بن فضل الدقي قال اخبرني محمد بن اسحق بن سعيد
 بن زيد بن ارقطه قال لعبت كبل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب
 فقال الاخرى بوضئه اوصافى يوما هو خير من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لى على عليه
 السلام يا كبل بن زياد سَمِ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ وَادْكُرْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ نَا وَصَلِّ عَلَيْنَا وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ رَبِّنَا

وَادْرَأْ بِذَلِكَ عَن نَفْسِكَ وَمَا حَوَّطَهُ عِنَابُكَ تَكْفٌ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ

بِالْكَبْلِ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَدَّبَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَهُوَ اَدَّبَنِي وَاَنَا اَدَّبُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاُوْرِثُ الْاَدَبَ الْمُكْرَمِيْنَ بِالْكَبْلِ

مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْتَحُهُ وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجِيهُ
 بِأَكْبَلُ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ بِأَكْبَلُ لَا نَأْخُذُ إِلَّا
 عَنَّا نَكُنْ مِتْنَا بِأَكْبَلُ مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُخَاجٌ إِلَى مَعُونَةٍ فِيهَا إِلَى
 مَعْرِفَةٍ بِأَكْبَلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَمِمَّ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
 اسْمِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الشِّعَاءُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْوَاءِ بِأَكْبَلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ
 فَوَاكِلِ بِهِ وَلَا تَجَلَّ بِهِ فَإِنَّكَ لَمَرْمُزِي النَّاسِ شَيْئًا وَاللَّهُ يَجْزِلُ لَكَ
 الثَّوَابَ بِذَلِكَ بِأَكْبَلُ أَحْسِنِ حُنْفَكَ وَأَبْطِ إِلَى جَلِيكِ وَلَا
 تَهْرَنْ خَادِمَكَ بِأَكْبَلُ إِذَا أَكَلْتَ فَطَوَّلِ أَكْلَكَ بِسَوْفٍ مِنْ مَعَكَ
 وَبُرُزْقٍ مِنْهُ غَيْرَكَ بِأَكْبَلُ إِذَا اسْتَوْفَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْمِدِ اللَّهَ عَلِيمًا
 رَزَقَكَ وَأَرْفَعِ بِذَلِكَ صَوْتَكَ لِجِدِّهِ سِوَاكَ فَمُعْظَمُ بِذَلِكَ أَجْرَكَ بِأَكْبَلُ
 لَا تُوقِرَنَّ مِعْدَنَكَ طَعَامًا وَدَعَّ فِيهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعًا وَلِلرَّيْحِ مَجَالًا بِأَكْبَلُ
 لَا تَنْفِدِ طَعَامَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَفِدْهُ بِأَكْبَلُ
 لَا تَرْفَعَنَّ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ مَرْمُزِي

بِأَكْبَلُ صِحَّةُ الْجَنِّمِ مِنْ قَلَّةِ الطَّعَامِ وَقَلَّةِ الْمَاءِ بِأَكْبَلُ الْبُرْكَهُ فِي الْمَالِ
مِنْ ابْنَاءِ الزُّكُوهِ وَمَوَاسِيهِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِلَهُ الْأَقْرَبِينَ وَهُمْ الْأَقْرَبُونَ
لَنَا بِأَكْبَلُ زِدْقِ رَبِّكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا نَعْنِي سِوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
كُنْ بِهِمْ أَرْأَفَ وَعَلَيْهِمْ أَعْطَفُ وَنَصِّدَقْ عَلَى الْمَسَاكِينِ بِأَكْبَلُ
تَرَدِّقَ سَائِلًا وَلَوْ بِشِقِّ مَمْرَةٍ أَوْ مِنْ شَطْرِ عَيْبٍ بِأَكْبَلُ الصَّدَقَةُ شُغَى
عِنْدَ اللَّهِ بِأَكْبَلُ حَسَنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ التَّوَّاضِعُ وَجَمَالُهُ التَّعَطُّفُ وَ
شَرَفُهُ الشَّفَقَةُ وَعِزُّهُ تَرْكُ الْعَالِ وَالْفَيْلِ بِأَكْبَلُ إِتَاكَ وَالْمِرَاءُ
فَاتِكَ نَعْرَجِي بِنَفْسِكَ السُّفَهَاءَ إِذَا فَعَلْتَ وَنَفْسِي لِإِخَاءِ بِأَكْبَلُ إِذَا
جَادَلْتَ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُخَاطِبِ إِلَّا مَنْ يَشْبَهُ الْعُقَدَاءَ وَهَذَا صَرِيحٌ
بِأَكْبَلُ هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ سُفَهَاءٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنَّهُمْ هُمْ
السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ بِأَكْبَلُ فِي كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ أَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ
فَاتِيكَ وَمُنَاطَرَةُ الْخَبِيثِ مِنْهُمْ فَإِنْ اسْمَعُوكَ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ
وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا

بِاَكْبَلُ قُلِ الْحَقَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَوَازِرِ الْمُتَّقِينَ وَأَهْرِ الْمُنَافِقِينَ وَلَا
 تَصَاحِبِ الْخَاشِينَ بِاَكْبَلُ اِيَّاكَ اِيَّاكَ وَالنَّظْرُ فِي الْاَبْوَابِ الظَّالِمِينَ
 وَالْاِخْتِلَاطِ بِهِمْ وَالْاَكْتِسَابِ مِنْهُمْ وَاِيَّاكَ اِنْ تُطِيعَهُمْ وَاِنْ
 نَشِئْتَ فِي مَجَالِسِهِمْ بِمَا يَخْطُ اللهُ بِاَكْبَلُ اِنْ اضْطَرَرْتَ اِلَى حُضُورِهَا
 فَذَاوِمِ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
 وَاطْرِقْ عَنْهُمْ وَاَنْكِرْ بِقَلْبِكَ فِعْلَهُمْ وَاَجْهَرْ بِعَظِيمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاسْمِعْهُمْ فَانْتَهُمُ بِهَا بُونَكَ وَتُكْفَى بِاَكْبَلُ اِنْ احْتَبَّ امْتَلَهُ
 الْعِبَادُ اِلَى اللهِ تَعَالَى بَعْدَ الْاِفْرَاقِ بِهِ وَبِاَوْلِيَانِهِ التَّجَلُّ وَ
 التَّعَفُّفُ وَالْاِصْطِبَارُ بِاَكْبَلُ لَا بَاسَ اِنْ لَا يَعْلَمُ سِرَّكَ بِاَكْبَلُ
 لَا تَرَبَّنَ النَّاسَ اِفْتَارَكَ وَاضْطِرَّ اِرَكَ وَاضْطِرَّ عَلَيْهِ اِحْتِسَابًا
 نَعْرِفُ سِرَّكَ بِاَكْبَلُ اَخُوكَ الَّذِي لَا يَخْذُكَ عِنْدَ الشَّدَةِ وَ
 لَا يَغْفَلُ عَنْكَ عِنْدَ الْحَرَبَةِ وَلَا يَخْذَعُكَ حِينَ نَسَلَهُ وَلَا يَبْرُكُكَ
 وَامَرَكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ فَاِنْ كَانَ مُمَيَّلًا اَصْلَحَهُ بِاَكْبَلُ الْمُؤْمِرَاتُ

الْمُؤْمِنِينَ بِمَا مَلَهُ وَبَسَدُ نَاقَتَهُ وَبِحِجْلِ حَالَتَهُ يَا كَيْبَلُ الْمُؤْمِنُونَ
 إِخْوَةٌ وَلَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنْ كُلِّ آخٍ مِنْ آخِيهِ يَا كَيْبَلُ إِذَا لَمْ يَحْتَجِبْ آخَاكَ
 فَلَسْتَ آخَاهُ يَا كَيْبَلُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِنَا فَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا
 قَصَرَ عَنَّا وَمَنْ قَصَرَ عَنَّا لَمْ يَلْحَقْ بِنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَا فِي الدَّرَكِ
 الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ يَا كَيْبَلُ كُلُّ مُصَدِّ وَرِيْفَتٌ فَمَنْ نَفَثَ إِلَيْكَ مَنَا
 بِأَمْرٍ وَأَمَرَكَ بِسِيْرِهِ فَاتَّابَكَ أَنْ تَبْدِيَهُ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ أَيْدِيهِ تَوْبَةٌ فَإِذَا
 لَمْ يَكُنْ لَكَ تَوْبَةٌ فَأَلْمَصِ إِلَى لُظَى يَا كَيْبَلُ إِذَا عُدَّ سِرِّي لِ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَدًا يَا
 كَيْبَلُ وَمَا فَالَوْهَ لَكَ مُطْلَقًا فَلَا تُعَلِّمُهُ إِلَّا مُؤْمِنًا مُؤَفَّقًا يَا كَيْبَلُ
 لَا تَعْلِمِ الْكَافِرِينَ أَحْبَابًا فَزِيدُوا عَلَيْهَا قَيْدًا وَكُفْرًا بِهَا يَوْمَ
 يُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا يَا كَيْبَلُ لَا بَدَ لِمَا ضَيَّقَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْبِيهِ وَلَا بَدَ لِمَا نَقَمْتُمْ
 مِنْ غَلْبَتِهِ يَا كَيْبَلُ يَجْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ خَيْرَ الْبَدِّ وَالْعَاقِبَةِ يَا كَيْبَلُ أَنْتُمْ
 مُتَّبِعُونَ بِأَعْدَائِكُمْ نَظِيرُونَ بِطَرَبِهِمْ وَنَشْرِبُونَ بِشَرِبِهِمْ وَنَاكُلُونَ

بِأَكْثِهِمْ وَتَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ وَرَبَّمَا غَلَبْتُمْ عَلَىٰ نِعْمَتِهِمْ إِنِّي وَ اللَّهِ
عَلَىٰ أَكْرَاهٍ مِنْهُمْ لِيُذَاقُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ وَجَلُّ نَاصِرٌ كَرِيمٌ وَخَافِيهِمْ
فَإِذَا كَانَ وَاللَّهِ يَوْمُكُمْ وَظَهَرَ صَاحِبُكُمْ لَمْ يَأْكُلُوا وَاللَّهُ مَعَكُمْ
وَلَمْ يَرِدُوا وَمَا وُورِدَكُمْ وَلَمْ يَقْرَعُوا آبَاءَكُمْ وَلَمْ يَأْتُوا نِعْمَتَكُمْ
أَذَلَّةً خَاسِيَةً أَنْتُمْ تَشْفِقُونَ اخْذُوا وَقْتَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا
أَحَدٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَعَلَىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ بِأَكْبَلُ
فَلْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَكْفِيهَا
وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَرُدُّ مِنْهَا وَإِذَا الْبَطَانُ الْأَرْزَاقُ
عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ يُوَسِّعُ عَلَيْكَ فِيهَا بِأَكْبَلُ إِذَا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ
فِي صَدْرِكَ فَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْغَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَأَعُوذُ
بِمُحَمَّدٍ الرَّحِيمِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قَدِرَ وَفُضِي وَأَعُوذُ بِاللَّهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ اجْعَلِينَ وَسَلِّمْ تَكْفَىٰ مَوْنَةَ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ مَعَهُ وَلَوْ
أَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ أَبَالِسُهُ مِثْلَهُ بِأَكْبَلُ إِنَّ لَهُمْ خِذَاءً أَوْ شَفَاقًا وَ

زَخَارِيفَ وَوَسَائِسَ وَخَبَائِدَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ فَمَنْ لَزِمَ فِي الطَّاعَةِ
 وَالْمَعَصِيَةِ فَمَجِبَ ذَلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ بِأَكْبَلِ لَأَعْدُو
 أَعْدَى مِنْهُمْ وَلَا ضَارًّا أَضْرَمَهُمْ أُمْنِيَّتُهُمْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ
 عَذَابِ الْجَنَّةِ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ شَرُّهُ وَلَا يَقْصُرُ عَنْهُمْ
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا بِأَكْبَلِ سَخَطُ اللَّهِ مُحِيطٌ مِنْ لَمْ يَخْرِزْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ
 وَنَبِيِّهِ وَجَمِيعِ عَرَائِمِهِ وَعَوُذِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ
 آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَكْبَلِ إِيْتِمَادِ عَوْنِكَ بِأَنْفُسِهِمْ فَإِذَا لَمْ يُخَيِّبَهُمْ مَكْرُوا
 بِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِحَسْبِيَّتِهِمْ إِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ وَأَعْطَاؤِكَ أَمَانِيَّتِكَ وَ
 إِرَادَتِكَ وَبِوَلْوَانِكَ لَكَ وَبِسُوْنِكَ وَبِهَوْنِكَ وَبَأَمْرُوكَ وَبِحَسْبُونِ
 ظَنِّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَرْجُوهُ فَتَعْتَرُ بِذَلِكَ وَتَقْصِيهِ وَجَزَاءُ الْعِيَا
 لَتِي بِأَكْبَلِ أَحْفَظُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ
 وَالْمَسْئُولُ الشَّيْطَانُ وَالْمَمْلُوكُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَكْبَلِ إِذْ كَرَّ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
 لَا يَلْبِسُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِجَهْلِكَ وَرَجَلِكَ وَشَارِكِهِمْ

فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدِيهِمْ وَمَا بَعْدَهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا
 بِالْكَفْلِ إِنَّ ابْلِيسَ لَا يَبْعِدُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَبْعِدُ عَنْ رَبِّهِ لِيُجَاهِمَهُ عَلَى
 مَعْصِيَتِهِ فَيُورِثَهُمْ بِالْكَفْلِ إِنَّهُ بَأْسٌ لَكَ بِلُطْفِ كَيْدِهِ فَبَأْسٌ لَكَ بِمَا
 بَعَلَّمَ آتَاكَ فَدَأَبْتَ مِنْ طَاعَتِهِ لَا تَدْعُهَا فَنَحْسِبُ أَنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ إِنَّمَا
 هُوَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ فَإِذَا سَكَنْتَ الْبَيْتَ وَأَطْمَأَنَّتَ عَلَى الْعِظَامِ الْمُهْلِكَةِ
 الَّتِي لَا تَجَاءُ مَعَهَا بِالْكَفْلِ إِنَّ لَهَا فِجَاجًا يَنْصِبُهَا فَاحْذَرَنَّ أَنْ يَفُوقَكَ فِيهَا
 بِالْكَفْلِ إِنَّ الْأَرْضَ مَمْلُوءَةٌ مِنْ فِجَاجِهِمْ فَلَنْ يَجُوزَ مِنْهَا إِلَّا عِبَادُهُ وَعِبَادُ
 أَوْلِيَاءِنَا بِالْكَفْلِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عِبَادِي لَنَسِيتُ لَكَ عَلَيْهِمْ
 سُلْطَانًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ
 بِهِ مُشْرِكُونَ بِالْكَفْلِ أُنْجِبُوا بَنِيَنَا مِنْ أَنْ يُشْرِكَكَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ كَمَا أُمِرَ
 بِالْكَفْلِ لَا تَغْتَرَّ بِأَقْوَامٍ يُصَلُّونَ فَيُطِيلُونَ وَيَصُومُونَ فَبُذِلُوا وَمُؤَنٌّ وَتَصَدَّقَ
 فَيَجْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُوقِفُونَ بِالْكَفْلِ اقْتِمِ بِاللَّهِ لِمَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا حَلَّ قَوْمًا عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلَ الزِّنَا وَ

شُرِبِ الْخَمْرُ وَالرِّبَا وَمَا اسْتَبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْخِيَا وَالْمَنَامِ حَبَّ الْبَيْمَةِ
الْعِبَادَةَ الشَّدِيدَةَ وَالْحُشُوعَ وَالرُّكُوعَ وَالْحُضُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ
حَمَلَهُمْ عَلَى وَلَا يَهْدِيهِ الْأُمَّةُ الدِّينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنصَرُونَ بِأَكْبَلُ إِنَّهُ مُسْفَرٌ وَمُسْوَدٌ فَاحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا
مِنَ الْمُسْوَدِينَ بِأَكْبَلُ إِنَّمَا نَسَخِي أَنْ تَكُونَ مُسْفَرًا إِذَا زِمْنَا الْحَادِثَ
الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا تُخْرِجُكَ إِلَى عَوَجٍ وَلَا تُزِيلُكَ عَنْ مَبِيعٍ مَا حَمَلْنَا
عَلَيْهِ وَهَدَيْتْنَاكَ إِلَيْهِ بِأَكْبَلُ لَا رُخْصَةَ فِي فَرَضٍ وَلَا شِدَّةَ فِي
نَافِلَةٍ بِأَكْبَلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْئَلُكَ إِلَّا عَمَّا فَرَضَ وَإِنَّمَا فَعَلْنَا
عَمَلِ التَّوَابِلِ بَيْنَ أَيْدِينَا لِلْأَهْوَالِ الْعِظَامِ وَالطَّامَةِ يَوْمَ الْمَقَامِ بِأَكْبَلُ
كِبَلُ إِنَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُزِيلَهُ الْقُرْآنُ وَالتَّوَابِلُ وَجَمِيعُ
الْأَعْمَالِ وَصَالِحِ الْأَمْوَالِ وَلَكِنْ مَنْ نَطَّوعَ حَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ بِأَكْبَلُ
إِنَّ ذُنُوبَكَ أَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ وَعَفَلْتِكَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَنِعْمَتَا اللَّهِ
عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ عَمَلِكَ بِأَكْبَلُ إِنَّهُ لَا تَحْلُو مِنْ نِعْمَتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عِنْدَكَ فَلَا تَحُلْ مِنْ عَمَلِهِ وَمَجِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَشُكْرِهِ وَ
ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كَيْلُ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الدِّينِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
سَوَّلَ اللَّهُ قَانَا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَسَبَّهُمُ إِلَى الْفِسْقِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
يَا كَيْلُ لَبَسَ الشَّانُ أَنْ تَصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَصَدَّقَ إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ
تَكُونَ الصَّلَاةَ فَعَلْتَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ وَعَمَلٍ عِنْدَ اللَّهِ مَرْضِيٍّ وَخُشُوعٍ
سَوِيٍّ إِيْقَاءً لِلْحَدِّ فِيهَا يَا كَيْلُ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالتَّجَوُّدِ وَمَا بَيْنَهُمَا
تَبَلَّغِ الْعُرُوفَ وَالْمَفَاصِلَ حَتَّى تَسُوِّقَ إِلَى مَا نَأْتِي مِنْ جَمِيعِ
صَلَوَاتِكَ يَا كَيْلُ انظُرْ قِيمَ نَصَلِّي وَعَلَى مَا نَصَلِّي أَنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ
وَحِلْيِهِ فَلَا قَبُولَ يَا كَيْلُ إِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبَ يَقُومُ
بِالْعِبَادَةِ فَانظُرْ فِيمَا تُغْذِي قَلْبَكَ وَجِسْمَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا
لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ سَبِيحَتَكَ وَلَا شُكْرَكَ يَا كَيْلُ أَفَهُوَ وَعَالِمٌ أَنَا لَا نُرْخِصُ فِي
مَرَاتِكِ إِذَا الْإِمَانَاتِ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ رَوَى عَنِّي فِي ذَلِكَ رُخْصَةً
فَعَدَا بَطْلًا وَانْتَهَمَ وَجَزَاءُهُ النَّارُ بِمَا كَذَبَ أَقِيمُ لَعْدَ سَمْعِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَانِيهِ مُرَارًا بِيَأْتِيهِ
 ثَلَاثًا يَا أَبَا الْحَسَنِ أَدْرَا مَا نَهَى إِلَيَّ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ فِيمَا قَلَّ وَجَلَّ فِي
 الْحَقِّ وَالْمُحِطِّ بِأَكْبَلِ الْأَعْرَافِ وَالْأَمَامِ عَادِلٍ وَنَقْلِ الْأَمَمِ
 فَاضِلٍ بِأَكْبَلِ أَرَابَتِ لَوَاتِ اللَّهِ لَمْ يَطْهَرِ نَبِيًّا وَكَانَ فِي الْأَرْضِ مُمَوَّنٌ
 تَفِيَّ كَانَ فِي دُعَائِهِ إِلَى اللَّهِ مُخْطِئًا حَتَّى ابْتَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَوَّأَهُ
 بِأَكْبَلِ الدِّينِ لِلَّهِ فَلَا تَعَزَّتْ بِأَقْوَالِ الْأُمَّةِ الْمَخْدُوعَةِ الَّتِي ضَلَّتْ
 بَعْدَ مَا اهْتَدَتْ وَانْتَكَرَتْ وَجَدَّتْ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ بِأَكْبَلِ الدِّينِ
 لِلَّهِ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَحَدٍ الْفِيْءَ بِهِ إِلَّا رَسُولًا أَوْ نَبِيًّا أَوْ
 وَصِيًّا بِأَكْبَلِ هُوْنُوَّةٍ وَرِسَالَةٍ وَإِمَامَةٍ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا
 مُؤَلِّقِينَ وَمُنْعَلِّقِينَ وَضَالِّينَ وَمُعْتَدِينَ بِأَكْبَلِ انِّ النَّصَارَى
 لَمْ تَعْطِلِ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا الْيَهُودَ وَلَا حَدَّثَ مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلكُمْ
 زَادُوا وَنَقَضُوا وَحَرَفُوا وَالْحَدُّ وَالْفِعْلُ أَوْ مَقْبُولًا لَمْ يَتَوَبُّوا وَلَمْ
 يَقْبَلُوا بِأَكْبَلِ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّيِّبِينَ بِأَكْبَلِ إِنَّا بِنَا أَدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا كَانَ أَبْنُهُ إِلَّا حَنِيفًا
 مُسْلِمًا فَلَمْ يَقْتُمْ بِالْوَجِيبِ عَلَيْهِ قَادَاهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ
 قُرْبَانًا بَلْ قَبِلَ مِنْ أَحِبِّهِ فَحَسَدُهُ وَمَثَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْمَجْرُوبِينَ فِي
 الْفَلَاقِ الَّذِينَ عَدَّتْهُمْ اثْنِي عَشَرَ سَنَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسَنَةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ وَالْفَلَاقُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بُخَارِهِ حَرُّ جَهَنَّمَ حَسْبَكَ
 فِيهَا حَرُّ جَهَنَّمَ مِنْ بُخَارِهِ بِأَكْبَلُ حَنُّ وَاللَّهِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
 مُحْسِنُونَ بِأَكْبَلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ رَحِيمٌ عَظِيمٌ حَلِيمٌ دَلِيلٌ عَلَى
 الْخِلَافَةِ وَأَمْرًا نَابًا لِأَخَذِ بِهَا وَحَمَلِ النَّاسِ عَلَيْهَا فَفَدَا دَبْنَاهَا غَيْرَ
 مُخْلِيفِينَ وَارْسَلْنَا هَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ وَصَدَقْنَا هَا غَيْرَ مُكْذِبِينَ وَ
 قَبَلْنَا هَا غَيْرَ مُرْتَابِينَ لَمْ يَكُنْ لَنَا وَاللَّهِ شَيْطَانٌ نُوحِي إِلَيْهَا وَنُوحِي
 إِلَيْهَا كَمَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِمْ
 فِي كِتَابِهِ فَأَفْرَا كَمَا أَنْزَلَ شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَنُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى
 بَعْضٍ زُحْرُفَ الْقَوْلِ عُرُوقًا بِأَكْبَلُ الْوَيْلُ لَهُمْ فَسَوْفَ يُلْقَوْنَ عَذَابًا

بِاَكْبَلُ لَسْتُ وَاللَّهِ مُتَعَلِّقًا حَتَّى اطَاعَ وَمِمَّنَّا حَتَّى اعْضَى وَلَا مَهَانًا
 لَطِغَامِ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَنْخِلَ أَمْرَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ ادْعَى بِهَا بِاَكْبَلُ نَحْنُ
 الثَّقَلُ الْأَصْفَرُ وَالْقُرْآنُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَقَدْ اسْمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَمَعَهُمُ فَنَادَى فِيهِمُ الصَّلَاةَ ^{مَعَهُ} جَاءَ
 يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَخْلَفْ أَحَدٌ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَمَدَّ اللَّهُ وَأَشَى عَلَيْهِ ثُمَّ
 قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ ابْنِي مُؤَدِّ عَن رَّبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُخْبِرْ عَن نَفْسِي
 فَمَنْ صَدَّقَنِي فَلِلَّهِ صَدَقٌ وَمَنْ صَدَّقَ اللَّهَ أَصَابَهُ الْجَنَانُ وَمَنْ
 كَذَّبَنِي كَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ كَذَّبَ اللَّهَ اعْتَقَبَهُ النَّارُ ثُمَّ نَادَى فِي
 فَصَعِدْتُ فَأَمَّنِي دُونَهُ وَرَأْسِي إِلَى صَدْرِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
 عَن بَيْنَيْهِ وَسَمَّا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ امْرُؤٌ فِي جَبِّ سَيْلٍ عَلَيْهِ التَّلَا
 عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ أَعْلَمَكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ
 أَنْ وَصِيَّتِي هَذَا وَابْنَايَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ خَامِلًا وَصَانًا ^{نَاهِمًا}
 مِمَّنْ الثَّقَلُ الْأَصْفَرُ يَشْهَدُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ لِلثَّقَلِ الْأَصْفَرِ وَيَشْهَدُ الثَّقَلُ

اَلَا صَغُرَ لِلْفِئَلِ اَلَا كَبُرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَلَا زِمٌ لِصَاحِبِهِ غَيْرُ مَعَارِفِي
 لَهُ حَتَّى يَرِدَ اِلَى اللّٰهِ فَيُحْكَمُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعِبَادِ بِاَكْبَلُ فَاذَا كُنَّا
 كَذٰلِكَ فَعَلَامَ نَعْتَدُ مَا مَن تَقَدَّمَ وَنَاخِرَ عَنَّا مَن نَاخِرَ بِاَكْبَلُ فَدَّ
 بَلَّغَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَضَّحَ لَهُمْ وَلٰكِنُّ لَا يُجِبُوْنَ اِنَّا صَحْبِنَ
 بِاَكْبَلُ فَا ل رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ وَآلِهِ لِىُ قُوْلًا وَالمُهَاجِرُوْنَ وَالاَنْصَا
 مُوْا فِرُوْنَ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الصِّفِّ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَا مِمَّا
 عَلٰى فَدَمَيْهِ فَوْقَ مِنبِهِ عَلِيٌّ وَابْنَاى مِنْهُ الطَّبِيُوْنَ مِثِّىْ وَاَنَا مِنْهُمْ
 وَهُمْ الطَّبِيُوْنَ بَعْدَ اَمِيهِمْ وَهُمْ سَفِيْنَةٌ مِّن رَّكِبَهَا نَحْيِ وَمَنْ تَخَلَّفَ
 عَنْهَا هَوَى التَّاجِى فِي الْجَنَّةِ وَآلَهَا وِى فِي لَطْفِيَّ بِاَكْبَلُ الْفَضْلُ
 يَبْدِ اللّٰهِ بُوَيْبِيَهٍ مِّنْ بَشَاءٍ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ بِاَكْبَلُ عَلٰى مَ
 يَحْسُدُوْا وَنَنَا وَاللّٰهُ اَشْنَا نَا مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّعْرِفُوْنَا اَفْرَا هُمْ بِحَسَدِهِمْ اِنَّا
 عَنْ رَبِّنَا يَزِيْلُوْنَا بِاَكْبَلُ مِّنْ لَا يَسْكُنُ الْجَنَّةَ فَبَشِّرُهُ بَعْدَ اَبَايْمٍ وَحِرْبِي
 مُعِيْمٍ وَاكْبَالٍ وَمَفَامِعَ وَسَلَا سِيْلَ طُوَالٍ وَمَقْطَعَاتِ الْبَتْرَانِ وَمَفَارِيَه

كُلِّ شَيْطَانٍ الشَّرَابِ صَدِيدٌ وَاللِّبَاسُ حَدِيدٌ وَالْحَزَنَةُ فِظَظَةٌ
 وَالتَّارُ مَلْنِيهَبَةٌ وَالْأَبْوَابُ مَوْتَفَةٌ مُطَبَفَةٌ بِنَادُونَ فَلَا يُجَا
 بُونَ
 وَسَيَغِيثُونَ فَلَا يُرْحَمُونَ نِدَائُهُمْ نَابِمَا لِكَ لِبَقِضِ عَلَيْنَا رَبِّكَ قَالَ
 اتَّكُمُ مَا كَيْتُونَ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَكَثُرَ مَنَّا لِحَقِّ كَارِهِونَ يَا كِبَلُ
 مَحْنُ وَاللَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِوَاتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاهُمْ
 لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ يَا كِبَلُ تَرْتَبَادُونَ لِلَّهِ
 نَقَدَسَتْ أَسْمَانُهُ بَعْدَانَ مَهْكُؤُا أَخْفَابًا اجْعَلْنَا عَلَى الرَّجَاءِ فَيُجِيبُهُمْ
 اخْسُؤُوا وَلَا تَكْهَبُونَ يَا كِبَلُ فَعِنْدَهَا يَبْأَسُونَ مِنَ الْكُرْهِ وَأَشَدَّتْ
 الْحَسْرَةُ وَأَبْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ وَالْمَكْثِ جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا وَعَدُّوا يَا كِبَلُ فُلُ
 الْحَمْدِ نَبِيِّ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْعَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا كِبَلُ إِنَّا أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى
 نَوْفِيهِ إِنَائِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كِبَلُ إِنَّمَا خَاطَمَ مِنْ حَظَا
 يَدْبَارًا لِلَّهِ مُذْبِرَةٌ فَافْهَمَ سَخَطًا بِأَخْرَجَ بِأَفِيهِ ثَابِتُهُ يَا كِبَلُ كُلُّ
 بِصِيرٍ إِلَى الْأَخْرَجِ وَالَّذِي يَرْعَبُ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَالذَّجَابِ الْعُلَى

مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا بُورِ رِثْهَا إِلَّا مَنْ كَانَ تَقِيًّا نَاكِئًا إِنْ شِئْتَ قَعْمُ
 أَقُولُ قَوْلَهُ فَوَاللَّهِ إِي طَعْمَهُ لَا تُنْهَرْنَ إِي لَا تُزْجَرْنَ لَسْتُمْ بِرَبِّ إِي لَذَذِبِهِ الْجَبْرَةُ الْجَانِبَةُ النَّفْثُ
 رِيحٌ خَفِيفٌ بِلَارِيقٍ وَنَفِخِ لَطِيفٌ وَهُوَ مَا يُبْقَى فِي نَلْبِ الْأَنَانِ وَالْمَصْدُورُ يُطْلَقُ عَلَى الَّذِي يَشْتَرِي صَدْرَهُ
 الشَّقَاقِيقُ جَمْعُ شَقَشَقَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ مَفْحٌ مِمَّا تُنْظَرُ مِنْ سِدْقِهِ دَكَاةً
 إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ وَهِيَ اسْتِمَارَةٌ الْجِنَانُ الْفَحْشُ مِنَ الْقَوْلِ الطَّامِنَةُ الدَّاهِيَةُ الطَّعَامُ كِتَابٌ رَزَا لِلنَّاسِ وَالْمَعْيَاةُ
 الْفَلْظُ جَمْعُ الْفِظَا إِي سَيِّئِ الْخَلْقِ اخْتَوَا إِي الْعَدُوَّ وَهُوَ أَعْبَادُ مَبْكُورِهِ وَالْعَرَبُ إِذَا رَادَ أَعْبَادُ الْكَلْبِ قَعْمُ

٤٧ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى (ص) قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
 بَيْهَقِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُخْتَبِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِ بْنِ شَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَسَنِ
 عَنِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ خُطِبَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ
 عِنْدَ مَصْرُوفٍ مِنَ النُّهْرِ وَإِنْ وَبَلِّغْنَا مَعَاوِيَةَ بِسَبِّهِ وَبِعِيسَى وَبِقَتْلِ أَصْحَابِهِ فَقَامَ خُطْبِيًّا مُحَمَّدٌ اللَّهُ
 وَاشْتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرْنَا انْعَمَ اللَّهُ عَلَى سَبِّهِ وَعَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ
 لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ مَا آذَاكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا يَقُولُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بَعْدُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِكَ
 الَّتِي لَا تُحْصَى وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يُنْتَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَّغَنِي مَا
 بَلَّغَنِي وَإِنِّي آرَأِي فَرَاتُ رَبِّ أَجَلِي وَكَأَنِّي بِكُمْ وَفَدَجْهَلْتُمْ أَمْرِي وَ
 إِنِّي نَارِكُ فِيكُمْ مَا نَزَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِتَابَ اللَّهِ
 وَعَزَّيْنِي وَهِيَ عِزَّةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ خَائِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْمُتَجَبِّاتِ

وَالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى بِأَبْهَاتِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ فَأَمَّا لِقَوْلِ مِثْلِ عَلِيٍّ
 بَعْدَ نَجْحِ الْأَمْرِ أَنَا خُورَسَوِيٌّ وَاللَّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَسَيْفُ نَفْسِهِ وَعِمَادُ
 نَصْرَتِهِ وَبِأَسْبِهِ وَشِدَّتِهِ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةُ وَأَضْرَاسُهَا الطَّائِفَةُ
 أَنَا مُؤَيَّمُ الْبَنِيْنَ وَالْبَنَاتِ وَأَبْضُ الْأَزْوَاجِ وَبِأَسِّ اللَّهِ الَّذِي لَا
 يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرُمِينَ أَنَا مُجَدِّدُ الْأَبْطَالِ وَأَنَا لِي الْفُرْسَانِ وَمِيبُدُ
 مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ وَصَهْرُ خَيْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيَّ خَيْرِ
 الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَخَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَوَارِثُهُ وَأَنَا زَوْجُ الْبُيُوتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَأَطْلَعُ النَّفْسَةَ
 النَّفْسَةَ التَّرِكِيضَةَ الْبَرَّةَ الْمَهْدِيَّةَ حَبِيبَةَ حَبِيبِ اللَّهِ وَخَيْرَ بَنَانِهِ وَسُلَالَتِهِ
 وَرَجَائِنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرِ الْأَسْبَاطِ وَوَلَدِي خَيْرِ الْأَوْلَادِ
 هَلْ يَنْكَرُ أَحَدٌ مَا أَقُولُ ابْنَ مَسْلُومِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَا اسْمِي فِي الْأَنْجِيلِ الْبَا
 وَالنُّورِيُّ بَرِيَّا وَفِي الزُّبُورِ أَرِبَا وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرٌ وَعِنْدَ الرُّومِ بَطْرِيَّا
 وَعِنْدَ الْفَرَسِ جَبِيْرٌ (جَبْرٌ) وَعِنْدَ الْبَرْبَرِ نَبِيْرٌ وَعِنْدَ الرَّبِيعِ خَيْرٌ (خَيْرٌ)

وَعِنْدَ الْكَهْنَةِ بَوِيٍّ وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ نِزْبِكُ وَعِنْدَ امِّي حِدْرَةٌ وَعِنْدَ
 ظُرِّي مَهْمُونٌ وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَعِنْدَ الْأَرَمَنِ قَرِيبُ وَعِنْدَ بَنِي ظَهْرٍ
 الْأَوَّلِيْنَ مَخْضُوصٌ فِي الْفُرَّانِ بِأَسْمَاءِ أَحْذَرُوْا إِنْ تَعْلَبُوا عَلَيْهَا فَضَلُّوا
 فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ
 وَأَنَا الْمُوْزَنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ فِي
 رَسُوْلِهِ فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَأَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ
 اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَأَنَا ذُو الْقَلْبِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَذِكْرٍ لِّمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَا الذِّكْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الذِّكْرُ
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيمَا مَآ وَتَعُوذُوا عَلَيَّ جُؤْبِهِمْ وَمَنْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
 أَنَا وَعَبِيٌّ وَآخِيٌّ وَابْنُ عَمِّيٍّ وَاللَّهُ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى لَا يُلَاحِظُ النَّارَ لَنَا
 مِحْبَةً وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
 رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا سِيْمَاهُمْ وَأَنَا الصِّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
 الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَأَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِيَةٌ

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعِبَهَا أُذُنٌ وَاعْيَبَهُ وَأَنَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلًا سِلْمًا لِرَجُلٍ وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِي
 هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَدْ جَعَلْتُ مَحَنَكُمْ بَعْضِي يُعْرِفُ الْمُنَافِقُونَ وَبِحَبْتِي امْتَحَنَ
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنَّهُ
 لَا يُجِبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَنَا صَاحِبُ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ فَرَطِي وَأَنَا فَرَطُ شَيْعَتِي وَاللَّهُ لَا عَطْسَ مَحْتِي وَلَا خَافَ وَاللَّهُ مَوْلَايَ
 أَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُ يُحِبُّ مَحْتِي إِنْ يُحِبُّوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَيُحِبُّ
 إِنْ يُبْغِضُوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ إِلَّا وَآئِهِ فُذِّبْتُ أَنْ مُعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَلَعَنَنِي اللَّهُمَّ
 اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَيْهِ وَأَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسِيحِيِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ

اسْتَعْبِلَ وَبَاعِثَ ابْنَاهُمْ أَنْكَ حَمِيدٌ وَحَمِيدٌ ثُمَّ نَزَلَتْ أَعْوَا

عليه السلام فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله تعالى

٤٨ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسترشد للمحدث الكبير أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الموفى أوائل الأربعة الهجرية مؤلف كتاب دلائل الإمامة
 اخذت من نسخة المطبوع في الخيف الأشرف في المطبعة المحمدية مؤيد ٧٩٠ عن محمد بن مروان عن ابان بن عثمان قال

حدثني سعيد بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بكر وعائشة عليهما السلام الى البصرة فمضغ وقال عليهما

اِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولُهَا غَيْرِي إِلَّا كَذِبًا

وَأَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِالْبَيْتِ عَلَيَّ مِنْكُمْ أَخَذْتُمْ

هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْعَرَبِ بِالْحِجَّةِ وَنَاخِذُونَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ غَضَبًا وَطَمًا

أَحْبَبْتُمْ عَلَى الْعَرَبِ بِأَتَاكُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْهُمْ بِقَرَابَةِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَوْكُمُ الْمَفَادَةَ وَسَلَّمُوا لَكُمْ الْأَمْرَ

فَأَنَا أَحَبُّ النَّاسِ بِمَا أَحْبَبْتُمْ بِهِ عَلَى الْعَرَبِ فَخَنُّ وَاللَّهِ أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ فَأَنْصِفُونَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَوَدُّونَ بِلَيْتِهِ وَ

اعْرِفُوا النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا عَرَفْتُمْ لَكُمْ الْعَرَبُ وَالْأَقْبُوهُ وَالظُّلْمَ وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ فقال ابو عبدة بليلح ابو بكر اوقى على هذا الامر واشد احملا فارض به وسلم

له وانذ بهذا الامر خلق وبه حقيق في فضلك وقرابتك وسائنتك فقال له

يا معشر فزيتن الله لا تخرجوا سلطان محمد من بيتيه الى بيوتكم فانكم

ان ندفعونا اهل البيت عن مقامه في الناس وحقه نوروا فوالله

لحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان بيننا الفارسي لكتاب الله

الْفَقِيهُ فِي دِينِ اللَّهِ الْعَالِمِ بِنْتِهِ رَسُولِ اللَّهِ الْمُضْطَلَعِ بِأَمْرِ الرَّعْبَةِ
فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ فِينَا فَلَا تَزْتَبُوا إِذْ نَفْسِكُمْ مَا قَدْ سَمُونَا وَلَا تَتَّبِعُوا

الهُوَى تَصِلُوا وَلَا تَزْدَادُوا إِلَّا بَعْدًا

اقول قوله فونوا اي فانصرفوا توزروا اي تحملوا الوزر والاثم والفضل الاضطلاع عن الضلأ
وهي القوة المضطلع بالرعيه اي القوتى بالامر بعنى الامانه

٤٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المشرد مع قال قال عليه السلام لعبد الله بن عباس في جواب احتجاج الخوارج حيث بعث اليهم
بابن عباس قل لهم اكنتم ترضون بحكم الله وحكم رسوله فالانتم

ما بدعوا على ما بدأتم به اول الامر فقد كنت اكتب لرسول الله

صلى الله عليه واله وسلم يوم صالح ابا سفيان وسهبل بن عبيد

فككت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله

وسهبل بن عبيد وصخر بن حرب فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم

ولا نعرف انك رسول الله ولكن نحسب ذلك شرفا لك ان نقدم سمك

قبل اسمي واسم ابنيك قبل اسم ابي واين اسن منك وابي سن

من ابنيك فامرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نحوون

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكُتِبَتْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَمَحَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَكُتِبْتُ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّكَ نَدَعِي لِي مِثْلَهَا فَحَبِيبٌ وَأَنْتَ
 مُكْرَهٌُ وَهَكَذَا كُتِبْتُ بِنَبِيِّ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ لَقَدْ
 ظَلَمْنَاكَ إِنْ أَقْرَرْنَا بِأَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَانَلْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ عَلَى بَنِي
 أَبِي طَالِبٍ فَحَوْتُ كَمَا حَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَكُتِبْتُ كَمَا كُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَثْبَتُ
 مَا تَبَيَّنْتُ فَقَالَ وَهَذَا لَكَ خَرَجَتْ مِنْهَا قَالَ وَأَمَا قَوْلُكُمْ إِنِّي
 شَكَّكْتُ فِي نَفْسِي حَيْثُ فَلْتُ لِلْحَكَمِيِّينَ انظُرْ فَإِنْ كَانَ مُعَاوِيَةُ
 أَحَقَّ بِهَا مِنِّي فَأَثْبَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَكًّا مِنِّي وَلَكِنَّهُ نَصْفٌ
 مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ
 مُّبِينٍ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَكًّا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ قَالُوا
 وَمِنْ ذَلِكَ خَرَجَتْ مِنْهَا قَالَ وَأَمَا قَوْلُكُمْ إِنِّي جَعَلْتُ أَحْكُمْ لِي غَيْرِي وَقَدْ كُنْتُ
 عِنْدَكُمْ مِنْ أَحْكُمْ النَّاسِ فَمَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

جَعَلَ الْحَكَمَ إِلَى سَعْدِ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَدْ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ وَقَدْ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ سُورَةَ حَسَنَةً فَنَاسَبَتْ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهَذَا لَكَ خَرَجَ مِنْهَا قَالَ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ
 إِنِّي حَكَمْتُ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّجَالَ فَقَدْ حَكَمَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي طَائِرٍ
 فَقَالَ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُعْتَدِلًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ
 ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فِدَاءً لِمَنِ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمُ مِنْ دِمِّ طَائِرٍ فَأَلَا وَهَذَا لِحُجْرٍ
 مِنْهَا قَالَ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّي فَتَمْتُ يَوْمَ الْبَصْرِ الْكِرَاعَ وَالسَّلَاحَ وَمَعْنَكُمْ
 السِّبَاءَ وَالذَّرِيَّةَ فَإِنِّي مَنَنْتُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرِ كَمَا مَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَقَدْ عَدَدُوا عَلَيْنَا أَخَذْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ
 وَلَمْ نَأْخُذْ صَغِيرًا بِكَبِيرٍ وَبَعْدُ فَأَتَيْكُمْ بِأَخْذٍ عَاطِشَةٍ بِهِمِهِمْ فَأَلَا وَهَذَا
 لِكَخْرَجَ مِنْهَا قَالَ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّي كُنْتُ وَصِيًّا فَضَبَعْتُ الْوَصَايَةَ فَانْتُمُ
 كَفَرْتُمْ وَقَدْ مَتَّمُّ عَلَى عِبْرَتِي وَأَزَلْتُمْ الْأَمْرَ عَنِّي وَكَمْ أَكُ أَنَا كَفَرْتُ بِكُمْ وَ
 لَبَسَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ الدُّعَاءُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَيَّمَا نَدَعُوا لَا يَتَّبِعُوا إِلَى

أَنْفُسِهِمْ وَالْوَصِيُّ مَذْلُومٌ عَلَيْهِ مُسْتَعِينٌ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَى نَفْسِهِ الَّذِي
 لَمِنَ أَمْنِ بِاللَّهِ وَيَرْسُولِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَدَيْتِهِ عَلَى النَّاسِ حُجْجُ
 الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَلَوْ نَزَّكَ النَّاسُ الْحُجَّ لَمْ يَكُنِ الْبَيْتُ
 لِكُفْرٍ بِرَبِّكِهِمْ إِنَاهُ وَلَكِنْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِرَبِّكَ لِأَنَّ اللَّهَ بَنَى رَكْعَتَيْ
 قَدَ نَصَبَهُ لَهُمْ عِلْمًا وَكَذَلِكَ نَصَبَنِي عِلْمًا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ بَيْتِي الْكُتُبَةُ بُوْنِي إِلَيْهَا وَلَا تَأْتِي
 فَقَالُوا وَهَذَا لَكَ خَرَجَتْ مِنْهَا وَحُجَّتْ فَادْعُوا وَخَرَجَ مَعَهُ أَرْبَعَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَعْدٍ وَعَنْدَرِي
 دَلِيلًا وَضَمَّ مِنْ هَذَا الدَّلِيلِ فِي قَعْدِهِ عَنْ طَلَبِ حَفْصَةَ بِالسَّيْفِ

٥. وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

السَّنِدُ ص ١٨ قَالَ لَمَّا بَوَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَكَتَ مِنْ نَكَتِ طَلَبِهِمْ عَلَى النِّكَتِ وَأَنَالَهُمْ عَلَيْهِ
 وَقَدْ خُطِبَ النَّاسُ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ
 وَأَخَارَ خَيْرَةً مِنْ خَلْقِهِ وَأَصْطَفَى صَفْوَةً مِنْ عِبَادِهِ أَرْسَلَ رَسُولَهُ
 مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَشَرَعَ لَهُ دِينَهُ وَفَرَضَ فَرَائِضَهُ وَ
 كَانَتْ الْجُمْلَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اطَّعُوا اللَّهَ وَاطَّعُوا الرَّسُولَ وَ
 أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَهُوَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ فَأَنْقَلَبْتُمْ

عَلَىٰ عَظْمَائِكُمْ وَأَرْفَدْتُمْ وَنَقَضْتُمْ الْأَمْرَ وَنَكَثْتُمْ الْعَهْدَ وَلَمْ تَقْرُوا اللَّهَ
 شَيْئًا وَفَدَّ أَحْرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى
 أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ الْمُسْتَنْطِطِينَ الْعِلْمَ فَاقْرَأْتُمْ مِنْ جَدِّكُمْ وَفَدَّ قَالَ لَكُمْ
 أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِتَابِي فَارْهَبُونَ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ
 وَالْحِكْمَةَ وَالْإِيمَانَ الْإِبْرَاهِيمَ بَيْتَهُ اللَّهُ لَكُمْ فَحَسَدُوا فَاتْرَلَّ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ بَحْسَدُونَ النَّاسُ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدَّ
 الْإِسْمَاءُ الْإِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْإِسْمَاءُ مُلْكًا عَظِيمًا فِيهِمْ
 مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا فَحَسَدَ الْإِبْرَاهِيمَ
 فَقَدَّ حُسَيْدًا نَاجِمًا حُسَيْدًا بَاءُ نَا وَأَوَّلُ مَنْ حُسَيْدًا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي
 خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَجَدَّ لَهُ مَلَائِكَةٌ وَعَلَّمَهُ
 الْأَسْمَاءَ وَأَضْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ
 ثُمَّ حَسَدَ نَابِيلُ هَابِيلَ فَقَتَلَهُ فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَنُوحٌ حَسَدَ قَوْمَهُ
 فَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بِأَكُلْ مِمَّا نَأْكُلُونَ وَبَشْرَبْ مِمَّا نَشْرَبُونَ

وَلَئِنْ اطَّعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ وَلِلَّهِ الْحِجْرَةُ بَخَارٌ مِّنْ
 بَشَاءٍ مِّنْ عِبَادِهِ وَبِخَصِّ بِرَحْمَتِهِ مَن بَشَاءُ يُؤْتِي الْمَلِكَ مَن بَشَاءُ
 وَيُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن بَشَاءُ ثُمَّ حَسِدَ نَبِيَّتُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 سَلَّمَ أَلَا وَتَحَنَّنَ أَهْلَ النَّبِيِّ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرَّجْسَ فَخَرَّخُوهُنَّ
 كَمَا حَسَدَ آبَاءُ نَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ
 اتَّبِعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَقَالَ وَالْوَالِدَاتُ لِأَرْحَامٍ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ سِبْعِينَ مِثْلًا
 اللَّهُ فَمَنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَتَحَنَّنَ وَرِثَانُهُ وَتَحَنَّنَ أَوْلُو الْأَرْحَامِ
 الَّذِينَ وَرِثَانُهُ الْكُفَّةَ وَالْحِكْمَةَ وَتَحَنَّنَ أَوْلَىٰ بِإِبْرَاهِيمَ أَفَرَعَبُونَ
 عَن مَّلِكِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَن اتَّبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي يَا
 قَوْمِ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ وَالْيَا رِسُولِهِ وَالْيَا كِتَابِهِ وَالْيَا وَلِيَّ آخِرِهِ وَ
 وَصِيَّهُ وَوَارِثِهِ فَاسْتَجِيبُوا لَنَا وَاتَّبِعُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَأَفْتَدُوا بِنَا فَإِنَّ
 ذَلِكَ لَنَا فَرَضًا وَاجِبًا وَالْأَفْتَدُ مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَذَلِكَ
 دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ وَأَجْعَلْ أُمَّتَهُ مِنْ النَّاسِ

فَهَوَىٰ إِلَيْهِمْ فَهَلْ نَقِمْتُمْ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا
فَلَا نَفِرُ قُوًا فَضَلُّوا وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ فَفَعَدَّ أَنْذَرْنَاكُمْ
وَدَعَوْتُمْكُمْ وَارْشَدْنَاكُمْ ثُمَّ اعْلَمُوا وَمَا تَخْتَارُونَ

٥٥ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المُرشد للطبْرِ ص ٩٠ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ
هَلَكَ مَنْ فَارَرَ حَسَدًا وَقَالَ بَاطِلًا وَوَالِيَ عَلَى عَدَاؤِنَا أَوْ
شَكَتَ فِي فَضْلِنَا إِنَّهُ لَا يُفَاسُ بِنَا إِلَّا مُحَمَّدٌ أَحَدٌ وَلَا يُؤْوِي بِنَا
مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُنَا عَلَيْهِمْ مَخْنُ أَطُولُ النَّاسِ اغْرَاسًا وَمَخْنُ فَضْلُ
النَّاسِ أَنْفَاسًا وَمَخْنُ عِمَادُ الدِّينِ بِنَا يَلْحَقُ التَّالِي وَالْبِنَائِي
الْعَالِي وَلِنَا حَضَائِقُ حَقِّ الْوِلَايَةِ وَفِينَا الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ
وَجَهَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَوْمَ غَدِيرِخِمْ وَبِذِي الْحَلِيفَةِ
وَبَعْدَهُ الْمَقَامُ الثَّلَاثُ بِأَنْجَارِ الزَّيْتِ ثَلَاثُ فَرَاضٍ ضَبَعْنَهَا وَحَرَمًا
أَنْهَكْتُمُوهَا وَلَوْ سَلَّمْتُمْ الْأَمْرَ لَهَلِكُمْ سَلِيمٌ وَلَوْ أَبْصَرْتُمْ بَابَ الْهُدَى
رَسَدْتُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي فَدَبَّرْتُهُمُ الْحِكْمَةَ وَدَلَلْتُهُمْ عَلَى طَرِيقِ

الرَّحْمَةِ وَحَرَصْتُ عَلَى تَوْفِيهِمْ بِالنَّبِيهِ وَالذِّكْرِ وَذَكَرْتُ عَلَى
 طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِالسَّبْرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّائِبِ لِيُثَبِّتَ رَاجِعٌ وَيَقْبَلَ وَيَطَّ
 مَذَكِرٌ فَلَمْ يَطْعَمِ لِي قَوْلُ اللَّهِ إِنِّي أَعْبُدُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لِيَكُونَ آيَاتٌ
 لِلْحِجَةِ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْرِفُوا فَضْلَ مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ وَاخْتَارُوا
 حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنْهَجِهِ
 بِقَوْلِ آيَاتِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 قَدْ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبَطَّنَكُمْ
 نُطَهِّرًا فَقَدْ طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ
 وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ فَخَنُّ عَلَى مِنْهَا حِجَابٌ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَنَا
 فَعَلَى الْبَاطِلِ وَاللَّهُ لَسُنَّ خَالِفُكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لِنُخَالِفَنَّ الْحَقَّ
 إِلَيْهِمْ لَا يَدْخُلُونَكُمْ فِي رَدَى وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَقَدْ
 عَلَّمْتُمْ وَعَلَّمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَسْبِقُوهُمْ فَضَلُّوا وَلَا تَخَالِفُوهُمْ فَجَهَلُوا وَلَا تَخْلَفُوا

عَمَهُمْ فَهَذَا لَكُمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ كِبَارًا وَأَحْكَمُ صُنْعًا
وَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَاهْتَلَهُ حَبْثُ كَانُوا قَدْ وَاللَّهِ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَزِيدُ
فِيهِنَّ أَحَبَّنِي رَجُلٌ مِنْهُنَّ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُنَّ رَجُلٌ وَذَلِكَ إِنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ
مِنْ شَيْعَتِكَ الْمِيثَاقَ وَلَا يَزِيدُ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ
أَنْتَ وَشَيْعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ

٥٢ وعز كلامه عليه السلام

المشرد حرا^١ وقال عليه السلام في مقام آخر
لَقَدْ اسْتَكْبَرَ أَقْوَامٌ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَأَضْمَرُوا لِحَبْلِ الْعِلِّ الْمَدْفُونِ وَسَنَ بَعْدِهِ مَا قَعَدُوا لِلثَّقَلِ
الْأَكْبَرِ بِالْمِرْصَدِ حَتَّى ادْخَلُوا فِيهِ الْأِحَادَ وَقَعَدُوا لِلثَّقَلِ الْأَصْغَرَ
بِالْأَضْطِهَادِ وَلَقَدْ اسْرَوْا فِي رَسُولِ اللَّهِ النَّجْوَى وَصَدَّقَ فِيهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا وَتَعَارَضُوا عَلَيْهِ الْحَسَدَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ارْتَدَّ بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامٌ ارْتَدُّوا عَلَيَّ الْأَعْرَابِ

وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ وَانكَلُوا عَلَى الْوَلَايِجِ وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أَمْرٌ وَابْتِمُونَهُ
 وَاصَابُوا بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ مِنْ عَرُوسِ سَاسِيهِ وَبَنَوْهُ
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَلَيْتَ لَعْمِي الْكَبْرَ الْكِبَارَ فَخَوُّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَبِ الْبَلَاءِ
 وَاعْلَقُوا أَبَابَ الْعَافِيَةِ وَتَرَكُوا الرَّخَاءَ وَاخْتَارُوا الْبَلَاءَ فَضَارُوا فِي
 غَمٍّ نَفْسِي أَبْصَارِ النَّاطِقِينَ وَرَبِّ بِنْتَهُ لَهَا عَقُولُ الطَّامِعِينَ مِنْهَا
 بَشَعْتُ الْبِنَانُ وَأَتَّبَعُوا مِلَّةَ مَنْ سَكَتَ وَظَلَمَ وَحَسَدَ وَرَكَّنَ إِلَى الدُّنْيَا
 وَهُوَ الْغَائِلُ لَا شَبَاهَ فِي الْأَسْلَامِ مُضَاهِيًا لِلسَّامِرِيِّ فِي قَوْلِهِ
 مُقْتَدِرًا بِأَيْهِ فِي فِعَالِهِ جَاهِلًا لِحَقِّ الْقَرَابَةِ مُسْتَكْبِرًا عَنِ الْحَقِّ مُلْقِبًا
 بِبَدَنِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ بَعْدَ الْبَيَانِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُجَّجِ النَّبِيِّ نَسَلُوا
 بَعْضُهَا بَعْضًا مَعْنَدٍ بِأَعْلَى الْقَرَابَةِ كَمَا أَعْنَدِي فِي السَّبَبِ أَهْلُهُ الْأَوَانُ
 لِكُلِّ دِيمٍ نَائِرٌ وَإِنَّ النَّائِرَ يُرِيدُ دِمَاءَ نَائِ وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ ذِي الْقُرْبَى وَ
 الْيَنَامِيُّ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْوَنُهُ مَطْلُوبٌ يُوْتِرُ
 حَذَّ وَالتَّعَلُّ بِالْبَعْلِ مَا كَلَّ بِمَا كَلَّ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبِ أَمْرٌ مِنْ طَعْمِ الْعَلْفَمِ

وَكَمَا هَوَانِ قَرِيبٍ وَيَجِيبِكُمْ مَا تَنْزِدْتُمْ وَمَحْمَلُكُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ مِنْ مَطَايَا
 الْخَطَايَا مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنُ فَقَادِبَانِ مَا زَالَ وَاللَّهِ
 أَبُوكَ مَدْفُوعًا عَنْ حِفْظِهِ مُسْتَأْثَرًا عَلَيْهِ مِنْذُ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا وَسَبَّعُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَى مُنْقَلَبِ

يَنْقَلِبُونَ

أَقُولُ الْغَيْلَ الضَّنَنَ وَالْحَيَانَةَ وَالسَّرَةَ الْأَضْفَهَادَ مِنَ الضَّهْدِ بِمَعْنَى الْعَهْرِ وَمُضْطَهَدًا أَي مَقْهُورًا وَلَا
 جَمْعَ الْوَلَجِ وَهِيَ الْبَطَانَةُ وَالرَّجُلَاءُ وَالْحَاضِنَةُ بِثَبْتِ الْبِنَانِ أَي يُعْبَرُ وَيُفْرَقُ مَضَاهِبًا أَي مَشَاهِبًا
 الْعَاقِبَةُ سَجْمٌ وَالنَّظَلُ

٥٣ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْمُسْتَشْدَدُ ص ٩٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامِ الْاِخْوَانِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا عَدِلُوا بِالْأَمْرِ عَنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْهَأَ النَّاسُ اسْتَصْحَبُوا مِنْ شَعْلَةٍ
 مِصْبَاحٍ وَاضِحٍ وَأَمْنًا حَوْماً مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ قَدَّرَوْقَتَ مِنَ الْكُدْرِ
 اْمَنَارُ وَمِنْ طُورِ الْيَاقُوتِ الْآخِرِ فَلَعَمْرِي مَا فَوْضَ إِلَيْكُمْ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ الدَّيْمِيَّ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ لَوْ وَقَفْتُمْ بِيَايِهِ وَقَلَدْتُمْؤهُ الْأَمْرَ هَذَاكُمْ
 فَلَبَسَ الْمَعْرُوفُ كَمَا عَرَفْتُمْؤهُ وَلَبَسَ الْمُنْكَرُ كَمَا انْكَرْتُمْؤهُ فَلَرُبَّمَا سَمَّيْتُمْ
 الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَسَمَّيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَأَحْجَمْتُمْ إِلَى رَأْيِ الْبَالِسِ

الْفَقِيرِ الَّذِي مَجَّدَتْ الرَّأْيَ بَعْدَ الرَّأْيِ يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يُلْصِقُ
 بِغَضِّ رَأْيِهِ مَا فَدَا بَرَمَةَ الْإِلَّهِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَبَهْدِمُ مَا فَدَا شَيْدُوهُ لَكُمْ وَلَوْ سَأَلْتُمْ الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ سَلِمْتُمْ وَلَوْ
 ابْتَصَرْتُمْ نَابَ الْهُدَى رَسَدْتُمْ اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ الْقَوَامِيَّةَ
 الْأَزِمَةَ إِلَى صَاحِبِهَا مَرِغْفَوْا وَلَا تَنْفِسُوا هَذِهِ الْأُمُورَ بَارَاءً كُمْ
 فَرَنْدُوا وَالْفَهْمَى عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَلَا تَنْكَلُوا عَلَى أَعْمَالِكُمْ خَوْفًا
 بِمَا فِي عَيْبِ أَنْتُمْ وَلَا تَزُولُوا عَنْ صَاحِبِهَا مَرِغْفَوْا وَقَوَّابَتْ
 فِعَالِكُمْ إِلَّا فَتَكُوا مِنْ مَامِ الْهُدَى بِحُجْرَتِهِ وَخَذُوا مِنْ
 يَهْدِيكُمْ وَلَا يَضِلُّكُمْ فَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى نَفُوتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ

الَّذِينَ اتَّقَوْا وَهُمْ مَحْسُونٌ

أقول قوله وامنحوهم من مع الماء بمعنى نزعوه قوله روقت من الرزق وهو الصافي من الماء
 وضد الكبر قوله وامنحوهم من الميرة وهي جلب الطعام الطور ما كان على حد الشيء أو بإزالة
 الغيب ما كسر العاقبة الأمانة الحلم والوفار والغاية والادراك المحنة بالضم والسكون معضد الأزار
 وقد استعير الأخذ بالمحنة للتمسك والاعصام واستعار لفظ المحنة لهذا العهد ولزم

والاقتداء به

٥٤ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المشرد ص ٩٤ قال عليه السلام بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ فِينَا مَنْ يَفْعَرُ الْفُرَانَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ وَيَدِينُ
 بِدِينِ الْحَقِّ فَخَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ أَنَا وَلَيْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ فِي
 الْأَمْرِ بَضِيبٌ مَا بَعَوْا وَأَخَذُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَعْرَضُوا فِي حُلُوفِهِمْ
 فَاجْتَمَعُوا جَمَاعًا وَاحِدًا فَضَرَفُوا الْوِلَايَةَ عَنِّي إِلَى عُمَانَ وَأَخْرَجُونِي
 مِنَ الْأَفْرَةِ عَلَيْهِمْ رَجَاءُ أَنْ يَبْنُوا لَهَا وَيَبْنُوا لَوْهَا ثُمَّ قَالَ وَاهْتَمَّ
 فَبَايَعُوا وَأَلْجَاهُ ذُنُوبُكَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرَهًا وَصَبَرْتُ مُحْسِبًا فَقَالَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ حَرِيصٌ فَلْتُحْرِيصِي
 عَلَيَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ حَقِّي فِي عَافِيَةٍ وَلَا يَجُوزُ لِي عَنْهُ السُّكُوتُ لِإِتْيَانِ
 الْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ حَرَصْتُمْ عَلَيَّ دُنْيَا نَبِيْدُ فَإِنِّي فَدَجَعَلَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَوْلَى بِهِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ نَضْرَفُونَ وَجَهِي دُونَهُ وَتَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 فَبُهِتُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِبُكَ عَلَى
 قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَأَضَاعُوا سُنَّتِي وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَرَاتِي

وَاجْعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَتِي أَمَّا كُنْتُ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ مِنْهُمْ فَسَلْبُونِيهِ ثُمَّ
 قَالُوا إِلَّا أَنْ فِي الْحَقِّ أَنْ نَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَمْنَعَهُ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا
 مُنَاسِفًا حَقًّا وَآيَهُمُ اللَّهُ إِنْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَدْفَعُوا قُرْآنِي كَمَا قَطَعُوا
 سُنَّتِي فَعَلُوا وَلَكِنْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدِي إِلَى فَقَالَ بَابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَكَ
 وَلَا يَهْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِنْ وُلِّوْكَ فِي عَافِيَةٍ وَاجْمَعُوا عَلَيْكَ يَا رِضَا
 فَقُمْ بِأَمْرِهِمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا عَلَيْكَ فَدَعَهُمْ وَمَا هُمْ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ
 سَجَّعَ لَكَ مَخْرَجًا فَظَنَنْتُ فَإِذَا لَيْسَ مَعِيَ رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُعْتَدٍ
 إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
 حَمْرَةٌ أَوْ أَخِي جَعْفَرٌ مَا بَايَعْتُ كُرْهًا فَغَضِبْتُ عَلَى الْقَدْحِيِّ وَتَجَرَّعْتُ
 عَلَى الشَّحِيحِ وَصَبْرْتُ مِنْ كَطْمِ الْعَبِيطِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَمِ وَالْمَرِّ لِلْفُلُوبِ
 مِنْ حَرِّ الشِّفَارِ ثُمَّ تَفَاقَتْ الْأُمُورُ فَمَا زَالَكَ تَجَرَّيَ عَلَيَّ عَمْرٍ جَهَنَّمَا
 فَصَبْرْتُ عَلَيْكُمْ حَتَّى نَفِيتُمْ عَلَيَّ عُثْمَانَ ابْنَهُمُوهُ فَقَتَلْتُمُوهُ خَدَلَهُ أَهْلُ بَدْرٍ

وَقَتْلَهُ أَهْلَ مِصْرٍ وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ وَلَا نَهَيْتُ عَنْهُ وَلَوْ أَمَرْتُ
 بِهِ لَكُنْتُ فَايِدًا وَلَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَصِرْتُ نَاصِلًا ثُمَّ جِئْتُمُو لِيَتَّبِعُوا
 فَايَبْتُ عَلَيْكُمْ وَأَمْسَكْتُ بِدَيْ فَنَارَ عُمُو بِي وَرَافَعْتُمُو وَبَطَطُمُ
 بِدَيْ فَكَفَفْتُمَا وَمَدَدْتُمُوهَا فَتَبَضُّنَهَا ثُمَّ نَدَاكُمْ عَلَى تَدَاكُكِ
 أَلْهِيكُمْ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وَرُودِهَا وَازْدَحَمْتُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ
 بَعْضَكُمْ فَايِلُ بَعْضًا وَأَنْتُمْ فَايِلِي حَتَّى انْفَطَعَ التَّعْلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ
 وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِبَيْعِي مَا أَيُّ أَنْ حَمَلَ
 الصَّغِيرُ وَحَرَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ إِلَيْهَا الْعَلِيلُ وَحَسَّتْ إِلَيْهَا الْكَا
 فَعَلْتُمْ بَايِعْنَا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ فَبَايَعْنَا لَا نَفْرَقُ وَلَا
 نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى بَيْعِي فَمَنْ بَايَعَنِي طَائِعًا قَبِدْتُ
 مِنْهُ وَمَنْ أَبَى تَرَكْتُهُ فَبَايَعَنِي فَمِنْ بَايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلِوَالِبَا
 مَا أَكْرَهْتُمَا كَأَلَمْ أَكْرَهُ غَيْرَهُمَا وَكَانَ طَلْحَةُ بِرَجُلَيْهِ وَالزُّبَيْرُ بِرَجُلُو

الْعَرِافَ فَلَمَّا عَلِمَا أَنَّ عَمْرُو لَيْسَ مَوْلِيَهُمَا اسْتَأْذَنَا فِي الْعَمْرِ بِرُيْدَانَ الْغَدَّ
 فَأَنْبَأَ عَابِثَهُ فَاسْتَحْفَاهَا مَنَعَ شَيْءٌ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ وَالسَّيْءُ
 نَوَاقِصُ الْعَمُولِ وَنَوَاقِصُ الْإِيمَانِ وَنَوَاقِصُ الْحُطُوطِ فَمَا تَنْقُصَانُ
 إِيْمَانِيْنَ فَقَعُوْ دُهْنٍ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَتَامِ حَبِصِيْنَ وَأَمَا تَنْقُصَانُ
 عُمُوْلِيْنَ فَلَا شَهَادَةَ لِهِنَّ إِلَّا فِي الدِّبْنِ وَشَهَادَةُ أَمْرَانِيْنَ بِرَجُلٍ وَ
 أَمَا تَنْقُصَانُ حُطُوْطِيْنَ فَمَوَارِثُهُنَّ عَلَى الْإِنصَافِ مِنْ مَوَارِثِ الرِّجَالِ
 وَفَادَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى الْبَصْرَةِ وَضَمِنَ لِهَمَا الْأَمْوَالَ وَ
 الرِّجَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا يَقُوْدَانِهَا إِذْ هِيَ تَقُوْدُهُمَا فَاتَّخَذَاهَا دَرِيْعَةً
 بُقَانِلَانَ بِهَا وَإِلَى خَطِيْبَةٍ عَظِيْمَةٍ مِمَّا أَنْبَأَ أَرْجَا أُمَّهُمَا زَوْجَهُ رُو
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكشَفَا عَنْهَا حِجَابَ سِتْرِ اللَّهِ جَلَّ
 اسْمُهُ عَلَيْهِمَا وَصَانَا حَلَالًا لَّهُمَا مَا أَنْصَفَا اللَّهُ وَرَسُوْلَهُ فَاصَابُوا
 ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنْ حَقِّهَا عَلَى مَنْ فَعَلَهَا مِنَ النَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ الْبَغْيَ وَالتَّكْثَرَ وَالتَّمَكُّرَ فَالِ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِهَا النَّاسِ لَمَّا

بَعْبَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّا بِنَكَتِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ
وَقَالَ وَلَا يَحِبُّ الْمَكَرَ السَّيِّئَ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَفَدَا لِلَّهِ بَعْبًا عَلِيًّا وَ
نَكَثًا بَعْتِي وَغَدَرًا بِي ابْنِي مُنَيْبٌ بِأَرْبَعَةٍ مَا مَنِي أَحَدٌ مِثْلَهُنَّ
مُنَيْبٌ بِأَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَأَشَجَّعِ
النَّاسِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَبَاحِضِمْ النَّاسِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ
بَاكِرِ النَّاسِ مَا لَا بَعْلِي بْنِ حَنْبَلَةَ التَّمِيمِيَّ اعَانَ عَلِيًّا بِأَصْرِهِ الدُّنْيَا
وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَفَامَ هَذَا الْأَمْرُ لَأَجْعَلَنَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ فَبَغًا
لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنِّيَا الْبَصْرَةَ وَأَهْلَهَا مُجْتَمِعُونَ عَلَىٰ طَاعَتِي وَبِعْتِي
وَبِهَاشِيعَتِي وَخِرَانُ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ
مَعْصِيَتِي وَإِلَىٰ نَقْضِ بَيْعَتِي مَنَّا طَاعَهُمْ أَكْفَرُوهُ وَمَنْ عَصَاهُمْ
فَقَلَّوهُ فَتَارِبِهِمْ حَكِيمٌ بْنُ حَبْلَةَ الْعَبْدِيُّ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا
مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانُوا ابْتِمُونُ أَصْحَابِ الثَّقَنَاتِ كَانَتْ
جِهَانِهِمْ ثُقَنَاتُ الْأَبِلِ وَأَبِي أَنْ يُبَاعَهُمَا يَزِيدُ بْنُ الْحَرِّثِ الشُّكْرِيُّ

وَهُوَ سَبَّحُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بِوَسْئِلِهِ وَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ أَوْلَكُمْ أَدَانًا إِلَى
 الْجَنَّةِ فَلَا يَبْقُودُ نَاخِرُكُمْ إِلَى النَّارِ أَمَا بَيْنِي فَشَعَلَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَيْتِي وَأَمَا شِمَالِي فَهَذِهِ خُذْهَا فَاغْرَعْنِي إِنْ شِئْتُمْ فَخُتُّ
 حَتَّى مَاتَ وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ بَاطِلَتْهُ نَعْرَفُ
 هَذَا الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ هَذَا كِتَابُ أَبِي الْبَيْتِ قَالَ هَلْ نَدْرِي مَا فِيهِ
 قَالَ أَفْرَأَهُ عَلِيٌّ فَقَرَأَ فَادْفَنِي فِيهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاؤُهُ إِلَى قَتْلِهِ ثُمَّ
 أَخَذَ عَامِلِي عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ امْبِرَأَةَ نَضَارٍ فَمَثَلَهُ بِهِنَّ نَفَاكُ شَعْرَةٍ
 فِي رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَقَتْلًا شَيْعِي طَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً عَدْرًا
 وَطَائِفَةً جَالِدًا وَابْسَابًا فِيهِمْ حَتَّى الْفَوَا لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَادِرًا مِنْ
 فَوَاللَّهِ لَأَفْرِيصِيئُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا سَعِيدَ بْنَ بَقْلَةَ لَحَلِّي فَنَالَهُمْ
 وَقَتْلَ ذَلِكَ الْجَبَّارِ كُلِّهِ أَمَا طَلْحَةُ وَمَاءُ مَرْوَانَ بِهِمْ فَقَتَلَهُ وَأَمَا
 الزُّبَيْرُ فَذِكْرُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ نَفَالٌ عَلِيًّا
 وَأَنْتَ ظَالِمٌ فَرَجَّحَ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى عَفْيِهِ وَأَمَا عَابِشُهُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نَهَا

عَنْ مَسِيرِهَا فَعَصَّتْ بِدَهَا مَذَامَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وَكَانَ طَلْحَةُ لَمَّا
 نَزَلَ بِذِي قَارِ فَامَ خَطِيبًا وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا أَخَطَانَا فِي مَرِحَتِنَا
 خَطِيبَةً لَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلَّا الطَّلَبُ بِدَمِهِ وَعَلَى فَايِلُهُ عَلَيْهِ الْعُودُ
 وَقَدْ نَزَلَ ذَا فَارَ مَعَ نَسَاجِي الْهَمَنِ وَفَصَابِي وَمُنَافِقِي مِصْرَ فَلَمَّا بَلَغَنِي
 ذَلِكَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنَا سِدُهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 السَّتَّ الثَّنِي فِي أَهْلِ مِصْرَ وَفَدَحَضْرُو عُمَانَ ففُلْتَ انْهَضَ بِنَا
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَا لَا نَسْطَعُ قَتْلَهُ إِلَّا بِكَ الْأَتَعَمُ أَنَّهُ سَهْرَ أَبَادَرُ
 وَفَقَّ بَطْنِ عَمَارٍ وَأَوَى الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعْمَلَ الْفَاسِقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ
 بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَفَدَحَضْرِبَ فِي الْحَجْرِ وَسَلَطَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى عَرَفَةَ
 الْعُدْرِيِّ وَأَخَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ بِحَجْرِهِ وَوَجَّهَهُ ففُلْتَ لَا أَرَى قَتْلَهُ
 الْيَوْمَ وَأَنْتَ الْيَوْمَ نَطْلُبُ بِدَمِهِ فَايِلُهُ مَعَكُمْ عَمْرُو وَسَعِيدُ فَخَلَبَا
 عَنْهُمَا بِطَلْبَانِ بِدَمِ أَبِيهِمَا مَنَى كَانَتْ أَسَدُ وَتَمَّ أَوْلِيَاؤُهُ دِمَ بَعِي

أُمَّتِهِ فَاَنْفَطَاعًا عِنْدَ ذَلِكَ وَفَامَ عِمْرَانَ بْنَ الْحَصَنِ الْخَزَاعِيَّ صَاحِبَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا هَذَا لِمَ نَحْرَجَانَا
 مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلَانَا عَلَى نَفْسِ بَعْدِهِ فَإِنَّهَا لِلَّهِ
 رِضَى أَمَا وَسَعَتِكُمْ بِيوتِكُمْ حَتَّى جِئْنَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لِبَاعِثِهَا أَبَا كُمٍّ
 مِنْ مَسِيرِهَا مَعَكُمْ وَكُنِيَ عَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَأَرْجِيَا قَابِلًا عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَتْ
 فِي أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا هُمْ بِقَبْتِهِ الْأَخْرَابِ وَحَالَهُ الْأَعْرَابِ فَارْتَنَابُوا
 وَذَبَّانُ طَمَعٍ نَجَمْتُمْ مِمَّنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ مِمَّنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّ
 وَيُدْرَبَ وَيُؤْتَى عَلَيْهِ لِبَسْوَامِنِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْضَارِ وَلَا
 النَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ فَرِثُ الْبِهِمُ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْعَنْدِ
 فَابْوَا إِلَا شِفَاقِي وَعِنَادِي وَفِرَاقِي وَفَامُوا فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ
 بِنُضْحِ نُهُمُ بِالْبَلِّ فَهُنَاكَ نَهَدْتُ الْبِهِمُ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ
 فَلَمَّا عَصَمَهُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَ
 إِلَى مَا فِيهَا فَأَنْبَأَتْهُمْ بِتَهُمُ لِبَسْوَابِ صَحَابِ دِينِ وَلَا فُرَاقِ وَتَهُمُ

رَفَعُوها خَدْبَعَةً وَمَمْكَراً وَمَكْبَدَةً وَعَدْرًا فامضوا الى حَقِّكُمْ وَ
 مَنَّا لَكُمْ فابَيِّنْهُم عَلَيَّ وَقَلِّمْ اِقْبَلْ مِنْهُمْ فَاِنْ اَجَابُونَا اِلَى مَا فِي الْكِتَابِ
 جَامِعُونَنا عَلَيَّ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اعْظَمَ لِلْمُحْتَمِلِنا
 عَلَيْهِمْ فَفَلَيْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ الصَّلْحُ بَيْنَكُمْ وَ
 بَيْنَهُمْ عَلَيَّ رَجُلَيْنِ حَكِيمَيْنِ يُحْيِيَانِ ما احْبَبَا الْفُرْانَ وَبَيِّنِيانِ
 ما اَمَاتَا الْفُرْانَ فَاخْتَلَفَا رَأْيَهُمَا وَتَفَرَّقَا حَكْمَهُمَا وَتَبَدَّ احْكَمُ
 الْفُرْانِ وَخَالَفا ما فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِعَبْرٍ هُدًى مِنَ
 اللَّهِ فَجَنَّبَهُمَا اللَّهُ السِّدَادَ وَرَكِبَهُمَا فِي الضَّلَالِ وَأَخَارَتْ فِرْقَةُ
 عَنَّا فَرَكَانَهُمْ وَمَا تَرَكُونَا فَعَلْنَا اِدْفَعُوا الْبِنَا قَتْلَةَ اِخْوَانِنَا ثُمَّ كِتابُ اللَّهِ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَعَالُوا اَكَلْنَا قَلْبَهُمْ وَكَلْنَا اسْحَلَ دِمَاءَهُمْ وَدِمَائَكُمْ

فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ حَبْلُنَا فَصَرَّعَهُمُ اللَّهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ

اقول تدنفل الرضى رضى الله عنه بعض فقرات هذه الخطبة في النهج رابت نقل ما لم ينقل هنا نبيما
 للصادقة وتوفيرا للصادقة الحق محرك الغنط الرافد المعين قوله فاعضبت على القداى اديت الجفون
 مما وقع في العين قوله وتجرعت على النخى اى بلعت على ما عرض في حلقى العلقم الحظول كل شى طعمه
 قوله حر الشفار اى قطع السيوف فعاقت الاموراى لم تجر على الاسواء تدلكم على نذاكلهم اى اذنا

على زحام الأبل العطاش الدريسة الدبقية والحلقة لتعلم الطعن والرمي عليها ولا ينجو المكر البني
 الأباهله اى لا يخطو وينزل الأباهله قوله منبت اى ابتلأت وانجرت اصراع الذئاب اعطاء هاد
 طرحها حالة الاعراب بضم الحاء اى الروى من الاعراب واذلهم قوله قرأش نار الفرائس بفتح الفاء وتضيق
 الرء جمع القرأشة وهى صغار البق وقبل شبهة بالبعوض بنهاش فى النار وتذبان جمع الذباب بضمهم
 بالنبل اى يرمونهم مهدت اى نهضت

٥٥ وَمِنْ خُطْبٍ عَلَيَّ امْتَلَا

الجزء الثامن من الجار المشتهر بالنعن والمخ للعلامة المحلى طبع امين الضيق من نقلها عن كتاب
 العبد عن كتاب الارشاد لكيفية الطلب فى مئة العباد لمحمد بن الحسن الصفار مؤلف كتاب
 بصائر الدرجات انه قال قال وقد كنا فى اهل المؤمنين صلوات الله عليه المونة فى خطبها
 اودعها من البيان والبرهان ما يجلى العشاوة عن ابصارنا مله والعنى عن عبود منذب
 وطينا هذا الكتاب بها ليزد الترشدون فى هذا الامر بصيرن وهى منة الله جل ثلته عليه اؤم
 يجب شكرها خطب صلوات الله عليه فقال

مَالَنَا وَلِقِرْبَتِي وَمَا تُنْكِرُ مِنَّا قُرْبَتِي غَيْرَ أَنَا أَهْلُ بَيْتِي شَيْدَدَ

اللَّهُ فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ بُنْيَانُنَا وَأَعْلَى فَوْقَ رُءُوسِهِمْ رُءُوسُنَا

وَإِخْتَارَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَقَوُّوا عَلَى اللَّهِ إِنْ إِخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ وَ

سَخَطُوا مَا رَضِيَ اللَّهُ وَاجْتَبَا مَا كَرِهَ اللَّهُ فَلَمَّا إِخْتَارَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ

شَرِكْنَاهُمْ فِي حَرَمَيْنَا وَعَرَفْنَاهُمْ الْكِتَابَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمْنَاهُمُ الْعَرَبِيَّةَ

وَالدِّينَ وَحَفِظْنَاهُمُ الصَّحْفَ وَالرُّبْرَ وَدَبَّتَاهُمُ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ

فَوَثَبُوا عَلَيْنَا وَالنُّونَا اسْبَابَ أَعْمَالِنَا وَأَعْلَمْنَا وَجَدُّوْا حَقَّنَا

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرْبَيْهِ فُحِذُنِي بِحَقِّي مِنْهَا وَلَا تَدْعُ
 مَظْلَمَتِي لِدَيْهَا وَطَالِبَهُمْ بِأَرْبِ بِحَقِّي فَإِنَّكَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ فَإِنَّ
 فُرْتَبًا صَغْرَبَ عَظِيمَ أَمْرِي (فَدْرِي) وَأَسْخَلَنِي الْحَارِمَ مِنِّي وَاسْتَحْفَنُ
 بَعْرُضِي وَعَشِيرَتِي وَقَهْرَتِي عَلَى مِيرَاتِي مِنْ ابْنِ عَمِّي وَأَعْرُؤَاتِي
 أَعْدَائِي وَوَرَوَائِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَسَلْبُونِي مَا مَهَّدَتْ
 لِنَفْسِي مِنْ لَدُنْ صَبَايَ بِيَدِي وَجَهْدِي وَمَنْعُونِي مَا خَلَفَهُ الْخِي
 وَجَيْمِي (وَجَيْمِي) وَشَقَبِي وَقَالُوا إِنَّكَ لِحَرِيصٌ مِنْهُمْ أَلَيْسَ
 بِنَا أَهْدَاؤًا مِنْ مَنَاةِ الْكُفْرِ وَمِنْ عَمَى الضَّلَالَةِ وَعَمَى الظُّلْمِ ^(الْبَهَائِي)
 أَلَيْسَ أَنْفَذْتَهُمْ مِنَ الْغِنَةِ الصَّمَاءِ وَالْمِحْنَةِ الْعِمَاءِ وَبَلَّهْمُ الْقُرْ
 أَحْلَصْنَهُمْ مِنْ نِيرَانِ الطُّغَاةِ وَكَرَّةِ الْعِنَاءِ وَسُوفِي الْبُغَاةِ وَ
 وَطَنَةِ الْأَسَدِ وَمَفَارِعِ الطَّاطِنِ وَمَا حَاكَنَ (مُجَادِلَةَ) الْفَاقِمِ
 الَّذِينَ كَانُوا عَجَمَ الْعَرَبِ وَعَمُّ الْحُرُوبِ وَقَطَبُ الْأَفْدَامِ وَجِبَالُ
 الْفَيْثَالِ وَسِيَهَامُ الْخَطُوبِ وَسَلُّ (سَبَلُّ) السُّوفِ أَلَيْسَ

كَانَ يُقَطِّعُ الدَّرُوعَ الدِّلَاصُ وَنَضَطَمَ الرِّجَالَ الحِرَاصُ وَبِي كَانَ
 نُفْرِي جَنَاجِمَ البُهَمِ وَهَامُ الأَبطَالِ إِذِ افْرَعَتْ بِي إِلَى الفَرَارِ
 وَعَدَيْتِي إِلَى الأَبْنِكَاصِ أَمَا وَإِنِّي لَوَاسَلْتُ قَرِيبًا لِلْمَنَا بِأَلْحَوْفِ
 وَتَرَكْتُهَا مُخَصَّدَةً هَاسِبُوفِ العَوَائِمِ (العَزَائِمُ) وَوَضَّعْتُهَا حَبُولُ
 الأَعَاجِمِ وَكَرَّاتِ الأَعَادِي وَحَمَلْتُ الأَعَالِي وَطَحْنَهُمْ سُنَا
 الصَّافِيَاتِ وَخَوَافِرِ الصَّاهِلَاتِ فِي مَوَافِقِ الأَزَلِ وَالأَهْلِ فِي
 ظِلَالِ (طِلَابِ) الأَعْيَنِ وَبَرِّيْقِ الأَسْنَةِ مَا بَقِيَ الهَضْمِي وَلا
 عَاشُوا الظِّلِّي وَمَا فَالُوا التَّكَّ الحَرِيصِ مُهَمُّ اليَوْمِ تَوَافَقَ عَلَى صِدْوِ
 الحَقِّ وَالبَاطِلِ اللَّهُمَّ افْخِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ فَإِنِّي مَهْتَدٌ
 مِهَادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعْتُ أَعْلَامَ
 دِينِكَ وَاعْلَنْتُ مَنَارَ رِسُولِكَ فَوْشُوا عَلَيَّ وَغَالِبُونِي وَنَالُونِي

(وَقَالُونِي) وَوَاتَرُونِي فَنَامَ إِلَيْهِ أَبُو حَارِثٍ الأَنْصَارِيُّ فَعَالَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرَ ظِلْمًا كَاحْتَقَاتِ أَخْذِ وَاعْلَى البَاطِلِ مَضَامِ عَلَى حَقِّ كَانَا أَعْلَى صَوَابًا فَمَا
 أَمَّ مِهَادُكَ غَضَبًا أَفْمِينَا لِعَلَمِ بَاطِلِهِمْ مِنْ حَقِّكَ أَوْ نَعْلَمُ جِهْمًا مِنْ حَقِّكَ إِتْرَاكَ أَمْرًا

أَمْ غَضِبْنَاكَ أَمْ مَاتْنَاكَ أَمْ غَالِبْنَاكَ فِيهَا عَزَامٌ سَبَقَاكَ إِلَيْهَا عَجَلًا فَجَرَّتِ الْفِتْنَةُ وَلَمْ تَسْطَعِ
 مِنْهَا اسْتِفْلَالًا فَإِنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يُظَنُّانِ أَنَّهُمَا كَانَا عَلَى حَقٍّ وَعَلَى الْحَقِّ الْوَاضِحِ
 مَضًا فَعَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَخَا الْيَمِينِ لَا يَحِقُّ أَحَدًا وَلَا عَلَى إِصَابَةٍ

أَفَمَا وَلَا عَلَى دِينٍ مَضًى وَلَا عَلَى فِتْنَةٍ خَشِيبًا بِرَحْمَتِ اللَّهِ الْيَوْمَ

نَتَوَقَّفُ عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اتَّعَلَمُونَ يَا خَوَالِي أَنْ بَنِي

بِعَقُوبَ عَلَى حَقٍّ وَحُجَّةٍ كَانُوا حِينِ بَاعُوا أَخَاهُمْ وَعَقُّوا أَبَاهُمْ

وَخَانُوا خَالَيَهُمْ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا لَوْلَا الْإِنْفَالُ أَوْ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ

بِصَاحِبِهِ مَا فَعَلَ لِحَسَدِهِ إِيَّاهُ وَعَدُوَانِهِ وَبِعُضَائِهِ لَهُ فَقَالُوا نِم

فَادَ وَكَذَلِكَ فَعَلَانِي مَا فَعَلَا حَسَدًا ثُمَّ إِنَّهُ لَمَرِيئِبٌ عَلَى وُلْدِ

بِعَقُوبَ إِلَّا بَعْدَ اسْتِغْفَارٍ وَتَوْبَةٍ وَأَفْلَاحٍ وَإِنَابَةٍ وَأَفْرَارٍ وَلَوَاتٍ

قُرَيْشًا نَابِتًا إِلَى وَأَعْدَدْتِ مِنْ فِعْلِهَا لَا سَتَغْفِرْتُ اللَّهُ لَهَا ثُمَّ قَالِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ انْطِقْ لَكُمْ الْعِجْمَاءُ ذَاتَ الْبَيَانِ وَأُصْحَابُ الْخِرَسَاءِ ذَاتِ

الْبُرْهَانِ لِأَنِّي فَخْتُ الْإِسْلَامَ وَنَصَرْتُ الدِّينَ وَعَزَّزْتُ الرَّسُولَ

وَتَبَّخْتُ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ وَبَيَّضْتُ أَعْلَامَهُ وَأَعْلَيْتُ مَنَارَهُ وَ

اَعْلَنْتُ اسْرَارَهُ وَاظْهَرْتُ اَثَارَهُ وَحَالَهُ وَصَفَيْتُ الدَّوْلَةَ وَوَطَنَهُ
 لِلنَّاسِ وَالرَّاكِبِ ثُمَّ فَدَتْهَا صَافِيَةً عَلَيَّ اَبِي بِهَا مَسَائِرُ ثُمَّ قَامَ
 بَعْدَ كَلَامِهِ ثُمَّ سَبَقَنِي اِلَيْهِ النَّبِيُّ وَاَسَدُ وِي كَسِبَاقِ الْفَرَسِ اَجْنَبًا
 وَاَعْنَبًا وَاَخَذَعَهُ وَاَعْلَبَهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِهِ الْيَوْمَ اُنْطِقُ الْخَرَسَاءَ اذْ
 الْبُرْهَانَ وَاَفْصَحُ الْعَجْمَاءَ ذَاتِ الْبَيَانَ فَاِنَّهُ شَارَطَنِي رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ وَصَافَقَنِي
 عَلَيَّ اَنْ اُحَارِبَ لِلَّهِ وَاُحَاجِيَ لِلَّهِ وَاَنْخَرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ جُهْدِي وَطَاقَتِي وَكُدْحِي وَكُدْحِي وَاُحَاجِيَ عَنِ حَرِيمِ الْاِسْلَامِ
 وَاَرْفَعُ عَنِ اَطْنَابِ الدِّينِ وَاَعِزُّ الْاِسْلَامَ وَاَهْلَهُ عَلَيَّ اَنْ مَا فَحِثْتُ
 رَيْبَتُ عَلَيْهِ دَعْوَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَرَّاتُ فِيهِ
 الْمَصَاحِفَ وَعَبْدَ فِيهِ الرَّحْمَنُ وَفَهْرِيهِ الْفُرَّانُ قَلِي اِمَامْتُهُ وَ
 حَلَّهُ وَاَعْقَدُهُ وَاَصْدَارُهُ وَاَبْرَادُهُ وَاَفَاطِنُهُ فَذَكَ وَمِمَّا خَلْفَهُ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النُّصْفُ فَسَبَقَنِي اِلَى جَمِيعِ نَهَابِهِ

الْمَبْدَانِ يَوْمَ الرَّهْمَانِ وَمَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُنْذُ رَأَيْتُهُ هَلَكَ قَوْمٌ
 أَوْجَعُوا عَيْنِي إِنَّهُ لَمْ يُوجِسْ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً وَارْتِيَابًا وَلَا
 شَكًّا فِيهَا إِنْهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَمْ أَشْكُكُمْ فِيهَا إِنَّا نَبِيٌّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَ
 لَا أَرْتَبُ فِي إِمَامَتِي وَخِلَافَةِ ابْنِ عَمِّي وَوَصِيهِ الرَّسُولِ وَإِنَّمَا
 أَسْفَقَ أَخِي مُوسَى مِنْ غَلْبَةِ الْجُهَالِ وَدَوَلِ الضَّلَالِ وَغَلْبَةِ الظُّلْمِ
 عَلَى الْحَقِّ وَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ قَرَّبُوا صَفْوَةَ دَعَارِ سَوْءِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ فَحَلَّهَا فَذَكَ وَأَفَامَنِي لِلنَّاسِ عِلْمًا وَإِمَامًا
 وَعَقْدًا وَعَهْدًا لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ
 وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَمَا لَكُمْ حَقَّ الْقِتَالِ وَصَبْرَتْ حَقَّ الصَّبْرِ عَلَى أَنْ عَزَّ
 نَبِيًّا وَعَدِيًّا عَلَى دِينِ إِيَّاهُ تَبِعُوا وَعَدِيٌّ أَمْ عَلَى دِينِ إِيَّاهُ بِابْنِ عَمِّي
 وَصَنُوبِي وَجِيئِي عَلَى أَنْ أَنْصُرَ نَبِيًّا وَعَدِيًّا أَمْ أَنْصُرَ ابْنَ عَمِّي وَجِيئِي وَدِينِي
 وَإِمَامَتِي وَإِيمَانَتِي نِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَأَحْمَلْكَ لِيكَ الشَّدَائِدُ وَتَعَرَّضْتُ
 لِلْخَوْفِ عَلَى أَنْ تَصِيبَنِي مِنَ الْآخِرَةِ مَوْفِرًا وَإِنِّي صَاحِبُ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَتُهُ

إِمَامٌ أَمِنَهُ بَعْدَهُ وَصَاحِبُ رَأْيِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْيَوْمَ أَكْبَدُ
 السَّرِيَّةَ عَنْ حَقِّي وَاجْلِي الْقَدِي عَنْ ظِلَامَتِي حَتَّى بَطَّحَ لِأَهْلِ اللَّيْلِ
 وَالْمَعْرِفَةِ إِلَيَّ مَدَلًّا مَضْطَهَدًا مَظْلُومٌ مَغْضُوبٌ مَقْهُورٌ مَحْقُورٌ
 انْتَهَمَ أَبَتَهُ وَأَحَقِّي وَأَسَانَتْهُ وَإِيْمِي إِلَيَّ الْيَوْمَ تَوَافَفَ عَلَيَّ حُدُودِي الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ مِنْ اسْتَوْدَعَ خَائِنًا فَقَدَ عَشَّ نَفْسَهُ مِنْ اسْتَعَى ذِيئًا فَقَدَ
 ظَلَمَ مَنْ وَلِيَ عَشُومًا فَقَدَا ضَظْهَدًا هَذَا مَوْفِي صِدْقِي وَمَقَامُ أَنْطِقُ
 فِيهِ حَقِّي وَكَشِفُ السِّرِّ وَالْعَمَّةَ عَنْ ظِلَامَتِي بِأَمْعَسَرَ الْمُجَاهِدِينَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ابْنِ كَانَتْ سِبْقَهُ نِيْمٌ وَعَدِي إِلَى سَقْبِفَهُ
 بَنِي سَاعِدَةَ خَوْفِ الْعَيْنَةِ أَلَا كَانَتْ يَوْمَ الْأَبْوَاءِ إِذْ تَكَاثَفَ الصَّفُوفُ
 وَتَكَاثَرَتِ الْحُوفُ وَتَفَارَعَتِ السُّوفُ أَمْ هَلَّا حَشِبًا فِئْتَهُ الْأَسْلَا
 يَوْمَ ابْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَمَدَّ نَفْحَ بَيْبِقِهِ وَتَمَحَّ بِأَنْفِهِ وَطَمَحَ بِطَرْفِهِ وَلَمْ لَمْ
 بَشْفَعًا عَلَى الدِّبْنِ وَاهْلِهِ يَوْمَ بُوَاطٍ إِذَا اسْوَدَلُونَ الْأَفْقَ وَأَعْوَجَّ عَظْمُ
 الْعُنُقِ وَأَخْلَلَ سَبْلَ الْغُرَقِ وَلَمْ لَمْ بَشْفَعًا يَوْمَ رَضُو لِي ذِي السِّهَامِ

قَطْرٌ وَالْمَنَّا بِأَنْبِهِ وَالْأَسْدُ نَزَعٌ وَهَلَا بَادِرًا يَوْمَ الْعَشِيرَةِ إِذَا كُنَّا
 تَقَطَّلْتَ وَالْأَذَانُ كُنْتُكَ وَالذَّرْوَعُ نَهْتِكُ وَهَلَا كَانَتْ مِبَادِرَهُمَا يَوْمَ
 بَدْرٍ إِذَا أَرَوَّاحٌ فِي السُّعْدَاءِ تَرْتَبِي وَالْجِيَادُ بِالصَّنَادِيدِ تَرْتَبِي وَالْأَنْزُ
 مِنْ دِمَاءِ الْأَبْطَالِ تَرْتَوِي وَلَمْ لَمْ تَشْفِئَا عَلَى الدِّينِ يَوْمَ بَدْرِ الثَّانِيَةِ وَالرَّعَا^{بِي}
 تَرَعَبٌ وَالْأَوْدَاجُ كُنْحَبٌ وَالصَّدُورُ نَحَّصَبُ أَمْ هَلَا بَادِرًا يَوْمَ ذَا النُّوْبِ
 وَفَدَائِيحِ التَّوَلُّبِ وَأَصْطَلَمَ الشُّوْبُ وَأَدْلَهَمَ الْكُوكُبُ وَلِهَذَا كَانَتْ شَفِئَا
 عَلَى الْأَسْلَامِ يَوْمَ الْكُدُوِّ وَالْعَبُونَ نَدَمَعُ وَالْمَنِيَّةُ نَمَعُ وَالصَّفَائِحُ نَزَعُ ثُمَّ
 عَدُوًّا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا النُّقْ وَفَرَعَهُمَا بَانَهُمَا فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا كَمَا نَامَ الْبِنَاءُ
 وَالْحَوَالِفُ وَالطَّاعِدِينَ كَمَا فِي هَذَا الْفَسْطَةِ بَرَعَهُمَا يَوْمَ السَّقْفَةِ وَقَدْ تَوَطَّ الْأَسْلَامُ بِسِفْهِهِ وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهُ
 وَزَالَ خَدَارُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَةً
 مَا هَذِهِ الدَّهْمَاءُ وَالذَّهْمَاءُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا صَاحِبُ هَذِهِ
 الْمَشَاهِدِ وَأَبُو هَذِهِ الْمَوَاقِفِ وَأَبْنُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِأَمْعَشْرِ الْمُهَاجِرِينَ وَ
 الْأَنْضَارِ الَّتِي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي وَعَلَى بَعْدِي مِنْ دِينِي الْيَوْمَ أَنْطَقْتُ الْخُرْسَاءَ
 الْأَبْيَانَ وَفَهَمْتُ الْعَجْمَاءَ الْعَصَاحَةَ وَأَنْتَبْتُ الْعَمْبَاءَ الْبُرْهَانَ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ
 الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ فَدُونُوا أَقْتَنَا عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَخْرِجْتُمْ مِنَ الشُّبُهَةِ

إِلَى الْحَقِّ وَمِنَ الشَّكِّ إِلَى الْبَقِيَّةِ فَتَبَرَّءُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِمَّنْ أَنْكَرَ الْبَعْضَيْنِ
 وَغَلَبَ الْهَوَىٰ بِهِ عَلَيْهِمْ فَضَلَّ وَأَبْغَدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِمَّنْ أَخْفَى الْعَذْرَ
 وَطَلَبَ الْحَقَّ مِنْ عَمْرَاهُ فَإِيَّاهُ وَالْعَوَارِجِمُ اللَّهُ مِمَّنْ أَنْفَرَهُ الرَّهْمَيْنِ
 إِذْ يَقُولُ اللَّهُ إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ أَلَدَابَارُ وَمَنْ
 بَوَّاهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِيَالٍ أَوْ مُتَجَرِّبًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَبَاءَهُ ^{بَعْضُ} وَإِ
 مِنْ اللَّهِ وَقَالَ وَيَوْمَ حَبِينٍ إِذْ أَعْجَبَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
 وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وُلِّيتُمْ مَدْيَنَ وَعَاضِبُوا رَحِمَكُمُ
 اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّءُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِمَّنْ يَقُولُ فِيهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحٌ سَوْدَاءٌ ^{تُخَطِّفُ}
 مِنْ دُونِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ عِظَاءِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَقُولُ أَصْحَابِي فِيهَا
 يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُكَ وَابْعَدَكَ وَتَبَرَّءُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِمَّنْ انْفَسَ
 الضَّالِّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا حِلَالٌ فَيَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّا
 الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِبْرِ وَالْأَنْسِ نَجَعَلُهُمَا نَحْتًا أَفْدًا مِنَّا لِكُونَا مِنَ ^{نَقَلَيْنِ}

وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولُوا يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّقْنَا فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُمْ لَمِنَ
 السَّاجِدِينَ أَوْ يَقُولُوا وَمَا أَصَلَكُنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ أَوْ يَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّا
 أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَصَلْنَا السَّبِيلَ إِنْ قُرَيْشًا طَلَبْنَا السَّعَادَةَ
 فَسَقَيْتَ وَطَلَبْنَا الْهِدَايَةَ فَضَلَّكَ إِنْ قُرَيْشًا فَادَّصَلْتَ أَهْلَ دَهْرِهَا
 وَمَنْ بَايَ مِنْ بَعْدِهَا مِنَ الْفُرُوقِ إِنْ اللَّهُ بَارَكَ اسْمَهُ وَضَعَهُ مَخْلُوعًا
 فِي قُرْآنِهِ فَقَالَ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ عَيْنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ
 أِمَامًا وَقَالَ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَفَأُمُّو الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا

التَّزَكُّوَةَ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
 وهذه خطبة طويلة وقد قال صلوات الله عليه في بعض مقاماته كلاما لم يقل غيره لكن في قوله صلوات
 الله عليه أتولى هذا الأمر دون قريش لأن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الرقاب من النار
 بعنقها من السيف وهذا لما اجتمعنا كنا افضل من عنق الرقاب من الرق فكان لعريش على العرب
 برسول الله صلى الله عليه وآله وكان لبي هاشم وما كان لبي هاشم على قريش وما كان لبي هاشم على
 قريش برسول الله كان لي على بنى هاشم لعقول رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم غد يوم من كنت موكاه
 فعلى موكاه (انتهى) قال الحلبي بيان دينهم على بنى هاشم النبى اى جعلنا الاسلام دينهم وقرئناهم
 عليه قال العنبرى زامدى وان فلانا حله على ما يكون وازله ودينه نذينا وكله الى دينه وفى المناب
 وعلناهم الفرائض والسنن وحفظناهم الصدق واللين وورثناهم الدين قوله واكفونا اى نقصونا و

مغنونا ما هو من اسباب قوتنا واذارنا وعلامة بالفتح اي ما هو علامة لامنا مشنا وودو
 اونا بكري ما هو سبب تغلبنا كما قال الله وما لنا منهم من علمهم وفي المناقب التونا من التوى عن
 الامراي شافل ولى الغيم معروف ويقال استغيت على لان الابرفا عرافى استغنته عليه عا
 عليه قوله ووترواى العوا الجيايات والدخول بين وبين العرب والعجم فانهم غضبوا خلافى واجرونا
 على الباطل فصار ذلك سببا للحروب وسفل الدماء والوتر بالكسر الجنازة والمودور الذى قتل قبل
 فلم يدرك بدمه والمناه اسم مكان او مصدر حتى من السبه وهو الحجرة والضلالة وقال فى النهاية منه
 القنة الصماء العياى اى التى لا سبيل الى تكفيها لنا ههنا فى زمانها لان الاصم لا يسمع الاستغانة
 ولا يقبل عما يفعله وقبله كالحجة الصماء التى لا تقبل الرقى قوله ووطنة الاسد قال الجوزى الوطى
 الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على البنى برحله فقد استقى فى هلاكه وانما
 ومنه الحديث اللهم اشدد وطأة على مضراى خذهم اخذا شديدا والعطام معظم ماء البحر تدبقتا
 لمعظم النار واستعبرنا العظام اهل الشرا والعناد وقال الجوهري الحن الجاج والمناكة الملائكة والعظام
 الجرد والامر الشديد والسيد والعند الكشر قوله وعجم العرب اى كافوا من العرب بمنزلة الجوانات العجم
 وعجم الحرب اى اهل عجم الحرب الذين لهم غنائمها او يفتنمونها ويكن ان يقر الحرب بالتحريك وهو سلب
 المال وفى بعض النسخ الحروب قوله وقطب الاقدام اعلمه بكسر الهزة اى كافوا كالتقطب للاقدام على الحروب او
 بالفتح اى بهد كانت الاقدام تنصرف فى الحروب او كانت اقدامهم بمنزلة القطب المرتط الطل بياستبد القوم
 وملاك الشئ ومداره ذكره الفهرز ابا دى قوله وسل التوف المحل على المبالغة اى سلا التوف ولعد تحفه
 والدراص بالكسر اللين البراق يقال درع ودرع ودرع ودرع قوله يعزى جاج بهم وفى بعض النسخ برى بالباء
 المعزى الشق والبرى الحنق والبهم كهر جمع بهمة وهو الفارس الذى لا يدري من ابن بونى من شدة باسه والحجة
 بالصنم تحفه العظم فيه الرماح والهام جمع هامة وهو راس كل شئ والاصبال النجمان والنكس الاجام عن
 الامر والرجوع عنه والمحوف بانضم جمع الحف وهو الموت والقوام الجوش الغائمة وفى بعض النسخ العرازم
 جمع عزم وهو الشد يد والاسد وفى بعض النسخ العواة والسنبك بالضم طرف الحافر وصق الفرس فام على ثلثة
 قوائم وطرف ساخر الرابعة والازل الضيق والشد وقوله والهزل لعل المراد انهم لم يكونوا يثبتون فى مقام
 الهزل فكيف فى مقام الجهد وفى بعض النسخ الززال قوله فى ظلال الاعنة وفى بعض النسخ فى ظلال الاعنة
 اى مطالبها وفى بعضها فى اطلاق الاعنة وهو اسوب قوله نواقت اى وقفت على جد الحى ووقفتم على حدى
 الباطل قوله ونالونى اى اصابونى بالمكاره وفى بعض النسخ فالونى من الضلال وهو البعض ويقال برة شبا

وابنته اذا سلبه اباها قوله الجماء ذات البیان قبل كنى عليه السلام بها عن العبر الواحضة وما حل
 بقوم فسقوا عن امر ربهم وعما هو واضح من كمال فضله عليه السلام وعن حال الدين ومقتضى الامر
 الله تعالى فان هذه الامور عجماء لأنطق لها ذات البیان حالا ولما بينها عليه السلام فكانت انطقها
 لهم وقيل الجماء صفدا المحذوف اى الكلمات الجماء والمراد ما فى هذه الخطبة من الامور اللى والروى
 التى لأنطق لها مع انها ذات بيان عنداوى الاباب قوله على ابيها مستأثر على بناء المفعول والا
 الاستبداد والانفراد بالشيء والكلام مسوق على المجاز اى ثم تصرفوا فى المخالفة على وجهه كما فى فعلت
 جميع ذلك لباخذها منى مسبدين بها وتحمل الاستفهام الاستكساري ويمكن ان يعثر على بناء العلم
 والكج العلو والشي والشم الظلم واكتنفه احاط به وكافه عاونه وقال الجوهري نجه بالتيق
 ثنا ولد من بعدد قوله تزاور الزم والزهر صوت الاسد من صدره والفعل كضرب وضع وسمع و
 فى بعض النسخ بالياء ولعله على التخفيف بالغلب لرعاية التجمع والاستتكاله والضعف المتشبه وهو
 بالمد بمعنى ما يصعد عليه قوله عليه السلام تزدى لعله شبة وقوعهم بعد القتل على اعناق الجباد
 بارئذ انها يصر وهو افتعال من الردى وهو الهلاك وان لم يأت فيها عندنا من كتب اللغة وفى بعض النسخ
 تزدى فالياء زائدة او بمعنى مع او لتغديره اذا قرع على بناء الجرد ويقال روى الفرس كرمى اذا رجبت
 بجوارها او بين العدو والمشي والشي كره وفلاننا صدمه وردى ردى هلك وقوله والرعابيه
 قال العيزر زابدى الرعوب الضعيف الجبان وجاربه رجوبة ورعوب ورعيب بالكرم سبطه نارة او
 بضاء حسنة رطبة حلوة وناعه ومن النوق طاشة او فى قب والدعاس ترعب من الدعس وهو الطعن
 والمداعنة المطاغنة وقوله وقد ايج الولب الولد المحار وهو كتابة عن كثرة الغنائم او الاسارى على
 الاستقارة وفى قب وقد ايج الولب انا بنشد هذا الجهم من ايج الفرس اذا بدى بالجرى قبل ان يضرم
 واج الرجل اذا ذهب فى البلاد او بالتخفيف من ايج كترج اذا سار شديدا ولعله على الوجهين كما بينت
 الفرار والنسخة الاولى اظهر وانسب والاضطلام الاستبصار والسوق الرجل الطويل والواسع من
 خشبنا اللسان تعلق فيها الخبال وقوله والصفايح لترج فى بعض النسخ ترعب من رعب الابل اذا سرحت فى
 المرمى واكث حيث شاءت ومثرب كذلك الرجل بالمكان ثم ان غزوة ابواء وفقت بعد اثني عشر
 شهرا من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة يريد قريشا وبنى ضمرة قالوا ثم رجع ولم يلق
 كيدا وغزوة بواط كانت فى السنة الثانية فى ربيع الاول وبعدها فى جمادى الآخرة كانت غزوة الصبرة
 والرضوى جبل بالمدينة ولا يبعد كونه اشارة الى غزوة احد وذات اللبوة المغزوة حين والكرد

وفي بعض النسخ الأكيد رالي عروة دومة الجندل وفي الفاموس وطاة هباءة ودرتمه و
سهله فابتأ وواطئه على الامر وافقه كواطاه وتوطاه وابتظا كاضل سفام وبلغ نهايه
وتهتاء والدهماء الفلنة المظلة والدهباء الداهية الشديه اقوال اوردا بن شهر آشوب في
المناقب الخطبة الاولى الى قوله باين هذه الافعال المحمّدة مع اخطار في بعض المواضع (انتهى)

ع و م ك ل م ع ل ي ب ا س ت ل ا

كتاب الخبيثة لمحمد بن ابراهيم بن جعفر ابي عبد الله الكاتب النعماني الشهير باين زيب المعاصري
صاحب الكافي والموفى في المائة الرابعة من الهجرة من نسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣١٧ عن محمد
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد الدينوري قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي
عن عمه بنينا وكس قال حدثني جدتي الحضرين عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن ابن سبعم عن
المؤمن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال حدثتني بن الهان باحد يفتنه لا

مَحَدِّثِ التَّاسِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ (لَا يَعْرفُونَ) فَبَطَّغُوا وَيَكْفُرُوا
اِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صَعْبًا شَدِيدًا مَحْمَلُهُ لَوْ حَمَلْتَهُ الْجِبَالَ عَجَزْتَ عَنْ
حَمْلِهِ اِنَّ عَلِمْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسُنَا كَرُوبٌ وَبَطْلٌ وَيُقْتَلُ رُوَانُهُ وَ
يُسَاءُ اِلَى مَنْ يَتْلُوهُ بَغْيًا وَحَسَدًا لِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ عِزَّهُ النَّبِيِّ
(الْوَحْيِيِّ) وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنِ الْهَمَانَ
اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقَلَ فِي فَمِي وَآمَرَ بِدُهُ عَلِي
صَدْرِي وَفَالَ اللَّهُمَّ اعْطِ خَلِيفَتِي وَوَصِيَّيَ وَفَاضِلِي دِينِي وَ

مُنْجِرٍ وَعَدُوِّيَ وَأَمَانِيَّ وَوَلِيِّيَ وَوَلِيَّ حَوْضِيَّ وَنَاصِيحِي عَلَى عَدُوِّكَ
 وَعَدُوِّيَ وَمُقَرِّجِ الْكَرْبِ عَنِّي وَجَهِّي مَا أَعْطَيْتَ آدَمَ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا
 أَعْطَيْتَ نُوحًا مِنَ الْحَيِّمِ وَمَا أَعْطَيْتَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْغَيْرِ الطَّيِّبَةِ وَالسَّمَاءِ
 وَمَا أَعْطَيْتَ تَابُوتَ مِنَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَمَا أَعْطَيْتَ دَاوُدَ مِنَ الشَّدِيدِ
 عِنْدَ مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ وَمَا أَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْفَهْمِ لَا تُخْفَ عَنِّي
 عَلَيَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَهَا كُلَّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ الْمَاءِ الْصَّغِيرِ
 بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ جَلَادَةَ مُوسَى وَاجْعَلْ فِي نَسْلِهِ شَيْئًا عَسَى
 اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِ وَعَلَى عَرْنَتِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبَةِ الْمُطَهَّرَةِ
 الَّتِي أَذْهَبْتَ عَنْهَا الرِّجْسَ وَالنَّجَسَ وَصَرَفْتَ عَنْهَا مَلَامَتَهُ الشَّيْطَانِ
 اللَّهُمَّ إِنْ بَعَثَ قُرْبَشٌ عَلَيْهِ وَفَدَمَتْ غَيْرُهُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ مِمَّنْزِلَةِ
 هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِذْ غَابَ عَنْهُ مُوسَى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ كَمْ مِنْ وُلْدِكَ
 مِنْ وُلْدٍ فَاضِلٍ يُقْتَلُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ لَا يُعْبَرُونَ فَجَعَلْنَا أُمَّهُ
 رَأْيَ أَوْلَادِ نَبِيِّهَا يُقْتَلُونَ ظُلْمًا وَلَا يُعْبَرُونَ إِنَّ الْفَائِلَ وَالْأَمْرَ الْمُسْتَعْلَى

الَّذِي لَا يُعْبَرُ كُلُّهُمْ فِي الْأَثْمِ وَاللِّعَانِ مُشْرِكُونَ يَا بَنَ الْهَمَانِ إِنَّ قُرْبِيًّا
 لَا نَشْرَحُ صُدُورَهَا وَلَا تَرْضَى قُلُوبُهَا وَلَا تَجْرِي أَسِنَّةُهَا بِبِعْثِ عَلِيٍّ
 وَمَوْلَا إِلَيْهِ الْأَعْلَى الْكُرْهُ وَالْعَمَى وَالطُّغْيَانِ يَا بَنَ الْهَمَانِ سَتَبَايَعُ
 قُرْبِيًّا عَلَيًّا ثُمَّ تَنْكُثُ عَلَيْهِ وَتُحَارِبُهُ وَتُنَاضِلُهُ وَتَرْمِيهِ بِالْعِظَامِ
 وَبَعْدَ عَلِيٍّ بِالْحَسَنِ وَسَنَنْكَثُ عَلَيْهِ ثُمَّ بِلِي الْحَسَنِ فَيَقْتُلُ فَلَعِينَتْ
 أُمَّةٌ نَفَلُ ابْنِ بِنْتِ نَدِيهَا وَلَا تَعْرِضُ مِنْ أُمَّةٍ وَلَعْنُ الْفَائِدِ لَهَا وَ
 الْمَرْبِ لِحَبِثِهَا فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ
 مَثَلِ الْحَسَنِ ابْنِي فِي ضَلَالٍ وَظُلْمَةٍ وَعَسْفَةٍ وَجَوْرِ وَاخْتِلَافٍ
 فِي الدِّينِ وَبُعْبِيرٍ وَتَبَدُّلٍ لِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَأُظْهَرَ الْبِدْعِ
 وَأَبْطَالَ السُّنَنِ وَاخْتِلَافٍ وَفِي سِ مَشِيئَاتٍ وَتَرَكِ حُكْمَاتٍ
 حَتَّى نَسْلَخَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَنَدْخُلَ فِي الْعَمَى وَالتَّلَدِ وَالتَّكْبَعِ مَا
 لَكَ يَا بَنِي أُمَّتِهِ وَمَالِكَ يَا بَنِي فُلَانٍ لَكَ الْأَنْعَاسُ فَمَا فِي بَنِي فُلَانٍ
 إِلَّا ظَالِمٌ مُعْتَدٍ مَمْرُودٌ عَلَى اللَّهِ بِالْمَعَاصِي قَتَالَ لَوْلَدِي هَتَاكَ لِسْتَرِ

حُرِّمَ فَلَإِنَّ زَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ جَبَّارِينَ بَنَكَابُونَ عَلَى حَرَامِ الدُّنْيَا
 مُنْغَبِينَ فِي بَحَارِ الْهَلَكَاتِ فِي أَوْدِيَةِ الدِّمَاءِ حَتَّى إِذَا غَابَ
 الْمُتَغَيَّبُ مِنْ وَلَدِي عَنْ عُبُودِ النَّاسِ وَمَآجِ النَّاسِ بِفِعْدِهِ أَوْ
 بِقِتْلِهِ أَوْ مَوْنِهِ أَطْلَعَتِ الْفِتْنَةُ وَنَزَلَتِ اللَّيْلَةُ وَأُتِيَتْ الْعَصِيْبَةُ
 وَغَلَا النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْحِجَّةَ ذَاهِبَةٌ وَالْإِمَامَةُ
 بَاطِلَةٌ وَبِحَجِّ حَجِّجِ النَّاسِ فِي نِيكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَوَاصِبِهِمْ
 لِلْمُتَكَنِّ وَالتَّجَسُّسِ عَنْ خَلْفِ الْخَلْفِ فَلَا بَرِي لَهُ أَثْرٌ وَلَا بَرِي لَهُ خَلْفٌ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ سَبًّا أَعْدَانُهَا وَعَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَشْرَارُ
 وَالْفَسَاقُ بِأَخْبَاطِهَا حَتَّى إِذَا نَعِبَتِ الْأُمَّةُ وَنَدَّاهُنَّ كَثْرَتُ قَوْلُهَا
 إِنَّ الْحِجَّةَ هَالِكَةٌ وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ فَوَرَّتْ عَلِيٌّ أَنْ تُحْتَجَّ بِهَا عَلَيْهَا
 فَأَمَمَتْهُ مَا شَبَّهَ فِي طَرَفَانِهَا دَاخِلَةٌ فِي دَوْرِيهَا وَقُصُورِهَا جَوَالِدٌ فِي
 سَفْرِ الْأَرْضِ وَغَرَبِهَا بِمَعِ الْكَلَامِ وَبَسْمِ عَلِيٍّ الْجَمَاعَةُ بَرِيٌّ وَلَا بَرِيٌّ
 إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ ذَلِكَ يَوْمٌ سُرُورٌ

وُلِدِ عَلِيٌّ وَشَبِعَهُ عَلِيٌّ (وَشَبِعَهُ عَلَيْهِ)

اقول النماحة الجود التقية النبيج يقال عبيد اي قبحه العسف بالفتح والتكون الاخذ على غير الطرأ
والظلم ايضا وكذا العسف والاعشاف قوله السلد فال عبرة زابدي تلد اي تلقت بينا وستما
وتحبر قوله التكمع اي التماذي في الباطل الا تقاس جمع التمس بمعنى الهلاك الا نامة المرض فيها لطف
بفان اناحه الله فأتيج التدلله ذهاب العقل والتجر من الهوى يقال دلمه المحب اي حبره ودهشته

٥٧ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَامِ

خطبة الحكمة والوسيلة والحلافة تدفلها نعة الاسلام محمد بن يعقوب الكلبى رضوان الله عليه
في اول روضة الكافي رواها عن محمد بن علي بن معمر بن محمد بن علي بن عكابة العتيبي عن الحسين بن
النضر العبادي والفهرقي عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن ستمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على
ابي جعفر عليه السلام فقلت يا بن رسول الله قد ارضى اخلافا الشخة في مذاهاها فأتا بآبَا

الْمَرَأِفَتِكَ عَلِيٌّ مَعْنَى اخْتِلافِهِمْ مِنْ اَبْنِ اخْتَلَفُوا وَمِنْ اَيِّ جِهَةٍ نَزَّجُوا
قلت بلى يا بن رسول الله قال

فَلَا تَخْتَلِفُ اِذَا اخْتَلَفُوا بِاِجَابِرِ اِنَّ الْجَاهِدَ لَصَاحِبِ الزَّمَانِ كَالْجَاهِدِ

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي اَبَامِهِ بِاِجَابِرِ اسْمَعُ

ع فلك اذا شئت قال اسمع وع وبلغ حبت انهنك بك راحلتك ان

امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة

ابام من وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك حين

فرغ من جمع القرآن ونال فيه فقال الحمد لله الذي مع الاوهما

اِنَّ نَسَالَ اِلَى وُجُوْدِهِ وَحَبَّ الْعُقُوْلَ اَنَّ تَتَحَبَّلَ ذَاتُهُ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبِيهِ
 وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَفْقَاوَتُ فِي ذَاتِهِ وَلَمْ يَتَبَعَضْ بِجَرِيَةِ الْعَدَدِ
 فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْاَشْيَاءَ لَاعَلَى اِخْتِلَافِ الْاَمَاكِنِ وَبِكُوْنِ فِيهَا لَاعَلَى
 وَجْهِ الْمَازَجَةِ وَعَلَيْهَا الْاِبَادَةُ لَا يَكُوْنُ الْعِلْمُ الْاِبْيَاحَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مَعْلُوْمِيهِ عِلْمٌ عَمَّرَهُ بِهِ كَانَ عَالِمًا مَعْلُوْمِيهِ اِنْ قَبِلَ كَانَ مَعْلَى نَأْوِيْلٍ اَزَلَّتْ
 الْوُجُوْدِ وَاِنْ قَبِلَ لَمْ يَزَلْ مَعْلَى نَأْوِيْلٍ نَعْنِي الْعَدَمِ فَجَعَلَهُ نَعَالَى عَنْ قَوْلِ
 مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ الْهِيَاطَةَ عُلُوًّا كَبِيْرًا نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ
 مِنْ خَلِيْفِهِ وَاَوْجَبَ قَوْلَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ
 وَتَضَاعِفَانِ الْعَمَلَ حَقَّ مِيْزَانٍ تَرْفَعَانِ مِنْهُ وَتَقْلُ مِيْزَانٍ تُوَضَعَانِ
 فِيْهِ وَبِهِمَا الْعَوْرُ بِالْجَنَّةِ وَالتَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَارِ عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالْهَيَا
 تِهِ نَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلَاةِ نَسْأَلُوْنَ الرَّحْمَةَ الْكَثِيْرَةَ وَاَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّكُمْ
 اِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَی النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ

سَلِمُوا تَسْلِيمًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا شَرَّ لَاشْرُونَ اعْلَمُوا مِنْ أَنَاذِرِ لِيَامٍ وَلَا كَرَمٍ اعْتَرَفُوا
مِنَ التَّمَوُّيِّ وَلَا مِعْقَلٍ أَحْرَزُوا مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا نَبِيَّاسَ
أَجَمَلُوا مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وَفَاةً أَمْتَعُوا مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالَ أَذْهَبَ بِالنَّفَاقَةِ
مِنَ الرِّضَا بِالْفِتَاغَةِ وَلَا كَنْزًا غَنَى مِنَ الْقَتُوعِ وَمَنْ أَقْضَرَ عَلَى بُلْعِهِ الْكُفَّاءُ
فَعَدَا نَظْمَ الرِّاحَةِ وَتَوَخَّضَ الدَّعَةَ وَالرَّعْبَةَ مِفْتَاحَ التَّعَبِ وَالْأَجْنَكَ
مَطْبَهُ النَّصَبِ وَالْحَدَّافَةَ الدِّينِ وَالْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّحَمُّرِ فِي الذُّنُوبِ وَ
هُوَ دَاعٍ الْحِرْمَانِ وَالْبَغْيُ سَابِقٌ إِلَى الْحَبْنِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ
رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٌ وَآمَلٍ كَاذِبٌ وَرَجَاءٌ يُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ وَنِجَارَةٌ تُؤَلُّ
إِلَى الْحُسْرَانِ أَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي أَمُورٍ غَيْرِ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمُفْضِحَاتِ التَّوَابِ وَبَيَّتَ الْفَلَادَةَ فَلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّهُ لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِرَّةً أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ
وَلَا نُسَبَّ أَوْضَعُ مِنَ الْعَضْبِ وَلَا جَمَالَ أَرْبَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سُوءَةَ أَسْوَأُ
مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظًا أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبٌ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ عَمْرِهِ، وَمَنْ سَلَ سَيْفَ
 الْبَغِيِّ قَتَلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بَيْرًا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَنَكَ حِجَابَ عَمْرٍ انْكَشَتْ
 عَوْرَاتُ بَيْتِهِ، وَمَنْ تَنَى ذَلَّهُ اسْتَغْطَمَ زَلَّ عَمْرِهِ، وَمَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ
 وَمَنْ اسْتَفْتَى بِعَفْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ، وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ
 شَتَمَ، وَمَنْ خَالَطَ الْأَنْدَالَ حَفِرَ، وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ، أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّهُ لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَفْلِ، وَلَا فِقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا وَاعِظٌ أَبْلَغُ مِنَ
 النَّصِيحِ، وَلَا عَفْلٌ كَالدَّيْبِيِّ، وَلَا عِبَادَةٌ كَالنَّفَكِيِّ، وَلَا مُطَاهَرَةٌ أَوْثَقُ مِنَ
 الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا وَحْشَةٌ أَشَدُّ مِنَ الْعَجَبِ، وَلَا وَرَعٌ كَالكَفِّ، وَلَا حِلْمٌ
 كَالصَّبْرِ، وَالصَّمْتِ أَيُّهَا النَّاسُ فِي الْأَنْثَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِلسَّانَةِ
 شَاهِدٌ يُخْرِجُ عَنِ الصَّهْبِيِّ، وَحَاكِمٌ يُفْضِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ، وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ
 وَشَاهِدٌ يَدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ، وَوَاصِفٌ يُعْرِفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ، وَامْرَأَةٌ بِأَمْرٍ
 بِالْحَسَنِ، وَوَاعِظٌ يُفْتَى عَنِ الْفَيْحِ، وَمُعَزِّبٌ يَكُنُّ بِهِ الْأَخْرَانُ، وَحَاضِرٌ يُجَانِبُ
 بِهِ الصَّغَابِينَ، وَمَوْثِقٌ يُلْهِمِي الْأَسْمَاعَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لِأَجْرٍ فِي الصَّمْتِ عَنِ

الْحِكْمُ كَمَا أَنَّهُ لِأَجْرٍ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمَلِكْ
 لِسَانَهُ يَنْدِمُ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَجْهَلُ وَمَنْ لَا يَنْظُرُ لَا يَحْتَمِلُ وَمَنْ لَا يَبْرُدُ عَيْنَهُ لَا يَنْفَعُ
 وَمَنْ يَهِنُ لَا يَوْقِرُ وَمَنْ سَبَى يَجُوحُ وَمَنْ بَكَتِبُ مَا لَا مِنْ عَجْرَتِهِ يَصْرِفُهُ فِي
 عَجْرَتِهِ وَمَنْ لَا يَدْعُ وَهُوَ مَحْجُودٌ يَدْعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يَعْطُ فَاعِدًا
 مَنَعَ فَاثِمًا وَمَنْ يَطْلُبُ الْعِزَّ مِنْ عَجْرَتِي يَذِلُّ وَمَنْ يَطْلُبُ الْجُورَ يُعْلَبُ وَ
 مَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَرِمَهُ الْوَهْنُ وَمَنْ نَفَقَهُ وَقِرَ وَمَنْ تَكَبَّرَ حَصِرَ وَمَنْ لَا يَجْتَنِبُ
 لَا يَجِدُ وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا النَّاسُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ وَالنَّجَلَةَ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 وَالْحِجَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ وَالْفَتْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ وَعَضُّ الصِّخْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ
 النَّظْرِ وَالذَّهْرَ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَاذْكَانَ لَكَ فَلَا يَنْبُرُ وَإِذَا كَانَ
 عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَيَكْلِبُهُمَا الْمُتَحَنُّ (وفي نسخة وَكَلَامًا سَخِيرًا) وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا النَّاسُ
 اعْتَجَبَ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَالِدٌ مِنَ الْحِكْمَةِ وَاصْطَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ
 سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ
 الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ أَشَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَإِنْ أَسْعَدَ

بِالرِّضَانِيِ الْحَفَظِ وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَعَلَهُ الْحَذَرُ وَإِنْ تَسَّعَ لَهُ
 الْأَمْنُ اسْتَلْبَنَهُ الْعِزَّةُ (وفي نسخة أَحَدَتْهُ الْعِزَّةُ) وَإِنْ جَدَّ دَنْتُ لَهُ
 التَّيْمَةُ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ وَإِنْ أَفَادَمَا لَا أَطْعَاهُ الْغِنَا وَإِنْ غَضَّتْهُ
 فَافَتْهُ شَعَلَهُ الْبَلَاءُ (وفي نسخة جَهْدَهُ الْبُكَاءُ) وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ
 فَضَمَّ الْجَمْعُ وَإِنْ أَجْهَدَهُ الْجُوعُ فَعَدَّ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّبَعِ
 كَظَمَهُ الْبِطْنَةُ فَكَلَّ نَفْصِيهِ بِمُضِرٍّ وَكَلَّ إِفْرَاطِ لَهُ مُفْسِدٌ أَبْهَأُ
 النَّاسِ إِنَّهُ مِنْ قَلِّ ذَلٍّ وَمَنْ جَادَ سَادَ وَمَنْ كَثَرَ مَالُهُ رَأَسَ وَ
 مَنْ كَثَرَ حِلْمُهُ نَبَلَ وَمَنْ أَفْكَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّقَ وَمَنْ كَثَرَ مِنْ شَيْءٍ
 عَرَفَ بِهِ وَمَنْ كَثَرَ مَزَاحُهُ اسْتَحْفَّ بِهِ وَمَنْ كَثَرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ
 فَدَحَسَبَ مَنْ لَبَسَ لَهُ أَدَبٌ إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِبَانَةُ الْعِزِّ بِالْمَالِ
 لَبَسَ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ بِذِي مَعْمُولٍ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ فَلَيْسَ عَدَدٌ
 لِبَيْتِهِ وَقَالَ لَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ عَمِّي بِمَالِهِ وَلَا فِقْرِي إِلَّا بِلَايِهِ أَيُّهَا النَّاسُ
 لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى لَا اشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ إِلَّا بِالْبَيْعِ وَاللَّيْمِ

الْمَلَهُوجُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدَ تَجْرِي الْأَنْفُسُ عَنْ مَدْرَدَةِ
 أَمَلِ النَّفْسِ وَتَقْطِئُهُ الْفَهْمُ لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ
 الْخَطَرِ وَلِلْقُلُوبِ حَوَاطِرٌ لِلْهَوَى وَالْعُقُولُ نَهْيٌ وَتَرْجُرُ وَفِي النَّجَازِ
 عِلْمٌ مُتَنَانِفٌ وَالْأَعْيُنُ بِقُودٍ إِلَى الرَّشَادِ وَكَفَاكَ أَدَبًا لِلنَّفْسِكَ
 مَا تَكْرَهُهُ لِغَيْرِكَ وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْكَ لَقَدْ
 خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ وَالنَّدْبُ قَبْلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ بِؤْمِنِكَ مِنَ التَّدَامِ
 مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَايَا وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ
 عَدَّتْ رَأْيُهُ الْعُقُولُ وَمَنْ حَصَرَ شَهْوَنَهُ فَقَدِ صَانَ قَدْرَهُ وَمَنْ
 أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ وَنَالَ حَاجَتَهُ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عُلْمٌ
 جَوَاهِرُ الرِّجَالِ وَالْأَتَايَا تَوْضِيعُ لِكَ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ وَلَيْسَ فِي الْبَرْقِ
 الْخَاطِيفِ مُسْتَمْتِعٌ لِمَنْ بَجُوضٍ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ عَرَفَ بِأَحْكَمِ حِلَّةِ الْعَبْوَانِ
 بِالْوَفَارِ وَالْهَيْبَةِ وَأَشْرَفِ الْعِنَى تَرَكَ الْمُنَى وَالصَّبْرُ حَبَّةٌ مِنَ النَّاقَةِ
 وَالْحِرْصُ عَلَامَةٌ الْفَقْرِ وَالجُلُ جُلِيَابُ الْمَسْكَنِ وَالْوَدَّةُ قَرَابَةٌ

مَسْتَفَادَةٌ وَوَصُولٌ مُعَدِّمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكَثِّرٍ وَالْمَوْعِظَةُ
 كَهَفِّ لَمِنَ وَعَاهَا وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسْفُهُ وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ
 شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُوكَهُ وَقَلَّ مَا يُصِفُكَ اللِّسَانُ فِي تَشْرِيقِ
 أَوْ إِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ وَمَنْ نَالَ اسْتِطَالَ قَلْبُ
 مَا نَصَدِّقُكَ الْأَمْنِيَّةُ وَالنَّوَاضِعُ بَكْسُوكَ الْمَهَابَةِ وَفِي سَعَةِ
 الْأَخْلَاقِ كُفُوزُ الْأَرْزَاقِ كَمَنْ عَاكَفَ عَلَى ذَنْبِهِ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمُرِهِ
 وَمَنْ كَسَاهُ الْحِجَابُ ثَوْبَهُ حَتَّى عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَأَخُ الْفُصْدِ مِنَ
 الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ مَحَّرَى الْفُصْدَ حَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُونُ وَفِي خِلَافِ النَّصْرِ
 رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفِلْ عَنِ الْأَسْنَعَادِ إِلَّا وَإِنْ مَعَ
 كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَفًا وَإِنْ فِي كُلِّ كَلَةٍ عَصَا لَا تَنَالُ نِعْمَةَ إِلَّا بِزَوَالِ
 أُخْرَى وَلِكُلِّ رَمِقٍ قُوَّةٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ أَكْلٌ وَأَنْتَ قُوَّةُ الْمَوْتِ الْعُلُو
 أَبْهَأُ النَّاسِ آتَهُ مِنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا
 وَاللَّبَلُ وَالنَّهَارُ يَنْسَارِعَانِ (يَنْسَارِعَانِ) فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ يَا أَبَاهَا

النَّاسُ كَفَرَانُ النَّعْمَةِ لَوْمْ وَصَحْبَهُ الْجَاهِلِ شَوْمٌ إِنَّ مِنَ الْكُرْمِ
 لِبِنِ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللِّسَانِ وَإِفْتَاءُ السَّلَامِ تَابًا
 وَالْمَحْدِيحَةَ فَاتَّيَمَا مِنْ خُلُقِ اللَّيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَلَا كُلُّ
 غَائِبٍ يَوُوبُ لَا تَرْغَبُ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ رَبِّ بَعْدَ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ
 قَرِيبٍ سَلَّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ الْأَوْ مِنْ
 اسْرَعِ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ الْمُقْبِلُ اسْرِعُ عَوْرَةَ أَحْيِكَ مَا نَعَلَمَهَا فِيكَ اغْتَفِرْ
 زَلَّةَ صَدَيْفِكَ لِيَوْمِ بَرَكَبِكَ عَدْوِكَ مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 ضِرِّهِ طَالَ حَزْنُهُ وَعَذَبَ نَفْسَهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَتْ ظَلَمَهُ (مِنْ خَافَ
 رَبَّهُ كَفَى عَذَابُهُ) مَنْ لَمْ يَزَعْ فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ حَقْرَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ
 الْحَجْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ يَمِينُهُ الْبَهِيمَةُ إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ الرَّادِمَا
 اصْغَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عَظْمِ الْفَاقَةِ عَدَا هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ وَمَا نَاكَرْتُمْ
 إِلَّا مَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّبُوبِ فَمَا اقْرَبَ الرَّاحِدُ مِنَ التَّعَبِ وَ
 الْبُؤْسُ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرُّ دَيْشٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ نَجْرٍ بَعْدَهُ

النَّارُ وَكُلُّ نَيْمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ
 عَاقِبَةٌ وَعِنْدَ تَقْيِيحِ الضَّمَانِ بِنْدِ الْكِبَائِرِ تَصْفِيهِ الْعِلِّ اشْتَدُّ
 مِنَ الْعِلِّ وَتَخْلِيصُ النَّبِيِّ مِنَ الْفَسَادِ اشْتَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طَوْلِ
 الْجَهَادِ هَبْهَاتٍ لَوْ لَا النَّفْيُ كُنْتُ أَدْهَى الْعَرَبِ أَبْهَاتِ النَّاسِ إِنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيْلَةَ
 وَوَعَدَهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُجَافِيَ اللَّهُ وَعْدَهُ الْأَوَاتِ الْوَسِيْلَةَ أَعْلَى دَرَجِ
 الْجَنَّةِ وَدُرُوزٌ ذُرَابِيْلُ الرُّفْعَةِ وَنَهَابَةٌ غَابِيَةٌ الْأُمْنِيَّةُ لَهَا
 الْفُ مِرْفَاةٌ مَا بَيْنَ الْمِرْفَاةِ إِلَى الْمِرْفَاةِ حَضْرُ الْفَرَسِ الْحَوَادِ مِائَةٌ (الْفَتْه)
 عَامٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْفَاةِ دُرِّهِ إِلَى مِرْفَاةِ جَوْهَرِهِ إِلَى مِرْفَاةِ زَبَرْجَدِهِ إِلَى
 مِرْفَاةِ لَوْلُوٍّ إِلَى مِرْفَاةِ بَاقُونَةَ إِلَى مِرْفَاةِ زُمُرَدَةٍ إِلَى مِرْفَاةِ مَرْجَانٍ
 إِلَى مِرْفَاةِ كَافُورٍ إِلَى مِرْفَاةِ عَنَبٍ إِلَى مِرْفَاةِ بَلَنْجُوجٍ إِلَى مِرْفَاةِ ذَهَبٍ
 إِلَى مِرْفَاةِ فِضَّةٍ إِلَى مِرْفَاةِ عَمَامٍ إِلَى مِرْفَاةِ هَوَاءٍ إِلَى مِرْفَاةِ نُورٍ
 قَدْ آتَانَا عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِوَمُؤْتِنِ فَاعِدْ عَلَيْهَا مُرْتَدِ بِرَبِّطَانِ رِبْطُهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِبْطُهُ
 مِنْ نُورِ اللَّهِ عَلَيْهِ نَاجُ النُّبُوَّةِ وَكَكَيْلُ الرِّسَالَةِ قَدْ أَشْرَقَ بُيُوتُهُ
 الْمَوْقِفَ وَأَنَا بِوَمُؤْتِنِ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَةِ
 وَعَلَى رِبْطَانِ رِبْطُهُ مِنْ أَرْجَوَانِ النُّورِ وَرِبْطُهُ مِنْ كَانُورِ
 الرِّسْلِ وَالْأَنْبِيَاءِ قَدْ وَفَّقُوا عَلَى الْمَرَاتِقِ وَأَعْلَامُ الْأَزْمِنَةِ
 وَجَّحَ الدَّهْورِ عَنْ أَيْمَانِنَا قَدْ تَجَلَّوْنَهُمْ حُلَّ التَّوَرِ وَالْكَرَامَةِ لَا
 بِرَأْسِ الْمَلِكِ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَّا بَهَتْ بِأَنْوَارِنَا وَعَجِبَ مِنْ ضِيَانِنَا
 وَجَلَّالِنَا وَعَنْ مَيْمِنِ الْوَسِيْلَةِ عَنْ مَيْمِنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَامَةً بَسِيطَةً (بَسِيطَةٌ) الْبَصْرَةَ بَأَنِّي مِنْهَا التَّدَاؤُ بِأَهْلِ
 الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ
 وَمَنْ كَفَرَبِهِ فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ بِنَارِ الْوَسِيْلَةِ عَنْ بِنَارِ الرَّسُولِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ بَأَنِّي مِنْهَا التَّدَاؤُ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ طُوبَى
 لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَى لَا فَارَ

أَحَدٌ وَلَا نَالَهُ الرُّوحُ وَالْجَنَّةُ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِإِذْنِ خَلَّاصٍ لَهَا
 وَإِلَّا مُنَادًا يَجُودُ مَعَهَا فَاتَّبِعُوا بِأَهْلِ وَلَا يَهْدِي اللَّهُ بِيَاضِ وُجُوهِكُمْ
 وَمَشْرِفِ مَعْعَدِكُمْ وَكُرْمِ مَنَائِكُمْ وَيَقْوَزِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى سُرِّ مُتَقَابِلِينَ وَ
 بِأَهْلِ الْأَنْحِرَافِ وَالصَّدُودِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَعْلَا
 الْأَزِمَةِ اتَّبِعُوا لِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ وَعَضْبَيْكُمْ جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ
 مَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ لَنَبِيِّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ عَجْرًا أَمَّنَهُ بِالْمُرْسَلِ
 الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَمَوْصِبًا قَوْمَهُ بِأَنْبِيَائِهِ وَمَحَلَّةً عِنْدَ قَوْمِهِ لِبِعْرُفِهِ بِصِفَتِهِ وَلِبَتِّعُوهُ
 عَلَى شَرَعَيْنِهِ وَكِبَلًا يَضِلُّوْا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونُ مَنْ هَلَكَ وَضَلَّ بَعْدَ
 وَقُوعِ الْأَنْذَارِ وَالْأَعْدَارِ عَنْ بَيْتِهِ وَتَعْيِينِ حُجَّةٍ فَكَانَتْ الْأُمُّ فِي رَجَائِهِ مِنْ
 الرُّسُلِ وَوُرُودِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَكِنْ أَصِيبَتْ بِبِقَدِّ نَبِيِّ بَعْدِ نَبِيِّ عَلَى عَظِيمِ
 مَصَابِيهِمْ وَفَجَائِعِهِمْ فَفَدَّ كَانَتْ عَلَى سَعَةِ مِنَ الْأَهْلِ وَلَا مُصِيبَةَ
 عَظُمَتْ وَلَا رِزْقَةَ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لَا تَلَّ اللَّهُ حَمَّ بِهِ الْأَيْدَارَ وَالْأَعْدَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْأَخْطَاجَ وَالْعُدْرَ بَيْنَهُ وَمَنْ
بَيْنَ خَلْفِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمَهْمِنَهُ الَّذِي لَا
يُقْبَلُ لِآيِهِ وَلَا فُرْبَةَ الْبَيْدِ الْبِطَاعِنِهِ وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَمَنْ يُطِيعِ
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا أَنْفَرَنَ
طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا تَوَصَّى
اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ تَعَالَى فِي التَّحْرِيبِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرَغِيبِ فِي تَبِيعِهِ
وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ فَلَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ فَاِتَّبَاعُهُ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَرِضَاؤُهُ غَفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوُجُوبُ
الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَالْأَعْرَاضِ مُجَادَّةُ اللَّهِ وَعَصْبَتُهُ وَسَخَطُهُ وَالْبَعْدُ
مِنْهُ مَسْكُنُ التَّارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ
بِعَيْنِ الْيُحُودِيَّةِ وَالْعَصْبَانَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْمُحْتَمَى فِي عِبَادَتِهِ وَقَتْلُ بِيَدِي
أَصْدَادَهُ وَأَفْنَى بِسَفْيِ مُجَادَتِهِ وَجَعَلَنِي رُفْعَةً لِلْيَوْمِ مِينِينَ وَحَاضَ مَوْتِي عَلَى

الْجَبَّارِينَ وَسَيِّفَهُ عَلَى الْمَجْرِمِينَ وَشَدَّ بِي أَرْزُوسُولِهِ وَأَكْرَمَنِي بِصِرِّهِ
 وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ وَحَبَّابَنِي بِأَحْكَامِهِ وَأَخْضَعَنِي بِوَصِيَّتِهِ وَأَصْطَفَانِي
 بِخَلَامَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَقَدَحَشَدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَنْعَضَتْنِي بِالْمَخَافِلِ
 أَبْهَأَ النَّاسِ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ كَهْرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا تَبِي بَعْدُ فَعَمَلُ
 الْمَوْمُونِ عَنِ اللَّهِ نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ
 وَلَا كُنْتُ نَبِيًّا فَأَقْضِي نُبُوَّةً وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا اسْتَخْلَفَ
 مُوسَى هَارُونَ حَيْثُ يَقُولُ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَبْعْ سَبِيلَ الْمُسْفِينِ
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَكَلَّمَ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ نَحْنُ مَوْلَا
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيٍّ بِخَيْمٍ فَأَمْرًا فَصَلِحَ لَهُ شِبْهُ
 الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَأَخَذَ بَعْضُدِي حَتَّى رَأَى بَيَاضَ بَطْنِهِ زَانِعًا صَوْتَهُ
 فَأَمَلًا فِي مَخِيلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِاهُ وَعَا
 مِنْ عَادَاهُ وَكَانَتْ عَلَيَّ وَلَا بَيْتِي وَلَا بَيْتَهُ اللَّهُ وَعَلَى عِدَاؤُنِي وَعِدَاؤَهُ اللَّهُ

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمِنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَصَبَّحْتُ
 لَكُمْ إِلَّا سِلَاقًا دِينًا فَكَانَتْ وَلَا بَتِّي كَمَا لَ الدِّينِ وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالَى وَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَخْصَا صَاحِبِي وَتَكْرُمًا تَحْلِيهِ وَأَعْظَمًا وَنَفْصِيلاً مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ لَا لَ الْكُفْرُ
 وَمَوَاسِعُ الْحَاسِبِينَ فِي مَنَافِبُ لَوْ ذَكَرْتُمْهَا لَعَظَمَ بِهَا الْأَرْشَاقُ وَطَالَ
 لَهَا الْأَسْمَاعُ وَلَكِنْ نَفَّصَهَا دُونَ الْأَشْفَانِ وَنَارَ حَانِي فِيهَا لَبَسَ لَهَا
 بِحَقِّ وَرَكِبَا مَا ضَلَالَةً وَأَعْقَدَا مَا جَهَالَةً فَلَبَسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَ
 لَبَسَ مَا لَا تَعْسِهِمَا مَهْدًا بِتَلَا عَنَانٍ فِي دُورِهَا وَبَبْرُ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقُرْبَانِهِ إِذَا التَّقْبَا بِالْبَتِّ بِنْتِي وَبِنْتِكَ
 بَعْدَ الْمَشْرِفِينَ قَبِيسُ الْقَرِينِ فَحَبِيبُهُ الْأَشْفَى عَلَى رَثْوَتِهِ بِالْبَتِّ لَعْنَةُ
 ائْتَحَذِكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِجَابَتِي وَكَانَتْ
 الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُورًا فَانَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ صَلَّ وَالسَّبِيلُ
 الَّذِي عَنْهُ مَالٌ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا وَالْعُرَانُ الَّذِي نَاهَى هَجْرًا

وَالَّذِينَ الَّذِينَ بِهِ كَذَّبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَسْنَ رَعَا فِي
 الْمُحْطَامِ الْمُصْرِمِ وَالغُرُورِ الْمُفْطِيعِ وَكَانَا مِثْلَهُ عَلَى شَفَا حُفْرِ مِنَ النَّارِ
 لَهُمَا عَلَى شَرِّ وَرُودٍ فِي أَحَبِّ وَفُودٍ وَالْعَيْنِ مَوْرُودٍ بِبَصَارِ خَانَ لِلْعَيْدِ
 وَبِنَا عِفَانٍ بِالْحَسْرِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنِّ عَذَابِهِمَا مِنْ مُنْذِرَةٍ
 إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَادًا صَنَامٍ وَسَدَنَهُ أَوْثَانٍ يُعْبَهُونَ لَهَا
 الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُونَ لَهَا الْعَنَابِرَ (الْعَابِرَةَ) وَيَحْزُونَ لَهَا الْفُرَانَ
 وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْجَمْرَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَّ وَيَسْتَفْسِمُونَ
 بِالْأَزْلَامِ عَامِيهِنَّ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ وَمُهْطِعِينَ
 إِلَى الْبِعَادِ فَيَأْسُخِرُونَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ وَعَمَّرَ لَهُمْ سُودَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ
 وَرَضَعُوا جِهَالَةً وَأَنْفَطُوا ضَلَالَةً فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَأَطْلَعَنَا
 عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَأَسْفَرَ بِنَاعِنَ الْحَبِّ نُورَ الْبَيْنِ أَنْفَسَهُ وَقَضَى الْبَيْنَ بَتَعَهُ
 وَتَأْيِيدَ الْبَيْنِ صَدَفَهُ فَنَبَّوْهُ وَالْعِزَّةَ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ
 وَهَابَهُمُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَادْعَمَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَّأَتْهَا

وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ وَكَرَامَةٍ مَبْنُورَةٍ وَأَمِنْ بَعْدِ خَوْفٍ وَتَجَمُّعٍ
 بَعْدَ كُوفٍ وَأَضَائِكَ بِنَامِقَاخِرَةٍ مُعَدِّبِنِ عَدْنَانٍ وَأَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ
 الْمَهْدَى وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَاشْتَمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْأَيْمَانِ وَفَلَجُوا
 بِنَا فِي الْعَالَمِينَ وَأَبَدَتْ لَهُمْ آيَاتُ الرَّسُولِ الْإِنَارَ الصَّالِحِينَ مِنْ حَامِ
 مُجَاهِدٍ وَمَصَلِّ فَايْنِ وَمَعَكِفِ زَاهِدٍ يُنْظِرُونَ الْأَمَانَةَ وَبَنُونَ
 الْمَثَابَةَ حَتَّى إِذَا دَعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَفَعَهُ
 إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلِمَةً مِنْ حَقِّقَةٍ أَوْ مَبْصُورَةٍ مِنْ بَرَفَةٍ إِلَى
 أَنْ رَجَعُوا إِلَى الْأَعْقَابِ وَأَنْكَسُوا عَلَى الْأَذْيَارِ وَطَلَبُوا بَابَ الْإِنَارِ وَ
 أَظْهَرُوا الْكُتَابَ وَرَدَّمُوا النَّبَابَ وَقَلُّوا الدَّارَ وَعَمَّرُوا الْإِنَارَ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغِبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ وَبَعَدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ
 وَأَسْتَبَدُّوا بِمُخْتَلَفِهِ بَدِيلًا تَحْذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ وَرَعَمُوا أَنْ مَنَّا حَتَّى
 مِنْ آلِ أَبِي مُخَافَةَ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 اخْتَارَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَقَامِهِ وَإِنَّ مَهَا جِرَالِ

أَبِي مُحَمَّدٍ خَبْرٌ مِنْ مُهَاجِرِي الْأَنْضَارِ الرَّبَائِي نَا مَوْسٍ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ
 مَنَافٍ الْأَوَائِقِ أَوَّلَ شَهَادَةِ زُرُّورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ
 صَاحِبَهُمْ مُتَخَلِّفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ
 مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَضَى وَلَمْ يَتَخَلِّفْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ مَشْهُودِ الزُّرُّورِ فِي الْإِسْلَامِ (١٠١)
 نَعْمَ أَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّرُّورِ فِي الْإِسْلَامِ (١٠٢) وَعَنْ قَبِيلِ بَحْدُونَ
 غَبَّ مَا بَعَلُونَ وَسَجِدُ التَّالُونَ غَبَّ مَا سَتْنَهُ (اسْتَنْه) الْأَوَّلُونَ
 وَلَنْ كَانُوا فِي مَدَدُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ وَشَقَاءٍ مِنَ الْأَجَلِ وَسِعْنَةٍ مِنَ
 الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ وَإِدْرَاكِ مِنَ
 الْأَمَلِ فَقَدْ امْهَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَدَادَةَ بَنِ عَادٍ وَثَمُودَ بْنَ عُبُودٍ
 وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ (بَجُورِهِ) وَاسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
 وَآمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَعْمَارِ وَأَنْهَضَهُمُ الْأَرْضُ بِبِرِّهَا لِيَذْكُرُوا

الْإِلَهَ اللَّهُ وَلِيَعْرِفُوا إِلهَابَهُ لَهُ وَإِلَانَابَةِ إِلَيْهِ وَلِيَسْتَوْعُوا سَبَابَ
 فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَمُوا الْأَكْلَةَ أَحَدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَضَلَّهُمْ
 فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّبْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ آخَرَ قَتْلُهُ
 الظُّلْمَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَرَدَتْهُ الرَّجْعَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَرَدَتْهُ الْحَسَنَةُ وَ
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ
 كِتَابًا فَأِذَا بَلَغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ لَوْ كُشِفَ لَكَ عَمَّا هُوَ إِلَيْهِ الظَّالِمُونَ وَ
 إِلَيْهِ الْأَخْسَرُونَ لَهُ رَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقْتَبُونَ وَ
 إِلَيْهِ صَابِرُونَ أَلَا وَإِنَّ فِيكُمْ أُمَّةً نَسُوا أَنَّهُمُ النَّاسُ كَهَرُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ
 وَكِتَابِ حِطَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَيْتَهُ نُوْحٌ فِي قَوْمِ نُوْحٍ وَإِنِّي النَّبِيُّ
 الْعَظِيمُ وَالصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا نُوْعِدُونَ وَهَلِ
 الْأَكْلَعَةُ الْأَكْلِ وَمَذْفَةُ الشَّارِبِ وَخَفَفَةُ الْوَسْطَانِ ثُمَّ لَنُرِيَهُمْ
 الْمَعْرَاطَ جَرَاءً فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرُدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ
 مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ فَمَا جَرَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَجْتَنَّهُ وَأَنكَرَ مَجْتَنَّهُ

وَخَالَفَ هُدَايَهُ وَحَارَعَ نُوْرِهِ وَأَقْنَمَ فِي ظُلْمِهِ وَأَسْتَبَدَّلَ
بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالْبَيْعِ الْعَذَابَ وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَاءِ
النَّضَاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ لِأَجْرَاءِ أَفْرَافِهِ وَسَوْءِ خِلَافِهِ فَلَقُوا
بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بُوْعْدُونَ ثُمَّ نَأَى الصَّبْحَةُ
بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ أَنَا نَحْنُ نُحْيِي وَنَمِيْتُ وَالْبَنَاءُ الْمَصِيرُ يَوْمَ

نَشَقُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ سِرَاعًا (الباقر السواد)

أقول قوله اعتر من القوي الغرلاف الذل والعزة أيضا القلة وندرة الوجود ويكون بمعنى
الغلبة والغربز الغالب ولا يخفى مناسبه مع جميع المعاني وان احاج الآخر الى تكلف المعقل بالكسر الخبا
والحصن قوله ولا شفع الحج والنجح والظفر بالجواجج قوله ولا لباس اجل الجبال الحن والبهاه والزينة
والعاقبة قوله من الرضا بالفناغرة في فنج البلاغة الرضا بالقوت البلغة ما يبلغ به من العيش واليوكف
عن الناس قوله وتبوا حفظ لذة متفاريبان كلاهما بمعنى السكون ولاضافة للتاكيد والمبالغة اى اخذها
غاية السكون والراحة والمطبة المركوب النخعة الدخول في الامر البوق الظلم والاسنطالذ ومجازة الحد
والحتمين بالفتح الهلاك والنصب بالفتح التعب وفي بعض النسخ بالسبن اى فسباجا الغضب السوءة الفلحة
الانذال جمع النذل الخسيس اى زوى الاخلاق الذميمة اعوادى انفع العجب اعجاب المرء بنفسه ونفسا
واعماله الخلم ضم الحاء العقل وفى بعض النسخ الحكم بمعنى الحكمة لا يرتدع اى لا يخرج عن الصواب لا يدع اى لا
يزك الذميمة لنعقصة والحالذ الحسنة المنه الموت التجلد ضد التلذذ الذى هو التردد عن الصبر فى
بعض النسخ عمى البصر وهو لعله اظهر كظنه البطنة الخطه بالكسرى يعزى الانسان عن الاستلاء من الطعام و
يقال كظنى هذا الامر اى جهدى من الكروب رأس بيعة الهزوى ريش للمعوم نبل من البنا لة بمعنى الفضل الشريف نردق
اى صار زديقا وهو يطلق على منكر الصانع وكل ملحد الا بلى اى مشرق الوجه والذى قد وضع ما بين حاجبيه
والمهوج من البعج والبمع بالشيء الولوع به والغاهران المهوج بمعنى المحرص المدرجة المذهب والسالك جليات

المسكنة كدراب وكتيمار العنق وثوب واسع للرؤودون الملمحة وهو الخمار ووصول معدم اى
 يصل للناس بحسن الخلق والمودة مع فطره وحنان بمعنى سقى الخلق والغليظ التلذذ صابرا الشئ ونال
 بمعنى اصابت المال او العلم والعز ونحوها انح العصد اى قصد الوسط وجانب الغدى والذوق
 والغريظ الشرق والغصه اعراض الشئ فى الخلق وعدم اساغنه والا اول يطلق فى الشرب والثانى
 فى الاكل ودرى رفق بمعنى ذى حيوه ادركه المقتبل اى النوم والاسراخه اسرعوره اخذ اى
 عوبه من لم يرفع بالمهله من رعى رعى اى عدم الرعايه فى الكلام موجب اظهار الخبز ولا سعيان
 يكون بضم الزاء من الورع اى الخوف وفى بعض النسخ بالمجهه يقال كلام مرغ اذا لم ينعج اضاعه الزاء
 اى الاسراف فيه ادهى العرب ادهى الفكر وجوده الزاى وذروره ذواب اللفظه قال الجوهري ذرى
 الشئ بالضم غايه الواحد ذروره وذروره والمراد هنا المحل الباطله والخضر بالضم العدره ذنانا فث
 اى ارتفعت واشرفت برتظهن الربطه بفتح الراء كل ثوب رقيق لين والاكليل شبهه عصا بنزين
 بالجواهر بنزين به التاج الارحوان معرب ارغوان بهت اى تجرت بسطه البصر اى قد مرمد
 البصر اظله وفى بعض النسخ ظله بضم الطاء السحاب وما اظلك من شجر وغيرها ومحلها اى يذكر
 حابنه والحلبه الصفه والغث والا قداء بنجومها اى الامم عليهم السلام حتم اى قطع وفى بعض النسخ
 حتم ومهمته اى شاهده وشاهد اى تجذ وبرها نا محاذة الله المحاذة الحالفه والمنازعه اللفظه
 بالضم العزب والممليه الاذرافوه وحناني اى اعطاني وانصت اى نصفت من غاصر باهله
 تعصها اى ليسها بتلاعنان فى دورها الدور جمع الدار والمراد بهما نار البربخ ونار الخلد الحطام هو
 المسكن الخشب والحشيش والنبات بناهقان النهيق صوت الغراب والصوت الذى يجر به الغنم اى
 بناهقان بصوت البهائم المنذره السنه سدانه او ثان اى خادم بيت الاصنام فصب دمه على رأسها التجؤره
 وهى التى كانت تغزها الجاهليه وهى زبجه نذج فى بيت الاصنام فصب دمه على رأسها التجؤره
 النافه اذا نجت خسه البطن فان كان اخرها ذكرا مجرأ اذنها اى شقوها وحرمتا ركو بها ولا نظرد
 عن ماء ولا مرعى ولولعها المعترم بركبها والسائبه ما كانوا يسبون كاق الرجل يقول اذا قدم من
 سفرى او برت من مرضى فنافى سائبه مكانه كالجيرة فى تحريم الانفاع بها والوصيله فى الغنم
 كانت الشاة اذا ولدت ابنتى هى لهم واذا ولدت ذكرا ذبحوه لالههم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا
 وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لاجلها والحطام هو الخلل اذا نجت من صلبه عثر البطن قالوا قد حنى
 ظهره فلا يرتك ولا يجمل عليه ولا ينع من ماء ولا مرعى ولهذا الاربعة نعان اخر لا يقضى المقام ذكرها

ويستقسمون بالأزلام قال الطبرسي هي تداخ كانت لهم مكتوب على بعضها امر بن رب وعلى بعضها نقضاً
 رب وعلى بعضها عقل فعنى الاستقسام بالأزلام طلب معرفة ما يقسم له بالأزلام وقيل هو الميسر وقسمته
 الجوز وعلى العتاج العشرة فالتقد له سهم والنوام له سهمان والسبل له ثلاثة أسهم والناسن له أربعة أسهم
 والرقب له ستة أسهم والمعتلى له سبعة أسهم والسبعج والمنيح والوعدة الاضياء لها وكانوا يذوقون
 العتاج الى رجل يقسمها وكان ثمن الجوز رطل من لم يخرج هذه الثلاثة التي لا تضياء لها وهو العتاج الذي
 حرّمه الله تعالى وقيل هو الشطرنج والرزد عامهين عن الله العبر في البصرة كالعبي في البصر مطعنين
 الى البعاد يقال اطع في عدوه اى اسرع فهو معنى مسرعين الى ما يهدمهم عن الله وعن الحق والرشاد
 استحوذ اى غلب استقر بنا اى ظهر بنا الباء للسببية فتبوا والعرب بعد لئلا اى اسكوا واسنقوا في العز
 بعد كوف اى نفرق وتقطع معدن عدنان ابوالعرب او لجنهم اى دخلناهم المشابة الكعبة واسملائناهم
 اى البسناهم واعطاهم وقلجوا اى ظفروا وازاروا من جام اى من يحيى الدين بالجهاد اللهم سرعة اديبا
 الخففة الغنة والاضطراب وانكصوا اى رجوا فتهم في الاوتار جمع وتر بالكرة هو الجنازة الكتاب جمع
 كتيبه معنى الجيش ردوا الباب اى سدوه فلو بالفاء واللام المشددة اى كسر اليب بالكرة عابته الشئ
 مندوحة من المهمل اى سخر من المهلة وشق اى قلب وسعة من المقلب اى الانقلاب والرجوع الى الله
 بالموت وعبود كتور اسم ابى مؤدوهى قوم صالح النبي على السلام الاهاية الهبة والحافة واسموا كل
 اى الرزق المقدر لهم من حصب على البناء للمفعول من المجرى اى ربحي بالحصبا وهى الحصى والظلة الحجاب
 اردنه الرجعة اى اهلكته الزلزلة الخنفة اى الخف والسوخ فى الارض اللعنة الاكل بالاصبع مرة
 ونفسه نفسها وسنان اى النائم الذى لم ينفرد ولم ينفرد في اليوم المعرة الاثم والاذى والعزم والذم
 والجنازة من تنكب مجننه اى عدله عن طريقه الواضح حاد اى مال الا فتحام الدخول فى الامر غير روية

٥١ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى صفات الامام واه الشيخ العارف رجب البرسي فى المشارق ونقل ايضا عنه المجلسي فى الجزء
 السابع من تجار الانوار وقال فى الجزء الاول من البحار ص ١٠٠ وكتاب مشارق الانوار وكتاب الاعين
 للمافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابه على ما يوهم الخط والخلط والاذنعا
 واتما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذة من الاصول المعيرة انتهى كلامه فيه وما اخرج من المشارق
 ونقله فى البحار فى الجزء السابع فى باب جامع فى صفات الامام وشرايطه ص ٢٢٢ هو هذا فنقل عن طريق

ابن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال باطارق الامام كليمه الله و
 حجة الله ووجهه الله ونور الله وحجاب الله وايه الله بخاره الله
 ويجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع
 خلقه فهو وليه في سمانه وارضه اخذ له بذلك العهد
 على جميع عباديه من تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو
 بفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده ومث كليمه
 ربك صيداً وعدلاً فهو الصديق والعدل فيصّب له عمود من
 نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة
 وعلم الضمير ويطلع على الغيب يرى ما بين المشرق والمغرب فلا
 يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير
 عند ولايته فهذا الذي بخاره الله لوجهه ويرضيه لغيره
 ويؤيده بكليمه ويلقيه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيئه
 وينادي له بالسلطنة ويدع عن له بالامرة ويحكم له بالطاعة

وَذَلِكَ لِاتِّامَمَةِ مِيرَاثِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْزِلَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَخِلَافَةِ
 اللَّهِ وَخِلَافَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ عِصْمَةٌ وَوِلَايَةٌ وَسُلْطَنَةٌ وَ
 هِدَايَةٌ وَإِنَّهُ تَمَامُ الدِّينِ وَرَبْحُ الْمَوَازِينِ الْإِمَامُ دَلِيلٌ لِلنَّاسِ
 وَمَنَارٌ لِلْمُهْتَدِينَ وَسَبِيلٌ السَّالِكِينَ وَشَمْسٌ مُشْرِقَةٌ فِي قُلُوبِ
 الْعَارِفِينَ وَوَلَايَةٌ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ وَطَاعَةٌ مُفْرَضَةٌ فِي الْحَوَافِ
 وَعِدَةٌ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَفَاعَةٌ الْمُذْنِبِينَ وَنَجَاةُ
 الْمُحِبِّينَ وَفَوْزُ التَّابِعِينَ لِأَنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ وَكَمَالُ الْأَمْنَانِ
 وَمَعْرِفَةٌ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَتَبْيِينُ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ فِي مَرْبِئَةٍ
 لَا يَبَالُهَا إِلَّا مَنْ خَفَاةَ اللَّهُ وَقَدَّامَهُ وَوَلَاةٌ وَحَكْمَةٌ وَالْوِلَايَةُ
 هِيَ حِفْظُ الشُّعُورِ وَتُدْبِيرُ الْأُمُورِ وَتَعْدِيدُ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ الْإِمَامُ
 الْمَاءُ الْعَذِيبُ عَلَى الظَّالِمِ الدَّالُّ عَلَى الْهُدَى الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ عَنِ
 الذُّنُوبِ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْعُيُوبِ الْإِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ عَلَى
 الْعِبَادِ بِالْأَنْوَارِ فَلَا تَسَالُهُ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ وَالْبَهْ إِشَارَةٌ

بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَدَيْهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَعِزَّتُهُ قَائِلٌ
 لِلَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعِزَّةِ وَالنَّبِيِّ وَالْعِزَّةُ لَا تَقْبَلُ
 فِي الْعِزَّةِ إِلَى الْخِرَالِدِ فَهِيَ رَأْسُ دَائِرَةِ الْأَيْمَانِ وَقَطْبُ الْوُجُودِ
 وَسَمَاءُ الْجُودِ وَشَرَفُ الْمَوْجُودِ وَضَوْءُ شَمْسِ الشَّرَفِ وَنُورُ قَمَرِهِ
 وَأَصْلُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَمَبْدَأُهُ وَمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ فَأَلِمَامُ هَوَاجِ
 الْوَهَاجِ وَالسَّبِيلِ وَالْمِنَهَاجِ وَالْمَاءِ الْتَجَاجِ وَالْجَرِّ الْعَجَاجِ
 وَالْبَدْرِ الْمَشْرِفِ وَالْعَدْبِ الْمَعْدِقِ وَالْمَنْهَجِ الْوَاضِحِ لِلْسَّالِكِ وَ
 الدَّلِيلِ إِذْ عَمَّتِ الْمَهَالِكُ وَالتَّحَابُ الْهَاطِلُ وَالغَيْثُ الْهَامِلُ
 وَالبَدْرُ الْكَامِلُ وَالدَّلِيلُ الْفَاضِلُ وَالتَّمَاءُ الطَّلِيلُ وَالتَّعْنَةُ
 الْجَمِيلَةُ وَالنَّجْرُ الَّذِي لَا يَنْزِفُ وَالشَّرَفُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَيْنُ
 الْعَزِيزَةُ وَالرَّوَضَةُ الْمَطِيرَةُ وَالرَّهْرُ الْأَرْمَجُ وَالبَدْرُ الْبِهِيحُ وَ
 النَّبْرُ الدَّلِيحُ وَالتَّطِيبُ الْفَاطِيحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْمَخْرُجُ الرَّابِحُ وَ
 الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ وَالتَّطِيبُ الرَّفِيقُ وَالْأَبُ الشَّقِيقُ مَفْرَعُ الْعِبَادِي

الدَّوَاهِي وَالْحَاكِمُ وَالْأَمِيرُ وَالنَّاهِي مُهَيَّبٌ اللهُ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ
 أَمِينُهُ عَلَى الْحَفَائِقِ حُجَّةُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ
 وَبِلَادِهِ مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبْرَأٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُطَّلِعٌ عَلَى الْغُيُوبِ
 ظَاهِرٌ أَمْرًا لَأَهْلِكَ وَبَاطِنُهُ عَيْبٌ لَأَبْدْرِكَ وَاحِدٌ هَمٌّ وَخَلِيفَةٌ
 فِي نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ لَا يُوجَدُ لَهُ مِثْلٌ وَلَا يَقُومُ لَهُ بَدِيلٌ مَنْ ذَا
 بِنَالٍ مَعْرِفَتْنَا أَوْ بَعْرِفٍ دَرَجَتْنَا وَبِشَهَادَتِكُمْ أَمْنُنَا أَوْ بُدْرِكِ لِنُنَّا
 حَارِبِ الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ وَنَاهِي لَأَفْهَامٍ فِيمَا أَقُولُ نَضَاعَتِ
 الْعُظْمَاءِ وَنِقَاصَتِ الْعُلَمَاءِ وَكَلِمَةِ الشُّعْرَاءِ وَخَرَسَتِ الْبُلْعَاءِ
 وَكَلِمَتِ الْمُخْطَبَاءِ وَعَجَزَتِ الْفُصْحَاءِ وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 وَصَفِي شَأْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَهَلْ بَعْرِفٌ أَوْ يُوصَفُ أَوْ يُعْلَمُ أَوْ يُنْهَمُ
 أَوْ بُدْرِكٌ أَوْ يَهْلِكُ مَنْ هُوَ شِعَاعُ جَلَالِ الْكِبْرِيَاءِ وَشَرَفِ الْأَرْضِ وَ
 السَّمَاءِ جَلَّ مَقَامُ الْإِلَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَصْفِ
 الْأَوَاصِفِينَ وَتَعْنِ التَّعَايِينَ وَأَنْ يُقَاسَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

كَيْفَ وَهُمْ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَالشَّمِيمَةُ الْبِضَاءُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ الْكُبْرَى
الَّتِي أَعْرَضَ مِنْهَا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَحِجَابُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى بَيْنَ
الْأَخْتِبَارِ مِنْ هَذَا وَابْنُ الْعُقُولِ مِنْ هَذَا وَمَنْ ذَاعَرَ أَوْ وَصَفَ
مَنْ وَصَفَ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ فِي عِبْرَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَبُوا وَرَلَّتْ أَفْدَامُهُمْ تَحْذَرُوا
الْعِجْلَ رَبِّي وَالشَّيَاطِينَ حَزْبًا بِأَكُلِ ذَلِكَ بَعْضُهُ لِبَيْتِ الصِّفْوَةِ وَ
دَارِ الْعِصْمَةِ وَحَسَدِ الْمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ وَالْحِكْمَةِ وَزَيْنَ لَمْ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ فَبَتَّ لَهُمْ وَحَقًّا كَيْفَ اخْتَارُوا وَإِمَامًا جَاهِلًا عَابِدًا لِلدُّنْيَا
جِبَانًا يَوْمَ الرَّجَامِ وَالْإِمَامُ بِحِبَابٍ يَكُونُ عَالِمًا لَا يَجْهَلُ وَشَجَاعًا
لَا يَنْكَلُ لَا يَغْلُو عَلَيْهِ حَسَبٌ وَلَا يُدَابُّهُ نَسَبٌ فَهَوِيَ الذُّرُوفُ مِنْ
قُرَيْشٍ وَالشَّرَفِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْبَغِيَّةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّهْجِ مِنَ النَّبِيِّ
الْكَرِيمِ وَالنَّفْسِ مِنَ الرَّسُولِ وَالرِّضَى مِنَ اللَّهِ وَالْقَوْلَ عَنِ اللَّهِ
فَهُوَ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَالْفَرْعُ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ تَامًا
بِالرِّيَاسَةِ مُفَرَّضٌ الطَّاعَةَ إِلَى يَوْمِ الْفَيْئَةِ أَوْ دَعَى اللَّهُ لِقَلْبِهِ سِرَّهُ

وَأَطْلَقَ بِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤْتَقٌ لِبَنِّ بَحْرَيْنٍ وَلَا جَاهِلٍ مَرْكُوهٌ
 بِأَطَارِقُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ اضْطَلَّ مِنْ أَسْبَحِ هَوَاهُ يُعْرِهُدِي
 مِنْ اللَّهِ وَالْإِمَامُ بِأَطَارِقُ بَشَرٌ مَلَكِيٌّ وَجَدُّ سَمَاوِيٌّ وَأُمُّ الْوَالِدِي
 وَرُوحٌ قُدْسِيٌّ وَمَقَامٌ عَلِيٌّ وَنُورٌ جَلِيٌّ وَسِرٌّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلَكِيٌّ أَذَانِ
 إِلَهِيٍّ الصِّفَاتِ زَائِدِ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمَغْيبَاتِ خَصَّامٌ رِبِّ الْعَالَمِينَ
 وَنَصَّامٌ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَهَذَا كُلُّهُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ
 مُشَارِكَةٌ لَا تَهْتَمُّ مَعْدُنُ التَّنْزِيلِ وَمَعْنَى التَّأْوِيلِ وَخَاصَّةً لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ
 وَمَهَبَطُ الْأَمِينِ جَبْرِئِيلَ صَفْوَةَ اللَّهِ وَسِرَّهُ وَكَلِمَتُهُ وَسَجَّةُ النُّبُوَّةِ وَ
 مَعْدُنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَمُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَمَحْمُومُ الرِّسَالَةِ وَنُورُ
 الْجَلَالَةِ جَنبُ اللَّهِ وَوَدِيعَتُهُ وَمَوْضِعُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَمِفْتَاحُ حِكْمَتِهِ وَ
 مَصَابِيحُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَيَابِيعُ نِعْمَتِهِ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّلْبِيسُ وَالْقَطِطُ
 الْمُسْتَعِيمُ وَالنِّهَاجُ الْفَوِيمُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالْوَجْهُ الْكَرِيمُ وَالتُّورُ الْفَدِيمُ
 أَهْلُ الشَّرِيفِ وَالتَّفْوِيمُ وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّعْظِيمُ وَالتَّفْضِيلُ خُلَفَاءُ النَّبِيِّ

الْكَيْفِ وَأَبْنَاءُ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَأَمْنَاءُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ
 بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ السِّتَامُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ مَنْ عَرَفَهُمْ
 وَآخَذَ عَنْهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ وَالنِّبَاهُ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَمَنْ نَعِيَ قَاتِلَهُ مِنْ
 خَلْفِهِمُ اللَّهُ مِنْ نُورِ عَظْمِهِ وَوَلَاهُمْ أَمْرَ مَلِكِهِ فَهُمْ لِلَّهِ الْمَخْرُوجُونَ
 وَالْوَالِيَاءُ الْمُقَرَّبُونَ وَأَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالنُّونِ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ
 عَنْهُ يَقُولُونَ وَبِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ فِي عَلَيْهِمْ وَسِرُّ الْأَوْصِيَاءِ
 فِي سِرِّهِمْ وَعَيْنُ الْأَوْلِيَاءِ فِي عِزِّهِمْ كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ وَالذَّرَّةُ فِي الْفَعْرِ
 وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ عِنْدَ الْإِمَامِ كَيْدِهِ مِنْ رَاحَتِهِ بَعْرِفُ ظَاهِرِهَا مِنْ
 بَاطِنِهَا وَبَعْلَمُ بَرِّهَا مِنْ فَاجِرِهَا وَرَطْبُهَا مِنْ بَابِهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ عِلْمَ
 مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَوَرِثَ ذَلِكَ السِّرِّ الْمَصُونِ الْأَوْصِيَاءُ الْمُتَّجِبُونَ وَ
 مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَهُوَ شَقِيٌّ مَلْعُونٌ بَلَعْنَهُ اللَّهُ وَبَلَعْنَهُ اللَّاعِنُونَ وَكَيْفَ
 يَفْرِضُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ طَاعَةً مِنْ مَحَبٍّ عِنْدَهُ مُلْكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَإِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِلْمِ مُحَمَّدٍ تُصْرَفُ إِلَى سَبْعِينَ وَجْهًا وَكَلِمًا فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ

الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَالْكَلَامِ الْقَدِيمِ مِنْ آيَةٍ تَذَكَّرُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْوَجْهُ وَ
 الْبَدَنُ وَالْجَنبُ قَالُوا لِمَ أَدْمِنَهَا الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ جَنِبَ اللَّهِ وَوَجَّهَ اللَّهُ بَعِيَّ حَقَّ اللَّهِ
 وَعَلَّمَ اللَّهُ وَعَبَّنُ اللَّهُ وَبَدَّلَهُ فَهَمُّ الْجَنبِ الْعَلِيِّ وَالْوَجْهُ الرَّضِيُّ وَ
 الْمَهْلُ الرَّوِيُّ وَالصِّرَاطُ السَّوِيُّ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ وَالْوَصْلَةُ إِلَى عَفْوِهِ
 وَرِضَاهُ فَهَمُّ سِرِّ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ فَلَا يُعَاسُ بِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدًا ^{صَنَّهُ}
 اللَّهُ وَخَالِصَتُهُ وَسِرُّ الدِّبَابِ وَكَلِمَتُهُ وَبَابُ الْإِيمَانِ وَكَعْبَتُهُ وَجْهَةُ اللَّهِ
 وَجَنَّتُهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَرَأْسُهُ وَفَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَ
 حَقِيقَتُهُ وَصِرَاطُ الْحَقِّ وَعِصْمَتُهُ وَمَبْدَأُ الْوُجُودِ وَعَايِنُهُ وَقُدْرَةُ الرَّبِّ
 وَمِشْتَبَهُ وَأَمْرُ الْكِتَابِ وَخَائِمَتُهُ وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَدَلَالَتُهُ وَخَزَنَتُهُ
 الْوَحْيِ وَحَفَظَتُهُ وَآيَةُ الذِّكْرِ وَتَرْجُمَتُهُ وَمَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَنَيْهَايَتُهُ
 فَهَمُّ الْكَوَاكِبِ الْعُلُوقِ الْمَشْرِقَةِ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي سَمَاءِ
 الْعِظَمَةِ الْمُحَدَّثَةِ وَالْأَعْضَانِ النَّبَوِيَّةِ التَّائِبَةِ فِي الدَّوْحَةِ الْأَخْمَدِيَّةِ
 وَالْأَسْرَارِ الْأَلِهِيَّةِ الْمَوْدَعَةِ فِي الْهَبَاكِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَالذَّرِيَّةِ الرَّكِيَّةِ وَ

الْعِرَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الرِّبَةِ هُمُ الْأُمَّةُ
 الطَّاهِرُونَ وَالْعِرَّةُ الْعَصُومُونَ وَالذَّرِيَّةُ الْأَكْرَمُونَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ
 وَالْكَرَّاءُ الصِّدِّيقُونَ وَالْأَوْصِيَاءُ الْمُنْجِبُونَ وَالْأَسْبَاطُ الْمَرْضِيُّونَ
 وَالْمُهَذَّبَةُ الْمَهْدِيَّةُونَ وَالْعُرَّ الْمُبَاطِنُ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَبِسْ وَبِحَجَّ اللَّهِ عَلَى
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَسْمُهُمْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْأَجَارِ وَعَلَى أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ
 وَعَلَى أَجْنِحَةِ الْأَطْيَارِ وَعَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَلَى الْعَرْشِ الْأَعْلَى
 وَعَلَى أَجْنِحَةِ الْأَمَلِكِ وَعَلَى حُجُبِ الْجَلَالِ وَسُرْدِفَاتِ الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَ
 بِأَسْمِهِمْ تُسَبَّحُ الْأَطْيَارُ وَتُسْتَغْفِرُ لِسَبْعِينَ جَنَانًا فِي كُلِّ بَحْرِ الْبِحَارِ وَ
 إِنَّ اللَّهَ لَفَرَّخُوا أَحَدًا إِلَّا وَاحِدًا عَلَيْهِ الْأَقْرَارُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْوَلَايَةِ
 لِلذَّرِيَّةِ الرَّكِيَّةِ وَالْبِرَاءَةِ مِنَ عَدَائِهِ وَإِنَّ الْعَرْشَ لَمَرِيضٌ حَتَّى

كَتَبَ عَلَيْهِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ
 قَوْلُهُ رَجَحَ الْمَوَازِينَ أَيْ بِالْإِمَامَةِ تَرَجَحَ الْمَوَازِينَ فِي الْقِيَمَةِ وَأَعْدَقَ الْمَطْرَ أَيْ كَثُرَ قَطْرُهُ وَالْمَهْلُ الْمَطْرُ
 الْمَفْرَقُ الْعَظِيمُ الْعَطْرُ وَهَكَذَا التَّمَاءُ أَيْ دَامَ مَطْرُهَا وَالْأَرَحُ مَحْرَكَةٌ وَالْأَبْرَجُ تَوْجِعٌ رِيحُ الطَّيْبِ وَفَاحُ
 الْمَسْكِ انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ وَلَكِنَّتُ كَحُرْمَتِ بَكْرِ الْكَافِ بِقَالَ لِمَنْ لَا يَقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ لِعَجْمِ لِسَانِهِ خَصًّا مَصْدَرٌ
 خَصَّ خَصًّا وَخُصُومًا وَامْرُؤٌ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ أَيْ مَعْجِبًا مَرَاهِدًا لِلْمَكُونِ الَّذِي نَظَرَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

٥٩ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَا

قال العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في الجزء السابع من البحار في باب بدء ارواحهم وانوارهم و
طينهم ص ١٤٦ وروى علي بن الحسين السعدي في كتابا ثبات الوصية عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه هذه الجملة الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وقطر

اجناس البرايا على غير اصل ولا مثال سبقة في انشاءها ولا

اعانه معين على ابتداءها بل ابتدعها بلطف قدرته فامثلت

في مشيئه خاضعة ذليلة مستحدثة لا مريمه الواحد الدائم بغير حد

ولا امد ولا زوال ولا انفاد وكذلك لفرز ولا يزال لا تغير ^{منه} الا ^{منه} الا

ولا تحيط به الامكنة ولا تبلغ صفائه الا زمينه ولا ناخذ نوم و

لا سنه لمرته العيون فخبيره عنه برؤيته ولو تفجر عليه العقول

فتوهم كنه صفئه ولم ندر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه

ليس لقضاءه مرتد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر

ولا معين ولا ظهير ولا وزير قطر لها بقدرته وصيها الى مشيئه

وساق اشباحها وبرء ارواحها واستنبت اجناسها خلقا مبروءا

مذروءا في اقطار السموات والارضين لم ياب بشئ على غير ما اراد

اَنْ يَابُنِي عَلِيٍّ لِيَرْحَى عِبَادُهُ آيَاتِ جَلَالِهِ وَالْأَمَّةُ فَسَبَّحَانَهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا
 اللَّهُمَّ مَنْ جَهَلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي مُقِرٌّ بِإِتِّكَ مَا سَطَحْتَ رِضًا
 وَلَا بَرًّا أَنْ خَلَقْتَ حَتَّى أَحْكَمْتَ خَلْفَهُ وَالْفَنَاءُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ بِهِ
 السَّلَاطَةُ وَأَنْشَأْتَ أَدَمَ لَهُ جِرْمًا فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ فَرَارًا مَكْبِتًا وَ
 مَسْتَوْدَعًا مَأْمُونًا وَعَدَنْتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَجَبَّيْتَهُ عَنِ الزَّبَابِ
 وَالتُّفْضَانِ وَحَصَلْتَ لَهُ الشَّرْفَ الَّذِي يُسَامِي بِهِ عِبَادَكَ فَأَيُّ
 بَشَرٍ كَانَ مِثْلَ أَدَمَ فِيمَا سَابَقَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَعَرَفْنَا كُنُوبَكَ فِي
 عَطَايَاكَ وَاسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتُكَ وَعَرَفْنَاهُ مَا حَجَبْتَ عَنْهُمْ
 مِنْ عِلْمِكَ إِذْ نَاهَيْتَ بِهِ فُذْرَتَكَ وَتَمَّتْ فِيهِ مَشِيئَتُكَ دَعَايَاهِمَا
 أَكْنَتَ فِيهِ فَاجَبْتَهُ إِجَابَةَ الْقُبُولِ فَلَمَّا إِذِنْتَ اللَّهُمَّ فِي انْتِقَالِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صُلْبِ أَدَمَ الْفَتَى بِنْتَهُ وَبَيْنَ رِجِّ
 خَلْفَتَاهُ سَكْنَا وَوَصَلْتَ لَهُمَا بِهِ سَبَبًا فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمَا إِلَى

شَيْئًا اخْتِيارًا لَهُ بِعَيْلِكَ فَإِنَّهُ بَشَرٌ كَانَ اخْتِصَاصُهُ بِرِيسَالَتِكَ
 ثُمَّ نَفَلْتَهُ إِلَى آتُونِشَ فَكَانَ خَلْفَ آيِهِ فِي قَبُولِ كَرَامَتِكَ وَ
 احْتِمَالِ رِيسَالَتِكَ ثُمَّ قَدَّرْتَ الْمَقُولَ إِلَيْهِ فَبَيَّنَ وَالْحَفَنَةَ فِي
 الْحَطْوَةِ بِالسَّائِفِينَ وَفِي الْمَخْتَةِ بِالْبَاقِينَ ثُمَّ جَعَلْتَ مَهْلًا لِمِثْلِ
 رَابِعِ اجْرَامِهِ قُدْرَةً تُودِعُهَا مِنْ خَلْفِكَ مَنْ نَضِبَ لَهُمْ بِهِمْ
 النَّبُوَّةَ وَشَرَفِ الْأَبُوَّةِ حَتَّى إِذَا قَبِلَهُ بُرِدَ عَنْ نَعْدِ بَرِكَ نَهَايَ بِهِ
 نَدْبِيرَكَ إِلَى اخْوَجَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ مِنَ الْأَجْرَامِ نَافِلًا لِلرِّيسَالَةِ
 وَحَامِلًا أَعْبَاءَ النَّبُوَّةِ فَنَعَّالَتِكَ بِأَرْبِ لَعْدًا لَطْفَ حِلْمِكَ وَجَلَّتْ
 قُدْرَتُكَ عَنِ التَّقْيِيرِ إِلَّا بِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَتَشْهَدُ
 أَنَّ الْأَعْيُنَ لَا تَذُرُكَ وَالْأَوْهَامُ لَا تَلْحَقُكَ وَالْعُقُولُ لَا تَضِغُكَ وَ
 الْمَكَانُ لَا يَسْعُكَ وَكَيْفَ بَعَّ مِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَكَانِ وَمَنْ خَلَقَ الْمَكَانَ
 أَمْ كَيْفَ نَذَرَ كُهُ الْأَوْهَامُ وَلَمْ تُؤْمَرْ (تَعْتَرَهُ) الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِهِ كَيْفَ
 تُؤْمَرُ الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا نِهَابَةَ لَهُ وَلَا غَايَةَ وَكَيْفَ تَكُونُ^{تَعْتَرَهُ}

لَهُ نَهَابَةٌ وَعَابَةٌ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَ الْغَابَاتِ وَالنَّهَابَاتِ أَمْ كَيْفَ
نَذَرِكُهُ الْعُقُولَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا إِلَىٰ إِذْرَاكِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ إِذْرَاكُهُ
يَسْبَبُ وَفَلَدَ لَطْفَ رَبِّهِ بِبَيْتِهِ عَنِ الْمَجَانَةِ (الْمَحَاسِنُ) وَالْمَجَاسِنِ
وَكَيفَ لَا يَلْطَفُ عَنْهُمَا مَنْ لَا يَنْتَقِلُ عَنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَكَيفَ يَنْتَقِلُ
مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَفَدَّ جَعَلَ الْأَنْتِقَالَ نَفْصًا وَزَوَالًا فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ
كُلَّ شَيْءٍ وَبَابِنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَانْتَ لَا يَفْقِدُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا
نَشَاءُ نَبَارَكْتَ يَا مَنْ كُلُّ مَذْرُوكٍ مِنْ خَلْفِهِ وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ
أَنْتَ الَّذِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ الْمَكَانُ وَلَا نَعْرِفُكَ إِلَّا بِإِنْفِرَادِكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْقُدْرَةِ وَسُبْحَانَكَ مَا ابْتَنَىٰ اصْطِفَاءُكَ لِذَرِيَّتِي إِلَّا مَنْ سَلَكَ
مِنْ الْحَامِلِينَ وَلَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلًا مِنْ كِتَابِكَ إِذْ سَمَّيْتَهُ صِدِّيقًا
نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَمْتَهَا عَلَىٰ خَلْفِكَ
إِلَّا مَنْ نَعَلْتَ إِلَيْهِ نُورَ الْهَاشِمِيِّينَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْبِيَاءِكَ
ثُمَّ أَذِنْتَ فِي انْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ لَهُ

مَوَسَّلَحَ وَمَلِكَ (الامِك) الْمُفْضِيَيْنِ اِلَى نُوحٍ فَاَتَى الْاَعْلَى لَكَ بَارِبِّ
 عَلَى ذَلِكِ لَمْ تَوَلِّهِ وَاَتَى خَوَاصِرِ كَرَامَتِكَ لَمْ تَعْطِهِ ثُمَّ اِذْنَتْ فِي
 اِبْدَاعِهِ سَامًا دُونَ حَامٍ وَبَاثِثَ فَضْرَبَ لَهَا مَا بِيَهُمْ فِي الذَّلِيهِ
 وَجَعَلْتَ لَهَا اَخْرَجْتَ مِنْ بَيْنِهِمَا لِسُلَيْسَامَ خَوْلًا ثُمَّ تَبَاعَ عَلَيْهِ
 الْاَفَايِلُونَ مِنْ حَامِلٍ اِلَى حَامِلٍ وَمَوْدِعٍ اِلَى مُسْتَوْدِعٍ مِنْ عَرَبِهِ
 فِي فَطْرَاتِ الدَّهْوَرِحَتِي قَبْلَهُ نَارُخُ اطْلَمُ الْاَجْسَامِ وَاَشْرَفُ الْاَجْرَامِ
 وَنَقَلْتَهُ اِلَى اِبْرَاهِيمَ فَاسْعَدْتِ بِذَلِكَ جَدَّهُ وَاَعْظَمْتَ بِهِ مَجْدَهُ
 وَفَدَّسْتَهُ فِي الْاَصْفِيَاءِ وَسَمَّيْتَهُ بَيْنَ رُسُلِكَ خَلِيْلًا مَخْصِيصًا
 بِهِ اِسْمِعِيْلَ دُونَ وَلَدِ اِبْرَاهِيمَ فَانْظَفْتَ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَصَلْتَهَا
 عَلَى سَائِرِ اللُّغَاتِ فَلَمْ تَزَلْ تُنْقَلُهُ مَحْظُورًا عَنِ الْاَبْتِقَالِ فِي كُلِّ مَقْدَرٍ
 مِنْ اَبِ اِلَى اَبٍ حَتَّى قَبْلَهُ كَمَا نَهَى عَنْ مُدْرِكَةٍ فَاحْذَرْتَ لَهُ مَجَامِعَ الْكِرَامَةِ
 وَمَوَاطِنَ السَّلَامَةِ وَاَجَلْتِ لَهُ الْبَلَدَةَ الَّتِي قَضَيْتَ فِيهَا حَرْجِيهِمْ ^{لَكَ} مَجَامِعًا
 لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَتَى صُلْبًا سَكَنَتْهُ فِيهِ وَاَتَى نَبِيَّ بَشَرِيهِ وَبَيَّنَّ فَلَمْ

بِقَدَمٍ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمُهُ وَآتَى سَاحَهُ مِنْ الْأَرْضِ سَلَكَ
بِهِ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا فُدْسَهُ حَتَّى الْكَعْبَةِ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَخْرَجَهُ
عَرَسْتَ أَسَاسَهَا بِبِاقُوْنِهِ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ وَاعْرَبْتَ الْمَلَكَ مِنْ
الْمُطَهَّرِينَ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَنَوَسَّطَ بِهَا أَرْضَكَ وَسَمَّيْتَهَا بِاسْمِكَ
وَاتَّخَذَتْهَا مَعْدَنَ الْبَيْتِ وَحَرَّمْتَ وَحَشَهَا وَشَجَرَهَا وَقَدَّسْتَ
حَجْرَهَا وَمَدَّرَهَا وَجَعَلْتَهَا مَسْكَ لَوْحِكَ وَمَسْكَ الْخَلْفِكَ وَ
مَا مِنْ الْمَا كَوْلَانٍ وَحِجَابٍ بِاللَّيْلِ الْعَادِيَاتِ تَحْرُمُ عَلَى النَّفْسِ
إِذْ عَارَمَنْ اجْرَتْ ثُمَّ أَذِنْتَ لِلنَّضْرِ مِنْ قَوْلِهِ وَإِذْ عَاهُ مَا لِكَاثِمٍ
مِنْ بَعْدِ مَا لِكِ فَهَرَأْتُمْ حَصَصْتُمْ مِنْ وَلَدِ فَهَرِ غَالِبًا إِنْ لَهُ حَرَكَةٌ
تَقْدِيرِي فَلَمْ نُؤَدِعْهُ مِنْ بَعْدِهِ صُلْبًا إِلَّا جَلَلْتَهُ نُورًا نَائِسُ بِهِ
الْأَبْصَارُ وَنَطْمِينَ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ فَا نَابَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ
الْمُفْرِكَاتِ بَاتَاكَ الْعَرْدُ الَّذِي لَا يُنَازِعُ وَلَا يُغَالِبُ وَلَا يُبَارِكُ سِجَا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لِعَقْلِ مَوْلُودٍ وَفِيهِ مَفْقُودٍ مُدْجِي مِنْ ظَهْرِ مَبِجٍ

نَجَّ مِنْ عَيْنِ مَشِيحٍ يَحْيِضُ لِحْمٍ وَعَلْفٍ وَدَرَائِي فُضَالَةَ الْحَبِصِ وَ
عَلَالَةَ الطَّعْمِ وَشَارَكَنَّهُ الْأَسْفَامُ وَالنَّخْفُ عَلَيْهِ الْأَلَامُ لَا
يَقْدِرُ عَلَى فِعْلٍ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ عِلَّةٍ ضَعِيفِ التَّرْكِيبِ وَالْبُنْبَةِ مَا
لَهُ وَالْأَفْحَامُ عَلَى قُدْرَتِكَ وَاللَّهْمُ عَلَى إِرَادَتِكَ وَتَنْفِيسُ مَا لَا
يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ أَيُّ عَيْنٍ نَعُومٌ نَضَبَ بِهَاءِ نُورِكَ وَتَرَقَّى
إِلَى نُورِضِبَاءِ قُدْرَتِكَ وَآتَى فِيهِمْ بَفْهَمٍ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَيْضًا
كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَغْطِيَةَ وَهَتَكَتْ عَنْهَا الْحُجُبَ الْعَيْتَةَ فَرَفَّتْ أَرْوَاحُهَا
إِلَى أَطْرَافِ اجْتِمَاعِ الْأَرْوَاحِ فَتَاجُوكَ فِي أَرْكَانِكَ وَالْحَوَا (وَلِجْوَءِ)
بَيْنَ أَنْوَارِ بَهَائِكَ وَنَظَرُوا مِنْ مَرْتَعَى الرَّبِّهِ إِلَى مُسْتَوَى كِبَرِيَّاتِكَ
فَتَمَّامُهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُورًا وَدَعَاهُمْ أَهْلُ الْجَبْرُوتِ عُمَدًا فَسَجَّاتِكَ
نَابِئِينَ لِبَسِّ فِي الْبِحَارِ قَطْرَاتٌ وَلَا فِي مُنُونِ الْأَرْضِ جَنَابَاتٌ وَلَا فِي رَنَاجِ
الرِّيَاحِ حَرَكَاتٌ وَلَا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ حِطْرَاتٌ وَلَا عَلَى مُنُونِ السَّحَابِ
نَعْفَاتٌ إِلَّا وَفِي قُدْرَتِكَ مُتَجَبِّرَاتٌ أَمَّا السَّمَاءُ فَتَجَبَّرَتْ عَنْ عِبَادِكَ وَ

أَمَا الْأَرْضُ فَتَدُلُّ عَلَى مَدَائِحِكَ وَأَمَا الرِّيحُ فَتَنْشُرُ قَوَائِدَكَ
 وَأَمَا السَّحَابُ فَتَهْطِلُ مَوَاهِبِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ يُحَدِّثُ بِمَجْدِكَ وَ
 يُجَبِّرُ أَفْهَامَ الْعَارِفِينَ بِشَفَقَتِكَ وَأَنَا الْمَفْرِيءُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى السِّنِّ
 أَصْفِيَاءَكَ إِنَّ آبَانَ أَدَمَ عِنْدَ عِدَالِ نَفْسِهِ وَفَرَاغِكَ مِنْ خَلْقِهِ
 رَفَعَ وَجْهَهُ فَوَاجَهَهُ مِنْ عَرْشِكَ وَسَمَّ (رَسْمٌ) فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ إِلَهِي مِنَ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِكَ فَعَلَّكَ
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ صُلْبِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ مِنْ بَعْدِكَ مِنْ
 وَدَيْكَ وَلَوْلَا مَا خَلَقْتَهُ فَسَبَّحَانَكَ لَكَ الْعِلْمُ النَّافِذُ وَالْقُدْرَةُ
 الْغَالِبَةُ لَمْ تَزَلِ الْأَبَاءُ تَحْمِلُهُ وَالْأَصْلَابُ تَنْفَلُهُ كَمَا أَنْزَلْتَهُ سَائِ
 حَةً
 صُلْبٍ جَعَلْتَ لَهُ فِيهَا صُنْعًا بِحِثِّ الْعُقُولِ عَلَى طَاعِنِهِ وَبَدَعُوهَا
 إِلَى مُتَابِعَتِهِ حَتَّى نَفَلْتَهُ إِلَى هَاشِمِ خَيْرِ آبَائِهِ بَعْدَ اسْتِمْعَالِ فَتَى
 أَبِي وَجَدِّ وَوَالِدِائِهِ وَجَمْعِ عَمْرَةٍ وَمُخْرِجِ طَهْرٍ وَمَرَجِّ فَخْرِكَ
 يَا رَبِّ هَاشِمًا لَعْدَاؤُهُ لَدُنْ بَيْتِكَ وَجَعَلْتَ لَهُ الْمَشَاعِرَ وَاللَّحْظَ

(المقارن) ثُمَّ نَفَلْتَهُ مِنْ هَاسِثٍ إِلَى عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَادْبَحْتَهُ
سَبِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَمْنَةَ رُشْدَ اللَّيْلِ وَبَلَّ وَنَفَّضَ الْحَقَّ وَ
وَهَبْتَ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبٍ وَحَمْرَةَ وَفَدَيْتَهُ فِي الْفُرَّانِ بِعَبْدِ
كَرِيمِكَ فِي إِبْرَاهِيمَ بِاسْمِ مُعْبِلٍ وَوَسَمْتَ يَا ابْنَ طَالِبٍ فِي وُلْدِهِ
كَسَمِّكَ فِي السَّحْقِ بِفَقْدِ بَيْتِكَ عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيمِ الصِّفْوَةِ لَهُمْ
فَلَقَدْ بَلَغْتَ الْهَيْبَتِي ابْنَ ابْنِ طَالِبِ الدَّرَجَةِ الَّتِي رَفَعْتَ إِلَيْهَا فَضْلَهُمْ
فِي الشَّرَفِ الَّذِي مَدَدْتَ يَدَ عُنُقِهِمْ وَالذِّكْرَ الَّذِي حُلَيْتَ بِهِ
أَسْمَاءَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مَعْدِنَ النُّورِ وَجَنَّتَهُ صَفْوَةَ الدِّينِ وَذَرَوْتَهُ
وَفَرِيضَةَ الْوَحْيِ وَسَنَّتَهُ ثُمَّ أَذِنْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي نَبْذِهِ عِنْدَ هَيْبَتِهِ
تُظْهِرُ أَرْضِكَ مِنْ كُفَّارِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَسُوا عِبَادَتَكَ وَجَهَلُوا أَمْرَكَ
وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ وَجَدُّوا رُبُوبِيَّتَكَ وَأَنْكَرُوا وَاحِدَانِيَّتَكَ وَجَعَلُوا
لَكَ شُرَكَاءَ وَأَوْلَادًا وَصَبَّوْا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ
فَدَعَاكَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِضَرْبِهِ فَصَرَّنَهُ بِي وَجَجَعِرَ وَحَمْرَةَ

فَمَنْ الذِّينَ اخْتَرْنَا لَهُ وَسَمَّيْنَاهُ فِي دِينِكَ لِذَعْوَتِكَ اِمْتَارًا
لِنَبِيِّكَ فَاثْمًا نَا إِلَى الْجَنَّةِ خَيْرُكَ وَشَاهِدُنَا اَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْاَرْضَيْنِ جَعَلْنَا ثَلَاثَةً مَا نَضَبَ لَنَا عَزْرًا اِلَّا اَذَلَّكَ بِنَا وَلَا
مَلِكٌ اِلَّا طَمَحْنُهُ اَسْدًا عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمًا بِنَهْمِ نَرَاهُمْ رُكْعًا
سُجَّدًا وَوَصَفْنَا بِاَرْتَابِ اَبْدَالِكَ وَانزَلْتَ فِينَا فَرَا نَا جَلَبْتَ بِهٖ عَن
وَجُوهِنَا الظَّمِّ وَاَرْهَبْتَ بِصَوْلَتِنَا اَلْاَمْرَ اِذَا جَاهَدَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُكَ
عَدُوَّ الدِّيْنِ نِكَ نَلُوْذُ بِهٖ اَسْرَتُهُ وَنَحْفُ بِهٖ عَزْرُهُ كَانَهُمُ النُّجُوْمُ
التَّارِهُزُ اِذَا تَوَسَّطَهُمُ الْمُنِيرُ لِبَلَّةٍ مِمَّهٖ فَصَلَّوْا نَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ وَخَيْرِكَ وَوَالِدِ الطَّاهِرِيْنَ اَيُّ مَنِيعُهُ
لَمْ يَهْدِ مَهَا دَعْوَتُهُ وَاَيُّ فَضِيْلَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهَا عَزْرُهُ جَعَلْتَهُمْ خَيْرًا
اُمَّةٍ اُخْرِجْتَ لِلنَّاسِ يَا مَرْوَانَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَهْوَانَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهِدُونَ
فِي سَبِيْلِكَ وَبِوَاَصْلُوْنَ بِدِيْنِكَ طَهَّرْتَهُمْ بِحُرْمِ الْمَيْتَةِ وَالْدِّمِّ وَ
لَحْمِ الْخِنْزِيْرِ وَمَا اُهْلَ وَنَسَبِكَ بِهٖ لِعِبْرِ اللّٰهِ شَهِدْ لَهُمْ مَا كُنْتَ اَقْرَبُ

بَاعَوْكَ أَنْفُسَهُمْ وَأَبْنَدُوا مِنْ هَبَيْبِكَ أَبْدَانَهُمْ سَعَةً رُؤُوسِهِمْ
 تَرَبَّةً وَجُوهَهُمْ تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْ طَهَارَتِهِمْ تَقْبِضُهُمُ إِلَيْهَا وَ
 مِنْ فَضْلِهِمْ تَمْتِدُّ مِنْ عَلَيْهَا وَرَفَعَتْ سَائِلُهُمْ بِحُرْمِ الْجَنَّةِ
 الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُسْكِرِ فَأَيُّ شَرَفٍ بَارَبَ جَعَلَنَّهُ فِي
 مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ قَوْلَ اللَّهِ لَا قَوْلَ لَنَا قَوْلًا لَا يُطِيقُ أَنْ يَقُولَهُ أَحَدٌ مِنْ
 خَلْقِكَ أَنَا عَلِمُ الْهُدَى وَكَهْفُ النَّبِيِّ وَمَحَلُّ النَّحْيِ وَبِحُرِّ النَّدَى
 وَطُودِ النَّهْيِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَنُورُ فِي ظِلْمِ الدُّجَى وَخَيْرٌ مِنْ أَمْنٍ
 وَاتَّقَى وَكُلٌّ مِنْ تَمَضُّ وَارْتِدَى وَافْضَلُ مِنْ شَهْدِ الْجَوَى بَعْدَ
 النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَمَا أَرْكَبِي نَفْسِي وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ رَبِّي أَحَدْتُ أَنَا صَاحِبُ
 الْفَيْلَتَيْنِ وَحَامِلُ الزَّائِبَيْنِ فَهَلْ بُوَارِي فِي أَحَدٍ وَأَنَا أَبُو السِّبْطَيْنِ
 فَهَلْ بُوَارِي فِي بَشَرٍ وَأَنَا زَوْجُ خَيْرِ النَّوَانِ فَهَلْ بَعُوقِي أَحَدٌ وَأَنَا
 الْقَمَرُ الزَّاهِرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي عَلِمَنِي رَبِّي وَالْفَرَاتُ الزَّاحِرُ اشْتَبَهْتُ مِنْ
 الْقَمَرِ نُورَهُ وَبِهَائِهِ وَمِنَ الْفَرَاتِ بَذَلَهُ وَسَخَاءَهُ أَيْهَا النَّاسُ بِنَا

أَنَارَ اللَّهُ السَّبِيلَ وَأَقَامَ الْمِيزَانَ وَعَبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ
 مَعْرِفَهُ خَلِيفَتُهُ وَقَدَّسَ اللَّهُ جَلَّ وَعَالَى بِإِبْلَاغِنَا الْأَلْسُنَ وَأَبْهَلَكَنَّ
 بِدَعْوَانَا الْأَذْهَانَ فَوَفَّقَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 سَعِيدًا شَهِيدًا هَادِيًا مَهْدِيًا فَأَمَّا بِمَا اسْتَكْفَاهُ حَافِظًا بِمَا أَسْرَاهُ
 تَمَرِّمَهُ الدِّينَ وَأَوْضَحَ بِهِ الْبَقِيَّةَ وَأَقَرَّتِ الْعُقُولُ بِدَلَالَتِهِ وَأَبَانَ
 حُجُجَ انْبِطَائِهِ وَأَنْدَمَعَ الْبَاطِلُ زَاهِقًا وَوَضَحَ الْعَدْلُ نَاطِقًا وَعَطَّلَ
 مِطَاقَ الشَّيْطَانِ وَأَوْضَحَ الْحَقَّ وَالْبُرْهَانَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ قَوَاضِي
 صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبَنِي آلِهِ

وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ

قوله خلفه الطاهرين الصبر راجع الى النبي صلى الله عليه واله وقوله سبقت به الاستلاة لعل المراد ان السلام
 انما سبقت خلفه لاجل ذلك النور ويكون محلا له والمولد بالسلامة ادم عليه السلام لان تعالى خلقه من
 سلامه من طين وجمعت الخفيف في العبارة والحجم بالكسر الجسد بما اكننت اى بالذى سئره قوله قدرة
 ان لم يكن تصحيفا فهو حال عن ضمير اجزاهم وتبردا وباردا وتبردا بالياء او ما ردد او اورد او اباد كما ورد كلهما
 في الاخبار وكب الانساب الخامس من الابعاء وقوله اول من حملت يدل على ان من بينه وبين ادم لم يكونوا
 رسلا ولا بنا في كونهم انبياء قوله ولم نور الاوهام على بناء النعيل بصيغة المجهول اى لم تجعل الاوهاما
 امرا على امر معرفته اوبا للتحفيف بضمين اوبكون على معنى البناء اى لم يامر الله الاوهام بمعرفته وفي بعض
 النسخ لم يعشراى لم يطلع كما في موضع اخر من العنبر بمعنى الاطلاع فخلقته خبر كل المفضيين اى قيل ذلك

النور متوشلح ومنه انغل الى لمتك ولامت ومنه الى نوح عليه السلام وقوله على ذلك اى بسبب قبل
 النور وضمير قوله ولم ينقله مرجعها نوح ومختلوا اى ممنوعا من ان ينغل الى من يعذب بسوء من
 متعلق بقوله نغله ومدركه اسم والخرزيمه وخرزيمه والدركانه معقداً اصقداً وزنا ومعنى ان له حركة
 لغزب اى صار النور بعد ذلك اظهوراً ناثيراً لكرامته لا باء لقرينهم اكثر مدحى من دحكه كفه اى طرده
 وابعده كاطرده وادحقه قوله مرجح من مرجح الشئ اذا خلط اى مخلوط ويقال خلط مرچ اى متداخله
 الاعيان قوله مشيح اى مختلط من كل شئ وجمعا مشاج قوله مجبض فى المفعول عن المفعول منه بالجاء المهمل
 يعلق مجبض اى مختلط بالمجبض ومجتمل ان يكون مجبضاً بالجمعة من قولهم مجبض اللبن اذا اخذ زبده والمجبض هو
 الحركة الشديدة والفضالة بالضم البهية والعلالة بالضم ما يغلل به والمجبل القهمة اى الكهفة الحاجبة
 الماء السحاب الرقيق اجحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة والراحة وجمع الريح بمعنى الرحمة والعلبة
 والضرع ومجتمل ان يكون الارواح بالبدال المهمل وهو جمع دوحه بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنة
 بالتحريك وهو ناحية الوادى قوله ولا فى رناج الرياح من قولهم رنج البحر اى هاج وكثر مائه فخر كل شئ ويحتمل
 ان يكون تصحيف رجاج البحر من الريح وهو التحريك والاهلزاز والرحمة الاضطراب والهطل شابع المطر
 واما قدنا صفة لبنيك ونصب لفلان اى عاده وطحى اى كسره وقرق وبداهلاك مسبعة اى بنه رفعه
 حصنه وابدال الثوب امنهانه والسحاه ومدود ولعل قصه لرعاية الجمع والسدق الجود والمطر والبلى الطوى
 الجبل العظيم

وَرَجُلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها العالم الفقيه والحديث النبوية من الملة والدين صدوق المحدثين الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
 بابويه القمي في اى مالى وانا ناقها من نسخة المطبوعة بنفقة الحاج محمد بن الشا جلاله ضمنها الشهير بابن الضرب في
 سنة ٣٤٥٩ قاله في المجلس السبعين منه حدثنا علي بن احمد بن موسى الرافق رضى قال حدثنا محمد بن الحسن
 الصفار قال حدثنا محمد بن محسن عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد بن ابي عن جده عن ابائه عليهم السلام
 قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **وَاللَّهِ مَا دُنِبْنَا كَمَا دُنِبْتُمْ اَلَا كَسَفَرٌ عَلَيَّا**

مِنْهُمْ حَلَوُا اِذَا صَاحَ بِهِمْ صَاحُكُمْ فَارْتَحَلُوا وَلَا لِزَادَتِهَا (لَدَيْهَا)

فِي عَيْنِي اَلَا كَجَمِيمٍ اشْرَبَهُ غَتَاً اَوْ عَظْمٍ اشْرَبَهُ زِعَاً اَوْ سَرِيفِي

(افْعَاؤُهُمْ) اسْقَاهُ دِهَاتًا أَوْ قَلَادَةً مِنْ نَارٍ ارْهَفَهَا خِيفًا وَلَعَدَتْ
 رَقَّتْ مِدْرَعِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحَبَّتْ مِنْ رَافِعِهَا وَقَالَ لِي لَأُذْفِ بِهَا
 فَذَفَ الْأَتِينَ لَا يَرْتَضِيهَا لِأَقِيمَهَا (لِرَفِيعِهَا) فَعَلْتُ اعْرَبَ عَنِّي فَعَدَدَ
 الصَّبَاحَ يَحْمِدُ الْقَوْمَ السَّيِّئَ وَيُخَلِّي عَنَّا (وَيَجْلِي عَنْهُمْ) غِيَابَاتُ الْكَرْمِيِّ
 وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ لَشَرِبْتُ بِالْعَبْرِيِّ الْمَنُوشِ مِنْ دِيْبَا جِكُمْ وَشَرِبْتُ
 الْمَاءَ الرِّزَالِ بِرِقِي زُجَا جِكُمْ وَلَا كُنْتُ لِبَابِ الْبُرِّ صِدُورِ دُجَا جِكُمْ
 وَلَكِنِّي أَصْدَقُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ (جَلَّتْ عَظَمَتُهُ) حَيْثُ قَالَ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ الْحُجُوعَ الدُّنْيَا وَرَبَّنَهَا نُوْفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْجُونَ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ فَكَيْفَ اسْتَطِيعَ الصَّبْرَ
 عَلَى نَارٍ لَوْ ذُفِنَتْ بِشَرَارَةٍ مِنْ شَرِّهَا إِلَى الْأَرْضِ لَا حَرْفَتْ نَبْنَهَا وَ
 لَوِ اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقَلْبِهِ لَا تَضَجُّهَا وَيُهَيِّجُ النَّارَ فِي قَلْبِهَا وَأَيُّهَا خَيْرٌ
 لِعَلِّي إِنْ بَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَقْرَبًا أَوْ بَكُونَ فِي اللَّطْفِ حَسِبًا
 مَبْعَدًا مَسْخُوطًا عَلَيْهِ يُجْرِمُهُ مَعَذَّبًا وَاللَّهُ لَسُنَّ ابْنُ عَلِيٍّ حَسَكِ

السُّعْدَانِ مُرْقَدًا وَتَحْتَى اطْمَارُ عَلَى سَفَاهَا مَمْدَدًا أَوْ جَرَفِي عَالِيًا
 مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْفِي مُحَمَّدًا خَاطِمًا وَفِي ذِي بَيْمَةٍ أَظْلِمُهُ
 بِفَيْلَسَةٍ تَعْدُو وَلَوْ أَظْلِمَ الْيَتِيمَ وَعَمَّرَ الْيَتِيمَ لِنَفْسٍ تَسْرِعُ إِلَى الْبَدَا فُلُوهُمَا
 وَبِمَنْدَقِي الطَّبَاقِ التَّرْمِي حُلُولُهَا وَإِنْ عَاشَتْ رُوَيْدًا فَبِيْدِي الْعَرْشِ
 نَزُولُهَا مَعَاشِرِ شَيْعِي أَحْذَرُوا فَعَدَّ عَضَنُكُمْ الدُّنْيَا بَانِيَابِهَا تَحْطَفُ
 مِنْكُمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَذَابُهَا وَهَذِهِ مَطَابَا الرَّجَيْلِ قَدِ انْتَحَنَ لِرُكَابِهَا
 إِلَّا أَنْ الْحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ فَلَا يَقُولَنَّ فَأَتْلُكُمْ أَنْ كَلَامَ عَلِيٍّ مَنَافِعُ
 لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَطَانَ الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ
 الْحَنْفِيَّةِ عُلُوَّجَهُ وَلَبَسَ مِنْ نَالِهِ دِهْفَانَهُ مَسْوُجَهُ (وَلَبَسَ سُرْبَالَهُ دِهْقَانًا
 مَسْوُجَهُ) وَتَضَخَّ بِمَيْتِكَ هَذِهِ التَّرَاوِجُ صَبَاحَهُ وَتَجَرَّ بِخُورِ الْهَيْدَرِ وَرَأَى
 وَحَوْلَهُ رَجُلَانُ حَدِيقَهُ بَيْتَمُ نَفَاحَهُ وَفَدَّ مُدْلَاهُ مَقْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى
 سُرْبِهِ تَعَسَّأَلَهُ بَعْدَ مَا نَاهَرَ (نَهَرَ) السَّبْعَيْنِ مِنْ عَمْرِهِ وَحَوْلِهِ شَيْخٌ
 يَدْبُ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ مَرَمِهِ وَذَا بَيْتُهُ نُصُورٌ مِنْ ضِرَّةٍ وَقَوْمِهِ قَادِاسُ

بِقَاضِيَاتٍ مِنْ عَظْمَيْهِ لَنْ أَمْكُنِي اللَّهُ بِهِ لَا خِصْمَتَهُ خِصْمُ الْبَرِّ وَ
لَا فَيْهِنَّ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ وَلَا ضَرْبَةَ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدِّ وَلَا سَدَّ
مِنْ جَهْلِهِ كُلِّ سَدِّ نَعَّالَهُ أَفْلَاشَرُّ أَفْلَاصُوفُ أَفْلَاوَبْرُ أَفْلَارِغَيْفُ
فَقَارٌ لِلَّيْلِ إِفْطَارٌ مُقَدَّمٌ أَفْلَاعِمَةٌ فِي ظُلْمَةٍ لِبَالٍ تَحْدَرُ وَلَوْ كَانَ
مُؤْمِنًا لَا سَتَعَتْ لِي لِحْجَةٌ إِذَا ضَبَعَ مَا لَا يَمْلِكُ وَاللَّهُ لَقَدَّرَ ابْتِ عَقِبًا
أَخِي وَفَدَا مَلَقَ حَتَّى اسْمَأَجَنِي مِنْ بُرِّ كَوْمِ صَاعَةٍ وَعَاوَدَنِي فِي عَشْرِ سُوَيْقٍ
مِنْ شَعِيرٍ كَمْ بَطْعُهُ جِبَاعُهُ بِكَادُ بِلَوِي ثَالِثُ آبَائِهِ خَامِصًا مَا سَطَّعًا
وَلَقَدَّرَ ابْنُ أَطْفَالِهِ عُرَى شَعَثُ الْأَلْوَانِ مِنْ ضُرِّهِمْ كَأَمَّا اشْمَارَاتُ
وُجُوهُهُمْ مِنْ فَرِّهِمْ فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَكَرَّرَهُ أَصْغَبْتُ إِلَيْهِ
سَمِعِي فَقَرَهُ وَظَنَّنِي أَوْتَعَ دِينِي فَاتَّبَعُ مَا سَرَّهُ أَحْبَبْتُ لَهُ حَدِيثَهُ بِنْتِجَرِ
إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا وَلَا بَصِيرٌ ثُمَّ أَدْنَبْنَاهَا مِنْ جِيبِهِ فَضَجَّ مِنَ اللَّهِ صَخِجٌ
ذِي دَيْفٍ بَاتٍ مِنْ سَعْنِهِ وَكَانَ بِسَبْتِي سَفَهًا مِنْ كَطْبِهِ وَلِحِقِ قَبْرِي
لَطَى أَضْيَى لَهُ مِنْ عَدْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ تُكَلِّمُكَ التَّوَاكِلُ بِأَعْقِلِ أَنَانَ

مِنْ حَدِيدِهِ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا مِدْعَبَةٌ وَتَجْرِي فِي النَّارِ سَجْرَهَا
 جَبَارُهَا مِنْ غَضَبِهِ أَنَاتٌ مِنَ الْأَذَى وَلَا آتِنُ مِنْ لَطْفِ وَاللَّهِ لَوْ
 سَقَطَتِ الْمَكَاةُ عَنِ الْأَمَمِ وَتَرَكْتُ فِي مَضَاجِعِهَا بِالْبَابِ فِي الْمَمَّةِ
 لَا اسْتَجِيبُ مِنْ مَقْتِ رَقِيبٍ يَكْشِفُ فَاضْحَائِي مِنَ الْأَوْزَارِ وَنَسَخَ
 قَضَرَ عَلَى ذُنُوبًا مَمْدُ بِلْوَانِهَا (تَمْرُ بِلَا وَالنَّهَاءُ) كَلِيلَةٌ بِأَحْلَامِهَا
 نَسَخَ كَمِ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ آيَمٍ فِي جِجَمٍ بَصْرِيحٌ
 وَلَا تَعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَاعْجَبْ بِلَا صُنْعِ مَنَا مِنْ طَارِفٍ طَرَفْنَا بِمَلْفُوفَانِ
 رَمَلَهَا فِي وَعَانِهَا وَمَجُونَةٌ بِسَطْحِهَا فِي إِنَائِهَا فَفَلْتُ لَهُ أَصَدَقَةٌ
 أَمَنْدَرُ أَمْرُ زَكْوَةٍ وَكُلُّ ذَلِكَ مَجْرُ عَلَيْنَا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَعَوَّضْنَا
 مِنْهُ حَمْسَ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فَقَالَ لِي لِأَذَاكَ وَلَا ذَاكَ
 وَلَكِنَّهُ هَدَيْتُهُ فَفَلْتُ لَهُ تَكَلَّمْتَ التَّوَالِكُ أَمَعَنَّ دِينِ اللَّهِ تَحَدَّ عُنِي
 بِمَجُونَةٍ عَرَفْتُهَا بِفَسَادِ كُرْ صَعْرَاءُ أَيْمُونِي بِهَا بَعْضُكُمْ أَوْخِيطُ أَم
 ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَجْرُ النَّسَبِ النَّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ سُؤْلَةٌ

قَالَا أَقُولُ فِي مَجُونَةٍ أَرَزَقَهَا (أَرْزُقُهَا) مَعْمُولَةً وَاللَّهِ لَوْ أَعْطَيْتُ
 إِلَّا فَايَمَّ السَّبْعَةَ بِمَا حَتَّ أَفْلَاكُهَا وَاسْتَرْقَى لِي قُطَانُهَا مُذْعِنًا مَلَا كَيْهَا
 عَلَى أَنْ أَعْصَى اللَّهَ فِي تَمَلُّهِ اسْلُبُهَا شَعِيرَةً فَالَوْ كُفَّهَا مَا قَبِلْتُ وَلَا أَرُدُّ
 وَلَدُنَا كَمْ أَهْوَى عِنْدِي مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِّ جَرَادَةٍ نَفِضُهَا وَأَقْدَرُ
 عِنْدِي مِنْ عُرْفَةٍ خَيْرٌ يُرْبِقِدُفُ بِهَا اجْذَمُهَا وَأَمْرٌ عَلَى فُؤَادِي
 مِنْ حَظَلَةٍ نَبُو كَمَا ذُو سَقَمٍ نَبَشْتُمَا فَكَيْفَ أَقْبَلُ عَلَى مَلْفُونَةٍ عَنَّهَا
 (عَمَلُهَا) فِي طَبِهَا وَمَجُونَةٍ كَانَتْهَا عَجْنَتْ رِبِيحِي حَبَّةٍ أَوْ قَبِهَا اللَّهُمَّ
 إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَيْهَا أُرِيهَا السُّهَاءَ وَتُرِي بِنِي الْقَمَرِ أَرَاهُ
 السُّهَاءَ وَتُرَانِي الْقَمَرَةَ) أَمْنَعُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قَلْوَصِهَا سَاقِطَةً وَبَلَّغَ
 إِبِلًا فِي مَبْرَكِهَا رَابِطَةً أَدْبَابَ الْعَفَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا الْفِطْرُ أَمْ قَوْلِيلِ
 الرَّقْشِ فِي مَيْبِنِي أَرْتَبِطُ فَدَعَوْنِي الْكُفْيُ مِنْ دُنْبَا كَمْ مَيْلِي وَأَقْرَاصِي
 فَبِقَوَى اللَّهِ أَرْجُو خَلَاصِي مَا لِعَلِي وَنِعِيمِ بَعْنِي وَلِدَّةٍ نَخَّهَا الْمَعَاصِي
 الْقِي وَسَيْعِنِي رَبَّنَا يُعْبُونَ سَاهِرَةً (مُرَّةً) وَبَطُونٍ خِمَا صِنْ لِحَصَّ

اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُحَقِّقَ الْكَافِرِينَ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ

الْأَعْمَالِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قوله كَعْرٌ عَلَى مَنَهْلٍ السَّفَرُ بِكَوْنِ الْغَاءِ أَيْ الْمَسَافِرُونَ الْمَنَهْلُ الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنٌ مَا وَتَرَدُّهُ بِأَيْلٍ فِي الْمَرَاغِي وَاسْمٌ لِلْمَنْزِلِ الَّذِي فِي الْمَغَارَةِ عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ وَجِبَّةُ الْمَنَاهِلِ أَيْ الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَغَارَاتِ بَيْنَ الطَّرِيقِ فِي الْأَسْفَارِ قَوْلُهُمْ أَشْرَبَهُ غَسَاثًا الْغَسَاقُ بِالضَّرْبِ وَالنَّخْفُ مَا يَخْتَفِ مَا يَخْتَفِ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ أَيْ يَسِيلُ وَيَقَالُ الْحَيْمُ يَجْرِي بِجَرِّهِ وَالغَسَاقُ يَجْرِي بِبُرْهِ الْعَلَقَةُ الْخَطْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّ الرِّعَاقُ بِالضَّمِّ الْمَاءُ الْمَتْرَ الَّذِي مِنْ دَرَارَةٍ وَعَلَطْنَهُ لَا يَطَاقُ مِثْلَهُ الْأَفْقَى مِثْلُ هِجَةٍ رَقَشًا رَفِقَةً الْغَوْقُ عَيْضَةُ الرَّأْيِ لِأَنَّهَا سَنْدُورَةٌ عَلَى فُضَيْهَا لَا يَنْفَعُ مِنْهَا تَرَبَّاقٌ وَلَا رَفِيَّةٌ وَلَا دَفِيَّةٌ وَاسْمٌ يَقْبَلُ الْعُيُونُ إِذْ لَيْسَ بِضَفِّهِ وَجِبَّةُ الْأَفَاعِي وَالْأَفَاعُ دَهَاقًا أَنْ تَرَعَهُ مِثْلُهُ أَرَهَقَهَا أَيْ غَشَاهَا مِنَ الْكُرْهِ وَالذَّلَّةِ وَالضَّعْفِ وَالنَّهْيِ الْمَدْرَعَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يَنْدَرَعُ بِهِ الرَّفَعَةُ بِالضَّمِّ الْخُرْقَةُ الَّتِي يَرْقَعُ بِهَا الثَّوْبُ وَضِعَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقَدْ رَفَعْتِ مَدْرَعَتِي قَوْلُهُ إِذْ فَرَّجَ الْإِسْقَاقُ وَالرَّغْوِ وَالطَّرِيقُ الْأَسْقَاقُ بَيْنَ الْأَنَاسِ مِنَ الْجَهْرِ الْغَرْبِيُّ أَيْ بَدِيفَتِكَ عَنِ الْأَمْرِ السَّيِّئِ الشُّبْهِ الَّذِي غَيَّبَاتِ الْكُرَى أَيْ خُضَابًا الْأَمْرُ حَسَّتْ الْعَدْلَانُ عَيْشَهُ شَوْكُهُمَا مَدْرَجٌ يَقَالُ لَوَاحِدِهِ حَكَّةٌ مَرْدًا مِنْ الرِّفَادِ بِالضَّمِّ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّرِيقُ بِالْكَسْرِ الثَّوْبُ الْعَيْقُ وَالْكَسَاءُ الْبَالِيُّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ وَجِبَّةُ طَارِكًا قَاتِرًا عَلَى نَفْسِهَا مِمَّا قَالَ الْفَرُّوزِ بَادِي السَّفَا كُلُّ شَجَرٍ سَوَاكٌ مَصْعَدًا أَيْ مَقْبَدًا أَيْ الْأَعْلَاقُ وَالْيَقُودُ الْبَيْلِيُّ بِالْكَسْرِ الْعَقْرُ الْخَلْقُ وَفَاتَانَ الْأَرْضِ وَضِعَ الْحَدِيثُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ سَلْتَنَ عَنِ الْبَيْتِ بِبَلِيٍّ جِدَاءٍ مَبْتَدَأُ أَي تَحْرُكُ وَتَمْتَلُ عَقَّتَكُمْ أَيْ لَمْ تَمْتَلُ أَي تَحْتَفِلُ أَي تَسْتَلِبُ الْبَيْتُونَ الْهَوْمُ وَالْأَخْرَانُ الْعَيْلُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ الرَّجُلُ الْفَتْمُ وَالْكَافُ مَطْلَقًا وَالْمَجْمُوعُ الْعُلُوجُ كَجَوْلِ السَّيَالِ الْعَيْصُ وَكَلِمَاتُ بِلِسِ تَغْفِيحُ أَيْ تَلْفِيحُ بِالطَّبِيبِ الْقَسُّ الْمَلَاةُ وَالْعَارُ وَالسَّقُوطُ وَالسُّدُ وَالقَرُّ وَالْإِنْخِطَاطُ وَالْمَهْرُ وَبِضْمِ الْوَاوِ هُوَ الْفَرَسُ دَرَسَهُ نَهَرَ الرَّجُلُ وَانْهَرَ غَنَمًا الْفَرَسَةُ وَفِي نَحْوِهَا أُخْرَى نَهَرَ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلِ أَي زَجَرَ بِضَوْرِهِ وَبِضْمِ حَبْرًا إِذَا ضَرَبَهُ الْقَرْمُ بِالْحَرْبِ شَدَّ سَهْوَةَ اللَّحْمِ حَفَمَهُ بِحَفْمِهِ أَخْفَمَهُ أَي قَطَعَهُ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَعَ رَضِيَ اشْتَقَّتْ أَي اجْتَمَعَتْ الْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا عِنْدَ الْحِجَازِ وَارْبَعَاءُ وَثَلَاثُونَ رَطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ شَعْرًا أَوْلَا أَيْ كَانَتْ شَجِيحًا لَوَاقِحِهِمْ وَيَسْتُ جُلُودُهُمْ اسْتَمْرَتْ أَي انْفَضَّتِ الْعَرَّ الْبُرْدُ اضْطَرَّ لَهُ مِنْ عَدَمِهِ أَيْ أَضَابَ لَهُ مِنَ الدَّعَابَةِ الْمَرَاغِ وَمِنْهَا الْمَدْعَبَةُ مَجْرَمًا أَيْ مَلَمًا زَمَلَهَا أَيْ لَقَمَهَا عَكَمَهَا مِنْ عَمَّ الْمَنَاعُ نَعَكَ كَلِمَةً شَدَّ ثَوْبُ الْهَمَّةِ الْأَنْبِيُّ مِنَ الدَّلْفَرِيسِ الْكَلْبِيُّ الْوَسْمُ الْفَلُوصُ النَّافِذُ الشَّابَهُ الرَّقِيشُ الْجِدُّ الرَّشَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ سَوِيحِي

١٤ وَفِي كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نُحِفَ الْعُقُولَ الْمَطْبُوعِ فِي الْمَطْبَعَةِ الْحَيْرِيَّةِ فِي طَهْرَانَ عَشْرَةَ مِنْ الْعَالَمِ النَّبِيلِ وَالْحَدِيثِ الْجَلِيلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شُعْبَةَ الْحَرَّانِيٍّ مِنْ أَكْبَرِ أَعْلَامِ الشَّعْبَةِ الرَّوَاقِبَةِ وَالْفِرَقَةِ النَّشْأَةِ الْأَشْيْخِ عَشْرَةَ الْأَمَامَةِ فِي الْمَاءِ الرَّابِعَةِ الْمَهْجُورَةِ الْقَبْرَةِ وَفِيهِ بَيَانُ بَعْضِ الْأَدَبِ لِمُصَاحِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رِجَاعُ بَابٍ وَلَقَدْ رَوَى هَذَا الْكَلَامَ ابْنُ صَدُوقٍ الْمَحْدِثِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوئِيٍّ فِي كِتَابِهِ الْخُصَالِ بِاخْتِلَافٍ بَيْنَهُ بَعْضُ فَرَاغِهِ وَنَفَعُنِي مِنْهَا مِنْ كِتَابِ النُّحْفِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحِجَامَةُ نَضْحُ الْبَدَنِ وَقَشْدُ الْعَقْلِ اخْذُ الثَّارِبِ مِنَ النَّظَامَةِ
 وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ الدَّهْنُ يُلِينُ الْبَشْرَ وَيَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْعَقْلِ
 وَيَسَهِّلُ مَوْضِعَ الطَّهْوَرِ وَيَذْهَبُ بِالشَّعَثِ وَيَصْفِي اللَّوْتِ
 السَّوَاكُ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَمُطْبِئَةٌ لِلْفَمِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ عَسَلُ
 الرَّأْسِ بِالْحَطِيئِ يَذْهَبُ بِالِدَّرَنِ وَيَنْقِي الْأَفْذَارَ الْمُضْمَضَةَ
 وَالْأَسْنَشَاقُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطَّهْوَرِ طَهْوَرٌ لِلْفَمِ وَالْأَنْفِ السَّعْوُ
 مِصْحَةٌ لِلرَّأْسِ وَشِفَاءٌ لِلْبَدَنِ وَسَائِرُ أَوْجَاعِ الرَّأْسِ التُّورَةُ
 عِظْمَةٌ
 مُشِيدَةٌ لِلْبَدَنِ وَطَهْوَرٌ لِلْجَسَدِ وَتَقْلِيمٌ الْأَفْطَارِ مَبْعُ الدَّاءِ الْأَعْيُنِ
 الشَّعَثُ هُوَ الْأَنْشَارُ وَالْفَرْقُ حَوْلَ الْأَفْطَارِ كَمَا يَشْعَثُ رَأْسُ السَّوَاكِ السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ وَهَكَذَا
 مَا بَعْدَهُ وَالْمَرَادُ مِنْهَا سُنَّةُ بَرَاهِمِ الْجَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سُنَنِ الْحَسَنِ النَّبِيِّ فِي الرَّأْسِ الْمُضْمَضَةِ دَارَةَ الْمَاءِ
 فِي الْفَمِ وَتَحْرِيكُهُ بِالْأَصَابِعِ أَوْ بَقْوَةِ الْعَمِّ الْأَسْنَشَاقُ جَمَلُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ وَجَنْبُهُ بِالْفَسْلِ لِيَزَالَ فِي الْأَنْفِ وَالْقَشْدُ

وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيَبْدُرُ نَفْسَ الْإِبْطِ بِغَيْ الرِّاحَةِ الْكَرِيمَةِ وَهُوَ
 مِنَ السَّنَةِ (الرِّاحَةُ الْمُنْكَرَةُ وَهُوَ طَهْرٌ وَسُنَّةٌ) غَسَلَ الْبَدَنَ
 قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ غَسَلَ الْأَعْيَادَ وَطَهْرٌ لِمَنْ
 أَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجَ بِبَنِّ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتِّبَاعَ السَّنَةِ فَيَأْمُ
 اللَّبَلِ مُصِحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَرِضَى لِلرَّبِّ وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ وَمَمْسَاكٌ
 بِأَخْلَافِ التَّيِّبِينَ أَكْلُ التَّفَاحِ نَضُوحٌ لِلْعِدَّةِ مَضْعُ اللَّبَانِ
 بَشْدُ الْأَصْرَاسِ وَبِنْفِي الْبَلْغَمِ وَيَقْطَعُ رِيحَ الْفَمِ الْجُلُوسُ فِي
 الْمَسْجِدِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ اسْرِعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
 مِنْ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ أَكْلُ السَّفْرَجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَهُوَ
 يُطَيِّبُ الْمِعْدَةَ وَيَذْكِي الْفُؤَادَ وَيُتَجِّعُ الْجَبَانَ وَيَجْسُنُ الْوَلَدَ أَكْلُ
 أَحْدَى وَعِشْرِينَ زَيْبَةً حَرَاءً عَلَى الرَّيْقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْفَعُ الْأَمْرَاضَ
 بَدْرُ أَيُّ بِنْدِ جِرَابِ الرِّزْقِ نَفْسُ الشَّعْرِ نَفَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَزَعَهُ الْإِبْطُ لِحْلُ مَا تَحْتَ الْجَنَاحِ بِذِكْرِ بَدْرُ
 نَضُوحٌ لِلْعِدَّةِ مِنَ النَّضْحِ بِالْجَاهِ الْمَهْمَلَةِ يُقَالُ نَضَحْتُ مَا فِيهَا أَيُّ نَشْرُودِفِ وَدَبَّتِ الْمَخْرَجُ اللَّوَدُ وَهُوَ
 إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْعَمِّ اللَّبَانِ بَعْضُ اللَّامِ الْكَدْرُ قَوْلُهُ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لَعَلَّ الْمَرَادَ مَطْلُقَ الْمَسْجِدِ لَا الْمَسْجِدَ
 الْمَطْلُوعَ نَطْلُقُ عَلَى أَيِّ مَكَانٍ صَلَّى وَسَجَدَ فِيهِ سَفْرَجَلٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ (بَيْهٌ وَكَلَابِي)

الْأَمْرُ مِنَ الْمَوْتِ بِسَبَبِ النَّسِيمِ أَنْ بَأْتِيَ أَهْلَهُ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ
 شَهْرِ رَمَضَانَ لِعَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ لِ
 فِئَاءِكُمْ لَا تَتَخَمَّوْا بَعْضَ الْفِضَّةِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ قَالَ مَا طَهَّرَ اللَّهُ بَدَأَ فِيهِ خَاتَمٌ حَدِيدٌ مِنْ نَقَشَ عَلَيَّ خَاتَمٌ
 اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَلْيَجْزِلْهُ عَنِ الْبَدَنِ الَّتِي بَسَنَجِي بِهَا إِذَا نَظَرَ
 أَحَدُكُمْ إِلَى الْمِرْأَةِ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَلَفَنِي فَأَحْسَنَ خَلْفِي وَ
 صَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورِي وَزَانَ مَنِي مَا شَانَ مِنْ عَجْبِي وَأَكْرَمَنِي
 بِإِسْلَامِي لِتَرْتَبِنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا آفَاهُ كَمَا تَرْتَبِنَ لِلْغَرِيبِ
 الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ هَيْئَتِهِ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 وَصَوْمَ شَعْبَانَ يَذْهَبُ بِيَسْوَأِ الصَّدْرِ وَبِلَا بِلِ الْعَلْبِ الْأَسْبَجِ
 بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يَقْطَعُ الْبُؤَاسَ عَسَلُ الشَّيْبَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَظُلْمِ
 قَوْلِهِ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى فِئَاءِكُمْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ وَفَرَّغَ شَاذَ أَحْلَ الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 وَنَصْبِ الرَّفَثِ وَالْقِرَاءَةُ الْعَجْمِيَّةُ أَحْلَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَدَفْعِ الرَّفَثِ وَالرَّفَثُ قَبْلَ الْفَحْشِ مِنَ الْعَوْلِ
 عِنْدَ الْجَمَاعِ وَالْأَصَحُّ أَنْ الْجَمَاعَ وَزَانَ مَنِي مَا شَانَ مِنْ عَجْبِي الزَّيْبَةُ مَا يَرْتَبِنُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالزَّيْبُ يُقْفَرُ
 أَتَشَبَّهَ يُقَالُ زَانَ الشَّيْءُ صَاحِبَهُ زَيْبًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ زَيْبَةٌ وَالشَّيْبُ بِمَعْنَى الْعَيْبِ وَمَا يَجْرَثُ فِي ظَهْرِ الْجِلْدِ

لِلصَّلَاةِ لِاتْتَفِئُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ وَمَنْ شَابَ شَبَبَهُ فِي
 الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ حَيٌّ وَ
 لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى ظَهْرٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيْمَّمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ
 الْمَوْتِ مِنْ تَرْفِيعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا
 قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجْلُهَا بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَاهُ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَرَدَّهَا فِي جَسَدِهِ لَا يَنْفِلُ الْمُسْلِمُ فِي الْقَبْلَةِ فَإِنْ فَعَلَ
 نَاسِبًا فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَا يَنْفِخُ الرُّعْمُ مَوْضِعَ سَجُودِهِ وَلَا فِي طَعَامِهِ وَلَا
 فِي شَرَابِهِ وَلَا فِي تَعْوِينِهِ وَلَا يَنْعُوطُنَ أَحَدٌ كَرَمًا عَلَى الْحِجَّةِ وَلَا يَبْلُغُ عَلَى
 سَطْحِ فِي الْهَوَاءِ وَلَا فِي مَاءٍ جَارٍ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُؤُ
 إِلَّا نَفْسَهُ فَإِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَلِلْهَوَاءِ أَهْلًا وَإِذَا بَالَ أَحَدٌ كَرَمًا فَلَا يَطْنَنَّ
 بِبَوْلِهِ وَلَا يَسْتَقْبِلْ بِهِ الرَّيْحَ لَا يَنَامَنَّ مُسْتَلْقِبًا عَلَى ظَهْرِهِ لَا يَقُومَنَّ بِ
 الشَّيْبِ الشَّرَّ وَيَبَاضُهُ وَيَشَابَ شَيْءًا أَوْ يَبِضُّ شَعْرَهُ الصَّعِيدَ وَجَدَ الْأَرْضَ لَا يَنْفِلُ الْمُسْلِمُ نَفْلًا
 مِنْ بَابِ حَيْبٍ أَوْ يَبِضُّ وَالنَّفْلُ وَالنَّفَالُ بضمهما البصاق والزبد لَا يَنْعُوطُنَ مِنَ الْعُوطِ وَهُوَ قُضَا
 الْحَاجِمَةِ وَالنَّائِظُ الْعَذْرَةُ الْحِجَّةُ جَادَةُ الطَّرِيقِ أَوْ وَسَطُهُ لَا يَطْرُقُ بِبَوْلِهِ أَوْ لَا يَرْمِيهِ فِي الْهَوَاءِ قَوْلُهُ
 مُسْتَلْقِبًا عَلَى ظَهْرِهِ الْأَسْلِقَاءُ النُّومُ عَلَى الْفِئَا

الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ مُتَكَا سِلًّا وَلَا مُنْفَاعِيًّا لِيَقْبَلَ الْعَبْدُ الْفِكْرَ إِذَا
 قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَأَمَّا لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا تَدْعُوَا ذِكْرَ اللَّهِ
 فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا تَلْفَنَنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ
 إِذَا الْفَنَّتْ فِيهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ إِنَّكَ عَبْدِي خَيْرُكَ مِمَّنْ تَلْفَنَتْ إِلَيْهِ كُلُّوَا
 مَا بَسَقَطُ مِنَ الْخَوَانِ فَإِنَّهُ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ لَنْ أَرَادَانَ
 يَسْتَشْفِي بِهِ الْبِيَوِ الْبِاسِ (شِيَابٌ) الْعَطْرِ فَإِنَّهُ لِبِاسٍ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَلَا الشَّعْرَ إِلَّا مِنْ عَلَيْهِ
 إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ الطَّعَامَ فَصَّصَ أَصَابِعَهُ النَّعْنَى أَكَلِ بِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ ذِكْرُهُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الْجَمَالَ إِذَا بَرَى أَثْرُ نَعْنَيْهِ عَلَى
 عِبْدِهِ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ لِقَوْلِ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَلَا تَقْطَعُوا بَيْنَهُمْ بِكَيْتٍ وَكَيْتٍ وَفَعَلْنَا
 قَوْلَهُ مُتَكَا سِلًّا التَّكَا سِلُّ الشَّاغِلُ وَالْوَاقِفُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَلَّى عَنْهُ قَوْلُهُ مُنْفَاعِيًّا الْمُنْفَاعُ الْخَارِجُ
 عَنِ الْأَمْرِ وَالنَّاتِقُ عَنْهُ وَالنَّصِيبُ لَهُ فِي دَخْلِهِ فِيهِ قَوْلُهُ مِنَ الْخَوَانِ وَهُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِيُكَلِّ
 وَقِيَمَةُ الْعَامَّةِ الشُّعْرَةُ الْمَصَّصُ الرَّشِيفُ وَهُوَ الشَّرْبُ الرَّفِيقُ قَوْلُهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ نَفْعُ الْكَافِ وَمَلِكُ
 ٢ خَرَهَا كَيْتٌ يَهْمَانُ عَنِ الْمَحْدِثِ وَالْمَجْرُ يَقُولُ قَالَ فُلَانٌ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ كَيْتٌ بَدُوْنَا لَوْلَا وَلا تَسْتَمِرُّنَّ إِلَّا بِ
 مَكْرُوبِينَ

كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكُمْ حَقَّقَهُ يُحْفَظُونَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ
 جَلَّ بِكُلِّ مَكَانٍ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَقْبِلُ دُعَاءَكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَرِعَابِكُمْ لَهُ أَقْرُوا الْحَارَّ حَتَّى
 يَبْرُدَ وَيُمْكِنَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَفَدَّ قُرْبَ
 إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارًّا أَقْرُوهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُمْكِنَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمَنَا
 الْحَارًّا وَالْبَرَكَهَ فِي الْبَارِدِ وَالْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ عَلَيْهِ صَبَابُكُمْ مَا
 يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْمَرْجِيئَةُ أَبْهَاءَ النَّاسِ كَقَوْلِ السِّنِّكُمْ
 وَسَلِّمُوا فَنَلِيمًا أَدْوَالًا مَانَاتٍ وَلَوْ إِلَى فُلْكَهَ الْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرًا وَادْكُرُوا اللَّهَ
 إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَعِنْدَ اسْتِغْثَالِ النَّاسِ بِالْتِّجَارَاتِ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ
 وَزِيَادَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ لَيْسَ لِلْعَبِيدَانِ بُسَافِرَ
 إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلَيْسَ لَهُ لَيْسَ فِي
 شَرْبِ الْمُسْكِرِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُقَيْنِ نَفِيَةٌ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَيْنَا قَوْلُوا الْبَاعِبَاتِ
 قَوْلُهُ أَقْرُوا الْحَارَّ مِنَ الْعَرَبِ بِمَعْنَى الْبَارِدِ بَعْنَى بَرْدِ الْحَارِّ قَوْلُهُ وَيُمْكِنُ مِنْ أَمْرٍ فُلَانًا وَفُلَانًا
 أَيْ سَهَلَ عَلَيْهِ أَوْ تَبَيَّنَ الْمَرْجِيئَةُ فَمَنْ فَرَّقَ الْأَسْلَامَ بِمَعْنَى بَرْدِ الْبَارِدِ بِمَعْنَى كَمَا يَنْفَعُ مَعَ الْكَمْرِ طَعَامِ

مَرَبُوبُونَ وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ مَنِ احْبَبْنَا فَلْيَعْمَلْ نِعْمَلْنَا وَ
 يَسْتَعِنَ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 لَا تُجَالِسُوا النَّاسَ عَابَثًا وَلَا تَمْدَحُونَا مُعْلِنِينَ عِنْدَ عَدُوِّنَا فَظَهَرُوا
 حُبَّنَا وَنَذَلُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ الرِّمَاطُ الصِّدْقُ فَإِنَّهُ مُنْجَاةٌ
 أَرِ عِبَادًا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَاطْلُبُوا أَمْرَ ضَائِهِ وَطَاعَتَهُ وَأَصْبِرُوا عَلَيْهِمَا
 مَا أَفْجَحَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتُولُ السِّرِّ لَا تَعْبُونَا فِي
 طَلِبِ الشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْغَيْبَةِ سَبَبٌ مَا قَدَّمْتُمْ وَلَا تَقْضُوا أَنْفُسَكُمْ
 عِنْدَ عَدُوِّكُمْ يَوْمَ الْغَيْبَةِ وَلَا تَكْذِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَنِّ لَيْكُمُ عِنْدَ اللَّهِ
 بِالْحَيْفِ مِنَ الدُّنْيَا تَمَسَّكُوا بِمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ
 يَغْشِيَهُ وَيَرْبَى مَا حُجِبَ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْغَى وَنَائِبُهُ الْبِشَارَةُ وَاللَّهُ فَمَنْ عَشِيَهُ وَحُجِبَ
 لِفَاءِ اللَّهِ لَا تُحْتَرَفُوا وَاضْعَفَاءُ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ حُفْرٍ مَوْمِنًا حَفَرَهُ اللَّهُ
 وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْغَيْبَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَلَا يَكْلِفُ الْمَرْءُ أَخَاهُ الطَّلَبَ

إِلَيْهِ إِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ نَزَاوَرُوا وَنَعَّاطَفُوا وَبَنَادَلُوا وَلَا تَكُونُوا
 بِمَنْزِلَةِ الْمَنَافِي الَّذِي بَصِيفٌ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ كَانَ حُبِّ أَنْ يَسْتَبِي فَلْيَنْزِجْ
 فَإِنَّ مِنْ سُنَنِ النَّزْوِجِ اطْلُبُوا الْوَلَدَ فَإِنَّ مَكَارِثَكُمْ الْأَمَرَ
 تَوْقُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ لَبَنِ الْبَغِيِّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَجْمُونَةِ فَإِنَّ اللَّبْنَ
 يُعَدِّي تَزَهُوَ عَنِ أَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِي لَبَسَ لَهُ فَايُضَهُ وَلَا صَبِيئَهُ
 وَلَا حَوْصِلَهُ وَلَا كَابِرَهُ أَنْفُوا كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلَّ ذِي
 غُلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَلَا تَأْكُلُوا الظَّالَ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ مِنَ الدِّمِ الْفَاسِدِ
 وَلَا تَلْبَسُوا السَّوْدَاءَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ أَنْفُوا الْغُدَّيْنَ اللَّحْمَ فَإِنَّهَا تَحْرِكُ
 عِرْقَ الْجَذَامِ لَا تَقْبِسُوا الدِّينَ فَإِنَّهُ لَا يُقَاسُ وَسَبَّأِي قَوْمٌ يَقْبِسُونَ
 الدِّينَ هُمْ أَعْدَاءُهُ وَأَوَّلُ مَنْ فَاسَ ابْلِيسُ لَا تَحْذِرُوا الْمَلْسَانَ فَإِنَّهُ
 قَوْلُهُ قَاضِيَةٌ مِنْ الطَّيْرِ كَالْمَعْدَةِ لِلنَّاسِ صَبِيئَةٌ شَوْكَةُ الدَّبَلِ وَبَعْضُ الطُّيُورِ الْحَوْصِلَةُ مَا يَجْمَعُ فِيهِ
 مِنَ الْحَبِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَاكُولِ لِلطَّيْرِ وَيُقَالُ الْمَارِسَةُ (جِنَهُ ذَان) وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الْقَائِمَةُ لِلْحِمَةِ الْعَلِيَّةِ جَدًّا
 الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا كَلِمَاتٌ تُقْرَأُ مِنَ الْحَصَا الصَّخَارِ بَعْدَ مَا انْصَدَرَ مِنَ الْحَوْصِلَةِ وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ (سُكْدَان)
 وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوَابُ لِمَا فَضَّلَهُ لِاخْتِيارِ قَوْلِهِ وَلَا كَابِرَهُ لِمَتِّ هَذِهِ فِي خِصَالِ الصَّدُوقِ وَدَلَّ الظُّمَيْرِيُّ فِي النَّسَائِ

خَذَاءُ فِرْعَوْنَ وَهُوَ أَوْلُ مَنْ حَدَّ الْمَلَسَنَ خَالِفُوا اصْحَابَ السِّكْرِ
 وَكَلُوا التَّمْرَ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْكَدِّ وَالْإِسْتِغْنَاءِ)
 اِسْتَبُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهُ قَالَ مَنْ فَخَّ
 عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْئَلَةٍ فَخَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فِعْرِ الْكَثْرِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ
 فَإِنَّهُ يُجَلِّبُ الرِّزْقَ قَدِّمُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَمَلِ الْحَجْرِ يُجِدُّهُ وَعَدَا آبَاءَكُمْ
 وَالْجِدَالَ فَإِنَّهُ بُورِثُ الشَّكِّ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا
 فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةَ الزَّوَالِ حِينَ تَهْبِطُ الرِّيحُ
 وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَتَصُوبُ الطَّيْرُ وَسَاعَةٌ فِي الْحَرِّ
 اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَإِنَّ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ هَلْ مِنْ نَائِبٍ فَأَنْوَبُ
 عَلَيْهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطِي هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَغْفِرُ لَهُ هَلْ مِنْ طَالِبٍ
 حَاجَةٍ فَاجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ
 الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لَطَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي
 الْحَذَا وَالْحَذُ وَالنَّحْلُ وَالْمَلَسَنُ كَحِظْمَةٍ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَهُوَ مَا جَعَلَ طَرَفَهُ كَطَرَفِ اللِّسَانِ
 وَالْمَلَسَنَةُ مِنَ النَّعَالِ مَا بَنَاهَا طَوْلٌ وَطَائِفَةٌ كَهَيْئَةِ اللِّسَانِ

بِعْتِمِ اللهُ حَلَّ وَعَمَرَ فِيهَا الْأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ أَنْظِرُوا الْفَرَجَ وَ
 لَا تَبْسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَى اللهِ أَنْظَارُ الْفَرَجِ وَ
 مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ تَوَكُّلُوا عَلَى اللهِ عِنْدَ رُكْعَتَيْ الْعَجْرِ يَعْتَدِفْ أَعْيُنُكُمْ
 مِنْهَا فَفِيهَا نَعَطَى الرَّعَائِبُ لَا تَخْرُجُوا بِالسُّبُوفِ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا يَصَلِّ
 أَحَدُكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ فَإِنَّ الْفَيْلَةَ مِنَ الْمَوْتِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَاللهِ إِذَا حَجَّتُمْ فَإِنَّ تَرْكُهُ جَفَاءٌ وَبِذَلِكَ أُرْتَمَى وَالْمَوْتُ بِالْقُبُورِ
 الَّتِي يَلْزِمُكُمْ حَقٌّ سُكَّانِهَا وَزُورُوهَا وَأَطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا فَإِنَّهُمْ
 يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ لِيَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأَمِهِ بَعْدَ
 مَا يَدْعُو لَهُمَا لَا تَنْصَعِرُوا وَقَلِيلٌ الْأَيْمِ لَمَّا لَمْ تَقْدِرُوا وَعَلَى الْكِبَرِ قَاتِنَ
 الصَّغِيرِ يَحْضِي وَيَرْجِعُ إِلَى الْكِبَرِ اطْلُبُوا التَّجُودَ فَمَنْ أَطَالَهُ أَطَاعَ وَ
 تَجَا أَكْثَرُ وَإِذْ كَرِ الْمَوْتُ وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَيَوْمَ فِإِ مَا كَرِ بَيْنَ يَدَيْ
 اللهُ يَهْنُ عَلَيْكُمْ الْمَصَائِبُ إِذَا اسْتَكْتَى أَحَدُكُمْ عَنْهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ
 قَوْلِهِ الْمَوْتُ رَسُولُ اللهِ يُقَالُ الْمَبْرَأَى نَاهِ وَنَزَلَ بِهِ وَزَادَهُ زِيَارَةَ عَجْرُ طَوْلُهُ بَعْنَى إِذَا حَجَّجَ الْمَعْتَدِ
 لَزِيَارَةَ بَيْتِ اللهِ إِذَا فَرَّغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ فَادْخُلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَزُورُوا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَبَّرُوا لَهُمْ

الْكُرْبِيِّ وَلِضَمِّهِ فِي نَفْسِهِ إِنَّمَا نَبْرٌ فَإِنَّهُ بُعَا فِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَوَقُّوا
 الذُّنُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا نَقْصِ رِزْقٍ إِلَّا يَذُنِبُ حَتَّى الْخُدُوشِ وَالنِّكْبَةِ
 وَالصُّبْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ أَكْثَرُ وَإِذْ كَرَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ وَلَا
 تَلْفُظُوا فِيهِ فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَرِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ
 شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ أَحْسِنُوا صِحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا فَإِنَّهَا تَزُولُ وَ
 تَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا مِنْ رِضَى مِنَ اللَّهِ بِالْبَيْسِ مِنَ الرِّزْقِ
 رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْبَيْسِ مِنَ الْعَمَلِ إِنَّا كُمْ وَالْتَفَرُّطُ فَإِنَّهُ بُورِثَ
 الْحَسْرَةَ إِذَا الْفَيْتُمُ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ قَاتِلُوا الْكَلَامَ أَكْثَرُ وَإِذْ كَرَّ اللَّهُ
 جَلَّ وَعَزَّ وَلَا تَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ فَتَسْخِطُوا اللَّهَ وَتَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ إِذَا

رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمَجْرُوحِ فِي الْحَرْبِ أَوْ مَنْ قَدْ نَكَلَ أَوْ طَعَّ عَدُوَّكُمْ فِيهِ
 قَوْلُهُ تَوَقُّوا مِنَ الْوَفَايَةِ بِمَعْنَى الْخَفِظِ وَالصَّبَانَةِ أَيْ خَفِظُوا وَصُونُوا عَنِ الذُّنُوبِ الْخُدُوشِ وَالنِّكْبَةِ
 وَفُتْرِ الْجِلْدِ بَعْدَ وَغَيْرِ النَّكْبَةِ الْمَصِيبَةِ وَنَكَبَ عَنْهُ كَفَرَهُ وَفَرِحَ نَكَبًا وَنَكَبًا وَنَكَبًا أَيْ عَدَلَ وَالنِّكْبَةُ الطَّرْحُ
 وَالنِّكْبَةُ كَيْفَةُ الْجِرَاحَةِ وَمَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ كَمَا أَنَّ الْخُدُوشَ أَيْضًا تَفْرُقُ الْإِصْصَالَ فِي الْجِلْدِ وَالنَّفْوَ
 أَوْ يَحْدُوكَ وَإِنْ لَمْ يَجْزِخِ الدَّمُ وَالنَّكَالَةَ وَنَكَلَ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَنَكَلَ بِالْفَتْحِ بِدِ أَيْ أَصَابَهُ بِنَارِ لَمْ

قَعُورُهُ بِأَنْفُسِكُمْ اصْطَبَعُوا بِالْمَعْرُوفِ بِمَا قَدَّرْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ مَصَارِعِ
 السَّوْءِ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْطَمَ كَيْفَ مَنَزَلَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ
 مَنَزَلَتْهُ اللَّهُ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ أَفْضَلُ مَا يَبْتَغِيهِ الرَّجُلُ فِي مَنَزَلِهِ
 الشَّاءُ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنَزَلِهِ شَاءَةٌ فَدَسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ
 مَرَّةً وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَانَانٌ فَدَسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ
 مَرَّتَيْنِ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ وَيَقُولُ اللَّهُ بَوْرَكَ فَبِكُمْ إِذَا ضَعُفَ
 الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا إِذَا ارْتَدَمَ
 أَلْبَحَجَ فَفَقَدَّ مَوَافِي شَرَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 قَالَ وَلَوْ أَرَادَ الْخُرُوجَ لَأَعِدَّ وَالَهُ عُدَّةً إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ
 فَلْيَسْتَدْبِرْهَا لِظَهْرِهَا فَإِنَّمَا نَظَرُوا الدَّاءَ الدِّينِي إِذَا حَجَّجْتُمْ فَانظُرُوا النَّظَرَ
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلَّهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا
 سِتُونَ لِلطَّائِفِينَ وَارْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّائِظِينَ أَقْرَبُ
 بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ بِمَا حَفَظْتُمُوهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا لَمْ تَحْفَظْتُمُوهُ فَقُولُوا مَا

حَفَظَتْهُ بِأَرْبِ عَشْرَةِ نَسَبَاتٍ فَاعْتَمَرْنَا فَأَنَّهُ مِنْ أَمْرِ بَدِئْتُهُ فِي
 ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَعَدَدَهَا وَذَكَرَهَا وَاسْتَعْفَرَ لَهَا جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا كَانَ
 حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ هَالَهُ نَقَدَّ مَوْافِي الدُّعَاءِ قَبْلَ نَزُولِ الْبَلَاءِ
 فَإِنَّهُ نُفِّحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي سَنَةِ مَوَافِقِ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ وَعِنْدَ
 الرَّحْفِ وَعِنْدَ الْأَذَانِ وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ
 عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ مَسَّ جَسَدٍ مَبْتِثٍ بَعْدَ مَا بَرَأَ لِرِزْمَةِ الْغُسْلِ مَنْ
 عَسَلَ مَوْمِنًا فَلْيَعْتَسِلْ بَعْدَ مَا بَلْبِيَهُ أَكْفَانَهُ وَلَا يَمْسُهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَلَا تَجْمَرُ وَالْأَكْفَانُ وَلَا تَمْسُوا مَوْنَاكُمْ الْطَّيِّبَ إِلَّا
 الْكَافُورَ فَإِنَّ الْمَبْتِثَ بِمَنْزِلَةِ الْمُحْرِفِ مُرُوا هَالِكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ الْمَبْتِثِ
 فَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنَا قُبُضَ أَبُوهَا عَلَيْهَا

السَّلَامُ اسْتَعْرَهَا بَنَاتُ هَانِثِمٍ فَقَالَتِ لَنْ أَتْرُكُوا الْحِدَادَ وَعَلَيْكُمْ بِالرُّعَاةِ
 الرَّحِيصَةِ هَانِثِمُ بِنْتُ الْجَهَادِ وَبَطَلِقُ عَلَى الْجَيْشِ كَثِيرٌ بِنْتُهَا قَوْلُهُ لَا تَجْمَرُوا إِلَّا بِالطَّيِّبِ وَالطَّيِّبُ قَوْلُهُ مَرُؤًا
 مَكِينًا إِنْ يَكُونُ عَزًّا وَمَعْنَى الْعَزْمَةِ أَمْرًا وَمِنْهَا مَرُؤًا بِمَعْنَى الْحِصَالِ لِلصَّدِيقِ قَوْلُهُ اسْتَعْرَهَا بَنَاتُ هَانِثِمٍ
 وَفِي الْحِصَالِ (سَاعِدَهَا جَمْعُ بَنَاتٍ بِنِ هَانِثِمٍ فَقَالَتْ دَعُوا الْعِدَادَ) وَالْحِدَادُ بِالْكَسْرِ تَرْكُ الزَّيْنَةِ وَبَنَاتُ
 الْمَاتَمِ السُّودِ وَمِنْهُ حَدَّثَتِ الْمَرْءَةَ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا حُرِمَتْ وَلَبِستُ شَابَ السُّودِ وَالْحُرْمُ وَتَرْكُ الزَّيْنَةِ

الْمُسْلِمُ مِرَاةُ أَحِبِّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَنْجِكُمْ هَقْوَةً فَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ
 إِبًّا وَارْشِدُوهُ وَانْضَحُوا لَهُ وَتَرَفَّقُوا بِهِ وَإِتَابِكُمْ وَالْخِلَافُ فَإِنَّهُ
 مَرءٌ وَفٍ وَعَلَيْكُمْ بِالْفُضْدِ تَرَاءُفُوا وَتَرَاهِمُوا مِنْ سَافِرٍ بِدِ الْبَنَةِ بَدَّ
 بَعْلَيْهَا وَسَقَيْهَا لِاتَّضَرُّبُوا الدَّوَابَّ عَلَى حَرِّ وَجُوهِهَا فَإِنَّهَا تَسْبِخُ رَبَّهَا
 مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ بِالصَّالِحِ اعْتِنِي
 فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ الْجَنِّ مَنْ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَجَابَ وَارْشَدَ الصَّالِ
 مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ ذَاتَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْأَسَدَ عَلَى نَفْسِهِ
 وَذَاتِ بَنِهِ وَعَيْنِهِ فَلْيُحِطْ عَلَيْهَا حَظَّهُ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ رَبَّ ذُنُوبِ الْ
 الْمَجْبُوبِ وَكُلِّ اسِدٍ مُسْتَأْسِدٍ أَحْفَظْنِي وَعَيْنِي وَمَنْ خَافَ مِنْكُمْ
 الْغُرْقَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمُرْسَلُهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا
 فَدَّرُوا اللَّهُ حَقَّ فَدَرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فِي مَبْضَعِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
 السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَنْ
 خَافَ الْعَرَبَ فَلْيَقْرَأْ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ عَقَّوْا عَنْ أَوْلَادِكُمْ فِي الْيَوْمِ
 السَّابِعِ وَتَصَدَّقُوا إِذَا حَلَفْتُمْ بِهِ وَسَهْمٌ يوزن شعورهم فضة فإنه
 واجبٌ على كلِّ مسلمٍ وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله
 بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِذِ انَّا وَلُنَّم سَائِلًا شَبَابًا فَاسْأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَكُمْ
 فَإِنَّهُ لِيُجَابُ بِكُمْ وَلَا يُجَابُ فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُمْ بَكَدِ بُونَ وَيُرْدِي الدَّيْفِي
 بِنَا وَلَهُ بَدَةٌ إِلَى فِيهِ فَلْيَقْبَلْهَا فَإِنَّ اللَّهَ بِأَخْذُهَا قَبْلَ أَنْ تَعَفَّ فِي
 بَدِ السَّائِلِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ تَصَدَّقُوا
 بِاللَّيْلِ فَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ أَحْسِبُوا كَلَامَكُمْ فِي
 أَعْمَالِكُمْ بِقَوْلِ كَلَامِكُمْ إِلَّا فِي الْخَبْرِ انْفِقُوا بِمَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ فَإِنَّ الْمُنْفِقَ
 فِي مَنَزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ أَبْعَنَ بِالْخَلْفِ انْفَقَ وَسَخَنَ
 نَفْسَهُ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ عَلَى يَفِينٍ فَأَصَابَهُ مَا بَشَكَ فَلْيَهْضُ عَلَى
 يَفِينِهِ فَإِنَّ الشَّكَّ لَا يَدْفَعُ الْبَقِيَّةَ وَلَا يَفْضُهُ وَلَا تَشْهَدُوا
 قَوْلَ الرَّؤُورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَى مَا نَدَفَ بِشُرْبِ عَلَيْنَا الْحَمْرُ فَإِنَّ الْعَبْدَ

لَا يَدْرِي مَتَى يُؤْخَذُ وَإِذَا جَلَسَ أَحَدٌ كَوَى عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ
 جِلْتَهُ الْعَبْدِ وَبِأَكْلِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَضَعُ أَحَدٌ رِجْلَيْهِ عَلَى
 الْأُخْرَى وَلَا يَرْبِّعَ فَإِنَّهَا جِلْسُهُ بِبَعْضِهَا اللَّهُ وَمَهْمْتُ صَاحِبِهَا
 عَشَاءُ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ الْعَمَةِ فَلَا تَدْعُوا الْعَشَاءَ فَإِنَّ تَرْكَهُ مُجْرَبٌ
 الْبَدَنَ الْحَمَى زَائِدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجِبُ بِهَا مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهِيَ تَحْتُ الذُّنُوبِ كَمَا يُحَانُ الْوَبْرَعَنَ سِنَامِ
 الْبَعِيرِ لِبَسِّ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ دَاخِلُ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَةَ وَالْحَمَى
 فَإِنَّهُمَا يَرُدَّانِ عَلَى الْجَسَدِ وَرُودًا أَكْبَرُ وَأَحْرُ الْحَمَى بِالْبُقْضِ وَالْمَاءِ
 الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فِجْ جَهَنَّمَ لَا يَبْدَأُ وَيُ الْمَسْلِمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ
 صِحَّتُهُ الدَّعَاءُ بَرْدُ الْغَضَاءِ الْمُبْرَمِّ فَاغِدُوهُ وَأَسْغِلُوهُ الْوَضُوءُ
 بَعْدَ الظُّهْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَظَهَّرُوا إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلُ فَإِنَّهُ مِنْ كَيْلِ لَوْمَةٍ
 يُوَدِّحُ اللَّهُ تَتَطَفَّؤْ بِالْمَاءِ مِنَ الرِّيحِ الْمُنْتَنِةِ وَتَهَمَّدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ
 الْعَشَاءَ بِالْفَتْحِ طَعَامُ الْعَشَى الْعَمَةُ بِالْمَحْرَبِ طَلَّةُ اللَّبْلِ وَيَطْلُقُ إِضَاعًا عَلَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّبْلِ
 الرَّائِدُ الْمَرَاهِنَا الَّذِي يَجْرِي بِالْمَوْتِ تَحْتُ الذُّنُوبِ أَيْ نُزُولُ وَتُرْدُ وَتَسْقَطُ الذُّنُوبُ حَتَّى تَحْتَالَقَ

اللَّهُ بِبَعْضٍ مِنْ عِبَادِهِ الْقَادُورَةَ الَّذِي بِنَاقَتِهِ مِنْ جَلَسَ إِلَيْهِ
 لَا يَبْتَئِ أَحَدُكُمْ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا بِمَا بَسَّغَهُ عَمَّا نَادِرُوا بِعَمَلِ
 الْحَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْغُلُوا عَنْهُ بِنَعْرِ الْمَوْءُونِ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي نَعْبٍ وَالسَّانِ
 مِنْهُ فِي رَاحَةٍ لِيَكُنْ جَلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَدُ الذُّنُوبِ فَإِنَّ
 الْعَبْدَ يَدْنِبُ الذَّنْبَ فَيَحْسِبُ عَنْهُ الرِّزْقُ دَاوَامُ ضَاكُمُ بِالصَّدَقَةِ
 وَحَصْنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزُّكُوفِ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ نَفْسٍ وَالْحَجُّ جُهَادٌ
 كُلِّ ضَعِيفٍ حَسْنُ النَّعْلِ جِهَادُ الْمَرْءِ الْفَقْرُ مَوْتُ الْأَكْبَرِ فَلِلَّهِ الْعِيَا
 أَحَدُ الْبَارِئِينَ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ الْهَمُّ نِصْفُ الْهِرَمِ
 مَا عَالَ أَمْرٌ أَفْضَدَ مَا عَطَبَ أَمْرٌ اسْتَشَارَ لَا تَصْلَحُ الصَّبِيغَةُ إِلَّا
 عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ لِكُلِّ شَيْءٍ مَمْرَةٌ وَمَمْرَةٌ الْمَعْرُوفِ تَجْمِيلُ السَّرَاحِ
 مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ ضَرَبَ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ
 بِنَاقَتِهِ أَيْ يَقُولُ أَقْ مِنْ كَرْبٍ أَوْ صَحِيحٌ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ بِبَعْضِ الْعِبَادِ الْقَادُورَةَ قَالَ الطَّرِيجِيُّ فِي
 الْجَمْعِ وَفِي الْحَدِيثِ بَيْنَ الْعَبْدِ الْقَادُورَةِ وَإِنَّ اللَّهَ بِبَعْضِ الْعِبَادِ الْقَادُورَةَ الْقَادُورَةَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
 لَا يَأْتِي بِمَا فَعَلَ وَمَا صَنَعَ وَالْقَادُورَةَ الشَّيْءُ الْخَلْقُ وَكَانَ الْمَرْادُ هَذَا الْوَسْخُ الَّذِي لَمْ يَنْتَهَ عَنِ الْأَمْرِ
 وَقَدْ بَلَغَ الْقَادُورَةَ عَلَى الْفَاحِشَةِ وَعَطَبَ أَيْ هَلَكَ الصَّبِيغَةُ الْإِحْسَانُ حَبَطَ أَيْ حَرَّمَ مِنْ تَوَلَّى

فَقَدَحَتْ آجِرُهُ أَفْضَلَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ أَنْظَارُ الْفَرْجِ مِنْ خَزَنِ الْيَدِ بِهِ
فَقَدَعَتْهُمَا اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ إِذْ قَعُوا أَنْوَالِ الْبَلَاءِ
بِالدُّعَاءِ عَلَيْكُمْ بِهِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ
التَّمِيمَةَ لِلْبَلَاءِ أَسْرَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ أَعْلَى التَّلْعَةِ إِلَى
أَسْفَلِهَا أَوْ رَكُضِ الْبَرَّازِينِ سَلُوا الْعَافِينَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَإِنَّ
جَهْدَ الْبَلَاءِ ذَهَابُ الدِّينِ التَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعْضَهُ وَأَنْظَرَ رِضْوَانًا
أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ فَإِنَّ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ يَنْبَلُ بِحَسَنِ خَلْفِهِ
دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خَمْرٌ سَفَأَ اللَّهُ
مِنْ طِينِهِ الْجِبَالِ وَإِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ لَأَنْذَرَنِي مَعْصِيَتِهِ وَلَا
يَمِينٍ فِي قَطْبِعِهِ الدَّاعِي بِالْعَمَلِ كَالزَّامِي بِالْوَتْرِ لِنُطْبِيبِ الْمَرِيَّةِ
قوله فقد عطفها يقال عطف الولد اباه بعقته عطفًا من باب فقد اذا اذاع وعصاه وقرب الاضاحا
البه وهو البريه واصل من العق وهو الشق والقطع التميمه كل ذي روح من انسان وغيره والله
ما علا من الارض والبرازين جمع البريدون بكسر الباء وفتح الزاء المجهه التركي من المنجل والذرية
وخلافها الغراب حكى من المغرب وعن ابن الابارى يقع على الذكر والانثى وركضها سرعها واصلها
برذن اي ما مثل الجهد المشقة وبمعنى الطافة والاسنطاعة والاول هنا المراد قوله طينه الجبال فمرت
بصدده اهل النار وما يخرج من فروج الزناه فيجمع ذلك في جهم واصلة الفساد والهلاله التيم القائل

لِرُؤُوسِهَا الْمَقْبُولُ دُونَ مَا لِهٖ شَهِيدٌ الْمَغْبُونُ لِأَمْحُودٍ وَلَا مَحَاوِرٌ وَمَا نَجَى
لِأَيِّمِينَ لِلْوَالِدِ مَعَ وَالِدِهِ وَلَا لِلْمَرْثَةِ مَعَ رُؤُوسِهَا لِأَصْمَتٍ إِلَى اللَّيْلِ لِأَنَّى
ذَكَرَ اللَّهُ لَا تَعْرَبُ بَعْدَ الْجَعْفَرِ وَلَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَيْحِ تَقَرُّصُوا لِمَا عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ حُبُّ
الْمُحْرِفِ الْأَيِّمِينَ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَسْعَلْتُمْ
عَنْ أَوْفَانِهَا أَمُورٌ الدُّبَا فَإِنَّ اللَّهَ ذَمَّ أَقْوَامًا اسْتَهَانُوا بِأَوْفَانِهَا
فَقَالَ الَّذِينَ عَنْ صَلَوَاتِهِمْ سَاهُونَ بَعْنَى غَافِلِينَ أَعْلَمُوا أَنَّ
صَالِحِي عَدُوِّكُمْ بُرَائِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَا يُوقِفُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ الْبِرُّ لِأَبِيهِ وَالذَّنْبُ لِأَبْنِي إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ الْمُؤْمِنُ لِأَبْعَرٍ أَحَاهُ وَ
لَا يَجُونُهُ وَلَا يَنْتَهِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَنْبَغُ مِنْهُ أِقْبَلْ عَذْرَاحِيكَ
قوله ولا يحاور الحاور المزاج والتخاطب يقال اذا تحاور الرجلان اي رد كل منهما على
صاحبه وفي الحمال لامحود ولا ماجور قوله لا تعرب بعد الهجرة اي الاثاق ببلاد الكفر ولا فانه بعد
الهجرة عنها الى بلاد الاسلام ولا يبعدان يقال في زماننا هذا ان فشتغل الانسان بتحصيل العلم والمغزى
في الدين ثم يذكره ويصبر منه غريباً المحرف المكسب استهانوا من الهون والاسهانه اي لا يستحقوا ولا يستحقها

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُدْرَةٌ فَالْتَمِسْ لَهُ عُدْرًا مُرَاوَلَةً فُلِحَ الْجِبَالِ أَنْبَرُ مِنْ
 مُرَاوَلَةٍ مُلْكٍ مُوَجَّلٍ اسْتَعْبَبُوا بِاللهِ وَأَصْبَرُوا إِنَّ الْأَرْضَ دِيتهِ
 بُورِثَهَا مِنْ بِنَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تَعْمَلُوا الْأَعْمَالَ
 قَبْلَ بُلُوغِهِ فَنَنْدِمُوا وَلَا يَطُوتَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَفَقَسُوا فُلُوبَكُمْ
 أَرْحَمُوا ضَعْفَاءَكُمْ وَأَطْبِقُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا كُمْ وَالْعَيْبَةُ
 فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَغْتَابُ أَخَاهُ وَقَدْ هَمَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَيْحِبُّ أَحَدَكُمْ
 أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَحِبِّهِ مَبْنًى فَكَّرَ هُمُوهُ وَلَا يَجْمَعُ الْمُؤْمِنُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ
 وَهُوَ فَاؤٌ يَنْشَبُهُ بِأَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَشْرِبُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ فَاؤًا فَإِنَّهُ
 بُورِثُ الدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُعَافِيَ اللهُ إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ
 فِي الصَّلَاةِ الدَّائِبَةُ فَلْيَدِّدْ فِيهَا أَوْ يَنْفَلْ عَلَيْهَا أَوْ يَضْمُمْهَا فِي ثَوْبِهِ
 حَتَّى يَنْصَرِفَ وَالْأَلْفِئَاتُ الْفَاحِشِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَنْ فَعَلَ عَلَيْهِ
 الْأَيْدِاءُ بِالْأَذَانِ وَالْأَفَامَةِ وَالتَّكْيِيرِ مِنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ
 الْأَمَدُ هِيَ نَهَابَةُ الْبُلُوغِ بَلَغَ أَمَدًا أَيْ بَلَغَ غَايَتَهُ وَعَنِ الرَّابِعِ الْأَمَدُ وَالْأَمَدُ مُنْفَارٌ بَارِكُنْ الْأَمَدُ عِبَادَةٌ
 عَنْ مَذْهَبِ الرِّفَاعِيِّ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ بِنِجَافِ الْأَمَدِ قَوْلُهُ الدَّائِبَةُ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْهَا صِفَاتُهَا كَالْحَبَابِ وَالْعُقَابِ وَالْحَمْدُ

إِلَىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ عَشْرَةَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ
 مِثْلَهَا أَبَةُ الْكَرْبِيِّ مِيعَ مَالُهُ تِمَّاجَانُ عَلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَهُ فَهُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَمْ يَصِيبْ ذَنْبًا
 وَإِنْ أَجْهَدَ فِيهِ إِبْلِيسُ اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِلْبِهِ
 الدِّينِ مِثْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ
 شَمِيرُ الشَّيْبِ طَهُورٌ لِلصَّوْمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَبَّابَكَ فَطَهَّرَ أَيْ
 فَتَمَّرَ لَعَقُ الْعَسَلِ شِفَاءٌ قَالَ اللَّهُ بِخُرُوجِ مَنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ
 مُخْلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ أَبْدَعُ وَأَبَالِيحٌ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ
 وَأَخْمِوَابِهِ فَلَوْ بَعِثَ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ لَأَخَارُوهُ عَلَى التَّرْبَاتِ
 (الدَّرْبَانِي) مَنْ أَبْدَعَ طَعَامَهُ بِهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ ذَاؤًا
 لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فِي نَعْدِلُ
 صَوْمِ الدَّهْرِ وَنَحْنُ نَصُومُ حَمِيْبَيْنِ وَارْتِبَاءَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ اللَّهَ
 خَلَقَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا إِذَا أَرَادَ

أَحَدِكُمُ الْحَاجَّةَ فَلْيَبْكِرْ فِيهَا يَوْمَ الْحَيْسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكْرِنَهَا يَوْمَ الْحَيْسِ وَلَبِقْرٍ إِذَا خَرَجَ
 مِنْ بَيْتِهِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّبَنِ وَالنَّهْلِ
 إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِعَادَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ وَأَمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا مَفْضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيْكُمْ
 بِالصَّغِيرِ مِنَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ مِنْ رَقِّ ثَوْبِهِ رَقِّ دِينِهِ لَا يَقُومَنَّ
 أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ بِصِغَةِ تَوْبُوا إِلَى
 اللَّهِ وَادْخُلُوا فِي مَحَبَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْبُتٍ وَتَوَابٍ إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ إِنْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا
 وَإِذَا قَالَ لَهُ أَنْتَ كَافِرٌ أَحَدُهُمَا وَلَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ فَإِنْ
 اتَّهَمَهُ اثْمَاتُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمَا كَمَا يَثْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ بَابُ
 التَّوْبَةِ مَفْزُوحٌ (مَفْزُوحَةٌ) لِمَنْ أَرَادَهَا فَوُتِبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا
 عَنِّي رَبِّكُمْ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَبِيَانِكُمْ أَوْ قَوَابِلَ الْعُهُودِ إِذَا عَاهَدْتُمْ

قَبَا زَلَّتْ نِعْمَةٌ عَنْ قَوْمٍ وَلَا عَبَشَ إِلَّا بَدُنُوبًا جَرَحُوا هَاتَانِ اللَّهُ لَبَنَ
 بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ اسْتَفْبَلُوا ذَلِكَ بِالِدُّعَاءِ لَمْ تَزَلْ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا
 نَزَلَتْ بِهِمُ النِّعْمُ أَوْ زَلَّتْ عَنْهُمْ النِّعْمُ فَرَعَوْا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 بِصِدْقٍ مِنْ نِبَاتِهِمْ وَلَمْ يَهِنُوا وَلَمْ يُسْرِفُوا الْأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ قَائِدٍ
 وَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَائِعٍ إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُونَ رَبَّهُ وَلَكِنْ
 يَشْكُونَ إِلَهَهُ فَإِنَّ بَيْدَهُ مَفَالِيدُ الْأُمُورِ وَنَدَبِيرُهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ
 الْأَرْضَيْنِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَإِذَا جَلَسَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنْ
 الْعِبَادِ حَسْبِيَ هُوَ حَسْبِيَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَإِذَا فَا م أَحَدَكُمُ مِنَ اللَّيْلِ ^{فَلْيَنْظُرْ}
 إِلَى أَكْفَافِ السَّمَاءِ وَلْيَقْرَأَنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى قَوْلِهِ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ الْأِطْلَاعُ فِي بَرٍّ زَمْرَ
 بِذَهَبٍ بِالذَّهَبِ فَاسْتَرِبُوا مِنْ مَائِهَا مَائِهَا إِلَى الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ حَجْرُ
 الْأَسْوَدِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ الْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ وَسِجْحَانُ وَ

حِجَانٌ وَهَذَا نَهْرَانِ لَا يُخْرَجُ الْمَسْلِمُ فِي الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا يُوْءُ مِنْ عَلَى
 الْحَكْمِ وَلَا يَتَّقِدُ فِي الْفِئَةِ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ كَانَتْ
 مِغْنًا لِعَدْوِنَا فِي حَبْسِ حَقِّنَا وَأَلْشَا طُهُ بِدِمَائِنَا وَمِيتِنُهُ مِيتِنُهُ
 جَاهِلِيَّتُهُ ذَكَرْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءً مِنَ الْوَعْلِ وَالْأَسْفَامِ وَوَسْوَا
 الذَّنْبِ وَحُبْنَا رِضَى الرَّبِّ وَالْأَخِذُ بِأَمْرِنَا وَطَرِيقُنَا وَمَدْهَبِنَا مَعَا
 عِدَا فِي حِطَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَالْمُنْتَظَرُ لَأَمْرِنَا كَالْمُسْتَحِطِّ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ مَنْ شَهِدَنَا فِي حَرْبِنَا وَسَمِعَ وَعَيْبَنَّا فَلَمْ يَنْصُرْنَا أَكْبَهُ اللَّهُ
 عَلَى مُخْرَجِهِ فِي النَّارِ نَحْنُ بَابُ الْجَنَّةِ إِذَا بَعُثُوا وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَ
 نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ وَهُوَ السَّلَامُ مَنْ دَخَلَ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى

بِنَا فَخَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَبِنَا نَحْمُ اللَّهُ وَبِنَا يَحْوُلُ اللَّهُ مَا بَشَاءَ وَبِنَا يَفْعُ
 اجْتَرَّهَا أَي كَتَبَهَا الْأَكْفَانُ الْجَوَابُ وَالنَّوَاحِي الْأَطْلَاعُ فِي بئر زمزم كذا في النخبة مذكاب الحج من البحار أصل
 المراء منه الطلاع بمعنى الأناة ومجتملان يكون التعجب للاطلاع بالهجرة بدل العين من الطلبي ومنه طلب الأذن
 القرات في العراق والنبل معبر وسبحان وحججان يبلغ اشاط السلطان واستشاط اذا الهب وغضب وعرضه
 للفعل واهددهم المشط بدمه أي المفضول المضطرب الممزق بدمه من قولهم ينشط بدمه أي يتخط بدمه يضرب
 ويترنخ الواعية القراع على الميت الوعل الجبانة والاعتبال والافساد قوله باب حطه يقال هي كلمة امرها
 بنو اسرائيل لو فالوها حطت اوزارهم ولكنهم فالوا حطه في شهر فبدا لولا الحط بالخطه وقولوه اي حطوا اوزارنا

اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ وَبِنَا بَنِي الْعَيْثِ وَلَا بُعْرَتِكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورِ لَوْ
 قَدَامَ فَا مَسْنَا لَا تَزَلِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَلَا خَرَجِ الْأَرْضُ نَبَاتُهَا وَ
 ذَهَبِ التَّخْنَاءُ مِنْ فُلُوبِ الْعِبَادِ وَأَصْطَلِحِ السَّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ حَتَّى
 مَشَى الْمَرْءُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ لَا نَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلَّا عَلَى نَبَاتٍ وَ
 عَلَى رَأْسِهَا زَبِيلُهَا لَا يَهْتَمُّهَا سَبْعٌ وَلَا تَخَافُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي
 مَقَامِكُمْ بَيْنَ عَدُوِّكُمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَدَى لَفَرَّتْ
 أَعْيُنُكُمْ لَوْ قَدْ فَتَدَّ تَمُوتِي لِرَأَيْتُمْ بَعْدِي أَشْيَاءَ بِمَنْتِي أَحَدُكُمْ لَوْتِ
 مِتَّ بِرَيْ مِنَ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ وَالْأَثْرَةِ وَالْإِسْخِيفِ بِحَقِّ اللَّهِ
 وَالْخُوفِ عَلَى نَفْسِهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاعْضِمُوا بِحُبِّ اللَّهِ جَمِيعًا وَ
 لَا تَفَرَّقُوا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَالنَّفِثَةِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ
 جَلَّ يَبْعُضُ مِنْ عِبَادِهِ التَّلَوْنَ لَا تَرُؤُوا عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ فَإِنَّ مِنْ
 اسْتَبَدَلَ بِنَاهِكَ وَفَانَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا أَيَّمَا إِذَا دَخَلَ كَرُ
 الزَّمَانَ الْكَلْبَ الشَّدِيدِ الصَّبِ التَّخْنَاءُ الْعِدَاؤُ وَالْمُتَلَفِعُ بِالْبَغْضِ وَأَصْطَلِحِ السَّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ بِالْقَوْلِ
 اسْمُ مِنْ اسْتَأْثَرَ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَبَدَّ بِمَعْنَى الْأَخْبَارِ وَجَبَّ النَّفْسُ الْمَرْطُ وَالْعِلْمُ بِرَأْيِهِ كَمَا ارَادَ دُونَ غَيْرِهِ

مَرَّلَهُ فَلَبَسَهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ
 رَبِّنَا وَيَقْرَأْ فَلْهُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَرَّلَهُ فَإِنَّهُ بِنَفْسِ الْفَقْرِ عُلُوًّا
 صِبْيَانَكُمْ الصَّلَاةَ وَخَذُوهُمْ بِهَا إِذَا بَلَغُوا ثَمَانِي سِنِينَ نَزَّهُوا
 عَنْ قُرْبِ الْكِلَابِ فَمَنْ أَصَابَهُ كَلْبٌ جَافٌ فَلْيَنْضَحْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ
 وَإِنْ كَانَ الْكَلْبُ رَطْبًا فَلْيَغْسِلْهُ إِذَا سَمِعَهُ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا تَرَى
 فَرْدُوهُ الْبِنَاءُ وَفِوَاعِنْدُهُ وَسَلِمُوا إِذِ التَّبَيَّنَ لَكُمْ الْحَقُّ وَلَا تَكُونُوا
 مَدَائِجَ عَجَلِي فَالْبِنَاءُ بِرَجْعِ الْعَالِي وَبِنَاءِ لِحَقِّ الْمُقْتَصِرِ مِنْ مَشَكِّ بِنَاءِ
 لِحَقِّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا حَقَّقَ وَمِنْ اتَّبَعَ أَمْرًا لِحَقِّ مَنْ سَلَكْتَ غَيْرَ طَرَفَيْنَا
 سَجَقَ لِحَقِّنَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلْيُبْغِضِينَا أَفْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ

طَرَفَيْنَا الْقَصْدُ وَأَمْرًا الرَّشْدُ لَا يَجُوزُ السَّهْوُ فِي حَمْسِ الْوَتْرِ وَالرَّكْعَيْنِ
 قَوْلُهُ فَلْيَسْتَمِ عَلَىٰ أَهْلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهِمْ) وَ (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحْبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ) قَوْلُهُ فَلْيَنْضَحْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ أَيْ رَشَّهُ وَبَلَّهَ لِيَنْظِفَهُ قَوْلُهُ مَدَائِجَ عَجَلِي جَمْعُ مَذْبَاحٍ وَهُوَ
 الَّذِي لَا يَكْتُمُ الْبَيْتَ مِنَ الْأَضَاعَةِ بِمَعْنَى الْأَفْشَاءِ وَعَجَلِي مَوْثُ الْعِجْلَانِ بِمَعْنَى الْجَوْلِ الْعَالِي مِنْ قَوْلِهِ
 فِي أَهْلِ الْبَيْتِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ كُنْ بِدَعْوَى فَهِيَ الْبُتُوَّةُ وَالْأَلَهِيَّةُ وَالتَّالِي الْمُنَادِي بِرَبِّهَا الْحَجْرُ
 لِيُبْلَغَهُ لِيُوجِرَ عَلَيْهِ الْحَقُّ ذَهَابَ الشَّيْءِ كُلِّهِ حَتَّى لَا يَبْرَأَ مِنْهُ أَيْ وَمَعْنَى الْهَلَاكَةِ وَمِنْهُ مَا فِي الدُّعَاءِ طَهَّرْ قَلْبِي
 مِنْ كُلِّ أَفْئِدَةٍ دَعَى أَيْ هَلَكَهُ وَنَفْسُهُ وَتَحَقَّقَهُ مِنْ بَابِ نَفَعٍ نَفَعَهُ وَذَهَبَ مِنْهُ الْبُرْكَهُ لَا يَجُوزُ السَّهْوُ أَيْ لَا يَكُونُ

الْأُولَى مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ لَلَّيْ نَكُونُ فِيهَا الْقِرَاءَةُ وَالصَّحْبُ
 وَالْمَغْرِبُ وَكُلِّ ثَنَائِيَةٍ مَفْرُوضَةٍ وَإِنْ كَانَتْ سَفَرًا وَلَا بَعْرَةً
 الْعَاقِلُ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ حَتَّى يُطَهَّرَ لَهُ أَعْطَا كُلَّ
 سُورَةٍ حَفْهًا مِنَ الرَّكُوعِ وَالتَّجْوِيدِ إِذْ كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا يَصَلِّي
 الرَّجُلُ فِي قَبْضِ مَوْشَجَائِهِ فَإِنَّهُ مِنْ فِعَالِ أَهْلِ لُوطٍ تَجْرِي
 لِلرَّجُلِ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَعِيدٍ طَرَفُهُ عَلَى عُنُقِهِ وَفِي
 الْقَبْضِ الصَّغِيرِ بَزْرَةٌ عَلَيْهِ لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ عَلَى صُورَةٍ وَلَا عَلَى
 بَاطِلٍ هِيَ فِيهِ وَتَجْوُزُ أَنْ تَكُونَ الصُّورَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ أَوْ يَطْرَحُ
 عَلَيْهَا مَا بُوَارِبَهَا وَلَا يَبْعُدُ الرَّجُلُ الدِّرْهَمَ الَّذِي فِيهِ الصُّورَةُ
 فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ يَصَلِّي وَتَجْوُزُ أَنْ يَكُونَ الدِّرْهَمُ فِي هَيْبَانٍ أَوْ فِي
 ثَوْبٍ إِنْ كَانَ طَاهِرًا لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ عَلَى كُدْسٍ حِطَّةٍ وَلَا عَلَى
 قَوْلِهِ مَتَوَسَّخًا الْوُشْحُ بُوَابَانٌ يَدْخُلُهُ تَحْتَ ابْطِنِ الْفَاهِ عَلَى مَنَكِبَيْهِ كَمَا بُوَشِحَ الرَّجُلُ بِجَائِلٍ يَسْفَعُ فِي الْحَيْثُ
 الْوُشْحُ فِي الْقَبْضِ مِنْ فِعْلِ الْجَبَابِرَةِ الصَّفِيقُ خِلَافُ التَّخْفِيفِ وَبَزْرَةٌ أَيْ بِشَدِّ زَرَارِهِ وَادْخُلَهَا فِي الْعُرْفِ
 وَالْأَزْرَاجُ الرَّجْمُ وَهُوَ مَا يَجْعَلُ فِي الْعُرْوَةِ وَعُرْوَةُ الثَّوْبِ مَا يَدْخُلُ فِيهِ الزَّرُّ عِنْدَ شَدِّهِ
 الْكُدْسُ الْحَبُّ الْمَحْصُودُ الْمَجْمُوعُ وَبِالْفَارِسِيَّةِ بَعْبَرٌ بِالْحَرَمَنِ وَهُوَ بَعْضُ الْكَافِ وَسُكُونُ الدَّالِ

شِعْرٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا بُوِيَ كُلُّهُ وَلَا عَلَى الْخَبْرِ إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ الْحَلَالَ
 فَلْيَقُلْ بِيَمِّ اللَّهِ اللَّهُمَّ امْطِ عَنِّي الْآذَى وَاعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَلْيَقُلْ إِذَا جَلَسَ اللَّهُمَّ كَمَا اطْعَمْتَنِيهِ طَبِيبًا وَسَوْعَنْتَنِيهِ فَكَفَيْتَنِيهِ
 فَإِذَا انْظَرَ بِحَدِيثِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبْنِي
 الْحَرَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا مِنْ
 عَبْدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَلُوبِي عُنْفُهُ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى
 يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْحَلَالَ فَإِنَّ
 الْمَلَكَ يَقُولُ يَا بَنَ آدَمَ هَذَا مَا حَرَّصْتَ عَلَيْهِ أَنْظِرْ مِنْ ابْنِ أَخَذْتَهُ
 وَإِلَى مَا ذَا صَارَ لَا يَبُوضُ الرَّجُلُ حَتَّى يُبْتَمِي قَبْلَ أَنْ يَبَسَّ الْمَاءُ يُكُونُ
 بِيَمِّ اللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَمِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ
 طَهْوَرِهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَعِنْدَهَا يَسْبُحُ الْمُعْفَرُ مِنْ لِي
 مَاطٍ وَمَا طَعْنَاهُ إِزَالَ وَبَعْدَهُ وَبِهِدْمًا بِالْآذَى الْفَضْلَةَ قَوْلُهُ سَوْعَنْتَنِيهِ مِنْ سَاعِ الطَّعَامِ أَوْ
 الشَّرَابِ هَتَأَ وَسَهَّلَ مَدْخَلَهُ فِي الْحَلَقِ وَالسَّائِعِ مِنَ الشَّرَابِ سَهْلَ الْمُرُودِ فِي الْحَلَقِ

الصَّلَاةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَا يُصَلِّ الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ
 فَرِيضَةٍ وَلَا يَتْرُكُهَا إِلَّا مِنْ عُدْرٍ وَلْيَقْضِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا امْكَنَهُ
 الْقَضَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 دَائِمُونَ هُمُ الَّذِينَ يُقْضُونَ مَا فَايَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَمِنَ
 النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا يُقْضُوا النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ الْفَرِيضَةِ وَلَكِنْ ابْدَأُوا
 بِالْفَرِيضَةِ ثُمَّ صَلُّوا مَا بَدَأَ كُمْ الصَّلَاةُ فِي الْحَرَمَيْنِ تَعْدِلُ أَلْفَ
 صَلَوةٍ دَرَاهِمٌ يُغْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي الْحَجِّ يَعْدِلُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ لِيُخْشَعَ
 الرَّجُلُ فِي صَلَوةِهِ فَإِنَّهُ مَنْ خَشَعَ لِلَّهِ فِي الرَّكْعَةِ فَلَا يَبْتَئُ بِشَيْءٍ
 فِي صَلَوةٍ الْفُوتُ فِي كُلِّ صَلَوةٍ ثِنَاثَةٌ قَبْلَ الرَّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ
 الثَّانِيَةِ إِلَّا الْجُمُعَةَ فَإِنَّ فِيهَا قُوتَانِ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الرَّكُوعِ فِي
 الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالْآخَرُ بَعْدَهُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْفَرَاثَةُ فِي الرَّكْعَةِ
 الْأُولَى بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
 (أى في الركعة الثانية بعد الفاتحة) اجلسوا بعد السجدة بنين حتى تسكنوا

جَوَارِحِكُمْ ثُمَّ قَوْمًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِنَا إِذَا افْتَحَّ أَحَدُكُمْ
 الصَّلَاةَ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ بِجِدَائِهِ صَدْرِهِ إِذَا فَامَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ
 اللَّهِ فَلْيَتَجَوَّزْ وَلْيَقِمِ صُلبَهُ وَلَا يَخْفَى إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ
 فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الدُّعَاءِ فَلْيَنْصَبْ فَقَالَ ابْنُ سَبَّاحٍ ^{مِنْ} الْأَمْرُ
 الْبِرِّ لِلَّهِ بِكُلِّ مَكَانٍ قَالَ بَلَى قَالَ نَدِمَ تَرَفَعُ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ وَحَيْكَ أَمَا
 تَفْرَهُ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَمِنْ أَيْنَ نَطْلُبُ الرِّزْقَ
 إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ مَا وَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ لَا تُقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ
 صَلَاةٌ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَيَسْجُرَّ بِهِ مِنَ التَّارِ وَيَسْأَلَهُ أَنْ
 يَرْوِجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِذَا فَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَصِلْ صَلَاةَ
 مُؤَدِّجٍ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ التَّبَسُّمُ وَتَقْطَعُهَا الْفَهْفَهَةُ إِذَا خَالَطَ التُّورُ
 الْقَلْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْوُضُوءُ إِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ
 فَاقْطَعِهَا وَتَعْرِفَاتِكَ لَا تُدْرِي لَعَلَّكَ أَنْ نَدْعُو عَلَى نَفْسِكَ مِنْ أَجْبَانَا
 قَوْلُهُ فَلْيَتَجَوَّزْ أَي فَلْيَنْصُرْ عَلَى الْجَائِزِ الْمَجْرِي وَفِي الْخِصَالِ (فَلْيَجْرِي بِصَدْرِهِ) وَالصَّلْبُ عَظْمُ
 الْفَعْرَاتِ تَكُونُ فِي الظَّهْرِ وَهَذَا مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى اسْفَلِ الصَّدْرِ وَابْنُ سَبَّاحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ الدُّعَاءُ ظَهَرَ الْعُلُوُّ

بِغَلْبِهِ وَعَاثَنَا بِلِسَانِهِ وَفَا نَلَّ مَعْنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعْنَا فِي الْجَنَّةِ فِي
دَرَجَاتِنَا وَمَنْ أَحْبَبْنَا بِغَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفَا نِلْ مَعْنَا
فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَحْبَبْنَا بِغَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا
بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعْنَا فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِغَلْبِهِ وَ
أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ وَمَنْ
أَبْغَضَنَا بِغَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِيَدِهِ فَهُوَ
فَوْقَ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِغَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ
وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِعْبِنَا
كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكُوكَبِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِذَا قَرَأْتُمْ مِنْ
الْمَسْجِدَاتِ شَيْئًا فَمَقُولُوا سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَإِذَا قَرَأْتُمْ أَنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَثِيرًا وَ
فِي غَيْرِهَا لَيْسَ فِي الْبَدَنِ أَقْلٌ شُكْرًا مِنَ الْعَيْنِ فَلَا تُعْطُوا شَيْئًا
فَنَشْغَلْكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا قَرَأْتُمْ وَالَّذِينَ قَعُولُوا فِي آخِرِهَا

وَمَحْنٌ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ إِذَا قُرَأْتُمْ قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ فَقُولُوا
 آمَنَّا بِاللَّهِ حَتَّى تَبْلُغُوا إِلَى قَوْلِهِ وَمَحْنٌ لَهُ مُسَلِّمُونَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ
 فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
 لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ثُمَّ أَحَدَثَ حَدَّثًا فَأَقْدَمَتْ
 صَلَوَتُهُ مَا عَبَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَيْءٍ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى الصَّلَاةِ
 اطْلُبُوا الْحَجَرَ فِي اعْتِاقِ الْإِبِلِ وَاخْفَا فِيهَا صَادِرَةٌ وَوَارِدَةٌ إِمَّا
 سُمِّيَ بِنَبْدِ السَّقَابَةِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْإِنِّي نَبِيٌّ
 مِنَ الطَّائِفِ فَأَمْرَانِ بِنَبْدٍ وَيَطْرَحُ فِي مَاءٍ زَمْرَمٍ لِأَنَّهُ مُرٌّ فَأَرَادَ أَنْ
 يَسْكُنَ مَرَارَتَهُ فَلَا تَشْرِبُوا إِذَا أَعْيَقَ إِذَا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ النَّبِيَّ الشَّيْطَانُ

فَطَعَّ فِيهِ فَاسْتَبْرَأَ لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَكْشِفَ ثِيَابَهُ عَنْ خَدِّهِ وَجَلِّسَ
 قَوْلُهُ ثُمَّ أَحَدَثَ حَدَّثًا أَيِ الْبَشَى مِنَ الْمَبْلُغَاتِ أَقُولُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَى النَّبِيِّ إِذْ خَرَّهَا قَوْلُهُ إِذَا سَمِيَ بِنَبْدِ
 السَّقَابَةِ الطَّاهِرَةِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْبِنْدِ الْمُسْكِرُ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ شَرِبَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَلِذَا عَرَفْتَهُ بِالسَّقَابَةِ وَعَلَى بِنْدِهِ
 فِي مَاءٍ زَمْرَمٍ مَا بَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ وَآلِهِمْ
 مَاءٌ صَافٍ نَافِعٌ كَمَا جَاءَ تِلْكَ الرَّوَابِعُ بِنَفْسِهِ كَمَا قَالَ الطَّرِيقِيُّ فِي الْمَجْمَعِ وَصَرَّحَ فِي بَعْضِ الشَّرْحِ أَنْهَ تَوْضِئًا بِالْبِنْدِ

بَيْنَ يَدَيْ قَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمُؤَذِّنَاتِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ لِيُرْفَعَ
السَّاجِدُ مُؤَخَّرَهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْغُسْلَ فَلْيَبْدَأْ
بِذِرَاعَيْهِ فَلْيَغْسِلْهُمَا إِذَا صَلَّيْتَ وَخَدَّكَ فَاسْمَعْ نَفْسَكَ الْفِرَاقَ
وَالشُّكَيْرَ وَالتَّسْبِيحَ إِذَا انْفَلَكْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَعَنْ مِمْنِكَ ^{بِرُؤُوسِهِ}
مِنَ الدُّنْيَا التَّفْوِيءَ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مَا تَزُودُ مَوَهُ مِنْهَا مِنْ كَرَمٍ وَجَعًا
أَصَابَهُ ثَلَاثَةٌ أَبَاطِمٍ مِنَ النَّاسِ وَسَكَى إِلَى اللَّهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ
أَنْ يُعَافِيَهُ مِنْهُ أَبَعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا كَانَتْ هِمَّتُهُ
بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ حَافٍ عَلَى دِينِهِ مِنْهُ
أَعْطِيَ السَّمْعَ أَرْبَعَةً فِي الدُّعَاءِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَاطْلُبْ
مِنْ رَبِّكَ الْجَنَّةَ وَالتَّعَوَّذْ مِنَ النَّارِ وَسُؤَالِكَ آيَةَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ إِذَا
ضَرَعَ الرَّجُلُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
لِيَسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَيَتَجَمَّرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَكَيْسَلُهُ أَنْ يَزُوجَهُ الْحَوْرَ
انفلك من الصلوة أى انصرفت عنها ولا انفلات الخروج بالسرعة قوله مؤخره فى الصلوة فالغفران والعباد
المؤخر من الرجل خلاف فادرسه والمؤخر كالمقدم بفتح الخاء المشددة وكالمؤمن كلاهما بمعنى واحد

الْعَيْنَ فَأْتَهُ مِنْ لَمْبُصِلٍ عَلَى النَّبِيِّ رَجَعَتْ دَعْوَتُهُ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ
 الْجَنَّةَ سَمِعَتْ الْجَنَّةَ فَقَالَتْ يَا رَبِّ اعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَمِنْ اسْتِجَارِ
 بِهِ مِنَ النَّارِ فَالِكِ النَّارُ يَا رَبِّ اجْرِ عَبْدَكَ بِمَا اسْتِجَارَ مِنْهُ وَمَنْ
 سَأَلَ الْحُورَ الْعَيْنَ سَمِعَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ فَقَالَتْ اعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ
 الْعِنَاءُ نُوحٌ ابْنُ إِدْرِيسَ عَلَى الْجَنَّةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ
 الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى
 مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَا يَهْ مِنْ أَمْرٍ لَلَّهِ طَاعَتُهُ مَا شَاءَ
 اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنْ
 اللَّصِّ الْمُغِيرِ وَالْهَدْمِ وَاسْتَعْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَبْدِيَهُ وَمَنْ قَرَأَ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ بَاتٍ مُضْجَعَهُ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ
 بِحَيْرِ سُونَهُ لِبَلَدِهِ إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعَنَّ جَنبَهُ حَتَّى يَقُولَ اعْبُدْ
 قَوْلَهُ نُوحٌ ابْنُ إِدْرِيسَ النَّوْحُ الصُّمُوعُ الْجُرْعُ اللَّصُّ بَضْمُ اللَّامِ وَكُرْهَا وَاحِدُ اللَّصُوعِ وَهُوَ السَّارِقُ اللَّيْزُ الْغَازِ
 وَمِنْ الْإِغَارَةِ بِمَعْنَى النَّهْبِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ نَعْرَ عَلَى الْجُحْمِ الْإِضَاحِيُّ بِمَعْنَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ

نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخَوَائِمِ عَمَلِي مَا خَوَّلَنِي رَبِّي

رَبِّي (وفي الخصال وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي) وَرَزَقَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعِظَامِهِ
اللَّهُ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَ
عُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَرْكَانِ
اللَّهُ وَصَنِيعِ اللَّهِ وَجَمْعِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَبِعُدْرَتِهِ عَلَى مَا بَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَعُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ
مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِبَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ كَانَ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهَا وَيَذَلِّكَ أَمْرًا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَحْنُ الْخُرَّانُ لِدِينِ اللَّهِ
وَخَنُ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ إِذَا مَضَى مِتْنَا عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ لَا يَصِلُ مِنْ آتِبَعْنَا
خَوْلِدَ الْبَيْتِيِّ مَلِكًا آتَاهُ وَأَعْطَاهُ مُنْفَضِلًا السَّامَةَ بِشَدِّ بَدَالِهِمْ هُوَ كُلُّ مَا تَمَّ وَلَا يَبْلُغُ أَنْ يَقْتُلَ بَيْتَ كَالعَرَبِ
وَالرَّيْبُورِ وَالْهَامَةَ مَا يَمُوتُ وَيَقْتُلُ وَتَدْتَ تَطْلُقُ عَلَى مَا يَدْبُتُ وَأَنْ لَمْ تَقْتُلْ كَالشَّحْرَبِ وَقَبْلَ مَا يَلْتَمِسُ عَلَى الْحَمُولَةِ

وَلَا يَهْتَدِي مَنْ أَنْكَرْنَا وَلَا يَجُودُ مَنْ آغَانَ عَلَيْنَا عَدُوْنَا وَلَا يُعَانُ
 مَنْ أَسَلْنَا وَلَا يَجْلُوعَنَا بَطِخَ فِي حَطَامِ الدُّنْيَا الرَّائِلَةِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
 مِنَ اثْرِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا عَطَفَتْ حَسْرَتُهُ عَدَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ أَنْ تَقُولُ
 نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّقْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنَ السَّاحِرِينَ
 اغْسِلُوا صِيبَانَكُمْ مِنَ الْعَرَفَاتِ الشَّيْطَانُ بَثَمُ الْعَرَفَةِ فَبَقِعُ الصَّيْبُ
 فِي رُفَائِدِهِ وَيَبْأَذِي بِهِ الْكَاتِبَانِ لَكُمْ مِنَ السَّيِّئِ أَوَّلُ نَظَرِهِ فَلَا
 تَتَّبِعُوهَا وَاحْدَرُوا الْفِئْتَةَ مَدُّ مِنَ النَّخْرِ يَلْفِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ
 يَلْفَاهُ كَعَايِدٍ وَثِنْ فَقَالَ لَهُ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَدِينِ النَّخْرُ مَا الرَّيْحُ
 إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا مِنْ شَرِبَ مُسْكِرًا لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
 مَنْ قَالَ لِسَلَامٍ قَوْلًا يَرُدُّ بِهِ انْقِصَاصٌ مَرَّقِيهِ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي طِينَةٍ
خِبَالٍ حَتَّى بَاقِيَ تَمَا قَالَ يَخْرُجُ لَا يَسْمُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ
 قوله من اثر الدنيا علينا اي قدم نفسه علينا وعصبنا حقا فرقت اي قصرت العمر بالتحريك
 الدسم والزهمه من اللحم والوض من التمن وفي الحديث لا يبين احدكم ويده عميره الكاتبان
 اي الملكان الموكلان على لسان اللذان يكتبان اعماله من الخير والشر حجرتن عدما بعدد المء على اللحم
 من خواص اصحابه عليه السلام انفاصم رذنته انفس الرجل غايه والخبال الفشا وطنه الخبال صديداهل النار

وَاحِدٍ وَلَا الْمَرْثَةَ مَعَ الْمَرْثَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَبَّ
 عَلَيْهِ الْأَدَبُ وَهُوَ التَّعَزُّبُ كُلُّو الدَّبَاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ
 وَكَانَ عَجْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّوا الْأَنْجَ قَبْلَ
 الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَاكُلُونَهُ
 الْكَثْرَى يَجْلُوا الْقَلْبَ وَيُكَيِّنُ أَوْجَاعَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِذَا فَامَ
 الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَدًا لِمَا يَرَى مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي نَعَشَاهُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَمَّدًا ثَانِيًا حَمْرًا الْأُمُورِ مَا
 كَانَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ رَضِيَ مِنْ عَبْدِ الدُّنْيَا وَآثَرَهَا عَلَى الْأَخْرِ
 اسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ لَوْ بَعَلِمَ الْمُصَلِّي مَا بَعَثَاهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مَا
 انْفَلَّ وَلَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجْدَةِ إِيَّاكُمْ وَالنَّوْبِ فِي
 فِي الْعِلِّ بَادِرُوا بِهِ إِذَا امْتَكَنُمْ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ قَسِيمًا
 الدَّبَاءُ الفَرْجُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَطَيْنِ وَالْأَنْجُ المَحْدَنَاتُ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا وَالْكَأْسُ
 وَالسُّنَّةُ وَالْأَجْمَاعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَمَّدَانَا قَوْلُهُ آثَرَهَا أَيِ خَارَهَا
 وَفَضَلَهَا عَلَيْهَا قَوْلُهُ وَاسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ أَيِ وَجَدَهَا وَجْهًا أَيِ تَعَبَلَهَا مَا بَعَثَاهُ أَيِ
 بِشْمَلَهُ وَمِنْ غَشْبَتِهِمُ الرَّحْمَةَ أَيِ شَمَلْتُمْ انْفَلَّ أَيِ انْصَرَفَ التَّوْبِ فِي الْأَمْرِ بَاخِرًا وَالنَّوْبَانِي ^{أَعْلَى}

عَلَى ضَعْفِكُمْ وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ فَلَئِنْ تَقَدَّرُوا عَلَى دَفْعِهِ بِحِيلِهِ مُرُوا
 بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ فِي الرِّكَابِ يُقَالُ
 سُبَّحَانَ الَّذِي سَحَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
 لَمُنْقَلِبُونَ وَإِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّا الصَّحَابُ
 فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْحَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ
 وَإِذَا أَنْزَلْتُمْ فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مِثْرًا مَبَادِرًا وَأَنْتَ خَيْرُ النَّازِلِينَ
 إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ لِحَاجَةٍ فَقُولُوا اسْمُ هَذَا إِلَهَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ
 وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّمَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْعَةٍ خَاسِرَةٍ وَمِمَّنْ فَاجِرَةٍ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَاءِ الْأَثَمِ الْمُنْتَظَرِ وَقْتَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ زَائِرٌ
 لِلَّهِ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ وَيَعْطِيَهُ مَا سَأَلَ
 الصَّفْعَةُ ضَرْبُ الْبَدْحِ عَلَى الْبَدَنِ فِي الْبَيْعِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا وَجِبَ الْبَيْعُ ضَرْبَ أَحَدِهَا يَدُهُ عَلَى بَدَنِهَا
 ثُمَّ اسْتَعْلَقَ الصَّفْعَةَ عَلَى الْبَيْعِ وَالْمُرَادُ هُنَا بَيْعُ خَاسِرَةٍ وَمِمَّنْ فَاجِرَةٌ أَيْ حَلْفٌ كَاذِبٌ وَالْبَوَاءُ مَوْ
 الرُّجُوعُ بَوَاءُ الْأَثَمِ أَيْ الرُّجُوعُ بِالذَّنْبِ أَوْ جِزَاءُ الْأَثَمِ وَيُحْيَى بِمَعْنَى السَّوَاءِ وَالْكَفْوُ وَالنِّكَاحُ أَيْ
 وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي

الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفَدَا اللَّهُ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفَدَهُ وَبِحُبُّهُ
 بِالْمَغْفِرَةِ مَنْ سَفَى صَيْبًا مُسْكِرًا وَهُوَ لَا يَعْطَلُ حِبْسَهُ اللَّهُ فِي
 طِبْنِهِ خَبَالٍ حَتَّى بَانِي مِمَّا فَعَلَ مَخْرَجَ الصَّدَقَةِ وَجَنَّةٍ عَظِيمَةٍ
 وَحِجَابٍ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَوَفَاةٍ لِلْكَافِرِينَ مِنْ ثَلْفِ الْمَالِ وَ
 يَجْعَلُ لَهُ الْخَلْفَ وَيَدْفَعُ السَّعْمَ عَنْ بَدَنِهِ وَمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 نَصِيبٍ بِاللِّسَانِ يَكْبُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَبِاللِّسَانِ يَنْتَوِجُ
 أَهْلُ الْقُبُورِ النَّوْرَ فَاحْفِظُوا السِّنِينَكُمْ وَأَسْخَلُوا بِذِكْرِ اللَّهِ مَنْ
 عَمِلَ الصُّورَ سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا أَخَذْتُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ فَذَاهُ
 فَلْيَقُلْ أَمَا طَأَّ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَنْكُرُهُ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحِمَامِ فَقَالَ
 لَهُ أَخُوهُ طَابَ حَيْمَتُكَ فَلْيَقُلْ أَسْمَ اللَّهُ بِأَلِّكَ وَإِذَا قَالَ لَهُ حَيْتَاكَ
 اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَلْيَقُلْ وَأَنْتَ فَحَيْتَاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَأَحْلَكَ ذَارَ الْمَغَا
 الْوَأَقْدَ الْوَارِدَ الْعَادِمَ وَبِحُبُّهُ أَيُّ وَبِحُبُّهُ مِنْ حَبَاهُ بَكَدَ أَيُّ عَطَاهُ أَبَاهُ بِلِجْزَاءِ الْفُذِيِّ لِفُتَاةٍ
 مَا يَمِيعُ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الشَّرَابِ مِنْ تَرَابٍ وَفِيهِ وَنَحْوَهَا وَأَمَا طَأَّ أَيُّ نَحَاهُ وَابْتَدَاهُ الْبَالُ الْأَمْرُ
 الْحَالُ وَالنُّصُ وَالْعُطْبُ وَالنَّمُّ اللَّهُ بِأَلِّكَ الْمَرَادُ حَالَتَا وَنَفْسُكَ أَوْ فُلَيْكَ حَيْتَاكَ اللَّهُ أَيُّ أَبْقَالَ اللَّهُ
 مَعَ السَّلَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ تَحْمَدٌ مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ

التَّوَالِ بَعْدَ الْمَدِيحِ فَأَمَدَحُوا اللَّهَ ثُمَّ سَلَوْهُ الْحَوَائِجَ وَأَشْرَأَ عَلَيْهِ
 قَبْلَ طَلِبِهَا بِأَصَابِحِ الدُّعَاءِ لَا تَسْئَلُ مَا لَا يَكُونُ وَلَا يَجِلُّ إِذَا
 هَنَأْتُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَوْلُو ذِكْرٍ فَقُولُوا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي هَبْنِهِ وَبَلَغَ
 أَشَدَّهُ وَرَزِقَتْ بَرَّهُ إِذَا فِدَمَ أَحَدِكُمْ مِنْ مَكَّةَ فَقَبِّلْ عَيْنَيْهِ وَنَمِّهِ الَّذِي
 قَبْلَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي قَبْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 قَبْلَ مَوْضِعِ بَحْوِيهِ وَجِبْهَتِهِ وَإِذَا هَتَمْتُمْوهُ فَقُولُوا قَبْلَ اللَّهِ تُسَكِّتُ
 شُكْرَ سَعْبِكَ وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَلَا جَعَلَهُ الْآخِرَ عَهْدِكَ بَيْنِيهِ الْحَرَامُ
 أَحْذَرُوا وَالسَّفَلَةَ فَإِنَّ السَّفَلَةَ لَا يَخَافُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ
 فَاخْتَارَنَا وَاخْتَارَ لَنَا شَيْعِنًا بَصُرْنَا وَبَعْرَجُونَ بِفِرْعَانِ وَبَحْرُنُونَ
 بِحِزْنِنا وَبَيْدِلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِينَا أَوْلَيْكَ مِتْنَا وَاللِّبَا مَا مِنْ
 شَيْعِنًا أَحَدٌ يُقَارِفُ أَمْرًا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ فَهَيِّتْ حَتَّى يَبْتَلِيَ سَبِيلَتَهُ مُخَصَّصًا
 بِهَا ذُنُوبَهُ أَمَا فِي مَالٍ أَوْ وَلَدٍ وَأَمَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى يُلْقَى اللَّهَ مُحِبِّبًا وَ
 قَوْلُهُ بِقَارِبَ أَمْرًا أَي بِقَارِبَ أَمْرًا وَيَدُونَهُ قَوْلُهُ مُخَصَّصًا بِهَا ذُنُوبَهُ أَي تَطَهَّرَ مَا وَبِقَبْلِهَا بِهَا قَالِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَلِيُخَصَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَي يَجْلِصَهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيَقْتَبِعَهُمْ وَعَصَى اللَّهُ الْعَبْدَ مِنَ الذَّنْبِ أَي طَهَّرَهُ

مَالَهُ ذَنْبٌ وَإِنَّهُ لَيَبْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ دُنُوبِهِ فَيَشَدُّ عَلَيْهِ
 عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَحْصُرُ دُنُوبَهُ الْمَيِّتُ مِنْ شَيْعِنَا صِدِّيقِ سَهْدِ صِدِّيقِ
 بِأَمْرِنَا وَاحْتِبَابِنَا وَأَبْغَضَ فِينَا بِرِيدُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ مَنْ آذَاعَ سِرِّنَا إِذَا فَهُ اللَّهُ بِأَسِ الْحَدِيدِ إِخْنِ الْوَالِدِ كَمْ
 يَوْمَ السَّابِغِ وَلَا يَمْنَعُكُمْ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَإِنَّهُ طَهَّرَ لِلْجَدِّ وَإِنَّ الْأَرْضَ
 لَتَفْجَحُ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَوْلِ الْأَقْلَفِ اصْنَافِ الشُّكْرِ رَجَعَهُ سُكْرُ
 الشَّبَابِ وَسُكْرُ الْمَالِ وَسُكْرُ النَّوْمِ وَسُكْرُ الْمَلِكِ احْبِبْ لِلْمُؤْمِنِ
 أَنْ يَطْلِيَ فِي كُلِّ خَمْسٍ عَشْرَ يَوْمًا مَرَّةً بِالنُّورَةِ أَفْلَوْا الْأَكْلَ الْجَيْنَانِ
 فَإِنَّهَا تَذُيْبُ الْبَدَانَ وَتَكْثُرُ الْبَلْغَمَ وَتُعَلِّطُ النَّفْسَ الْحَسْبُ بِاللَّبَنِ
 شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ كُلُّو الرُّمَانَ لِيَجْمِهَ فَإِنَّهُ دُبَاعٌ لِلْمَعْدَةِ

وَجَوْهُ الْقَلْبِ وَيَذْهَبُ بوسواسِ الشَّيْطَانِ كُلُّو الْهَنْدَبَاءَ فَإِنَّهُ مَا
 قَوْلُهُ إِذَا فَهُ اللَّهُ بِأَسِ الْحَدِيدِ يَعْنِي بِالسَّيْفِ فِي الذَّنْبِ لِأَنَّ مِنْ آذَاعِ سَرَاهِلِ الْبَيْتِ سَهْمًا فِي رِمَانِ حَلْفَا
 الْجَوْرِ مَثَلُ بِهِ الْأَقْلَفِ الَّذِي لَمْ يَجْنِ سُكْرَ الشَّبَابِ فِي الْحَطَا سُكْرَ الشَّرْبِ الْحَمُونِ اللَّبَنِ بِالصَّمِّ وَالْفَخِّ الْبُرْجَةِ
 أَيْ شَرِبَهُ شَبَابًا بَعْدَ شَيْءٍ الْهَنْدَبَاءُ نَبَاتٌ يُقَالُ بِالْفَارِ سَهْمَتُهُ (كَاسْتَقَى) وَهِيَ كَيْسُ الْمَاءِ وَفَخُّ الدَّلَالِ وَقِيلَ بِأَسِ
 مَدْرُودَةٌ وَمَعْصُورَةٌ بِمَثَلِ مَعْرِفَةٍ نَافِعَةٌ لِلْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ وَالْحَمَالِ الْأَكْلَ وَاللَّسْمَةَ الْعَرَبُ صَمَادًا بِأَسْوِ

مِنْ صَبَاحِ الْإِلا وَعَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطْرَاتِ الْجَنَّةِ إِشْرَاقًا وَمَاءَ السَّمَاءِ فَانُ
 طَهَّورَ اللَّبَدَانَ وَبَدَّعَ الْأَسْفَامَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَرَّأَ عَلَيْكُمْ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءٍ لِبَطْشِكُمْ وَبِذَهَبٍ عَنْكُمْ رِجْزِ الشَّيْطَانِ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ
 مَا مِنْ دَاءٍ إِلا وَفِيهَا مِنْهُ شِفَاءٌ إِلا السَّامُ لِحُومِ الْبَقْرِ آءُ وَالْبَانَا
 شِفَاءٌ وَكَذَلِكَ اسْمَانِهَا مَا نَأْكُلُ الْحَامِلُ شَيْئًا وَلا نَبْنُدُ بِهِ أَفْضَلُ
 مِنَ الرُّطْبِ قَالَ اللَّهُ وَهَرَبِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ نَأْفِطُ عَلَيْكَ وَطَبَّا
 جَبِيًّا حَتَّكُوا الْأَوْلَادَ كُمْ بِالْبَيْرِ فَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ بِالْمُحْسِنِ وَالْمُحْسَنِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَلَا يُعَاجِلْهَا
 وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ مِنْهَا مِثْلُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ أُمَّةً تَجِبُهُ
 فَلْيَبْتَغِ أَهْلَهُ فَإِنَّ عِنْدَهَا مِثْلَ الَّذِي رَأَى وَلا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ عَلَى
 فَلَيْهِ سَبِيلًا وَلْيَصْرِفْ بَصْرَهُ عَنْهَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيَصِلْ لَكُنَّيْنِ
 قَوْلُهُ إِلا السَّامُ أَي الْمَوْتُ اسْمَانِهَا جَمْعُ السَّمَنِ بِمَعْنَى الدَّهْنِ قَوْلُهُ حَتَّكُوا الْأَوْلَادَ الْحَتَّ بِالْفَتْحِ عَلَى
 بَاطِنِ الْعَمِّ وَلا سَفَلَ مِنْ طَرَفِ مَقْدَمِ الْبَيْتِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا تَحْتَ الذَّقْنِ وَتَحْتَ الْوَلُودِ بِالْمَرْهَوْنَ مَضِغٌ
 حَتَّى يَصِيرَ مَا بَعْدَهُ مَوْضِعَ فَيْهٍ لِيَصِلَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَى جَوْفِهِ بِقَالَ حَتَّ أَي مَضَغَ فَذَلِكَ مِجْمَعُ قَوْلِهِ مَعَالَى وَرَبِّي
 الْهَلِكُ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ أَي حَرَكِي بِقَالَ مَرَّةً وَهَرَبِي إِذَا حَرَكَهُ وَاهْتَزَّ الْعَرِشُ أَي تَزَلَّزَلَ وَجِدْعُ النَّخْلَةِ أَي سَافِهَا

وَبِحَمْدِ اللَّهِ كَثِيرًا إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ عَشِيَانِ رَوْجِيهِ فَلْيَقُلْ الْكَلَامَ
 فَإِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَ ذَلِكَ بُورِثُ الْحَرَسِ لَا يَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى
 نَابِطِ فَرْجِ الْمَرْثِيَةِ فَإِنَّهُ بُورِثُ الْبَرَصِ وَإِذَا آتَى أَحَدُكُمْ رَوْجِيهِ فَلْيَقُلْ
 اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَحَلَلْتُ فَرْجَهَا بِأَمْرِكَ وَقَبَلْتُهَا بِأَمَانِكَ فَإِنَّ
 فَضِيحَتَ مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ
 شِرْكًَا وَنَصِيبًا الْحَفْنَةُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا مَا قَالَ وَأَفْضَلُ مَا نَدَا وَبِئْسَ بِهِ الْحَفْنَةُ وَهِيَ تُعْظِمُ
 الْبَطْنَ وَتُسْقِي دَاءَ الْجَوْفِ وَتَقْوِي الْجَسَدَ اسْتَعِظُوا بِالْبَنَفِيسِ فَإِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفِيسِ
 لَحَسَوْهُ حَسَوًا إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ إِنِّيَانِ أَهْلِهِ فَلْيَتَوَقَّ الْأَهْلَةَ وَ
 انْصَافَ الشُّهُورِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ قَوْلًا
 الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْأَرْبَعَاءَ مُحْسَنَةٌ وَفِيهِ
 خُلِفَتْ جَهَنَّمَ وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَجْتَمِعُ أَحَدٌ مِنَ الْأَمَانِ

الغشيان بالكسر الايمان بالمجامعة والحرس بالتحريك افقة مضطرب اللسان فتمنع من الكلام استعطا البنفسج
 اى ادخلوه فى الالف الاستعطا ادخال الدواء فى الالف من السعوط المحكوه وحوة الجرجير من الشرب وفى اللد
 فاكل رسول الله وعل صلى الله عليها والهما وحسوا الرق اى شربا منه شيئا حديثي والحسوة قد رماحتي

٤٢ وعز خطيب عليه السلام

فى وصفه الدنيا للمؤمن نفلها فى تحت العقول من^{١٤٤} قال قال جابر بن عبد الله لانصارى كنا
 مع امير المؤمنين عليه السلام بالبرقة فلما فرغ من مقال من فائله اشرف علينا من اخر الليل فقال
 ما انتم فيه فقلنا فى ذم الدنيا فقال على حبله السلام نذم الدنيا باجابر ثم حمد الله واشى عليه وقال
 يا جابر انا بعد فما بال اقوام يذمون الدنيا انحلوا الزهد

فيها الدنيا منزل صدق لمن صدقها ومسكن عافيه لمن فهم

عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ومهبط وجه

ومصلى ملائكته ومسكن اجائه ومجر اوليائه الكسوف فيها

الرحمة وربحوا منها الجنة فمن ذابدم الدنيا باجابر قد اذنت

بيئها ونادت بافطاعها ونعت نفسها بالزوال ومثلت بلها

البلاء وسوقت سرورها الى السرور وراحت بجمعة وابكرت بنبعة

اقول روى الشيخ هذه الخطبة فى الامالى فى المجلس السابع مع اختلاف كثير وابن طلحة فى مطالب السؤل و

المفيد فى الارشاد قوله اشرف علينا اى دنا منا فقال ما انتم اى فى حال انتم وما كلامكم قوله عليه السلام

اذنت بمدة العرة اى اعلنت بيئها اى بجدها ونهاه اى اخبر بفسده وراحت اى وافى ومضى

وابكرت اى اصبحت الجمعة بمعنى الرزبة ونجته فى المال نجما من باب نفع فهو مجموع ونجته الرزبة

وَعَافِيَهُ تَنْهَبًا وَرَغْبًا بِذِمَّتِهِمْ عِنْدَ التَّدَامَةِ حَدَمَهُمْ
 جَمِيعًا فَصَدَقْتُهُمْ وَذَكَرْتُهُمْ فَذَكَرُوا وَوَعظَتْهُمْ فَاتَّقَوْا وَ
 حَوَفْتُهُمْ فَتَخَافُوا وَسَوَّقْتُهُمْ فَاسْتَأْفُوا فَأَبَتْهَا الذَّمُّ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرُّ
 يُغْرُو رِهَا مَتَى اسْتَدْمَتْ إِلَيْكَ بَلْ مَتَى عَزَّتْكَ بِفَيْسِهَا بِمِصَارِعِ الْبَاءِ
 مِنَ الْبِلَى أَمْ بِمِصَارِعِ أُمَّتَانِكَ مِنَ الشَّرِّ كَمْ عَرَضَتْ بِبَيْدِكَ وَعَلَّتْ
 بِكَفَيْتِكَ سَنَوَصِفُ لَهُمُ الدَّوَاءَ وَتَطْلُبُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ لَمْ تَدْرِكْ فِيهِ
 طَلِبَتِكَ وَلَمْ تَسْعَفْ فِيهِ بِجَانِبِكَ ^{بِحَاثِكَ} بَلْ مَثَلَتِ الدُّنْيَا بِهِ نَفْسَكَ وَ
 بِحَالِهِ حَالَكَ عَدَاةٌ لَا يَنْفَعُكَ أَحْبَابُكَ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ نِدَاءُكَ حِينَ
 يَشْتَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَعَابِلُ الْمَرَضِ وَالْيَمُّ لَوَعَاتِ الْمَضْرُجِينَ لَا يَنْفَعُ
 الْأَطِبَّاءُ وَلَا يَدْفَعُ الْعَوِيلُ بِحَفْرِ بِهَا الْجَزُومُ وَبَغْضُ بِهَا الْحَلْفُومُ
 الْمَصْرَعُ مَكَانُ الصَّرْعِ أَيْ التَّقْوُطِ وَالْبِلَى بِكِبَرِ الْبَاءِ الْفَنَاءُ بِالْحَمْلِ الشَّرْحُ الرَّبُّ التَّدَا مَرَضُ الْمَرِيضِ
 أَيْ خِدْمَتُهُ فِي مَرَضِهِ وَعَلَّتْ أَيْ خِدْمَتُهُ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ بِالْكَرْمِ أَيْ طَلِبُ أَيْ الطَّلُوبُ وَتَسْعَفُ حَمَلَتْ
 أَيْ نَفَضَتْهَا لَكَ أَعَابِلُ الْمَرَضِ كَذَا فِي جَمِيعِ النسخِ الَّتِي نَفَلُوا بِهَا هَذِهِ النَجْمَةَ مِنَ الْأَمَانِيِّ وَالْإِرْشَادِ
 مَطَالِبِ السُّؤْلِ وَغَيْرِهَا وَلَعَلَّ جَمْعَ اِعْلَانِ وَالْمَرَادُ مِنْهَا أَمَارَاتُ مَرَضِ الْمَوْتِ وَلَوَعَاتُ جَمْعُ لَوْعَةٍ وَهِيَ الْوَلْوَعَةُ
 مِنْ هَمْزٍ أَوْ شَوْقٍ وَالْمَضْرُجُ الْأَلَمُ وَالْوَجَعُ وَلَوْعَةُ الْمَضْرُجِ حَرَقَتُهُ وَالْأَلْبِلُ الْأَبْنُ وَالشُّكْلُ وَالْعَوِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ
 بِالْبِكَاةِ وَالصَّحَاخِ وَالْحَفْرُ الدَّفْعُ وَالطَّنُّ وَالْإِرْغَاجُ الْجَزُومُ وَسَطَا الصَّدْرُ وَالطُّهْرُ الْبَطْنُ وَبَغْضُ بِهَا أَيْ بَغْضُ بِهَا

لَا يَبُوعُهُ التِّدَاءُ وَلَا يَبْرُوعُهُ الدُّعَاءُ فَبِأَطْوَلِ الْحَزَنِ عِنْدَ انْفِطَاعِ
 الْأَجَلِ يُتَمِّمُ بِرَاحٍ بِهِ عَلَى شَرِّحٍ نَقَلَهُ الْكُفُّ أَرْبَعٌ فَبُضِعَ فِي فِيهِ فِي
 لَبَثٍ وَضِيفِ جَدِثٍ فَذَهَبَتِ الْجِدَةُ وَأَنْفَطَعَتِ الْمُدَّةُ وَرَفَضَتْهُ
 الْعَطْفَةُ وَقَطَعَتْهُ اللَّطْفَةُ لِاتِّقَارِ بِهِ الْأَخِلَاءِ وَلَا يَلْمُ بِهِ الزُّوَارُ
 وَلَا اتَّقَتْ بِهِ الدَّارُ انْقَطَعَ دُونَهُ الْأَثَرُ وَأَسْجَمَ دُونَهُ الْخَبْرُ وَ
 بَكَرَتْ وَرَثَتُهُ فَاقْتَمَتِ تَرْكُهُ وَحَفَفَهُ الْحَوْبُ وَأَحَاطَتْ بِهِ الذُّبُوبُ
 فَإِنْ بَكَرَ قَدَمَ خَيْرٍ طَابَ مَكْسَبُهُ وَإِنْ بَكَرَ قَدَمَ شَرٍّ ابْتَدَأَ مُنْقَلَبُهُ
 وَكَيْفَ يَنْفَعُ نَفْسًا فَرَّارُهَا وَالْمَوْتُ فُصَارُهَا وَالْقَبْرُ مَرَارُهَا فَكَيْفَ يَهْدِي
 وَأَعْظَا كَفَى بِأَجَابِرِ أَمْضٍ مَعِي فَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى ابْتَدَأَ الْقَبُورَ فَنَالَ يَا أَهْلَ
 الشَّرْبَةِ أَمَا الْمَنَازِلُ فَهَدَّ سَكِينَتُ وَأَمَا الْمَوَارِيثُ فَهَدَّ قَسِيمَتُ وَ
 أَمَا الْأَزْوَاجُ فَهَدَّ نِكْحَتُ هَذَا خَبْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ مَنَكُ
 عَنِّي مِلْبَتًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ وَالَّذِي أَقْلَ السَّمَاءَ فَعَلَّكَ وَسَطَحَ
 الْأَرْضَ فَدَحَتْ لَوْ أَدِنَ لِلْقَوْمِ فِي الْكَلَامِ لَفَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا خَبْرَ الزَّادِ

التَّقْوَى ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِذَا شِئْتَ فَارْجِعْ قَوْلَهُ رَاحَ أَي ذَهَبَ فِي الرُّوحِ أَي
العُنَى وَعَمِلَ فِيهِ وَسَعَلَ لِطَلْقِ الذَّهَابِ وَالْمَعْنَى أَيْضًا وَالشَّرْحُ بِالْحِمِّ كَمَشَّكَ الطَّوِيلَ وَالنَّشَّ وَالنَّجَادُ
وَالسَّرِيرُ وَالْمُخْتَبَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُرْتَبَةُ الْجِدَّةُ : الْوَجْدُ الْعُدْرَةُ وَالغِنَى تَوَقُّعُ مَا قَدْ لَبَسَ اسْتِجْمَاعُ عَمْرًا
وَلَمْ يَتَّعِدْ عَلَيْهِ بَكَرَتْ أَسْرَعَتْ وَتَقَدَّمَتْ وَالْحُبُوبُ الْأَثْمُ تَبَّتْ خَرَّصَارَهَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ عَلَيْهِ جَمْعٌ
وَإِخْرَاجُهَا أَقْلٌ وَاسْتِغْلَالُ السَّمَاءِ رَفْعُهَا

٤٣ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفَلَهَا ابْنُ أَبِي حَدِيدٍ فِي سُرْحِ النَّبِيِّ ص قَالَ وَرَوَى الْكَلْبِيُّ قَالَ لَمَّا ارْتَدَّ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنَافِقِينَ
الْبَشْرَةَ فَأَمَّ فَيُخَاطَبُ النَّاسَ ضَالِّ بَعْدَانَ عَمَّا لِلَّهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قُرْبَيْهِ بِالْأَمْرِ وَدَفَعْنَا عَنْ حَقِّ نَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ قُرْبَيْهِ
أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ تَفْرِيقِ كَلِمَةِ السُّلَيْمِيِّينَ وَسَفَكَتِ كَلِمَةً
وَالنَّاسُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْأَسْلَامِ وَالِدِّينَ يَخْضُ الْوَطِيءُ يُفْسِدُهُ
أَدْنَى وَهِيَ وَبَعْكِيهِ أَقْلُ خَلْقٍ قَوْلِي الْأَمْرُ قَوْمٌ لَمْ يَأْتُوا فِي أَمْرِهِمْ
أَجْهَادًا أَتَمَّ انْفَلَوْا إِلَى دَارِ الْجَزَاءِ وَاللَّهُ وَلِيٌّ مُخَيَّرٍ سَيِّئَاتِهِمُ وَالْعَفْوُ
عَنْ هَفْوَانِهِمْ فَمَا بِالْطَّلْحَةِ وَالزُّبَيْرِ وَلِبَسًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَسِيلُ لَمْ
بَصِيرًا عَلَى حَوْلًا وَلَا أَشْهُرًا حَتَّى وَثَبْنَا وَمَرْنَا وَنَارَعَانِي أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ
لَهُمَا إِلَهًا سِوَالِ اللَّهِ بَعْدَانٍ بَابِعَا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ بِرِضْعَانٍ أَمَّا

فَدَفُطَّتْ وَبِحِبَّانٍ بَدِيعَةً فَدَامِيَّتْ اِدَمَّ عَثْمَانَ زَعَمًا وَاللَّهِ
 مَا التَّبَعَةُ اِلَّا عِنْدَهُمْ وَفِيهِمْ وَاِنَّ لَاعْظَمَ حُجَّتِهِمْ اَعْلَىٰ اَنْفُسِهِمْ
 وَاَنَا رَاضٍ بِحُجَّةِ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ فِيهِمْ فَاِنَّ فَاءَ وَاَنَا بَا
 فَحَظَّهُمَا اَحْرَازًا وَاَنْفُسُهُمَا غَنِيًّا وَاَعْظَمُ بِهِمَا غَنِيَّةً وَاِنَّ اَبَا

اعطيتنهما حد السيف وكفى به ناصرا الحني وشافيا لباطل ثم نزل
 قوله اسناثر فقال اسناثر فلان بالشيء استبد به قوله يحض يحض الوطى يستخرج كما يستخرج الرين
 اللبن الوطى سقاء اللبن لم يبالواى لم يقصروا المحض الاملاء والاخبار الهفوان بمعنى الزكوان

٤٤ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الجزء التاسع من البحار ص ٥٣٧ عن الكافي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزي
 بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بعث امر المؤمنين عليه السلام مصدقا من

الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله انطلق وعلبك بنفوى لله وحد
 لا شريك له ولا تؤثرن دنباك على اخريك وكن حافظا لما ^{اتقنتك}

عليه مرا عبا الحق الله فيه حتى ناتي نادى نبي فلان فاذا قدمت
 فانزل بناؤهم من غير ان تخالط ابناهم ثم امض اليهم بيكيتهم و
 وثار حتى تقوم بينهم فسلم عليهم ثم قل لهم يا عباد الله اسلمتكم

إِلَيْكُمْ وَلِيَّ اللَّهِ لِأَخْذِ مَنَاصِكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلَّ لِلَّهِ فِي
 أَمْوَالِكُمْ حَقٌّ فَنُودُوهُ إِلَىٰ وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ لَكَ فَاثِلٌ لَّا فَلَانْرَجِعْهُ
 وَإِنْ أَعَمَّكَ مِنْهُمْ مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ عَمْرٍانْ تُحِبُّهُ أَوْ
 نَعْدَهُ الْإِخْتِارَ فَإِذَا ابْتَدَأَ مَالَهُ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ أَكْرَمَكَ
 فَعَلَّ بِأَعْبَدِ اللَّهِ أَنَا ذَنْ لِي فِي دُحُولِ مَالِكَ فَإِنْ أِذْنُ لَكَ فَلَا تَدْخُلْ
 دُحُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ وَلَا عُنْفٍ بِهِ فَاصْدَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ
 ثُمَّ خَيْرُهُ أَى الصَّدْعَيْنِ شَاءَ فَأَبَهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَرْضَ لَهُ ثُمَّ اصْدَعْ
 الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَأَبَهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَرْضَ لَهُ وَلَا تَرَالْ كَذَلِكَ
 حَتَّى يَبْغَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي مَالِهِ فَإِذَا بَغَى ذَلِكَ
 فَاتَّبِعْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ وَإِنْ اسْتَفَالَكَ فَأَفِلْهُ ثُمَّ اخلطهما واضع مثل
 الَّذِي صَنَعْتَ أَوْ لَا حَتَّى نَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا بَغَضْتَهُ فَلَا تُؤَكِّلْ
 بِهِ إِلَّا ناصِحًا شَفِيقًا أَمِينًا حَفِيفًا عَمْرٍ مَعْنِفِي لِي مِنْهَا ثُمَّ أَحْدِرْ كُلَّمَا اجْتَمَعَ
 عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَادٍ إِلَيْنَا نَصِيرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ عَنَّا وَجَلَّ فَإِذَا انْخَدَرَ فِيهَا

رَسُولِكَ فَأَوْغِرَ إِلَيْهِ إِنْ لَا جَوْلَ بَيْنَ نَافِذِهِ وَبَيْنَ فَضِيلِهَا وَلَا يَفِرُّ
 بَيْنَهُمَا وَلَا يَمْصِرْنَ لِبَنَاهَا فَبُضِرَ ذَلِكَ بِعَفْصِيلِهَا وَلَا يَجْهَدُ بِهَا رُكُوبًا
 وَلَا يَعْدِلُ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَلِبُورِ دَهْنِ كُلِّ مَاءٍ مَمْرٌ بِهِ وَلَا يَعْدِلُ
 بَيْنَ عَنِ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تُرْمَعُ
 وَتَغْفِقُ وَلِبُرْفِقِ بَيْنَ جُهْدِهِ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ سِحَا حَاسِمَانَا
 غَيْرَ مُنْعَبَاتٍ وَلَا مَجْهَدَاتٍ فَفَقَسِمَهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَاللَّهُ فَاتَ ذَلِكَ اعْظَمَ الْأَجْرُ
 وَأَقْرَبَ لِرُشْدِكَ بِنَظَرِ اللَّهِ إِلَيْهَا وَاللَّيْكَ وَالِي جُهْدِكَ وَتَصِيحِيكَ لِمَنْ
 بَعَثَكَ وَبَعِثْتَ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ
 مَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى وِليِّ لَهْ يَجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ وَكَلِمَاتِهِ

إِلَّا كَانَ مَعْنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا بَرِيدُ لَا
 وَاللَّهِ مَا بَعِثَ اللَّهُ حَرَمَةً إِلَّا أَنْهَكَ وَلَا عَمَلَ بَكَاةٍ إِلَّا سَنَدَنِي فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا أَتَمُّ مِنْ هَذَا
 الْخَلْقِ حَذْمٌ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِلَّا مَهْلِكُهُ اللَّهُ مَهْلِكُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا عَمَلَ شَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا ثُمَّ قَالَ
 أَمَا وَاللَّهِ لَا نَذْهَبُ إِلَّا يَوْمَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَجِيَّ اللَّهُ الْمَوْفِقَ وَمِهْمَتِ الْأَحْيَاءِ وَبِرَدَانِهِ الْحَقِّ إِلَى أَهْلِهِ يُعِمْ
 دِينَهُ الَّذِي رَفَعَهُ لِنَفْسِهِ وَنَبِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَابْتِرُوا ثُمَّ ابْتِرُوا ثُمَّ ابْتِرُوا فَوَاللَّهِ مَا لِحَقِّ آتِي بِكُمْ

قوله او عز الہدیٰ نعذم وقال فی النہایہ فی حدیث علی ولا یمنن لہما فیض ذلك بولدہا المص الحلب
 ثلاثہ اصابع برید لا یكثر من اخذ لہما وتلق بالنعین المعجمہ يقال اذ من الغبوق وهو الشرب
 بالعسوی ولعل هذا تصحیف العنوق بالنعین المہملہ وبعدہا النون وهو الضرب من سہر الابل وتحت
 الشاة فتح بالکسری سمئت وغم سحاح ای سمان ولقد نقل الرضی رضی اللہ عنہ فی النہج

٤٥ وَفِي خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلہا عبد المجید بن ابی الحدید فی الجزء السادس من شرح النہج المطبوع فی طهران ص ٢٩٣ قال قال
 المدائنی وقيل لعلی علیہ السلام لقد جزع علی محمد بن ابی بکر باہر المؤمنین فقال وما یمنع
 ان ینکان لی ربیباً وكان لی اخوا كنت لہ والذ اعدہ ولذا وروی ابراہیم من رجالہ عن عبد الرحمن
 بن جندب عن ابيه قال خطب علی علیہ السلام بعد فمخ مصر وقتل محمد بن ابی بکر فقال علیہ السلام
 اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَأَمِينًا عَلَيَّ أَنْزَلَ

شَهِيدًا عَلَيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ الْعَرَبِ بَوْمُدَّ عَلَيَّ شَرِيْرِينَ

وَفِي شَرِّ دَارٍ مَيْحُونَ عَلَى حِجَارَةٍ حَسِّ وَحِثَابٍ صَمٍّ وَشَوْكٍ مَبْثُوثٍ

فِي الْبِلَادِ نَشْرِبُونَ الْمَاءَ الْحَيْثَ وَنَأْكُلُونَ الطَّعَامَ الْحَيْثَ تَسْقُونَ

دِمَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَ أَوْلَادَكُمْ وَتَقَطَّعُونَ أَرْحَامَكُمْ وَنَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ سَبَلَكُمْ خَائِفَةً وَأَلْصَنَامُ فَيْكُمْ مَضُوبَةٌ وَلَا يُؤْمِنُ

أَكْثَرُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فَمَنْ لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ

قوله علیہ السلام مینعون ای مینعون من اناخ ای اناخ فی المكان قوله حجارة حتى ای کانا للموتد

من شدۃ الحرارة وحيات صم ای الذکر من الحيات کذا قال فی الغاموس وقال ابی العنفاذ اہنا

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَبَعَثَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلِيغًا لَكُمْ فَعَلَّمَكُمْ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ وَأَمَرَكُمْ بِصِلَةِ إِرْحَامِكُمْ وَ
 حِصْنِ دِيَارِكُمْ وَصِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَأَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا
 وَأَنْ تَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَلَا تَنْفُسُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَأَنْ تَعَا
 وَنَبَارُوا وَابْتَدَلُوا وَتَرَاحَمُوا وَنَهَاكُمْ عَنِ النَّهَابِ وَالظَّالِمِ وَ
 التَّحَاكُمِ وَالتَّبَاغِي وَالتَّفَادُفِ وَعَنْ شَرْبِ الْحَرَامِ وَجَسْرِ الْمِكْيَالِ
 وَتَقْصِ الْمِيزَانَ وَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ فَمَا نَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَرْبُوا وَلَا تَرْبُوا
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ ظُلْمًا وَتُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَلَا
 تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
 وَكُلَّ خَيْرٍ يُدْفَنُ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ وَأَمَرَكُمْ بِهِ وَكُلَّ شَرٍّ
 يُدْفَنُ إِلَى النَّارِ وَيُبَاعِدُ إِلَى الْجَنَّةِ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَمْلَ مَدَنُهُ
 تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَعِيدًا حَسْبًا فَبَالَهَا مُصِيبَةً خُصَّتْ لِأَقْرَبِينَ وَ
 عَمَّتْ الْمُسْلِمِينَ مَا أُصِيبُوا قَبْلَهَا بِمِثْلِهَا وَلَنْ يُعَابُوا بَعْدَ مَا أُخْتَمَتْهَا

فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَوَلَّاهُ
 مَا كَانَ يَلْفِي فِي رَوْعِي وَنَخَطُ عَلِيٍّ بِالِيٍّ أَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هَذَا الْأَمْرَ
 بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مَخَوُهُ عَنِّي فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا انْتِبَاهَ
 النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَاجْتِهَالِهِمْ لِبَابِعُوهُ فَأَمْسَكَتُ بِيَدِي وَرَأَيْتُ
 ابْنَ الْحَقِّ بِمِفْهَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ مِنْ تَوَلَّى
 الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَهُ مِنَ
 النَّاسِ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ نَدَعُوهُ إِلَى مَحْفِي دِينِ اللَّهِ وَمِلَّةِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَشَيْتُ أَنْ لَمْ أَنْصُرْ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ
 أَرَى فِيهِ تَلْمِزًا وَهَذَا مَا يَكُونُ الْمَصَابُ بِهِيَ عَلَى اعْظَمِ مِنْ فَوْتٍ
 وَلَا بِيَهُ أُمُورِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَنَاعُ أَبْنَامٍ فَلَا تَلْمِزٌ ثُمَّ نَزُولُ وَمَا كَانَتْ مِنْهَا

كَمَا نَزُولُ السَّرَابِ وَكَمَا يَنْقَشُ السَّحَابُ فَسَبَّحْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
 الرَّوْعَ نَفْحَ الرَّاءِ وَصَتْمَا الطَّبِ وَمَحَلَّ الْفَرْعِ الْبَالِ الْحَالِ وَالطَّبِ وَالطَّاطِرِ مَخْوَةٌ أَيْ اعْطَوْهُ الْأَنْتِبَاهُ هُوَ
 الْأَعْتِلَافُ مَحْفَقَةٌ مَحَقًّا مِنْ بَابِ نَفَعٍ نَفَعَهُ وَذَهَبَ مِنْهَا الْبِرْكَةُ وَقَبْلَ الْمَحَقِّ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَمَعْنَى الْمَحْفَقِ
 السَّلَامُ وَالشَّلَّةُ كِبَرُ مَرَّةِ الْحَلِّ الْوَاقِعِ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ وَالْمَجْمَعُ النَّوْمُ كِبَرُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِذَا مَاتَ الْعَالَمُ تَلَمَّ فِي الْأَسْلَامِ
 ثَلَاثَةَ لَا يَسْتَدْهَا شَيْءٌ يَنْقَشُ السَّحَابُ أَيْ يَنْقُذُ وَيَنْفَعُ وَيُنْقِطِعُ وَيُنْكَشِفُ وَيُنْشِئُ الرَّيحَ السَّحَابُ أَيْ كَشَفَهُ

فَبَايَعَهُ وَنَهَضَتْ فِي نَيْلِكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاغَ الْبَاطِلُ وَرَهَقَ وَ
كَانَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْبَاءُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ نَيْلَكَ
الْأُمُورَ فَسَدَدَ وَفَارَبَ وَأَفْضَدَ وَصَحَّبْتُهُ مَنَاصِحًا وَأَطَعْتُهُ فِيمَا
أَطَاعَ اللَّهُ فِيهِ جَاهِدًا وَمَا طَمِعْتُ أَنْ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ حَدَّثْتُ وَإِنَّا
حَتَّى أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي بَايَعْتُهُ فِيهِ طَعَمَ مُسْتَبِضِينَ وَلَا يَسْتُ
مِنْهُ بَأْسٌ مَنْ لَا يَرْجُوهُ وَلَوْ لَا خَاصَّةُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ
لَطَنْتُ أَنَّهُ لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي فَلَمَّا احْتَضَرَ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ قَوْلًا فَنَسِغْنَا
وَأَطَعْنَا وَنَاصَحْنَا وَتَوَلَّى عُمَرَ الْأَمْرَ وَكَانَ مَرْضَى السَّيْرِ مِمَّنْ تَقِيَّتُهُ
حَتَّى إِذَا احْتَضَرَ فَكَتُبَ فِي نَفْسِي لَنْ بَعْدَ لَهَا عَنِّي لَبَسَ بِهَا فَعِيَا عَنِّي
فَجَعَلَنِي سَادِسَ سِنَةٍ وَمَا كَانَ وَالْوَالِدِ بِإِحْدٍ مِنْهُمْ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً
لِوَالِدِي عَلَيْهِمْ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِإِلَهِ أَحَاجُ أَبَا بَكْرٍ وَأَقُولُ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا
الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ فِينَا مِنْ بَقَرَةِ الْفُرَّانِ وَبِعَرَفِ السَّنَةِ وَبِدِينِ

بدين الحق فحشي الغوم ان انا ولتبت عليهم ان لا يكون لهم من
 الامر نصيبا ما بقوا فاجعوا الجماعا واجدا فاصروا الولاة الى
 عثمان وخرجوني منها رجاء ان بنا لوها وبندا ولوها اذ
 بسوا ان بنا لوها من قبلي ثم قالوا اهل فبايع و لا جاهذاك
 فبايعت مستكرها وصبرت محسبا فقال فاهلهم باين ابي
 طالب انك على هذا الامر حصي فقلت انتم احرص مني وابعد
 ابنا احرص انا الذي طلبت ثراي وحمي الذي جعلني الله و
 رسوله اولي به ام انتم نضربون وجهي وونه و تحولون بيني
 وبينه فبهوا والله لا بهدي القوم الظالمين اللهم اني
 استعيتك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا اناي
 وصغروا مني و اجعوا على منازعي حقا كنت اوليهم من ايام
 فسلبوني به ثم قالوا الا ان في الحق ان ناخذ وفي الحق ان منع
 فاصبر كيدا و امت اسفا حقا فنظرت فاذا البس معي راقد و لا ذاب

وَلَا نَاصِرٌ وَلَا مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيهِ
 فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْقَدَى وَتَجَرَّعْتُ رَيْقِي عَلَى الشَّجِي وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْطِ
 عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلْفَمِ وَالْمَرُّ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ حَتَّى إِذَا أَنْفَمْتُ عَلَى
 عُمَانَ أَبْتَمُوهُ فَنَلَمُوهُ ثُمَّ جِئُونِي لِنِبَا بَعُونِي فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَ
 امْسَكْتُ بِيَدِي فَنَارَ عُمُونِي وَدَا فَعَمُونِي وَكَبَطْتُ بِيَدِي فَكَفَفْتُهَا وَ
 مَدَدْتُ مَوْهَا فَفَضَّضْتُهَا وَأَزْدَحَمْتُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ فَائِلٌ
 بَعْضِكُمْ أَوْ أَنْتُمْ فَائِلِي فَقُلْتُمْ بَابِعْنَا لَا تَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ
 بَابِعْنَا لَا تَفَرِّقْ وَلَا تَخْلِفْ فَبَا بَعْنَكُمْ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى بَيْعِي
 مِنْ بَابِعَ طَوْعًا قَبْلَهُ وَمَنْ أَبَى لَمْ أَكْرِهْهُ وَتَرَكْتُهُ فَبَا بَعْنِي فَمِنْ
 بَابِعْنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلَوْ أَبَا مَا أَكْرَهْتُمَا كَمَا لَمْ أَكْرِهْهُمَا

فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا بَيْتًا حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُمَا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ مُوَجَّهَيْنِ إِلَى
 قَوْلِهِ أَنَا قِي وَيُقَالُ إِذَا جَاءَ نَاهِي وَقَدْ كَثُرَ بِالْمَجْرِيَةِ الْحَزْنُ وَالْحَقُّ عَرَكَةُ الْعِظِ الرَّافِدِ الْمَعِينِ
 فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْقَدَى أَي ادْبَيْتُ الْجَمْعُونَ تَمَّا وَقَعَ فِي الْعَيْنِ قَوْلُهُ وَتَجَرَّعْتُ عَلَى الشَّجِي أَي بَلَعْتُ عَلَى
 مَا عَرَضَ فِي حَلْقِي الْعَلْفَمُ الْخَطْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلْعٌ مَرٌّ قَوْلُهُ حَزَّ الشِّفَارِ أَي قَطَعَ السُّنُونُ قَوْلُهُ
 وَفِي نَحْوِهَا تَمَّ نَفَاقَتُ الْأُمُورِ فَذَالِ تَجْرِي عَلَى غَيْرِ جَهَنَّمَ نَفَاقَتُ الْأُمُورِ أَي لَمْ يَجْرِ عَلَى الْأَسْوَءِ

البَصْرَةِ فِي جَبَشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا فُذِيَ عَظَا فِي الطَّاعَةِ وَسَمِحَ لِي بِالْبَيْعَةِ
 فَفَدَى مَا عَلَيَّ عَامِلِي وَخِرَانِ بَيْتِ مَا لِي وَعَلَى أَهْلِ مِصْرِي الَّذِينَ كُلُّهُمْ
 عَلَى بَيْعِي وَفِي طَاعَتِي فَسَتُّوا كُلِّنَهُمْ وَأَمْسَدُوا جَمَاعَتَهُمْ ثُمَّ وَثَبُوا
 عَلَى شَيْعَتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَاكُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ عَدْرًا وَطَائِفَةً صَبْرًا
 وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ غَضِبُوا لِلَّهِ فَسَمُّوا وَسَبُّوا فَهَمُّوا وَضَرَبُوا بِهَا حَتَّى لَفَّوْا
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقِينَ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَصِيبُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا
 مُتَعَدِّينَ لِفَتْلِهِ لَحَلَّ بِهِ قَتْلُ ذَلِكَ الْجَبَشِيِّ بِأَمْرِهِ فَدَعَا إِلَيْهِمْ مَا قَتَلُوا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ وَفَدَى أَدَاةَ اللَّهِ
 مِنْهُمْ فَبُعِدَ لِلْعُقُومِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا
 أَعْرَابٌ أَحْرَابٌ وَأَهْلٌ طَمَعٌ جَفَاءُ طَعَاةٌ يَجْمَعُونَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ مَنْ كَانَ
 يَبْغِي أَنْ يُؤَدَّبَ وَإِنْ يُوتِيَ عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى بَدَنِهِ لَيَسُوا مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَلَا إِلَّا نَصَارًا تَابِعِينَ بِأِحْسَانٍ فَمِثُّ الْبِهِمْ فَدَعَوْهُمْ

قوله سمح لي ببيعتي سمحا وسمحا وسمحا اي جاد وسهل وفتاحوا اي فتاهلوا قوله وطائفة
 صبرا في الخبر هي عن قتل شيعة من الدواب صبرا وهوانا يسكنون على الارواح حياهم ويومئذ يخيروا الا ولا يرجع

إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَأَبَوْا إِلَّا شِفَاؤًا وَفِرَافًا وَنَهْضَوَانِي وَجُؤُ
 الْمُسْلِمِينَ يَنْظُرُونَ نَهْرًا بِالْبَيْتِ وَكَيْشْرًا وَنَهْرًا بِالرِّمَاحِ فَهَذَا كَنْهَدُ
 إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَتْ لَهُمْ فَلَمَّا عَضُّهُمُ السِّلَاحَ وَوَجَدُوا أَلَمَ
 الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَكُمْ إِلَى مَا فِيهَا فَأَنْبَأَكُمْ إِيَّاهُمْ
 لَسُوا بِأَهْلِ دِينٍ وَلَا قُرَّانٍ وَإِنَّهُمْ رَفَعُوا مَا مَكِيدَةٌ وَخَدِيعَةٌ
 وَهَذَا وَضَعْفًا فَا مَضُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَقَبْلَ الْكُفْرِ فَا بَيْتُ عَلِيٍّ وَقَلْبُهُ
 أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَإِنْ أَجَابُوا إِلَى الْكِتَابِ جَامِعُونَ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ
 مِنَ الْحَقِّ وَإِنْ أَبَوْا كَانَ اعْظَمُ لِحْجَتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبْلَتْ مِنْهُمْ وَكَفَفَتْ عَنْهُمْ
 فَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ بَعْضِيَانِ مَا أَجَى الْقُرَّانُ وَ
 بَعْضِيَانِ مَا أَمَاتَ الْقُرَّانُ فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا وَبَدَّلَا
 مَا فِي الْقُرَّانِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ فَجَنَّبَهُمَا اللَّهُ السِّدَادَ وَدَلَّاهُمَا
 فِي الصَّلَاةِ فَا مَحَرَّفَتْ فِرْقَةٌ مِتَافِرٌ كَانَهُمْ مَا تَرَكُوا حَتَّى إِذَا عَثَوَانِي
 قَوْلُهُ بَطْرُ وَنَهْمٌ أَيْ بِنَاذِرُونَ لَهُمْ نَهْدَتْ أَيْ نَهَضَتْ وَبَرَزَتْ عَضُّهُمُ أَيْ لَزِمَهُمْ دَلَّيْنَا أَيْ قَرَّبْنَا
 وَقَبْلَ بِمَعْنَى جَرَّاهُمَا عَثَوَانِ مِنْ عَثَا يَعْتَوِي فَسَدُوا وَجَاءَ مِنْ بَابِ قَالٍ وَتَبَّ بِكُلِّ الْعَبْدِ وَمَنْ دَلَّ تَوَلَّى

الْأَرْضِ فَعَلْنَا وَنَقَسِدُونَ الْبَنَاءَ فَعَلْنَا أَدْفَعُوا إِلَيْنَا فَثَلَّةَ إِخْوَانِنَا
 ثُمَّ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَلَوْ أَكَلْنَا فَثَلَّهُمْ وَكَلْنَا اسْتَحَلَّ دِمَائِهِمْ
 وَشَدَّتْ عَلَيْنَا حَبْلُهُمْ وَرَجَالُهُمْ وَصَرَعَهُمُ اللَّهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ فَلَمَّا
 كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَمْضُوا مِنْ فُورِكُمْ ذَلِكَ إِلَى عَدُوِّكُمْ
 فَعَلْتُمْ كَلْتُمْ سُبُوفُنَا وَنَفَدْتُمْ بِنَالِنَا وَنَضَلْتُمْ أَسِنَّةَ رِمَاحِنَا وَعَادَ
 أَكْثَرُهَا قَصِيدًا فَارْجِعْ بِنَا إِلَى مِصْرٍ يَا لَيْسَعِدَ بِأَحْسَنِ عِدِّينَا فَإِذَا رَجَبْتَ
 رَدِّتْ فِي مُمْفَالَيْنَا عِدَّةً مِنْ هَلَاكَ مِينَا وَفَارِقْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْوَى
 لَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَاقْبَلْتُكُمْ حَتَّى إِذَا اظْلَمْتُمْ عَلَى الْكُوفَةِ أَمَرْتُكُمْ أَنْ
 تَنْزِلُوا أَبَا لَيْحْلَةَ وَأَنْ تَلْزِمُوا مَعْسَكَكُمْ وَأَنْ تَضْمُوا نَوَاصِبَكُمْ وَأَنْ
 تَوْطِئُوا عَلَى الْجَهَادِ أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَكْثُرُوا زِيَارَةَ أَبْنَاءِكُمْ وَنِسَاءِكُمْ فَإِنَّ
 أَهْلَ الْحَرْبِ مُصَابِرُونَ وَأَهْلَ الشَّيْبِ فِيهَا الَّذِينَ لَا يَنْفَادُونَ مِنْ سِبْهَرِ
 لِبَائِهِمْ وَلَا ظَمًا نَهَارِهِمْ وَلَا حَضْرًا بَطُونِهِمْ وَلَا نَضْبًا أَبَدًا مِنْهُمْ قَلْبُكَ
 نَضَلْتُمْ أَي خَرَجْتُمْ مِنْ نَضَلِ حُدُودِ الرِّجْعِ وَالنَّهْمِ وَالسُّكْنِ الشَّيْبِ السُّبْعِ فِي الْأَمْرِ لَا يَنْفَادُونَ
 أَي لَا يَشُونَ مِنْ سَهَرٍ أَي مِنَ الْبَقْعَةِ فِي اللَّيْلِ الْخَمَضِ الْجُوعِ النَّصْبِ الْعَبْ وَالْإِعْيَاءُ وَالنَّعْيُ

طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعِيَ مَقَدَّرَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ الْمِصْرَ عَاصِبَةً فَلَا
 بَقِيَ مِنْكُمْ صَبْرٌ وَثَبَّتْ وَلَا مَنْ دَخَلَ الْمِصْرَ عَادَ وَرَجَعَ فَظَنُّوا بِالْمُعَسْكَرِ
 وَلَبَسَ فِيهِ خَمْسُونَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَيْتُمْ مَا آتَيْنَاكُمْ دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا أَفْرَدَ
 عَلَيَّ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَيَّ يَوْمَئِذٍ فَمَا تَنْظُرُونَ أَمَا تَرَوْنَ أَطْرَافَكُمْ قَدْ
 وَالِي مِصْرَكُمْ فَدَفَعْتُهُ وَالِي شَيْعَتِي بِهَا فَذُقْتُمْ وَالِي مَسَالِحِكُمْ
 نَعْرَتِي وَالِي بِلَادِكُمْ نَعْرَتِي وَأَنْتُمْ ذُو وَعَدٍ كَثِيرٍ وَسَوْكَةٍ وَبَاسٍ شَدِيدٍ
 فَمَا بَالُكُمْ كُفَّهِ بِاللَّهِ أَنْتُمْ مِنْ أُمَّةٍ تُؤْتُونَ وَمَالَكُمْ تَكُونُونَ فَمَا بَالُكُمْ
 عَزَمْتُمْ وَأَجْمَعْتُمْ لَمْ تَرَأُوا إِلَّا أَنَّ الْقَوْمَ تَرَجَعُوا وَنَاشَبُوا وَنَاشَبُوا
 وَأَنْتُمْ قَدْ وَنَبْتُمْ وَنَعَّاسْتُمْ وَأَفْرَقْتُمْ مَا إِنْ أَنْتُمْ عِنْدِي بَعْدَ ذَلِكَ
 هَذَا فَأَنْتُمْ هُوَ وَأَجْمَعُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَتَجَرَّرُوا وَالْحَرْبُ عَدُوٌّ كَرِيمٌ فَدَبَّ الْعَوْنُ
 عَنِ الصَّرِيحِ وَبَيْنَ الصُّبْحِ لِدَيْ عَيْنَيْنِ أَيْمَانًا لِقَائِلُونَ الطُّفَاءَ وَأَبْنَاءَ
 الْمَقَدَّرَةِ وَالْمَقَدَّرَةِ وَالْمَقَدَّرَةِ الْقُوَّةَ وَالْعِنَى الْمَسَالِحَ الْجَمَاعَةَ وَالْعَوْمَ ذِي السَّلَاحِ وَالسَّلْمَ نَوْضِعَ السَّلَاحِ
 وَجَمْعُهَا مَسَالِحٌ قَوْلُهُ وَنَبْتُمْ مِنْ وَفِي بَيْتِي أَيْ قَرُّوْكُمْ وَكُلُّ وَضَعْفٍ وَرُكُوكٌ وَهَلْ وَمَقْرُوكٌ لَمْ يَهْتُمْ بِالْأَمْرِ قَوْلُهُ
 نَاشَبُوا مِنَ النَّاشِبِ أَيْ تَلَقَّوْا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَنَاشَبُوا قَوْلُهُ نَاشَبُوا حَوْلَ الرِّبْوِ أَيْ نَاضَبُوا وَ
 تَلَقَّوْا نَاشَبْتُمْ أَيْ أَظْهَرْتُمْ خِلَافَ مَا أَضْمَرْتُمْ وَتَخَدَّيْتُمْ هُوَ أَيْ كَمَا غَاشَتْهُ أَيْ عِنْهَا الصَّرِيحُ الرَّفْعَةُ مِنَ اللَّجْلِ بِالنَّيْبِ

الطلقاءَ وأولي الجفَاءِ وَمَنْ اسْتَمَ كَرْهًا وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفَ الْإِسْلَامِ كُلَّهُ خَرَبًا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ وَالْفِرَانِ
 وَاهْلُ الْبَيْدِ وَالْأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَ بَوَاقِيَهُ سُنِّيًّا وَكَانَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ مَخَوفًا أَكَلَهُ الرَّشَاءُ وَعَبَدَهُ الدُّبْنَا لَقَدْ أَهَىٰ إِلَىٰ تَانِ بْنِ
 التَّابِعِ لَمْ يَبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّىٰ أَعْطَاهُ وَشَرَطَ لَهُ أَنْ أَنَاهُ يَوْمَئِذٍ
 اعْظَمُ مِمَّا فِي بَيْدِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ ^{أي بزيعة} أَصْفَرَتْ بِدُهُ هَذَا الْبَايِعِ بَيْنَهُ
 بِالِدُّبْنَا وَخَرِبَتْ أَمَانُهُ هَذَا الْمُشْرِي نَصْرَهُ فَاسِقٌ غَادِرٌ بِأَمْوَالِ
 الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ فَدَشِرَبَ فِيكُمْ الْخَمْرَ وَجَلَدَ الْجِلْدَ بَعْرَفَ
 بِالْفَسَادِ فِي الدِّينِ وَفِي الْفِعْلِ السِّيِّئِ وَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ حَتَّىٰ
 رَضَخَ لَهُ رَضِخَةً فَهُوَ لَاءٌ فَادَةُ الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكَ ذِكْرَ مَسْأُوبِهِ مِنْ
 فَادِيهِمْ مِثْلَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ وَبَوَدُ هُوَ لَاءٌ الَّذِي ذَكَرْتُ
 قَوْلُهُ أَنْفَ الْإِسْلَامِ أَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلَهُ الْبَوَاقِيُ جَمْعُ الْبَائِعَةِ مَعْنَى الشَّرِّ وَالنَّاعِلَةُ وَالذَّاهِبَةُ الْأَيْهَا الْأَعْدَمُ وَالْأَمْلَأُ
 ابْنُ النَّابِغَةِ هُوَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ لَسَّهَا رَامَهُ بِالظُّهْرِ وَالْبَغِي دَعِيَّةٌ بِالْبَائِعَةِ مِنْ نَبِيحٍ يَبِيحُ مَبْنُوعًا وَنَبِيحًا وَنَبِيحًا مَبْنُوعًا
 لَلشَّيْءِ إِذَا خَرَجَ وَظَهَرَ وَالشَّرَافَا مَشَا وَظَهَرَ قَوْلُهُ رَضَخَ لِرَضِخَةٍ مَبْنُوعًا رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ رَضِخَةً أَيْ أَعْطَاهُ
 مِنْهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَرَضِخَةٌ أَيْ أَعْطَاهُ كَارَهُهَا طَبَلًا مِنْ كَثِيرٍ فَادَةُ الْعَوْمِ رُؤْسَانُهُمْ وَقَادَةُ الْعَيْشِ أَيْمَرُهُ

لَوْ لَوْ اَعْلَبَكُمْ فَاطَهَرُوا اَفْيَكُمْ الْكُفْرَ وَالْفَسَادَ وَالْمُجُورَ وَالنَّسْلَ طَجْرِبَتِهِ
 وَاتَّبَعُوا الْهَوَىٰ وَحَكَمُوا بِخَبْرِ الْحَقِّ وَلَا تُنْمُ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكُمْ مِنْ تَوَاكُلٍ وَ
 تَخَاذُلٍ خَبَرٌ مِنْهُمْ وَاهْدَىٰ سَبِيلًا فِيكُمْ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالنَّبِيَاءُ وَ
 الْحُكَمَاءُ وَحَمَلَهُ الْكِبَابِ وَالْمُهَيِّدُونَ بِالْاَسْحَارِ وَعَمَّارُ الْمَسَاجِدِ بِنَاءً وَفِي
 الْفُرَّانِ اَفَلَا تَكْخَطُونَ وَيَهْتَمُونَ اَنْ يُنَازِعَكُمْ اَمْرِي قَوْلَ اللَّهِ لَنْ اَطْعَمُوهُ لَا
 نُغْوُونَ وَاِنْ عَصَمُوهُ لَا تَرْتَشِدُونَ خُذُوا الْحَرْبَ اُهْبِئْهَا وَاَعِدُّوا عِدَّتَهَا
 فَفَدَّ شَبْتُ نَارِهَا وَعَلَا سَنَاءُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمْ فِيهَا الْفَاسِقُونَ كَيَّ لَعْدِبُوا
 عِبَادَ اللَّهِ وَنُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ اَلَا اِنَّهُ لَيْسَ اَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَ
 الْمَكْرِ وَالْجَفَاءِ يَا وُلِيَّ فِي الْجِدِّ فِي عَمِيهِمْ وَضَلَّ لَهُمْ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ وَالرِّهَادَةِ
 وَالْاَخْبَابِ فِي حَقِّهِمْ وَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَاللَّهِ لَوْ لَقِيْتَهُمْ فَرَدَّ اَوْهُمْ مِلَاهُ الْاَرْضِ
 مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْوَحْتُ وَاِنَّ مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهَا وَالْهُدَىٰ الَّذِي نَحْنُ

عَلَيْهِ عَلَىٰ تَعْدِيٍّ وَبَيِّنَةٍ وَبَصِيْرَةٍ وَاِنَّ اِلَىٰ لِقَاءِ رَبِّي لَشَتَانٌ وَاَلْحَسْبُ لِي تَوَاكُلِ
 قَوْلُهُ اُهْبِئْهَا مَا لَ الْعَزْمُ ذَا اَبَادِي الْاَهْمِيَّةَ بِالْفِعْمِ الْعَدُوِّ قَوْلُهُ شَبْتُ نَارِهَا اِي اَنْفَعَتْ الْمَسَاءَةَ الضَّبَابُ الْاَجْنِبُ
 الْاَطْمِنَانُ قَالَ الطَّرِيقِيُّ قَوْلُهُ وَخَابُوا اِلَىٰ رَبِّهِمْ اِي اَلْمَا تَوَاكُلُوا سَكَنَ فُلُوْبِهِمْ وَنَفَسَهُمُ الْبُهْدُ وَالْاَجْنِبُ الْغُفُو

لِنُظَرُ وَلَكِنْ أَسْفَأَ بَعْضُنِي وَخُرْنَا أَنْ بَلَى أَمْرُهُذِهِ الْأُمَّةِ سَفَهَا تَهَا وَ
فُجَارَهَا فَتَجِدُوا مَا لَللَّهِ دُونَكَ وَعِبَادَهُ خَوْلاً وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا
وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْلَا ذَلِكَ لَمَا أَكْثَرْتُ نَابِيَكُمْ وَمَحْرَبِيكُمْ وَلَتَرَكْتُكُمْ إِذَا وَبَيْتُكُمْ
وَأَبَيْتُمْ حَتَّى الْفَاهِمُ بِنَفْسِي مَنَى حَمَّ لِي لِقَاءُهُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى الْحَيِّ
وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لِمَحِبٌّ فَانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ
أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَلَا تَنَاقَلُوا إِلَى
الْأَرْضِ فَتَنْفِرُوا بِالْحِصْفِ وَسُبُوٍّ وَبِالدَّلِيلِ وَبِكُنْ نَضِيْبِكُمْ الْآخِرَ إِنَّ
أَخَا الْحَرْبِ الْبَقَطَانُ وَمَنْ ضَعْفَ رَدِي وَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ كَانَ كَالْعَبْوَانِ
الْمُهَيِّنِ اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَابَهُمْ عَلَى الْهُدَى وَزَهِّدْنَا وَإِيَابَهُمْ فِي

الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَهُمْ وَلَنَا مِنَ الْأُولَى قَوْلُهُ أَسْفَأَ
الثلث والحرز والخسر على منافات ونزول النوازل من المصائب قوله بَعْضُنِي مِنَ الْأَعْرَافِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
اعْرَافَ بَعْضِ الْمَشَاجِبِ أَيْ قَصْدِكَ بِجُودٍ مِنْ عِلْمِهِ بِعَرَاذِلِ الْأَصَابِ قَوْلُهُ خَوْلاً بِالْمُجُولِ بِالْمَحْرَبِ الْبَسِيطِ
وَمِنْهُ الْجِهَادُ إِذَا بَلَغَ بِنُورِ الْبَاسِ ثَلَاثِينَ ائْتَمَدُوا عِبَادَةَ اللَّهِ خَوْلاً أَيْ خِدْمًا وَعِبِيدًا بَعْنَى أَهْمٍ بِسُخْرٍ مَوْجِبَةٍ وَ

بِسُخْرٍ وَبَعْنَى قَوْلِهِ حَمَّ لِي أَيْ قَضَى وَقَدَّرَ لِي
٤٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

: حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ دَارِهِ وَجَرَّوهُ إِلَى الْمَجْدِ نَعْلَانَهَا عَنْ كِتَابِ صَوَارِمِ الْحَاسِمَةِ فِي نَارِ بَيْحِ الزُّهْرَاءِ فَاطِمَةَ

(سلام الله عليهما) للعالم المحدث الاغا فتح الله الكالى الاسترابادى والكتاب فى المكتبة الشريفة
فى النجف الاشرف من موقوفات الشيخ على محمد النجف ابادى وهو كتاب مخطوط يقطع الصغر الشرف
نقلها منه عن كتاب كشف اللثا لى ابن العزىس قال قال لنا اوفى عليه السلام بكم فقال

أَبَاهَا الْغَدْرَةُ الْعَجْرَةُ وَالنَّظْفَةُ الْفَذْرَةُ الْمَذْرَةُ وَالْبَهْمَةُ السَّامَةُ

نَهَضُمْ عَلَى أَفْدَامِكُمْ وَشَمَّرْنَا لِلضَّلَالِ عَنْ سَاعِدِكُمْ نَبْعُونَ بِذَلِكَ

النِّفَاقَ وَتَحِبُّونَ مِرَاقِبَةَ الْجَهْلِ وَالسِّقَاقِ أَفْظَنُّمُ أَنْ سَبُّكُمْ

مَاضِيَةٌ وَتُقُوسُكُمْ وَأَعْيَةُ الْأَسَاءِ مَا أَقْدَمُكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَبَاهَا الْأَوْفُ

الْمُنْشَيْنَةُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا وَالْمُلْحِدَةُ بَعْدَ انْفِعَالِهَا وَأَنْتُمْ غَيْرُ مَرْفِينِ

وَلَا مِنَ اللَّهِ بِجَائِعِينَ أَحَبُّ وَاللَّهِ ذَلِكَ أَمْرٌ بَرَزْتُمْ مِنْهُ وَأَضْرَبْتُمْ

عَنْ مَحْضِهِ خُبْتُ سَرَّكُمْ فَاسْتَبِقُوا أَنْتُمْ الْجَدَلَ بِالْبَاطِلِ فَمَنْدَمُوا

وَسَبَقْتُمْ نَحْنُ الْحَقُّ فَمَهْدُنَا رَبَّنَا سِوَاءَ السَّبِيلِ وَنَجْرُنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى الصِّرِّ

قوله عليه السلام القلفة قال العزىس ابادى نطق كنج وعنى نطقاً ونظاماً ونطوقاً انتهى برهية وتلخ
يعيب وقد الغدرة الذين اجتبنا الناس عنهم لفساد اخلاقهم ونفسائهم فخورهم المذرة الخبيثة من المذرة وهو

خبت النفس وفى الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جفة فذره وهو ما بين ذلك محل غدرة البهيمية

اراد عليه السلام منها عدلهم وتبينهم كانهم البهائم لانهم لم يميزوا الحق عن الباطل ما ضلوا ناطقة واعية

اى حافظه وجماعته والاوفى الجماعه الانتفاع ورفع الصوت والمهارة من المجدل اذا عدل ومال وما رأى و

جادل اضرب القوم اى وقع عليهم الصبح والتموم قوله الجدال الانضاب والنبات بقوله جللى

الْجَمِيلِ وَمَا رَبَّتْ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ فَدَحَضًا دَحَضًا وَسُوءَهُهُ شُوءَهُهُ (بُؤْسَهُ)
 لِنُفُوسِكُمُ الَّتِي رَغِبْتِ بَدُنِّي طَالَ مَا حَذَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَإِلَيْهِ عَنَّا فَعَلَيْكُمْ بِأَطْرَافِ قَطِيعِهَا وَرَجَعْتُمْ مُنْأَلِينَ دُونَ جَدِّ بَعِيهَا
 زَهَدَتْ نُفُوسُكُمْ الْأَمَارَةَ فِي الْأَخْرُؤِ الْبَاقِيَةِ وَرَغِبْتِ نُفُوسُنَا فَمَا هُدُّ
 فِيهِ وَالْمَوْعِدُ قَرِيبٌ وَالرَّبُّ نِعَمُ الْحَاكِمِ فَاسْتَعِدُّوا لِلْسَّلَةِ جَوَابًا وَ
 لِظُلْمِكُمْ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحْسَابًا أَوْ تُضْرَبُ الزُّهْرَاءُ نَهْرًا وَيُؤْخَذُ مِنَّا حَضًا
 قَهْرًا وَجَبْرًا فَلَا نُضَيَّرُ وَلَا نُجَيَّرُ وَلَا مُسْعِدَ وَلَا مُنْجِدَ فَلَيْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ
 مَا تَقَبَّلَ يَوْمِيهِ فَلَا يَرَى الْكُفْرَةَ الْفَجْرَةَ فِدَارِ دَحْمَوِ أَعْلَى طَلَمِ الطَّاهِرَةِ
 الْبَرَةِ فَنَبَأْنَا وَنَحَقًّا سَحَقًا ذَلِكَ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ مَرْجَعُهُ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَدْفَعُهُ فَقَدَّ عَرَّ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ
 يُؤَدِّمَتُنْ فَاطِمَةَ ضَرْبًا وَقَدَّ عَرَفَ مَفَامَهُ وَسُوءَهُدَّتْ آيَامُهُ فَلَا يَبُورُ إِلَى
 عَقِيلِيهِ وَلَا يَبْصِرُ دُونَ حَلِيلِيهِ فَالْصَّبْرُ يَهْنُ وَالْجَمَلُ وَالرِّضَا يَمِينَا رَضِيَ
 اللَّهُ بِهِ أَفْضَلُ لِكَيْلَا يَبْرُؤَ الْحَقُّ عَنْ وَرَقِهِ وَيُظْهَرَ الْبَاطِلُ مِنْ وَرَقِهِ حَتَّى

الْفِي رَبِّي فَاسْكُؤْ إِلَيْهِ مَا زِلْتُمْ مِنْ عَصْبِكُمْ حَقِّي وَمَا تَطْلِكُمْ صَدْرِي
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَسَجَّزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ سَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله عليه السلام فدحاً دحاً الدحض بمعنى الزوال والبطلان يقال داحضاً إذا حضى زائله باطلاً ودحضت
الجنة دحضاً من باب نفع أي بطلت ودحض الرجل أي زلق قوله شوهة شوهة يقال شاهنا شوهة الوجوه
تُشَوُّهُ شَوْهًا أي قبحت وشوهه الله أي تجده والشوه قبح الخلقه وأن كان ثافي اللفظين بوجه كما
يبدل فهو بمعنى اللعن الجديعة إشارة لمن يجل نفسه على شمة عظيمة للضمير بيغيبه والمجوع قطع
الأنف والأذن والشعر والبهد قوله نهرًا أي زجرًا قوله لا مسعد ولا مسعد بمعنى المعين يقال
أسعد الله أي أعانه والمجد المقاتل والمعين قوله فتبًا تبًا من الباب بمعنى الهلاك والحمران وتبًا
منسوب باضمار فعل واجب المحذوف أي الزم الله حنرا واهلاكًا وبحقًا سحقا أي بعدًا بعدًا بمعنى العبد
الله فلا يتوراى فلا يهيج عن وقرة أي عن شبانه وسكونه الوكر عرش الطائر وهنا كما نبه عن المكان أي
لا يزول الحى عن مكانه ويظهر الباطل عن مكانه التماطل السوفيف والغل الما في الصد من أداء الحوز
ناخه من وقت إلى وقت

٤٧ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن الولي كتاب الروضة في باب مواظب أهل المؤمنين عليه السلام ص ٤٢ عن الكافي الناصح ع عبد
الواحد بن الصواف عن محمد بن اسمعيل الهذلي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال كان أهل المؤمنين
عليه السلام يوصى أصحابه ويقول أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا غِيْطَةُ الطَّالِبِ لِلرَّحْمَةِ
وَتَيْفَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِيِّ وَأَسْتَشْعِرُ النَّفْوَى شِعَارًا بَاطِنًا وَذَكَرُوا
اللَّهَ ذِكْرًا خَالِصًا تَحْوَاهُ بِهِ أَفْضَلَ الْخَوْفِ وَشَتْلُكَوَاهُ بِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ أَنْظَرُوا
فِي الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِ الْمَفَارِقِ لَهَا فَإِنَّهَا تُرْبِلُ الشَّوْى السَّاكِنِ وَتَفْجَعُ

الْمَرْفِ الْأَمِينِ لَا بُرْجِي مِنْهَا مَا قَوْلِي فَادْبَرَّ وَلَا يَدْرِي مَا هَوَانِي مِنْهَا
 فَبَنْظِرُ وَصَلَ الْبَلَاءُ مِنْهَا بِالرِّخَاءِ وَالْبَقَاءُ مِنْهَا إِلَى قَنَاةٍ فَسَرَّهَا
 مَشُوبٌ بِالْحُرْنِ وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَهِيَ كَرُوضُهُ اعْتَمَ
 مَرَعَاهَا وَأَعْجَبَتْ مَنْ بَرَاهَا عَذْبُ شُرْبِهَا طِيبُ تَرْبِهَا يَمُجُّ عَرُوقُهَا
 الشَّرَى وَيَبْطِئُ فِرْعُوعُهَا النَّدَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبُ إِيَّانَهُ وَأَسْوَى
 نَبَاتُهُ هَاجَتْ رِيحٌ مَحْتًا الْوَرَفِ وَتَفَرَّقَ مَا اتَّقَى فَاصْبَحَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا لِنُورِ

فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقَلَّةِ مَا يَنْفَعُكُمْ

الثَّوَدَى الْمُقِيمِ وَالْمَرْفِ الْمُنْعَمِ اعْتَمَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَالنَّاءَ الْمُنْتَهَةَ مِنَ الْأَعْنَامِ أَيْ أَكْمَلَهُ وَتَمَّ
 طَوْلُهُ وَالْحَجَّ الرَّحْمِيُّ عَنِ الْعَمِّ وَالنَّظْفَ الْمَصَّ فَالْمَصَّ حَالُوا فِي كَانِ الْأَوَّلِ كَمَا بَيَّنَّ عَنْ أَحْكَامِ الْعَرُوقِ
 وَأَعْرَاقِهَا فِي الْأَرْضِ وَالثَّانِي عَنِ نَضْرَةِ الْفِرْعُوعِ وَخَضْرَتِهَا وَطَرَادِهَا

٩٨ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أرشد المفيد من في صفة العالم وادب المتعلم روى عن الحرث الأعور قال سمعت النبي ^ص

عليه السلام يقول من حق العالم أن لا يكسر عليه السؤال ولا يعث

في الجواب ولا يلح عليه إذا كسل ولا يؤخذ بيوته إذا نهض و

لَا يُثَارَ النَّبِيَّ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُفْشَى لَهُ سِرٌّ وَلَا يُقْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدٌ
وَبَعْظَمَ كَمَا حَفَظَ أَمْرَ اللَّهِ وَلَا يُجْلِسُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَمَامَهُ وَلَا يُعْرِضُ مِنْ
طُولِ صُحْبَتِهِ وَإِذَا جَاءَ طَالِبُ عِلْمٍ وَعَجْرُهُ فُوجِدَهُ فِي جَمَاعَةٍ عَمَّهُمْ
بِالسَّلَامِ وَخَصَّهُ بِالْحُجَّةِ وَلِيَحْفَظُ شَاهِدًا وَعَائِبًا وَلِيُعْرِفَ لَهُ حَفَنَهُ
فَإِنَّ الْعَالِمَ اعْتَمَرَ أَجْرٍ مِنَ الصَّائِمِ الْفَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا
مَاتَ الْعَالِمُ تَلَّمَ فِي الْأَسْلَامِ ثَلَاثَةٌ لَا يَبْدُو هَا إِلَّا خَلْفٌ مِنْهُ وَطَالِبُ
الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَبَدَّ عَوْلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

٤٩ وَمَنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١١٩ قال ولما نزل (عليه السلام) بذيقار اخذ البيعة على من حضر ثم تكلم فذكر
من الحمد لله والشاء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قد جرت

امورٌ صبرنا عليها وفي اعيننا الفدى سلبمًا لامر الله تعالى فيما
امتحنا به ورجاء الثواب على ذلك وكان الصبر عليها امثل من ان
يتفرق المسلمون وتنفك دماءهم نحن اهل بيت النبوة وعترته
الرسول واحق الخلق بسطان الرسالة ومعدين الكرامة التي ابند

اللَّهُ بِهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهَذَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ لِبَسَامٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ
لَا مِنْ ذُرِّيَةِ الرَّسُولِ حِينَ رَأَى أَنَّ اللَّهَ فَدَرَدَ عَلَيْنَا حَقًّا بَعْدَ
أَعْصِرٍ فَلَمْ يَصِرْ أَحْوَكًا وَاحِدًا وَلَا شَهْرًا كَامِلًا حَتَّىٰ وَثَبَا عَلَىٰ ذَا بِلَالٍ
فَبَلَّغَهَا لِبَدًّا بَابًا يَحْتَمِي وَيَقْرِي فَاجْمَاعُهُ الْمُسْلِمِينَ عَنِّي ثُمَّ دَعَىٰ عَلَيْهِمَا
٥٠ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الأرشاد ص ١١٩ قال وفدروى عبدالمجيد بن عمران العجلي عن سلمة بن كهيل قال لما التقى
أهل الكوفة أمير المؤمنين عليه السلام بذيفار رجوا به ثم قالوا الحمد لله الذي خصنا
بجوارك وكرمنا بضررتك فقام أمير المؤمنين عليه السلام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه قال
يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ مِنْ أَكْرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَأَفْضَلِهِمْ نَفْسِيًّا وَأَعَدَّ لَهُمْ
سُنَّةً وَأَفْضَلَهُمْ سَهْمًا فِي الْأَسْلَامِ وَأَجُودَهُمْ فِي الْعَرَبِ مَرْكَبًا وَ
نِضَابًا أَنْتُمْ أَسَدُ الْعَرَبِ وَدَا لِيَلَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِي بَيْتِهِ
وَأَيَّمَا جَيْتِكُمْ نَفْعًا بَعْدَ اللَّهِ بِكُمْ لِلَّذِي بَدَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عِنْدَ نَفْضِ طَلْحَةَ
وَالزُّبَيْرِ وَخَلْفَيْهِمَا طَاعَتِي وَأَفْبَالَ لِيهِمَا بَعَابِثَةَ لِلْفَنَنِهِ وَأَخْرَجِيهِمَا آبَاهَا
مِنْ بَيْتِهَا حَتَّىٰ أَفْدَمَاهَا الْبَصْرَةَ فَاسْتَعْوُوا طَعَامَهَا وَعَوَّغَاهَا مَعَ أَنَّهُ قَدْ
بَلَّغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَخِيَارَهُمْ فِي الدِّينِ فَدَاعِزُوا وَكِرَهُوا

مَا صَنَعَ طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَةَ ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اِهْلَا الْكُوفَةَ نَحْنُ انصَارَكَ وَأَعْوَأَ
 عَلَى عِدْوِكَ وَلَوْ دَعَوْنَا إِلَى اضْعَافِهِمْ مِنَ النَّاسِ احْتِسَابًا فِي ذَلِكَ الْحَجْرِ وَرَجَوْنَا قَدْعًا
 لَهُمْ بِإِلْمِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْفَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَعَدَدُ عَلَيْنَ مُعَايِشَةِ الْمُسْلِمِينَ
 إِنَّ طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَةَ بَابِعَا فِي طَائِعِينَ عَمْرٍ مَكْرَهَيْنِ وَرَاغِبِينَ تَمَرَاتِنَا
 فِي الْعِمْرَةِ فَادْنَيْتُ لَهُمَا فَسَارَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا الْمُنْكَرَ

اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَا فِي وَطْئِي وَنَكَثَا بِعَيْتِي وَآتَبَا النَّاسَ عَلَيَّ فَاحْلُلْ

مَا عَقَدَا وَلَا تُحْكِمْ مَا ابْرَمَا وَأَرِهِمَا الْمَسَاءَةَ فِيهَا عَمِلَا قَوْلُهُ طَعَامًا
 الطَّغَامَ كِتَابٌ أَوْ غَادَا النَّاسَ وَرَزَا لَهُمْ وَاحِدًا طَعَامًا كِتَابَةً بِمَعْنَى الْأَحْقَ وَالرَّزْلُ وَالرَّزْلُ
 قَوْلُهُ غَوَّغَاهَا قَالَ فِي الْغَامُوسِ الْغَوَّغَاءُ الْجَرَادُ بَعْدَ أَنْ يَنْبُتَ حَاصِلُهُ وَإِذَا أُفْلِحَ مِنْ الْأَلْوَانِ وَصَا
 إِلَى الْحَجْرَةِ وَشَيْءٌ شَبَّهِ الْبَعُوضَ وَلَا يَعْضُ لضعفه وبه سُمِّيَ الْغَوَّغَاءُ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْمَجْدِ الْغَوَّغَاءُ
 الْكَثِيرُ الْمُخْتَلَطُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمُشْرَعِينَ إِلَى الشَّرِّ

٧١ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْإِرْشَادِ مِنْ أُمَّ قَالَتْ وَقَدْ نَفَرْنَا مِنْ ذِي قَارِ صُوجِهًا إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ حُدُودِ اللَّهِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ الْحَجَّ هَادٍ

وَعَظَمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَةً لَهُ وَاللَّهُ مَا صَلَحَتْ دُبَابًا فَطُورًا وَلَا دِينًا إِلَّا بِهِ

وَإِنَّ الشَّيْطَانَ فَدَجَّعَ خَرْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ حَبْلَهُ وَشَبَّهَ فِي ذَلِكَ وَجَدَّعَ

وَقَدْ بَانَ الْأُمُورُ وَتَحَصَّنَتْ وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مِنْكُمْ وَلَا جَعَلُوا

بَنِي وَبَيْنَهُمْ نَضَعًا وَإِنَّهُمْ لَطَلِبُونَ حَقَّ تَرْكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ وَ
لَسْنُ كُنْتُ شَرِكُهُمْ فِيهِ إِنْ لَهُمْ لِنَصِيْبُهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا أَوْلَوْهُ
دُونِي فَمَا بَعْنَهُ إِلَّا قِبَلَهُمْ وَإِنْ أَعْظَمُ حُجَّتَهُمْ لَعَلِّي أُنْفِيهِمْ وَ
إِنِّي لَعَلِّي بَصِيْفِي مَا لَيْسَتْ عَلَيَّ وَاتِّهَا لِنَفْسِهِ الْبَاغِيَةِ فِيهِ اللَّحْمُ
وَاللَّحْمَةُ فَذُ طَالَتْ هَلْبَتُهَا وَأَمَكْتُ دَرَّتْهَا يُرْضِعُونَ مَا فُطِنْتُ
وَيُحِبُّونَ بَعْنَهُ تَرَكْتُ لِيَعُودَ الصَّلَالُ إِلَى نِصَابِهِ مَا أَعْنِزُ مِمَّا
فَعَلْتُ وَلَا أَتَبَرُّ مِمَّا صَنَعْتُ فَمَا حَبَبْتَهُ لِلدَّاعِي وَمَنْ دُعِيَ لَوْ
فِيْلَ لَهُ إِلَى مَنْ دَعَوْتُكَ وَإِلَى مَنْ أَحَبَّتْ وَمَنْ إِمَامُكَ وَمَا سَنَّهُ
إِذَا زَاغَ الْبَاطِلُ عَنِ مَقَامِهِ وَلَصِمَتْ لِسَانُهُ فِيمَا نَطَقَ وَأَمَّا اللَّهُ
لَا قَرِظَنَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا تَجَّهُ (مَا دِحُهُ) لَا يَصْدُرُونَ عِنْدَ
وَلَا يَلْقَوْنَ بَعْدَهُ رَبًّا أَبَدًا وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَدِيدِهِمْ
إِذَا نَادَا عَلَيْهِمْ فَمَعَدِزِ الْهَمِّ فَإِنْ نَابُوا وَأَقْبَلُوا فَالْتَوْبَةُ مَبْدُؤُهُ
وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ كُفْرَانٌ وَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ

السَّيْفِ وَكَتَبَ بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِلْمَوْءِ مِنْ
 قَوْلِهِ بَعَثَهُ التَّجَّةَ مَا يَرْبِطُ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْحِرِّ وَالشَّرِّ إِذَا انْشَعَرَ فِي الشَّرِّ كَمَا تَجَمَّعُ
 عَلَى سَجَاتٍ وَنَبَاتَاتٍ قَوْلُهُ فِيهِ اللَّحْمُ وَاللَّحْمَةُ أَيُ الضَّلِّ وَالضَّلَالُ وَالْحَمِيمُ قَبْلُ وَلَمْ يَمُنَّ أَنْزَعَهُ
 مَرْبُوطَةً فِي الْمَقَامِ قَوْلُهُ هَلْبَيْهَا أَيُ ذَاهِبِنَهَا وَأَمَكْنَتْ دَرَبَهَا أَيُ كَثُرَتْهَا وَسَبَلَانَهَا بِرُضْعُونِ مَا
 قَطَبَ اسْمَاءُ وَكَتَابَتْ عَنْ اشْتِدَادِ الضَّلِّ وَالضَّلَالِ بَدَلَ الصَّلْحِ وَأَنْفَعَاءِ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ قَوْلُهُ لِرَاحِ الْبَاطِلِ
 لِرَاحِ الْبَاطِلِ أَيُ نَزَالَ أَيْمَ اللَّهِ بَغْيَ الْهَفْرَةِ وَكَسَرَهَا اسْمَ مَوْضُوعٍ لِلضَّمِّ لِاجْتِمَاعِ عَيْنِ خِلَافِهَا لِلْمَكُونِ مِثْلَ
 لَمَرَّاهُ

٧٢ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢٤ قال ومن كلامه عليه السلام لما عمل على المسيرة الحاشية فقال معاوية
 بن ابي سفيان بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
 اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَطِيعُوهُ وَأَطِيعُوا أَمَامَكُمْ فَإِنَّ الرَّعْبَةَ الصَّخْرَةَ
 نَجْوَى بِلَامِ الْأَمَامِ الْعَادِلِ الْأَوَانِ الرَّعْبَةَ الْفَاجِرَةَ تَهْلِكُ بِهَا الْأَمَامِ الْفَاجِرِ
 وَقَدْ أَصْبَحَ مُعَاوِيَةُ غَاصِبًا لِيَا فِي بَدَنِهِ مِنْ حَقِّي نَاكِئًا لِبَعْضِ طَاعِنِي
 فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَدَعْتُمْ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ النَّاسُ
 بِالْأَمْسِ وَجَمُوعِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَحْرَجْتُمُونِي مِنْ قَبْرِي
 لِنَبَايِعُونِي فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِأَبْلُو مَا عِنْدَكُمْ فَرَادَتْ مُؤَيِّ الْقَوْلِ مِرَارًا
 وَرَادَتْكُمْ وَتَكَاتَمْتُمْ عَلَيَّ تَكَاتُؤُ الْأَبِلِ الْهَيْمِ عَلَى حِبَابِهَا حَرَصًا
 قَوْلُهُ فَالْتَوَيْتُ قَالَ فِي الْمَجْمَعِ الْأَلْوَاءُ وَاللُّوِيُّ الْأَضْطْرَابُ عِنْدَ الْجُرْحِ وَالْفَرْدُ قَالَ فِي الْمَجْمَعِ
 الْوَيْلُ لِأَمْرٍ وَنَاطِلُ تَكَاتَمْتُمْ عَلَيَّ أَيُ عَكَفْتُمْ عَلَيَّ وَتَجَمَّعْتُمْ وَكَأَنَّ بَعْضَ ضَعْفٍ وَبَيْنَ وَتَلَعَّ

عَلَى بَيْعِي حَتَّى اخِفْتُ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
 رَوَيْتُ فِي أَمْرِي وَأَمْرِكُمْ وَقُلْتُ إِنْ أَنَا لَمْ أَجِئْهُمْ إِلَى الصِّيَامِ بِأَمْرِهِمْ
 لَمْ يَصُيبُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامِي وَبَعْدَلُ فِيهِمْ عَدَلِي
 وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا وَلِيَّتَهُمْ وَهُمْ بَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
 يَلُونِي وَهُمْ لَا بَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي فَسَبَّطُ لَكُمْ يَدِي فَبَايَعُونِي
 بِأَعَشَرِ الْمَسْلُوبِينَ وَفِيكُمْ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالنَّابِعُونَ بِأَحْسِنَا
 فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ بَيْعَتِي وَوَأَجِبَ صَفَقَتِي مِنْ عَهْدِ اللَّهِ وَمِثْلَاهُ
 وَأَشَدِّ مَا أَخَذَ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ عَهْدٍ وَمِثْلَانِي لَكُنِّي لِي وَالشَّمْعُ
 لَا مَرِيَّ وَلَا نَطِيعُونِي وَنَنَا صِحْوَتِي وَتُقَانِلُونَ مَعِيَ كُلَّ بَايَعٍ وَعَادٍ أَوْ مَارًا
 فِي
 أَنْ مَرَّقَ فَأَنْتُمْ بِذَلِكَ لِي جَمِيعًا فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِثْلَاهُ
 وَذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَأَجَبْتُمُونِي إِلَى ذَلِكَ وَأَشْهَدْتُ اللَّهَ
 عَلَيْكُمْ وَأَشْهَدْتُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَدْ فِيكُمْ بَيْكِيَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْحَبُّ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عِنْدَ عِي

الخِلافةَ وَبِحَدِيثِي الْإِمَامَةِ وَبِزَعْمِ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي جُرْمَةٌ مِنْهُ عَلَيَّ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِغَيْرِ حَقِّ لَهُ فِيهَا وَلَا حُجَّةَ لَمْ يُبَايِعَهُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ
 وَلَا سَلَّمَ لَهُ الْأَنْصَارُ وَالْمُسْلِمُونَ بِأَمْعَشَرِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَ
 جَمَاعَةٍ مِنْ سَمِيعِ كَلَامِي أَوْ مَا أُوجِبْتُمْ لِي عَلَى أَنْفُسِكُمُ الطَّاعَةَ أَمَا
 بَابِعْمُونِي عَلَى الرَّغْبَةِ أَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكُمُ الْعَهْدَ بِالْقَبُولِ لِقَوْلِي مَا
 كَانَتْ بَعْنِي لَكُمْ يَوْمَئِذٍ أَوْ كَدُمِنْ بَعْنِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَمَا بِالْمَنْ خَالَفَنِي
 لَمْ يَنْقُضْ عَلَيْهِمَا حَتَّى مَضِيَا وَنَقَضَ عَلَيَّ وَلَمْ يَرَيْ لِي أَمَا يَحِبُّ عَلَيْكُمْ
 نَضْحِي وَيَبْزُمُكُمْ أَمْ بِي أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعْنِي نَبْرُمُ الشَّاهِدِ مِنْكُمْ وَالْغَائِبِ
 فَمَا بِالْمُتَعَاوِنَةِ وَأَصْحَابِيهِ طَاعِينَ فِي بَعْنِي وَلَمْ يَنْقُضُوا بِيهَا
 وَأَنَا فِي قَرَابَتِي وَسَابِقَتِي وَصَهْرِي أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ نَفْسِي أَمَا
 سَمِعْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي وَلا بِنِي
 وَمُؤَالَاتِي فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهَا السُّلُوكُ وَتَحَاثُوا عَلَيَّ جِهَادِ مُعَاوِيَةَ
 النَّكَثِ الْفَاسِطِ وَأَصْحَابِيهِ الْفَاسِطِينَ اسْمِعُوا مَا أَلُوْا عَلَيْكُمْ مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ الْمُنزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ لِنَعِظُوا فَاِنَّهُ وَاللَّهُ عَظِيمٌ لَكُمْ
 فَانْفَعُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ وَاَزْدَجِرُوا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَقَدْ وَعَدَكُمْ
 اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ فَاقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ تَرَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ إِنَّمَا كُنَّا مَلَائِكَةً
 نَقِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا
 تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ
 دِيَارِنَا وَأَبْنَاؤُنَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ
 طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَا بَكْرُونَ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ
 وَلَمْ يَجِبْ لَهُمْ مِنْهُ لُحْمًا وَأَلَّا يُجِبْ عَلَيْهِمُ الْمَالُ فَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً
 فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّهَا
 النَّاسُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأَبْنَاءِ عِمْرَةٌ لِيُعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْخِلَافَةَ
 وَالْأَمْرَةَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَعْيَابِهِمْ وَإِنَّهُ فَضَّلَ طَالُوتَ وَقَدَّمَهُ

وَقَدَّمَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِاصْطِفَائِهِ إِيَّاهُ وَزِيَادَتِهِ بِنُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَ
 الْجِسْمِ فَهَلْ يُجِدُونَ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى بَنِي أُمَّتِهِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَزَادَ مُعَاوَنَةً
 عَلَى بِنُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
 فَبَلَّ أَنْ يَأْتِيَكُمْ سَخَطُهُ بِعَصْبَانِكُمْ لَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينٌ ظَلِيمَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْغَوْزُ الْعَظِيمُ أَنْفُوا اللَّهَ
 عِبَادَ اللَّهِ وَخَاتُوا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ إِمَامِكُمْ فَلَوْ كَانَ فِي مِنْكُمْ عِصَابَةٌ بَعْدَ

اهل بدر اذ امرتهم اطاعوني واذا استنهضتهم نهضوا معي لا استغيت

هم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معاوية فانه الجهاد المفضون

٧٣ وقرآن عليه السلام

الارشاد ص ١٢٤ قال وقد بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذيه من الكلام فقال الحمد لله فديماً وحدثنا ما عاداني العاسقون فعاداهم الله

المرتعجبون ان هذا هو الخطب الجليل ان فسافا غير مرضين وعن

الاسلام واهله منخرين قد دعوا بعض هذه الامة واشربوا في

قلوبهم حب الفينة واسموا الاموالهم باللافك والبهمان قد

نصبوا لنا الحرب وهبوا في اطفاء نور الله والله ممن نوره ولو كره

الكافرون اللهم ان ردوا الحق فافضض حرماتهم وسيت كلمتهم

وابسلبهم بخطاياهم فانه لا بدل من واليت ولا بعز من عاديته قوله هبوا اي ماجوا واسرعوا وثاروا قوله فافضض حرماتهم من الفرض بمعنى الكبر والغرور

٧٤ وقرآن عليه السلام

الارشاد ص ١٢٤ قال ومن كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه

اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وحذل عدوه واغز الصادق

الْحَقُّ وَأَذَكَ الْكَازِبِ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمِصْرِ بِنُفْوَى اللَّهِ
 وَطَاعَةٍ مِنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِطَاعَتِكُمْ
 مِنَ الْمُتَخَلِّينَ الْمُدَّعِينَ الْفَاعِلِينَ الْبِنَا بِفَضْلُونَ بِفَضْلِنَا وَبِحَاجِدِ
 أَمْرِنَا وَبِنَا زِعُونَا حَصْنَا وَبَدَّ فَعُونَا عَنْهُ وَقَدْ ذَا قُوا وَبَالَ مَا اجْرَحُوا
 فَنُوفَ بَلْفُونَ عَنَّا فَدَعَدَّ عَنْ نَضْرِي مِنْكُمْ رِجَالٌ وَأَنَا عَلَيْهِمْ عَائِبٌ
 زَارٍ فَاهْجُرُوهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا بَكَرَهُونَ حَتَّىٰ يُعِينُونَا وَنَرَىٰ مِنْهُمْ مَا نُحِبُّ

٧٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢٦ قال وقد مر براهبة لاهل الشام لا ينزل اصحابها عن مواقفهم صبر على ظلم
 اهل المؤمنين عليه السلام فقال لاصحابه ان هولا لئن برؤوا عن مواقفهم
 دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ بَحْرُجٍ مِنْهُ الشَّمُّ وَضَرْبِ بَقْلِقٍ مِنْهُ الْهَامُ وَبَطِيحُ
 الْعِظَامِ وَكَنْفِطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْأَكْفُ وَحَتَّىٰ نَصَدَعَ جِبَاهَهُمْ
 بِعِمْدِ الْحَدِيدِ وَنَشْتَرَحُوا جِهَهُمْ عَلَى الصَّدُورِ وَالْأَذْفَانِ ابْنِ أَهْلِ
 النَّصْرِ ابْنِ طَلَّابِ الْأَجْرِ قَسَارِ إِلَيْهِمْ حَبْنِدُ عَصَابَةٍ مِنَ الْمَسْلِينِ فَكَشَفُوهُمْ
 قولهم زاروا عائب وعجائب الدراك الملاحة والمقبل والنموال النعم الروح يعلق اي يثق الهام
 الروس يطلع العظام اي يفرقها كما به عن الاملاك المعاصم جمع المعصم وهو موضع التوار من الساعد الاكف

الهدا والراحة مع الاصابع تصدع اى شق والجباه جمع جهته العهد جمع العمود وهو قضيب الجهد

فشار اليهم اى ركب وركض اليهم
٧٤ **وَمِنْ كَلِمَاتِ عِلْمِ السَّلَامَةِ**

الارشاد ص ١٢١ والكامل لابن اثير طبع مصر ١٢٩٠ ج ٣٢ ق ٤٤٠ ومن كلامه عليه السلام بعد
كتب الصحيفة بالموادعة والتحكيم وقد خلف اهل العراق على ذلك فقال عليه السلام

وَاللَّهِ مَا رَضَيْتُ وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَرْضُوا فَإِذَا ابْتَسِمُوا إِلَّا أَنْ تَرْضُوا
فَقَدْ رَضَيْتُ وَإِذَا رَضَيْتُ فَلَا بَصَلَحُ الرَّجُوعُ بَعْدَ الرِّضَا وَلَا التَّبَدُّلُ
بَعْدَ الْإِفْرَارِ إِلَّا أَنْ تَعْصَى اللَّهَ يَنْقُضِ الْعَهْدَ وَيَعْدِي كِتَابِهِ
يَحِلُّ الْعَقْدُ فَمَا نِلُوا أَحْسَنَ مِنْ تَرْكِ أَمْرِ اللَّهِ وَمَا الَّذِي ذَكَرْتُمْ
عَنِ الْأَشْتَرِ مِنْ تَرْكِهِ أَمْرِي يَحِطُّ بِدِهِ فِي الْكِتَابِ وَخِلَافِهِ مَا أَنَا
عَلَيْهِ فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ وَلَا أَخَافُهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَيْتَ فِيكُمْ مِثْلَهُ
إِثْنَيْنِ بَلْ لَيْتَ فِيكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدًا بَرِي فِي عَدُوِّكُمْ مَا بَرِي إِذَا لَحَقَّتْ
عَلَى مَوْتِنِكُمْ وَرَجَوْتُ أَنْ يَنْقِمَ لِي بَعْضُ أَوْلِيكُمْ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ
عَمَّا ابْتَسَمْتُمْ فَعَصَيْتُمُونِي فَكُنْتُ أَنَا وَأَنْتُمْ كَمَا قَالَ أَخُوهُوَ زَيْنٌ
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غُرْبَةٍ إِذْ غَوْتُ عَوَيْتُ وَأَنْ تَرُشِدْ غُرْبَةً أَرُشِدُ

أَلَا وَدَّ الْعَوَجُ أَوْدًا بِأَوْدٍ أَوْدًا مِنْ بَابِ حُبِّ حَبِّ وَأَوْدٌ كَمَا إِذَا غَوَّجَاكُمْ وَبَسَبَمَ لِي
بَعْضُ أَوْدِكُمْ أَيْ يَصْلِحُ بَكُمْ لِي شَأْنِي وَكَبَشَفَ بَكُمْ غَسِي وَنَظَامَرَهُ غَزَبَتْهُ أَسْمُ رَجُلٍ هُوَ أَرْزَنُ أَسْمُ قَبْلَهُ

٧٧ وَمَنْ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢٩ قال ومن كلامه عليه السلام للخوارج حين رجع الى الكوفة وهو بظاهرها
قبل دخوله اباها بعد حمد الله والشاء وعلبه والصلوة على محمد رسوله صلى الله عليه وآله

اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ كَانَ أَوْلَى بِالْفَلَاحِ يَوْمَ الْفَيْتَةِ وَمَنْ

نَطَفَ فِيهِ أَوْعَنَتْ فَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ أَعْمَى وَاضْلُ سَبِيلًا نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ

انْعَمُونَ أَنَّهُمْ حِينَ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ فَقَلِمُ يُحِبُّهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ

فَلِكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ بِالْقَوْمِ مِنْكُمْ أَنَّهُمْ لِنِسْوَةِ أَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْآنِي

صَحْبَهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ أَطْفَالَ وَرِجَالًا فَكَانُوا أَشْرَ أَطْفَالٍ وَأَشْرَ رِجَالٍ

امْضُوا إِلَى حَقِّكُمْ وَصِدْقِكُمْ امْتَارِعَ الْقَوْمُ لَكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ حَدِيثَهُ

وَوَهْنًا وَمَكِيدَةً فَرَدَّتُمْ عَلَى رَأْيِي وَقَلِمُ لَا بَلَّ تَقَبَّلَ مِنْهُمْ فَقَلِمُ لَكُمْ

أَذْكُرُ أَقْوَابِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ إِنَابِي فَلَمَّا ابْتَسَمَ إِلَّا الْكِتَابَ اشْرَطْتُ

عَلَى الْحَكَمِيِّينَ أَنْ يُحِبُّبَا مَا أَحْيَاهُ الْفُرَّانُ وَأَنْ يُهَيِّبَا مَا أَمَانَهُ الْفُرَّانُ

الفتح الظفر والعوز وعنت اي اثمة التطف الطلغ والثلغ باليب

فَإِنْ حَكَمًا بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُخَالِفَ حُكْمَ مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْكِتَابِ
 وَإِنْ أَبَى فَخُنُّ مَنْ حَكَمَهُمَا بُرْءًا أَوْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فَخَرْنَا إِثْرَهُ عَدَاةً مِنْكُمْ
 الرِّجَالُ فِي الدِّمَاءِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَمُؤْتَمِرُونَ بِالرِّجَالِ إِنَّمَا حَكَمْنَا الْقُرْآنُ وَ
 هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ حَظٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفْقَيْنِ لَا يَبْطُؤُ وَإِنَّمَا بَنَّاكُمْ
 بِهِ الرِّجَالُ قَالَ لَهُ فَخَرْنَا عَنِ الْأَجَلِ الَّذِي جَعَلْتُمْ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَالَ لِيُبْعَثَ لِي
 الْأَجَاهِلُ وَبُيِّنَتِ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ ادْخُلُوا مِصْرَكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَرَحِلُوا مِنْ عِنْدِ خَرَسَمِ

٧٨ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأرشاد ص ١٢٠ قال ومن كلامه عليه السلام حين نقض معاوية العهد وبعث بالضمائم إليّ
 للغارة على أهل العراق فلقى عرو بن عميس بن مسعود فغلب الضمائم وقتل ناساً من أصحابه وذلك
 بعد أن جد الله وأثنى عليه قال
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اخْرُجُوا إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَإِلَى جَيْشِ لَكُمْ فَذَا صِيبَ مِنْهُ
 طَرَفٌ اخْرُجُوا فَمَا نَبِؤُا عَدُوَّكُمْ وَاسْمَعُوا حَرِّمَكُمْ أَنْ تَكُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَادْفَرُوا
 إِلَيْهِ رَدَا صَنِيفًا وَرَأَى مِنْهُمْ عَجْرًا دَشَلًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ رَدَّتْ أَنْ لِي بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ
 رَجُلًا مِنْهُمْ وَبِحُكْمِ اخْرُجُوا مَعِيَ ثُمَّ فَرَّوْا عَنِّي إِنْ بَدَأْتُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَرَاهُ لِقَاءَ

رَبِّي عَلَى نَبِيِّ وَبَصِيرَتِي وَفِي ذَلِكَ رَوْحٌ لِي عَظِيمٌ وَفَرَجٌ مِنْ مُنَاجَاةِ

وَمُقَاسَاتِكُمْ وَمُدَارَاتِكُمْ مِثْلَ مَا نَذَارِي الْبِكَارِ الْعَمْدَةَ أَوْ الشَّابِ

الْمُهَيَّرَةَ كَمَا خِطَّتْ مِنْ جَانِبِ تَهْنِكَتُ مِنْ جَانِبِ عَلَى صَاحِبِهَا
الْبِكَارَةَ الْفَتَى مِنَ الْأَبْلِ وَالْعَمْدَةَ الَّتِي قَدْ أُنْشِخَتْ اسْمَيْتَاهَا مِنْ دَاخِلِ وَظَاهِرِهَا صَاحِبِ كَثْرَتِهَا
وَالْمُهَيَّرَةَ الْمَمْرُؤَةَ مِنَ الْعُرْضِ وَاهْتَرَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَهْتَرٌ أَيْ صَارَ خَرَفًا وَالْمُسْتَهْبِرُ الْبُرْجَانُ الْعُلُوقُ

٧٩ وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمَسْلُومِ

الْإِرْشَادِ ص ٣٢٠ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا فِي اسْتِنْفَارِ الْقَوْمِ وَاسْتِبْطَانِهِمْ عَلَى الْجِهَادِ
وَقَدْ بَلَّغَهُ مَبْرُورِ بْنِ رِطَاةٍ إِلَى الْإِهْمَنِ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَتِكُمْ

وَبَدَأَ نَفْسِكُمْ ذِهَابُ أَوْلِي التَّمْيِ وَأَهْلِ الرَّأْيِ مِنْكُمْ الَّذِينَ كَانُوا

يَلْفِقُونَ فَبَصْدِقُونَ وَيَقُولُونَ فَبِعَدْلُونَ وَيَدْعُونَ فَبِحَيِّونَ وَإِنِّي

وَاللَّهِ فَدَدَعُونَكُمْ عَوْدًا وَبَدَأَ أَوْسَرًا وَجَهْرًا وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ

الْعُدُودِ وَالْأَصَالِ مَا يَزِيدُكُمْ دُعَايَ الْإِفْرَارِ وَإِدْبَارًا أَمَا يَنْفَعُكُمْ

الْعِظَةُ وَالِدُّعَاءُ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةُ وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يَصْلِحُكُمْ وَيُنْفِقُكُمْ

لِي أَوْدِكُمْ وَلِكَيْنِي وَاللَّهِ لَا أَصْلِحُكُمْ بِنِسَائِ نَفْسِي وَلَكِنْ أَمْهَلُونِي فَلْيَدَّ

فَكَاتَكُمْ وَاللَّهِ بِأَمْرِي فَدَجَاءَ كَوْمٌ بِحَرَمِكُمْ وَبَعَدَ بِكُمْ فَبَعَدَ بِهِ اللَّهُ كَمَا

بُعْدِي بَكُمْ إِنَّ مِنْ ذُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَهَلَاكِ الدِّينِ أَنَّ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ
يَدْعُو الْأَرْزَالَ الْأَشْرَارَ فَيَجَابُ وَادْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ الْأَفْضَلُونَ الْأَخْبَارُ

فَرَأَوْغُونَ وَنَدَا فَعُونَ مَا هَذَا فَعِلُ الْمُتَعَبِّينَ

الرَّفَثُ الْعُشُّ الْعَطَّةُ كَلَامُ الْوَاعِظِ الْأَوْدُ الْكَدُّ وَالسَّبُّ وَالْأَعْوَجَاجُ نَبِيُّ الْمُصَغَّرِ

٨٠. وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْإِرْشَادُ ص ٣١ قَالَ وَمِنْ كَلَامِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ مَا أَطُنُّ
هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ظَاهِرِينَ عَلَيْكُمْ فَفَالُوا مَاذَا يَا أَيْمَنُ الْيَوْمِينَ فَمَا لَمْ
أَرَى أُمُورَهُمْ قَدْ عَلَتْ وَتَبَّرْنَاكُمْ قَدْ خَبَّتْ (حَمِدَتْ) وَأَرَاهُمْ

جَادِبِينَ (ذَا جِدِّي) وَأَرَاكُمْ وَأَنْبِيَاءَ ذَا فُورٍ وَضَعْفٍ وَأَرَاهُمْ

مَجْمَعِينَ وَأَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ وَأَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ مُطِيعِينَ وَأَرَاكُمْ

لِي عَاصِينَ أَمْرًا لِلَّهِ لَسَنَ ظَهَرَ وَأَعْلَيْكُمْ لَتَجِدُنَّهُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ

مِنْ بَعْدِي لَكُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ شَارَكُكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَ

حَمَلُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَبَيْتُكُمْ وَأَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكْسُونَ كَشَيْشِ الضَّبِّ

لَا نَأْخُذُونَ حَقًّا وَلَا يَمْنَعُونَ لِلَّهِ حُرْمَةً وَأَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَقُولُونَ

صَاحِبِكُمْ وَيَحْفَفُونَ قُرَاءَكُمْ وَيَجْرُمُونَكُمْ وَيَحْبُونَكُمْ وَيَبْدُونَ النَّاسَ

النَّاسَ دُونَكُمْ فَلَوْ فَدَرَأْتُمْ الْحِجْرَانَ وَالْأَثْرَةَ وَوَقَعَ السُّبُوفُ فِي نَزْوَلِ

الْخَوْفِ لَعَدَدْتُمْهُمْ وَحَسَرْتُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ فِي جِهَادِكُمْ وَتَذَكَّرْتُمْ مَا

أَنْتُمْ فِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الْخَفْضِ وَالْعَاقِبَةِ حِينَ لَا تَنْفَعُكُمْ النَّيْكَارُ

خَيْبَ النَّارِ اى خمدت وسكنت وطفئت جاد بن اى مجاهد بن ذاجد بنى داخط ظهرواى غلبوا
تلكون كشيح الضباب اى تصوتون صوت الضباب اى يصيحون صيحة ضعيفة والضباب جمع ضباب
برية الاثره بالتحريك الاستبداد بالراى

۱- وَعَزَّ كَلَامِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ۱۳ قال ومن كلامه عليه السلام لما نفض معاوية بن ابي سفيان شرط المواعيد

اقبل بيشن الغارات على اهل العراق فقال بعد ان حمد الله واشى عليه

مَا لِمُعَاوِيَةَ فَأَنَّهُ اللَّهُ لَعَدَا أَرَادَنِي عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ أَرَادَانَ أَفْعَلَكُمَا

بِفَعْلٍ فَكُونَ فَدَهْنَكَ ذِمَّتِي وَنَفَضْتُ عَهْدِي فَيَتَّخِذُهَا عَلَيَّ حُجَّةً

فَيَكُونُ عَلَيَّ شَيْئًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ فِيلَ لَهُ أَنْتَ بَدَأْتَ

فَالْمَا عَلَيْتُ وَلَا أَمَرْتُ فَمِنْ فَائِلٍ يَقُولُ صَدَقَ وَمِنْ فَائِلٍ يَقُولُ كَذَبَ

أَمْ وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو أَنَاةٍ وَحِلْمٍ عَظِيمٍ لَعَدَا حَلِمٌ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فِرَاعِيهِ ^{لِينِ} الْأَوَّلِ

وَعَاقِبَ فِرَاعِيَةَ فَإِنْ هُمِيلَهُ اللَّهُ فَلَنْ يَقُونَهُ وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى عَجَازِ

طَرَفِيهِ فَلْيَضَعْ مَا بَدَّلَهُ فَاتَا عَمْرُ غَادِرِيْنَ بِدِمْنِيْنَا وَلَا نَافِضِيْنَ لِعَهْدِيْنَا

وَلَا مَرَّةٍ عَلَيْهِنَ لِمُسْلِمٍ وَلَا مُعَاهِدٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ سَرَطُ الْمَوَادِعِ نَبْتِنَا انْشَاءً
بِشْنِ الْغَارَاتِ اى يفرغها من كل وجه الشين خلاف الزين الالانة الرقيق والانظار ^{عن} ^{عن}

١٢ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

الارشاد ص ١٣٢ قال ومن كلامه عليه السلام ايضا فى معنى ما تقدم نا اهل الكوفة
حُدُّوا اُهْبِكُمْ بِجِهَادٍ عَدُوِّكُمْ مُعَاوِيَةَ وَاشْبَاعِهِ فَعَالُوا بِالْمُؤْمِنِينَ اِهْلَانًا بِذُنُوبِنَا
انقر فقال اما والله الذى فلق الحبة وبرء النملة ليطهر ^{هو}

القوم عليكم لئس بانهم اولى بالحق منكم ولكن لطاعنهم

معاوية ومعصبيكم لى والله لقد اصبح الامم كلها تخاف

ظلم رعايها واصبح انا واخاف ظلم رعي لى لقد استعمت منكم

رجالا فخانوا وعدروا ولقد جمع بعضهم ما ائتمنته عليه من

قبى المسلمين فحمله الى معاوية واخر جملة الى منزله بها ونا

بالقران وجرأه على الرحمن حتى ابنى لو ائمتنا احدكم على عداوة

سوط الحان ولقد اعيتتموني ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم انى

سمت الحجة بين ظم لى هو لاء القوم وتبرمت لامل فاتح لى حيا

حتى استريح منهم وبتهم حوامى ولكن بلغوا بعد

٨٣ وعز كلامه عليه السلام

الارشاد من ١٣ قال ومن كلامه عليه السلام في مقام آخر
 ابها الناس ابي استنفرنكم لجهاد هو لاء القوم فلم تنفروا و
 اسمعنكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا اشهدوا كالغيب انلوعابكم
 الحكمة فغرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فنفرن منها
 كأنكم حمر مستنفرة قرت من قسوره واحثكم على جهاد اهل الجوز
 فما ابي اخر قولي حتى اراكم منفرين ابادي سبارجعون الى
 مجاليسكم تربعون حلقا ونضربون الامثال ونناشدون الاشعرا
 ونجسسون الاخبار حتى اذا نفرتم نسلون عن الاشعار جهله من
 غير علم وغفلة من غير ورع وتلبط من غير خوف نسيم الحرب لا يستعدا
 لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاعابل والابا^{طبل}
 فالعجب كل العجب وما لي لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم واتخاذ^{لكم}
 من حثكم يا اهل الكوفة اسمكم كما من مجالد حلت فاملصت قمان قمتها
 فطال نائبها وورثها بعدها والذي فلق الحبة وبرء السمينة

مِنْ وَرَائِكُمْ" الْأَعْوَرُ الْأَذْرُجَتَمُ الدُّبَالُ النَّبِيُّ وَلَا تَذَرُوا مَنْ
 بَعْدِهِ النَّهَاسُ الْقِرَاسُ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ ثُمَّ لَبَّوْا زَيْنَكُمْ مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ
 عَدُوًّا مَا الْأَخْرِبَاءُ فَ مِنْكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ مَا خَلَا رَجُلًا وَاحِدًا بِلَدِّهِ
 فِضَاءُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا مَحَالَةَ كَأَنَّ بَقُولَهُمْ خِيَارَكُمْ وَ
 بَسْعَبِدُونَ أَرَادَ الْكَمَّ وَبَسَّخَجُونَ كَنُوزِكُمْ وَذَخَائِرِكُمْ مِنْ جَوْفِ
 جَهَنَّمَ نَفْثَهُ بِمَا ضَبَعْتُمْ مِنْ أُمُورِكُمْ وَصِلَاحِ أَنْفُسِكُمْ وَرَيْبِكُمْ
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اخْبِرُوا بِمَا بَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لِيَكُونُوا مِنْهُ عَلَى
 حَدِّ رِوَايَتِهِ مِنْ لُغْظٍ وَأَعْتَبَرُوا بِكُمْ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا
 يَكْذِبُ كَمَا فَالَتْ قُرَيْشٌ لِنَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَبَدِهَا نَبِيُّ
 الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ قَبَا وَبَلَّكُمْ أَفْعَلَى مِنَ الْكُذْبِ أَعْلَى
 اللَّهُ فَا نَا أَوَّلُ مَنْ عَبَدَهُ وَوَحْدَهُ أَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فَا نَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَنَصَرَهُ كَلَّا وَاللَّهِ وَالِكَيْهَا لَهْجَةٌ
 خَدَعَهُ كُنْتُمْ عَنْهَا غُيْبَاءَ وَالذَّيْفِيُّ فَلَقَى الْحَبَّةَ وَبَرَّ الشَّمْنَةَ لِنَعْلَمِ سِنَاهَا

بَعْدَ حِينٍ وَذَلِكَ إِذَا صَبَّرَكُمْ إِلَيْهَا جَهْلَكُمْ وَلَا يَنْفَعُكُمْ عِنْدَهَا عِلْمُكُمْ
فَقُبَّحًا لَكُمْ يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٌ حُلُومُ الْأَطْفَالِ وَعُقُولُ رَبَاتٍ
الْحِجَالِ أَمْ وَاللَّهِ أَيُّهَا الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمُ الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عَقُولُهُمْ
الْمُخْتَلِفَةُ هَوَاهُئِهِمْ مَا عَزَّ اللَّهُ نَصْرَ مَنْ دَعَاكُمْ وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ
مَنْ فَاسَاكُمْ وَلَا قَرَّبَ عَيْنُ مَنْ دَاكُمْ كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصَّلَاةَ
وَفِعْلُكُمْ يَطْعُ فَيْكُمُ الْعَدُوَّ الْمُرْتَابُ بِأَوْجَحِكُمْ أَيُّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ
مُنْعَوْنَ وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُفَانِلُونَ الْمَغْرُورَ وَاللَّهِ مِنْ غَرَبِيهِ
مَنْ فَازَ بِكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْبِي اصْبَحْتُ لَا أُطْعَمُ فِي نَصْرِكُمْ وَلَا أُصَدِّقُ
قَوْلَكُمْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَعَقَبَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ وَ
وَأَعَقَبَكُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي إِمَامُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ
وَإِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ بَعْضِي اللَّهُ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ
صَادَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارَ بِالذِّرِّهِمْ فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي
مِنْهُمْ وَاحِدًا وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ وَلَوْ نَعَرْتُ فَوْفِي فَأَيُّهَا مَعْرِفَةُ

حَرَّتْ نَدْمًا لَعْدًا وَرَيْمٌ صَدْرِي عَنُظًا وَافْسَدْتُمْ عَلَيَّ أَمْرِي بِالْحَيْدَانِ
 وَالْعِصْبَانِ حَتَّى لَعْدًا قَالَ قَرَكَيْشٌ إِنَّ عَلِيًّا رَجُلٌ شَجَاعٌ لَكِنَّ لَعْلَمَ لَهُ
 بِالْحَرْبِ لِلَّهِ هُمْ هَلْ كَانَ فِيهِمْ أَحَدٌ أَطْوَلُ لَهَا مِرَاسًا مِنِّي وَاسْتَدُّ
 لَهُ مُفَاسَاةً لَعْدًا نَهَضَتْ فِيهَا وَمَا بَلَعَتْ الْعِشْرِينَ فِيهَا أَنَا ذَا لَعْدًا
 ذَرَفَتْ عَلَيَّ السِّنِينَ وَاللَّيْنِ لَا أَمْرَ لِي وَلَا بَطَاحُ أُمِّ وَاللَّهِ لَوْ دَرَرْتُ
 أَنَّ رَبِّي أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ إِلَى رِضْوَانِهِ وَإِنَّ الْمِنْبَةَ لِلرَّضِيدِ
 فَمَا يَمْنَعُ اسْتِفَافَهَا أَنْ يَخْضِبَهَا وَنَزَلِي دَهْ عَلَى رَأْسِهِ وَجَنَّهُ عَهْدًا عَهْدُهُ
 إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَمْرِي وَمَجَا مِنْ اتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحَيْدَانِ
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ دَعَوْتُكُمْ عَلَى جِهَادٍ هُوَ لِأَهْلِ الْعَوْمِ لَبَلًا وَنَهَارًا
 وَسِرًّا وَاعْلَانًا وَقُلْتُ لَكُمْ اعْرُضُوا عَنْهُمْ فَبَلَّ أَنْ يَغْرُوكُمْ فَإِنَّهُ مَا عَرَا قَوْمٌ
 فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ قَوْلِي وَ
 اسْتَضَعَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرِي وَاتَّخَذْتُمْ مَوَدَّةً وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَا حَتَّى شَتَنَ عَلَيْكُمْ
 الْغَارَاتُ وَظَهَرَتْ فِيكُمْ الْقَوَاحِشُ وَالْمُنْكَرَاتُ تَمْسِيَتُكُمْ وَتُضَيِّجُكُمْ كَمَا فَعَلَ

بِأَهْلِ الْمَثَلَاتِ مِنْ قَبْلِكُمْ حَيْثُ اجْتَبَا اللَّهُ عَنِ الْجَبَابِرَةِ الْعُنَاةَ الطَّغَاةَ وَ
 الْمُنْضَعِفِينَ مِنَ الْعُؤَاةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يُدْتَجِرُونَ آبَاءَكُمْ وَ
 يَسْتَجِرُونَ بَنِيكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ
 الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشَّمَةَ لَفَدَّ حَلَّكُمْ الَّذِي تُوَعَدُونَ عَابَتِكُمْ يَا أَهْلَ
 الْكُوفَةِ بِمَوَاعِظِ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَنْفَعِكُمْ وَأَدَّبْتُكُمْ بِالذِّرَّةِ فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا
 لِي وَعَاقِبَتِكُمْ بِالسُّوْطِ الَّذِي يُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ فَلَمْ تَرْعَوْا وَلَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّ الَّذِي يَصْلِحُكُمْ هُوَ السِّيفُ وَمَا كُنْتُ مُخَيَّرًا بِاصْلَاحِكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي
 وَلَكِنْ سَبَّطُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي سُلْطَانٌ صَعْبٌ لَا يَوْفِرُ كَيْدَكُمْ وَلَا يَرْحَمُ
 صَغِيرَكُمْ وَلَا يَكْرُمُ عَالِمَكُمْ وَلَا يُسِمُّ الْعَيْبَةَ بِالسُّوْبَةِ بَيْنَكُمْ وَلِبَضِّ بَيْنَكُمْ
 وَلِبَذَلَتِكُمْ وَبَجْهَرَتِكُمْ فِي الْمَغَازِي وَلِبَقْطَعَن سَيْبِلِكُمْ وَلِحَبِيبَتِكُمْ عَلِيًّا
 حَتَّى يَأْكُلَ قُوَّتَكُمْ ضَعِيفَكُمْ ثُمَّ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ مِنْكُمْ وَلَعَلَّ مَا أَدَّبَ
 شَيْءٌ ثُمَّ أَقْبَلَ وَإِنِّي لَا أَظُنُّكُمْ فِي فِرَّةٍ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا النَّصِيحُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ
 قَدْ مَنَيْتُمْ مِنْكُمْ بِلِثَاتٍ وَأَشْبَهْتُمْ ذُؤُوبَ السَّمَاعِ بِكُمْ ذُؤُوبَ السِّنِّ وَعَسَى

ذَوُوا الْبَصَارِ لَا إِخْوَانَ صِدْقٍ عِنْدَ الْفِئَاءِ وَلَا إِخْوَانَ تَفْهِمٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُكُمْ وَمَلَوْنِي وَسَمَّيْتُكُمْ وَسَمَوْنِي اللَّهُمَّ لَا تَرْضَ
 عَنْهُمْ أَمِيرًا وَلَا تَرْضَهُمْ عَنْ أَمِيرٍ وَمَتَّ فُلُوبَهُمْ كَمَا بُمَاتَ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ
 أَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ بَدَأَ مِنْ كَلَامِكُمْ وَمَرَأَسِكُمْ مَا فَعَلْتُ وَلَقَدْ عَاتَبْتَكُمْ
 فِي رُشْدِكُمْ حَتَّى لَقَدْ سَمَّيْتُ الْحَيَوَةَ كُلَّ ذَلِكَ تَرَاهُونَ بِالْهَرَمِ مِنْ
 الْقَوْلِ فَرَارًا مِنَ الْحَيِّ وَالْحَادِّ إِلَى الْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَبْعَثُ اللَّهُ بِأَهْلِهِ
 الدِّينَ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ لَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ خَيْرٍ كَلِمَا أَمَرْتُكُمْ بِجَهَادِ
 عَدُوِّكُمْ وَإِنَّا فَلَمْ إِلَى الْأَرْضِ وَسَلَّمُونِي النَّاجِرَ دِفَاعَ ذِي الدِّينِ
 الْمَطُولِ إِذَا فُلْتُ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي السِّبَاءِ قَلَمُ هَذَا أَوَانٌ فِرٌّ وَصَرِدٌ وَ
 إِنْ فُلْتُ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي السَّيْفِ قَلَمُ هَذَا حِمَارَةُ الْقَبْطِ أَنْظِرْنَا بِضُرْمِ الْحُرِّ
 عَنَّا كُلَّ ذَلِكَ فَرَارًا عَنِ الْجَنَّةِ إِذْ كُنْتُمْ عَنِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ تَحْجِرُونَ فَانْتُمْ
 وَاللَّهِ مِنْ حَرَارَةِ السَّيْفِ عَجَزٌ وَأَعْجَزُ فَاثْنَا لِلَّهِ وَإِنَّا لِلَّهِ رَاجِعُونَ يَا
 أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ أَنَا نَا الصَّبِيحُ بِحُجْرَتِي أَنْ أَخَا غَامِدٍ قَدْ نَزَلَ الْأَنْبَارَ

عَلَى أَهْلِهَا النَّبَلِ فِي أَرْبَعَةِ الْأَلْفِ فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ كَمَا بُعِرَ عَلَى الرُّومِ وَ
 الْحَزْرِ فَقَتَلَ بِهَا عَامِلِي حَتَّانَ وَقَتَلَ مَعَهُ رِجَالًا صَالِحِينَ ذُو بِيضٍ
 وَعِبَادَةَ وَنَجْدَةَ بِتَوْءِ اللَّهِ لَمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَإِنَّهُ أَبَاحَهَا وَلَقَدْ بَلَغَنِي
 أَنَّ الْعُضْبَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْثَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ
 الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةَ فَيَهْنِكُونَ سِتْرَهَا وَيَأْخُذُونَ الْقِنَاعَ مِنْ رَأْسِهَا
 وَالْخَرَصَ مِنْ أَدْنِهَا وَالْأَوْضَاحَ مِنْ بَدَنِهَا وَرِجْلَيْهَا وَعَضْدَ بِهَا وَ
 الْحُخَّالَ وَالْمِزْرَعَنَ سَوْفِهَا فَمَا تَمْنَعُ إِلَّا بِالْأَسْرِ جَائِعٍ وَالنِّدَاءِ بِاللَّسْلِينِ
 فَلَا يُبَيْئُهَا مُغِيثٌ وَلَا يَبْضُرُهَا نَاصِرٌ فَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا
 أَسْفًا مَا كَانَ عِنْدِي مَلُومًا بَلْ كَانَ عِنْدِي بَارًا مُحْسِنًا وَاعْجَبَا كُلَّ
 الْعَجَبِ مِنَ نَظَائِرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَفَشَلِّكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ قَدْ
 صِرْتُمْ عَضًا يُرْمَى وَلَا تَرْمُونَ وَتَعْرُونَ وَلَا تُعْرُونَ وَبَعْصَى اللَّهِ وَتَرْضُونَ
 تَرَبَّتْ أَبْدَانِكُمْ بِأَشْبَاهِ الْأَيْلِ غَابَ عَنْهَا رُعَانُهَا كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنْ

جَانِبٍ تَقَرَّرَتْ مِنْ جَانِبٍ

الفجر المزوج الى العز وجماعة تبغ الى مثلها ومنها الانعاز والاستفاد كذمبني قوله ثم حمر
 مسنفة اى نافرة ومسنفة بفتح الفاء اى مذعورة تبتطأ اى شاطلا ونفاعدا قولام مجالد كنية
 امرأة حملت فاملصناى العت ما فى بطنها فظال ناهبها اى خلوها من الارواح النحاس لاسد
 القراس الفثال قوله ما خلا رجلا واحدا اراد منه عربن عبدالعزى الاموى الجمال جمع جمل وهو بيت
 العروس فاسنكم اى كابدكم بوهى من وهى لهى اى بشرى العم الصلاب الجراصلب لعدو ريسم
 اى اسندتم المراس المنارشه ذرفت اى زادت عقر الدار اصلها ووسطها ونضم العين ونفتح في
 الجواز ومنه قوله ما غرا عوم فى عفر باهم الا وذلوا نواكل القوم اذا اتكل بعضهم على بعض قوله
 اتخذتموه وراءكم ظهرا اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكر الظاء من فخر البنت
 حتى شنت الغارات اى قرقتها عليهم الدرة بالكسر التى يضرب بها ستمموفى الى المتوفى من قولهم
 اى ذاب فلوهم كما يذوب الملح فى الماء الحاد الى الباطل اى ما مل اليه القرد البرد الصرد معرب السرد
 حجارة العظ شدة الحرارة بهضم الحراء اى ينقضى وينقطع اخا غامد هو الذى ذكره هوسفان
 بن عوف بن المققل العامدى وغامد قبيلة من اليمن الانبار بلدة بالعراق والخز بنضم الحاء وسكون
 الراء وفحتها المراء المعلة طائفة من الامم من ولد نابت بن نوح العصبه الحجاغة الحوص حلقه الذ
 والفضة وحلقة القرب الاوضاخ الحلى من الفضة والذهب الخصال التوق جمع الشاق تربت
 اى لا اصبت جبر

١٤ وعز خب عليه السلام

الارشاد ص ١٣٥ فى نظله من اعذابه ودافعيه عن حقه مارواه العباس بن عبد الله العبد
 عن عمر بن شمر عن رجاله قال قالوا سمعنا امير المؤمنين عليه السلام يقول
 ما رايبت منذ بعث الله محمد صلى الله عليه واله رياء والحمد
 لله والله لقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا افا نل المشركين واعاد
 المنايعين حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه واله فكانت الطامة
 الكبرى فلم ازل حذرا وجيلا اخاف ان يكون ما لا يسعني معه اللقائم

فَلَمْ أَرِحْهُدِ اللَّهِ الْآخِرُ وَاللَّهُ مَا زِلْتُ أُضْرِبُ بِسِنِّي صَيِّبًا حَتَّى صِرْتُ
 شَيْخًا وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ نِي عَلَى مَا أَنَا فِيهِ إِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ
 أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ الرُّوحُ عَاجِلًا قَرِيبًا فَقَدْ رَأَيْتُ أَسْبَابَهُ

فَالْوَأَقْبَى بَعْدَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ إِلَّا يَسِّرَ حَتَّى أَصِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٥ وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ

الْإِشْرَادِ ص ١٢ رَوَى نَفْلَةَ الْإِنَارَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَدِّ وَقَفَ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ لَهُ يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَجَبُ فِيكُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ عُدِلَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنكُمْ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ سَبًّا
 وَسَبًّا وَنَوَطًا بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَهْمًا لِلْكَتَابِ فَقَالَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا بَنَ دَوْدَانَ إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِيِّ صَبِقُ الْمُحَرِّمِ تَرَسِلُ عَنِّي ذِي مَسَدٍ
 لَكَ ذِمَامَةٌ الصَّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْئَلَةِ وَفَدَا سَتَعَلَّتْ فَأَعْلَمَ كَأَنَّ أَثْرَهُ

سَحَّتْ بِهَا نَفُوسٌ قَوْمٍ وَشَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسٌ آخَرِينَ فَدَعَّ عَنكَ نَهْبًا

صَبِيحٌ فِي جُرْأَنِهِ وَهَلُمَّ الْخَطْبُ فِي أَمْرِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي

الدَّهْرُ بَعْدَ بَيْكَاةِهِ وَلَا عَرَّ وَبَسَّ الْقَوْمُ وَاللَّهُ مِنْ حَفْصَتِي وَهَيْبَتِي

وَحَاوَلُوا الْأَذْهَانَ فِي ذَانِ اللَّهِ وَهَيْبَاتِ ذَلِكَ مِنِّي وَفَدَّ جَدَّوَانِي

وَبَيْهَتُهُمْ شَرِبًا وَبَيْتًا فَإِنْ نَحَّيْتَنَا مَحْنُ الْبَلْوَى أَحْمِلُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ عَلَى

مَحْضِهِ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَرَابٌ فَلَا نَأْسَ

عَلَى الْعَوْمِ الْفَاسِقِينَ

الْعَوْمُ مَا يَطْبُو نَوْطًا عُلْفَةً وَكُلُّ شَيْءٍ عُلُقٌ فِي شَيْءٍ فَهُوَ نَوْطٌ وَذَانُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ وَهُوَ
دُودَانُ بْنُ أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةَ إِنَّهُ لَمَلَقٌ وَصِيْبٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَضْطَرِبِ فِي أَمْرِهِ وَالْوَضِيْبُ هُوَ مَا يَشْتَدُّ
الهُدُوجُ كَالْحَرَامِ وَالْعُلُقُ أَيْضًا يُقَالُ لِلرَّجُلِ لَشَاكُ الْأَثَرَةِ الْبَغِيْةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَكْرَمَةُ الْمُوَارَاثَةُ وَالْعُغْلُ
الْمَجْدُ سَخَتْ بِهَا أَي عَلَتْ بِهَا شَحَّتْ عَلَيْهَا الشَّخُّ اللَّوْمُ وَإِنْ تَكُونُ الْغَضُّ حَرِيصَةً عَلَى الْمَنْعِ الْمَجْرَبَاتِ هُنَا
بِمَعْنَى التَّوَامِي هَلَمْ هُنَا خَاطَبَ بِلِسَانِ يَصِلُحُ أَنْ يَجِبَ الْخُطْبُ الْأَمْرَ لَا عَزْوَايَ لَا عَجَبٌ خَفَضَ الشَّيْءَ حَمْرًا
وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَخَفَضَتْ أَي هَانَتْ فِي مَجْمَعٍ مِنَ الْغَضِّ فِي مَادَّةٍ هِيَ فِي الْمَوْنِ السَّكْنَةُ
الْوَفَارُ وَجَاءَ عَلَى صِهْنِهِ أَي عَلَى الرَّفْقِ وَالتَّكُونُ دَخَلُوا الْأَازَهَانَ أَي رَامُواهَا أَجْدَحُوا أَي حَلَطُوا
وَبَيَّنَّا أَي ذَوَّبْنَا لِنُخَيِّرَ أَي تَكْتَفٍ مَحْضَهُ أَي خَالِصِهِ

١٦ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الجزء الثالث من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم
بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعبد الدين المطبوع بمصر وفي
هامشه كتاب مروج الذهب للمسعودي ص ٢٩ قال تكلم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا مِّنَّا نَبِيًّا وَبَعَثَهُ الْبَنَارَ رَسُولًا فَحَنُّ بَيْتِ
النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَأَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَنَجَاةُ مَنْ طَلَبَ لَنَا
حَقًّا إِنْ نَعُطِهِ نَأْخُذُهُ وَإِنْ مَنَعَهُ تَرْكِبُ أَعْجَازِ الْأَيْدِ وَلَوْ طَالَ
السَّرِيُّ لَوْ عَهْدَ الْبَنَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ
عَهْدًا لَا نَفْذَ نَاهُ عَهْدُهُ وَلَوْ قَالَ لَنَا قَوْلًا لَجَادْنَا عَلَيْهِ حَقِّي بَيْتِ

لَنْ يَسْرَعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ وَصَلِّهِ رَحِمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ أَيْ مَعُوا كَلَامِي وَعَوَا مَنْطِقِي عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْمَجْمَعِ تُنْضَى فِيهِ السُّؤْفُ وَتُحَانُ فِيهِ الْعُهُودُ حَتَّى
 تَكُونُوا جَمَاعَةً وَبَكُونُ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِيعَةً لِأَهْلِ
 الْجَهَالَةِ ثُمَّ أَتَى بِعَوْلٍ

فَإِنَّ نَكَ جَابِسٌ هَلَكْتُ فَإِنِّي بِمَا فَعَلْتُ بِنُوعِ عَبْدِ بْنِ صَخْمٍ
 مُطَبَعٌ فِي الْهُوَ أَجْرُ كُلِّ عَمَلٍ بِصِيرٌ بِالنَّوَى مِنْ كُلِّ نَجْمٍ
 قَوْلُهُ تَنْضَى أَيْ تَلَّى الشَّرْحُ مَصْدَرٌ بِاللَّيْلِ وَطَالَ الشَّرْحُ مِثْلُ نَضْرِبُ لِاحْتِمَالِ الشَّفْعَةِ رَجَاءً أَلَّا خَضِرَ نَوَابِغُ
 حَتَّى مَقَامٍ

١٧ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

الارشاد من قال انه قال مُحَمَّدٌ لِيهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَضِينِي لِنَفْسِيهِ أَحَادًا وَاخْتَصَنِي لَهُ
 وَزَيْرًا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَا هُ فَلَائِسُوا حِشْوًا مِنْ طَرَفِي الْهُدَى
 لِعَلِّيهِ مَنْ بَشَأَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فَا بِلِي مَوْ مِنْ فَعَدَّ قَلْبِي الْأَ وَإِنْ لِكُلِّ دِيمٍ
 ثَابِرًا يَوْمًا مَا وَإِنَّ الثَّابِرَ فِي زَمَانِنَا وَالْحَاكِمَ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ دَوَى الْفَرْقِ

وَالْبَنَاءُ وَالسَّائِكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ الَّذِي لَا يَجْرُهُ مَا طَلَبَتْ وَلَا يَبُوءُهُ
 مَا هَرَبَ وَسَبَّعَلِمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ
 الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشَّمَةَ لَتُنْخَرْنَ عَلَيْهَا يَا بَنِي أُمَّتِهِ وَ
 لَتَعْرِفُنَّهَا فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَذَارِعِدُكُمْ عَمَّا فُلَيْدٍ وَسَعْلَى نَبَأُهُ بَعْدَ
 حِينٍ

٥٥ وَغَزَا لِمِصْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجلد الثالث من الكامل لابن الأثير ص ٥٥ قال اجتمع الناس تكلموا على بن ابي طالب فدخل
 على عثمان فقاتلهم لتلايمه الناس ورايهم وقد كتموني فيك والله ما ادري

مَا أَقُولُ لَكَ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَلَا أَدْرِكُ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ إِنَّكَ
 لَتَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَجَحْرِكَ عَنْهُ وَلَا خَلَوْنَا بَيْنِي فَيَنْبَغِكَ
 وَمَا خَصَّصْنَا بِأَمْرٍ دُونَكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ مِنْهُ وَنَلَيْتُ صِهْرَهُ وَمَا ابْنُ أَبِي تَحَاظَّرَ بَأُولِي
 بِالْعَمَلِ مِنْكَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأُولِي بَيْتِي مِنَ الْحَجْرِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجْمًا وَلَقَدْ نَلَيْتُ مِنْ صِهْرِهِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَبْأَلَاهُ وَمَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَاللَّهُ

اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَأَيْتَكَ وَاللَّهِ لَا نُبْصِرُ مِنْ عَمَى وَلَا نَعْلَمُ مِنْ جِهَالِهِ
 وَإِنَّ الظَّرْفَ لَوَاضِعٌ بَيْنِي وَإِنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لَفَائِمَةٌ أَعْلَمُ بِأَعْمَانَا
 أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدَى وَهَدَى فَأَمَّ سُنَّتَهُ مَعْلُومَةٌ
 وَأَمَانٌ بَدْعَةٌ مَرْكُوزَةٌ فَوَاللَّهِ إِنْ كَلَّا لَبَيْنُ وَإِنَّ السَّنَّ لَقَتَانَةٌ
 لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدْعَ لَفَائِمَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ
 اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَاصْتَلَّ وَأَحْذَرُكَ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 تُقْتَلُ فَيَفْطَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ وَالْفِتْنَالُ إِلَى يَوْمِ الْفِطْمَةِ وَيُلْبَسُ أَمُورُهَا
 عَلَيْهَا وَيَبْرُكُهَا سَبْعًا لَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ لِعُلُوِّ الْبَاطِلِ بِهَوَجُوتِ
 فِيهَا مَوْجًا وَيَمْرِجُونَ فِيهَا مَرْجًا

١٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل ص ٤٠ قال اقبل على (عليه السلام) على عبد الرحمن بن الاسود بن عبد
 بعوث فقال احضرت خطبة عثمان قال نعم قال فحضرت مقاله مروان للناس قال نعم فقال على

ائني عباد الله بالسليبين ائني ان قعدت في بيتي قال لي تركتني و
 قرايتي وحقني وائني ان تكلمت فجااء ما يريد بلعب به مروان فصار

سَبَّهُ لَهُ بِوَفِّهِ حَيْثُ بَشَاءُ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَصَحْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ وَفَامَ مَغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَانَ فَقَالَ لَهُ
 أَمَا رَضَيْتَ مِنْ مَرْوَانَ وَلَا رَضِي مِنْكَ إِلَّا يَخْرُفُكَ عَنِ دِينِكَ وَعَنْ
 عَقْلِكَ مِثْلَ جَمَلِ الظَّمِينِهِ يُفَادُ حَيْثُ بَشَاءُ رَبُّهُ وَاللَّهُ مَا مَرْوَانَ بِنِي
 رَأَيْ فِي دِينِهِ وَلَا نَفْسِهِ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ يُورِدُكَ وَلَا يَصُدُّكَ
 وَمَا أَنَا عَائِدٌ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا لِمَا نَبَّيْتُكَ أَذْهَبَتْ شُرُوكُ وَعَلَيْتُ عَلَيَّ
 الظَّمِينَةُ الهَوْدَجُ

٩٠ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين بعث معاوية اليه عليه السلام وطالب منه قتل عثمان ورد مرسله بغير جواب
 فغلب ابن الاثير في الكامل من الاقاليم حمد الله واشفي عليه وقال أما بعد
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ
 فَأَتَقَدَّ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَلَكَةِ وَجَمَعَ بِهِ مِنَ الْفِرْقَةِ ثُمَّ
 فَبَصَّه اللَّهُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَأَسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ
 فَأَحْسَنَ السِّيَرَةَ وَعَدَلَا وَفَدَّ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا الْأُمُورَ وَ
 تَحْنُ الْرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ فَغَفَرْنَا ذَلِكَ

لَهُمَا دَوْلَى النَّاسِ عُثْمَانُ فَعَمِلَ بِأَشْيَاءٍ عَابَهَا النَّاسُ فَسَارُوا
إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَنَا فِي النَّاسِ فَقَالُوا لِي بَايِعْ فَإِنَّ الْأُمَّةَ لِأَرْضِي
الْأَبْلَكِ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ لَمْ نَفْعَلْ أَنْ يَنْفَرِقَ النَّاسُ فَبَايَعْتَهُمْ فَلَمْ
يَبْرُعْنِي إِلَّا شِقَاقُ رَجُلَيْنِ قَدْ بَايَعَانِي وَخِلَافُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي
لَمْ يَجْعَلْ لَهُ سَابِقَةً فِي الدِّينِ وَلَا سَلْفَ صِدْقٍ فِي الْإِسْلَامِ طَلِيفُ
بْنِ طَلِيفٍ حَزْبٍ مِنَ الْأَحْزَابِ لَمْ يَنْزِلْ حَرْبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ هُوَ وَآبُوهُ
حَتَّى دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ كُلِّهِمَا وَلَا عَجَبَ إِلَّا مِنْ اخْتِلَافِكُمْ مَعَهُ
وَأَنْفِيَادِكُمْ لَهُ وَتُرْكُوكُنَّ الْإِسْلَامَ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ لَا يَنْبَغِي لَكُمْ شِقَاقُهُمْ
وَلَا خِلَافُهُمْ إِلَّا إِنْ أَدْعَوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَإِمَارَةِ
الْبَاطِلِ وَاجْتِبَاءِ الْحَنِي وَمَعَالِمِ الدِّينِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا لِي وَلَكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

فقال لا اى حبيب بن مسلم الفهري وشرح بن السمت الميموني من جانب معاوية العظمي
عليه السلام تشهدان عثمان قتل مظلوما فقال لها لا اقول انه قتل مظلوما و
لا ظالما فالان لم يزعما انه قتل مظلوما نحن منه براء وانصرا فقال عليه السلام انك لا

تسمع الموقر القوله وهم مسلمون .
٩١ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصير من مزامير المنبر في المنبر الكوفي المطبوع بطنان سنة ١٣٠١ هـ ص ٣ قال انه عليه
 السلام خطبها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا ابن نزل بنا امير المؤمنين انزل العقول
 لا ولكني انزل الرتبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد
 المنبر فحمد الله واشى عليه صلى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال **يَا أَيُّهَا
 أَهْلَ الْكُوْفَةِ فَإِنَّ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَضْلًا مَالَهُ مَبْدُ**

وَتَعْبَرُوا دَعْوَتَكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَاجْتَبُوا وابدءتم بالمنكر فغيرتم الا
 ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فامنا في الاحكام والقيم فانتم
 اسوة من اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان اخوف ما اخاف
 عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فصد
 عن الحق واما طول الامل فبني الآخرة الا ان الدنيا قد حلت
 مدبرة والآخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحد منهما ما سبوت
 فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا اليوم عمل
 ولا حساب وعداجاب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه و
 خذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل عليكم
 بفقوى الله وطاعته من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم

أَوْلَىٰ بِطَاعَتِكُمْ فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْمُتَخَلِّينَ الْمَدْعِينَ الْمَعَا^{بِلِينَ}

الْبَنَاءِ بِفَضْلَوْنَ بِفَضْلِنَا وَبِحَاجِدُونَ وَأَمَرْنَا وَبِنَارِعُونَ أَحَقْنَا وَ

بُدَا فِعُونَ عَنْهُ فَقَدْ ذَا قُوا وَبَالَ مَا اجْرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَسَا

أَلَا إِنَّهُ قَدْ فَعَدَّ عَنْ نَضْرِي مَيْكُمْ رِجَالٌ فَاَنَا عَلَيْهِمْ غَائِبٌ زَانٍ قَابِ^{هُم}

وَاسْمِعُوهُمْ مَا بَكَرَهُونَ حَتَّىٰ بَعِبُوا الْعِرْفَ بِذَلِكَ حَرْبًا لِلَّهِ عِنْدَ الْفِرْفَةِ

٩٢ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَا

كتاب نصر بن مزاحم اصفاح ٣ ص ٧ قال خروج علي رضي الله عنه من الخبلة عمر بن سمر
وعمر بن سعد ومحمد بن عبد الله قال عمر حدثني رجل من الانصار عن الحرث بن كعب
الوالي عن عبد الرحمن بن عبيد ابى الكود قال لما اذاع علي الشخوص من الخبلة قام في
الناس لحن مضين من شوال يوم الاربعاء فقال الحمد لله غير معقود النعم

وَلَا مَكَانًا فَالْأَفْضَالِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ مِنْ

الشَّاهِدِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَمَا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ مُعَدِّمَاتِي وَأَمَرْتُهُمْ بِالرُّومِ هَذَا

الْمِلْطَاطِ حَتَّىٰ بِأَيْبَهُمْ أَمْرِي فَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَطْعَمَ هَذِهِ النَّطْفَةَ إِلَىٰ

شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ مُوْطِنُونَ بِأَكْثَافِ رِجْلِهِ فَانْهَضْكُمْ مَعَكُمْ إِلَىٰ أَعْدَائِ اللَّهِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ أَمَرْتُ عَلَى الْمِصْرِ عَقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ وَ

لَمَّ الْوُكُورُ وَلَا نَفْسِي فَأَتَاكُمْ وَأَخْلَفَ وَالزَّرْبُصُ فَإِنِّي قَدْ خَلَفْتُ مَا لَكَ

بُنَ حَبِيبِ الْبَرِّ بُوَيْحَى وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يُبْرَكَ مَخْلُفًا إِلَّا الْحَفْهَ بِكُمْ عَاجِلًا إِنْ
 الْمَلَطَّ طَحْرُفٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ الْغَطْفَةَ الْمَاءُ الصَّافِي قَدْ أَوْكُرُوا وَالْحَجْرُ الشَّرِيفَةُ بِالْكَرْبِ الْعُقْبُ لِلنَّاسِ
 الْأَكْثَفِ جَمْعُ الْكَفِّ بِمَعْنَى الْحَابِثِ الْأَوَّلِ الرَّجُوعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْوُكُورُ الزَّرْبُصُ التَّمَكُّ

٩٣ وَعَزَّ كَلَامُ عَلِيِّ السَّلَامِ

كَمَا انْتَصَرَ ص ٧٤ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ مَهْرَبِ بْنِ وَعْلَةَ عَنْ أَبِي الْوَدَائِكِ أَنَّ
 عَلِيًّا بَعَثَ إِلَى الْمَدَائِنِ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَقَالَ لَهُ خُذْ عَلَيَّ الْمَوْصِلَ ثُمَّ

نَضِبِينَ ثُمَّ الْفَيْئَ بِالرِّقَّةِ فَإِنِّي مُوَافِقُهَا وَسَكِينُ النَّاسِ وَامْنُهُمْ

وَلَا تُفَانِلِ الْإِمَامَ مِنْ فَا نَلَّكَ وَسِرِّ الْبَرِّ دِينَ وَعَوْرَ النَّاسِ وَأَقِيمِ

اللَّيْلَ وَرَفِّهِ فِي السِّرِّ وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا رَاحِ

فِيهِ بَدَنَكَ وَجُنْدَكَ وَظَهَرَكَ فَإِذَا كَانَ السَّحْرُ أَوْ حِينَ يَنْبُحُ الْفَجْرُ فَمِرْ

نَضِبِينَ مَدِينَةٌ فِي بَيْنِ النَّهْرَيْنِ الرَّقَّةُ اسْمُ بَلَدٍ فِي بَغْدَادِ الْبَرِّ دِينَ الْعِنَاةُ وَالْعَمَلُ

٩٤ وَعَزَّ كَلَامُ عَلِيِّ السَّلَامِ

تَحْفَ الْعُقُولِ ص ١٩٩ قَالَ أَبَيْهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ

وَالْعَمَلُ بِهِ وَأَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ

مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ مَضْمُونٌ لَكُمْ فَذَقْتُمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمِنَهُ سَبْعِي لَكُمْ
 بِهِ وَالْعِلْمُ مَخْرُوجٌ عَنْكُمْ عِنْدَ أَهْلِهِ فَمَا أَمَرْتُمْ بِطَلْبِهِ مِنْهُمْ فَأَطِيبُوا
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ مُفْسِدَةٌ لِلْقُلُوبِ وَأَنَّ كَثْرَةَ
 الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ مُصْلِحَةٌ لِلدِّينِ وَسَبَبٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَالشَّفَقَانِ نَفْضُ
 الْمَالِ وَالْعِلْمُ بَرَكَةٌ عَلَى الْإِنْفَاقِ فَإِنْفَاقُهُ بَشَةٌ إِلَى حِفْظِهِ وَرُؤْيَاهُ وَ
 أَعْلَمُوا أَنَّ صِحَّةَ الْعِلْمِ وَإِتْبَاعَهُ دِينٌ يُدَانُ لِلَّهِ بِهِ وَطَاعَةٌ مَكْسَبَةٌ
 لِلْحَسَنَاتِ مُمَاهَاةٌ لِلْسَيِّئَاتِ وَذَخِيرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَفَعَةٌ فِي جَبَابِهِمْ
 وَجَمِيلٌ لِأَحَدٍ وَثِيَّةٌ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلٍ كَثِيرَةٍ
 فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ وَعَيْنُهُ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ وَلِسَانُهُ
 الصِّدْقُ وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَسْبَابِ
 بِالْأُمُورِ وَبَدَنُهُ الرَّحْمَةُ وَهَيْئَتُهُ السَّلَامَةُ وَرَجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ
 وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ وَمُسْتَفْرَعُ النَّجَاهُ وَفَائِدَةُ الْعَافِيَةِ وَمَرْكَبَةُ الْوَفَاءِ وَ
 سِلَاحُهُ لِبِنِ الْكَلَامِ وَسَيْفُهُ الرِّضَا وَقَوْسُهُ الْمَدَارَاةُ وَجَبْهَتُهُ مُحَادَاةُ

الْعُلَمَاءِ وَمَالَهُ الْآدَبُ وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَزَادَةُ الْمَعْرِفِ

وَمَا وَاهُ الْمَوَادِعَةُ وَدَلِيلُهُ الْهُدَى وَرَفِيعَةُ صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ

مفاد القلوب اى سبب فسادها والمقتناء سبب لقساوة بزكواى فهو الاحذوثة ما
يحدث به الناس والمراد الشاء والكلام المجل المودعه المصالحه والمسائله
اعلم ان هذا الكلام موجود في كتب الاغاطم كالمخاض والكافي والامالى وكشف الغم والمناب
لابن الجوزى وكنز الفوائد والنجح وارشاد المفيد والنجح ونحوها وفي كتب العامه ايضا كحليه الاوليا
ومطالب السؤل وامثالها وكلهم قد تفنوا ذلك في كتبهم باختلاف في بعض عبارات الكتاب

١٥ وَفِي كَلَامِ عَبْدِ السَّلَامِ

مُخَفِّ الْعُقُولِ ص ٢٢٣ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ التَّقْوَى حِصْنٌ

حَصِينٌ وَالْفُجُورُ حِصْنٌ ذَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُ أَهْلُهُ وَلَا يَجْرُنُّ مِنْ جَلَالِهِ

الْأَوْ بِالْتَّقْوَى تُقَطَّعُ حَمَّةُ الْخَطَايَا وَبِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ يُنَالُ

ثَوَابُ اللَّهِ وَبِالْبَقِيَّةِ نُدْرَكَ الْغَايَةُ الْعِصْوَى عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَحْطُرْ عَلَى أَوْلِيَائِهِ مَا فِيهِ تَجَارُهُمْ إِذْ دَلَّهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْظُرْ

مِنْ رَحْمَتِهِ لِعِصْيَانِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

الحمته التمه وحمته البرد شدته لم يحظر بتقدم الماء على الظاء المعجمة اى لم يمنع قوله و
فيه تجارتهم في بعض النسخ ما فيه تجارتهم لم يفتظهم اى لم يؤنبهم

١٦ وَفِي كَلَامِ عَبْدِ السَّلَامِ

كُتِبَ سَلَامٌ مِنْ قَبْلِ الْمَلَأَى لِبَيْتِ النَّجْمِ مِنَ الْفَالِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَةٌ وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَةٌ
 فَجَلَيْتَنِي فِيهَا أَدْوَرُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَفَدَعَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ غَيْرِي وَ
 رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي مَرْجِي فَإِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ خَلَى
 بِي وَأَفَامَ نِسَاءَهُ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرِي وَإِذَا أَنَا فِي لِحَاوِهِ فِي بَيْتِي لَمْ
 تَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا فَاطِمَةُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ ابْنِي إِذَا اسْتَلَّهُ أَجَابَنِي وَإِذَا
 سَكَتُ أَوْ نَفِدَتْ مَسَائِلِي أَبْدَأَنِي فَمَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا
 أَقْرَأْتُهَا وَأَمَلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِحَظِّي وَدَعَا اللَّهُ أَنْ يُفَهِّمَنِي تَابَهَا وَ
 يُحْفَظَنِي فَانْسَبْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْدُ حَفَظْتُهَا وَعَلَّمَنِي تَابَهَا
 فَحَفَظْتُهَا وَأَمَلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا وَمَا تَرَكْتُ شَيْئًا عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ
 حَرَامٍ أَوْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ أَوْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَةِ إِلَّا
 وَفَدَعَلِمَنِي وَحَفَظَنِي وَلَمْ أَتَسْ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعُ بَدُءُ عَلَى صَدْرِي

وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَفَهْمًا وَحِكْمًا وَنُورًا وَأَنْ يُعَلِّمَنِي فَلَا أَجْهَلَ
 وَأَنْ يُحْفَظَنِي فَلَا أَتَنِي فَقُلْتُ لَهُ ذَاكَ يَوْمَ بَانَ بِي اللَّهُ إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمِ
 دَعَوْتِ اللَّهِ لِي بِمَا دَعَوْتَ لِقَائِ شَيْئًا مِمَّا عَلَّمْتَنِي فَلِمَ تُمَلِّئُهُ عَلَيَّ يَا مَرْفِي
 بِكِبَائِيهِ أَنْتَ حَقٌّ عَلَى النَّسَبَانِ فَقَالَ يَا أَخِي لَسْتُ أَنْتَ حَقٌّ عَلَيْكَ النَّسَبَانِ
 وَلَا الْجَهْلُ وَفَدَاخِرِي فِي اللَّهِ إِنَّهُ فِدَا سَجَابِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ
 الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فُلْتُ بِإِنِّي اللَّهُ وَمَنْ شَرَكَايَ قَالَ الَّذِينَ
 قَرَّبَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِي مَعَهُ الَّذِينَ قَالَ فِي حَيْهَتِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اطِّعُوا اللَّهَ وَاطِّعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِضْتُمْ النَّسَائِعَ
 فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَلْتُ يَا
 نَبِيَّ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ إِلَّا وَصِيَاءُ إِلَى أَنْ يَرُدُّوْا عَلَيَّ حَوْضِي كُلَّهُمْ هَادٍ
 مُهْتَدٍ لَا بَصُرُ كَيْدٍ مِنْ كَادِهِمْ وَلَا خِدْلَانٍ مِنْ خَدْلِهِمْ هُمْ مَعَ
 الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ لِيَمْبُصُرُوا
 اللَّهُ أُمَّتِي وَبِهِمْ يُمِطُّونَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِسَجَابِي دَعْوَانِهِمْ

فَعَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ سَمِيحِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ
 الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنِ ابْنِي هَذَا
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنِ ابْنِ لِي عَلَى اسْمِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بِأَخِي
 عَلِيٍّ وَخَازِنُ وَحَيِّ اللَّهِ وَسَبَّوْهُ عَلَى فِي حَبَانِكَ يَا أَحِي فَأَفْرَاهُ مِنِّي
 السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَبَّوْهُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي
 حَبَانِكَ فَأَفْرَاهُ مِنِّي السَّلَامُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْأَثْنَى عَشَرَ مِائَةً مِائَةً
 يَا أَحِي فَعَلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمِيحِي فَسَمَاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ
 يَا بَنِي هِلَالٍ الْمُهَدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي بِمِلَادِهِ الْأَرْضُ قِطَا وَعَدَا
 كَمَا مَلَيْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَاللَّهِ إِنِّي لَا عَرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرَّكْنِ

وَالْمَقَامِ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَا مُلَهُمْ

٩٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين لما خرجت جماعة من قريش في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان و
 وكان من العوام جمع منهم يتحدثون وينذرون العلم فذكروا قريشاً وفضلها ومجراً
 وسوا بقها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها وكان على عليه السلام سأكاد
 يتكلم بثي من ذلك ولا احد من اهل بيته قال سلم بن قيس في كتابه ص ١١٣ واقبل العوام عليه

فَالُوا بِأَبَا الْحَزْمِ مَا مَهْنَكَ أَنْ نَحْكَمَ قَالَ مَا مِنْ الْحَبِيبِ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ ذُكِرَ
فَضْلًا وَقَالَ حَقًّا ثُمَّ قَالَ بِأَمْعَاشِرِ قُرَيْشٍ بِأَمْعَاشِرِ الْأَنْصَارِ مِنْ
أَعْطَاكُمْ اللَّهُ هَذَا الْفَضْلَ أَبَا نَفْسِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ وَأَهْلِي بُونَا نِكُمْ
أَمْ يَعْجَبُكُمْ فَا لَوْ أَدْبَلْنَا اللَّهُ وَمَنْ عَلَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهٖ وَسَلَّمَ لَا
بِأَنْفُسِنَا وَعَشَائِرُنَا وَأَهْلِي بُونَا قَالَ صَدَقْتُمْ بِأَمْعَاشِرِ الْأَنْصَارِ أَنْفَرُونَ
أَنَّ الَّذِي نِلْتُمْ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِمَّا خَاصَّهٖ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْكُمْ
جَمِيعًا وَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهٖ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي
وَإِخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَطِيْنُهُ أَبِي آدَمَ قَالَ أَهْلُ بَدْرٍ وَاحِدٌ وَأَهْلُ السَّابِقَةِ
وَالْقَدَمَةِ نَحْمُ سَمْعًا مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهٖ وَسَلَّمَ (وَفِي رُوَايَةٍ أُخْرَى) كَمَا نُورِ السَّبْعِي
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَمَّا
خَلَقَ آدَمَ وَوَضَعَ ذَلِكَ التُّورَ فِي صُلْبِهِ وَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ حَمَلَهُ
فِي السَّقِيْنَةِ فِي صُلْبِ نُوْحٍ ثُمَّ فَذَفَ بِهِ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيْمَ ثُمَّ
لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَنْفُلُنَا مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيْمَةِ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ لَمْ

بَلَقُوا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى سِفَاحِ قَطُ فَقَالَ اَهْلُ النَّاسِ بَغْضُ الْعَدُوِّ وَاهْلُ بَدْرٍ
 وَاحِدٌ بَعْدَ مَا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِدٌ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَنْشَدَكُمْ اللَّهُ
 أَنْفَرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِدٍ وَسَلَّمَ أَخِي ابْنَ
 كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَخِي ابْنِي وَبَيْنَ نَفْسَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ أَخِي
 وَأَنَا أَحْوَكُ فِي الدُّبَابِ وَالْآخِرَةَ فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالِ أَنْفَرُونَ أَنْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِدٍ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَ
 سَنَارِلِهِ فَأَبْنَى (فَأَبْنَاهُ) ثُمَّ بَنَى عَشْرَةَ مَنَارِلَ لِسَعْنَةَ لَهُ وَجَعَلَ لِي
 عَاشِرَهَا فِي وَسْطِهَا وَسَدَّ كُلَّ نَابٍ شَارِعٍ إِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِي فَنَكَّمُ
 فِي ذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ وَلَكِنَّ
 اللَّهُ أَمَرَنِي بِسَدِّ أَبْوَابِكُمْ وَفَتْحِ بَابِهِ وَلَعَدَّ هُنَّ النَّاسَ جَمِيعًا أَنْ
 يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَكُنْتُ اجْتَنِبُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِدٍ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ يُؤَلِّدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَالِدٍ وَسَلَّمَ وَلِي فِيهِ أَوْلَادٌ قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالِ أَنْفَرُونَ أَنْ

عَمْرٍ حَرَصَ عَلَى كَوْنِهِ فَذَرَعَيْنَهُ بَدْعُهُمَا مِنْ مَنَزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَجَبَنِي
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ
 يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرُهُ وَعَبْرُهُ رُونَ وَابْنُهُ وَإِنَّ اللَّهَ
 أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِي وَعَبْرُ أَخِي وَابْنِهِ
 قَالُوا اللَّهُمَّ نَعْمَ قَدْ أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْتَ مَعِيَ بِمَنَزِلِهِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَأَنْتَ لِي
 كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعْمَ قَدْ أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ دَعَا أَهْلَ بَحْرَانَ إِلَى الْبَاهِلَةِ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ
 إِلَّا بِي وَبِصَاحِبِي وَأَبِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعْمَ قَدْ اتَّعَلَمُونَ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيَّ
 لَوَاءَ خَيْبَرِ ثُمَّ قَالَ لَا دَفَعَنَ الزَّابِقَةَ عَدًّا إِلَيَّ رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ لِبَسَنِ بَجَائِبِ وَلَا فَرَارٍ يَفْقَهُهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالُوا اللَّهُمَّ
 نَعْمَ قَدْ أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَنِي بِرَأْسِهِ وَ
 قَالَ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مَعِيَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعْمَ قَدْ أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ شِدْبَةً قَطُّ إِلَّا قَدَّ مَنِي لَهَا
 ثِقَةً بِي وَآتَهُ لَمْ يَدْعُ بِاسْمِي قَطُّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يَا أَخِي وَأَدْخَلُوا إِلَيَّ الْحَيَّ
 قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَضَى بَنِي وَيَبْنَ جَعْفِرٍ وَزَيْدٍ فِي ابْنِهِ حَمْرَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا أَنْتَ مَنِي
 وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفْقِرُونَ
 إِنَّهُ كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ دَخَلَةٌ وَخَلْوَةٌ إِذَا سَأَلْتُهُ أَعْطَانِي وَإِذَا سَكَنْتُ ابْتَدَأَنِي قَالُوا
 اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 فَضَّلَنِي عَلَى جَعْفِرٍ وَحَمْرَةَ فَقَالَ لِقَاطِنَةَ ابْنِي زَوْجَتِكَ خَيْرُ أَهْلِي وَخَيْرَ
 أُمَّتِي أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ
 أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ
 آدَمَ وَأَخِي عَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ وَقَاطِنَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا
 اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي

بُعَيْدِهِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرَائِيلَ يُعْنِي عَلِيَّهِ قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْخُرُوبَةِ حَطَبِكُمْ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَزَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ نُضِلُّوهُمَا تَمَسَّكُمُ بِهِمَا كِتَابُ اللَّهِ
وَاهْلُ بَيْتِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ خَاصَّةً
وَفِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نَاسَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُ مَا يَقُولُونَ جَمِيعًا نَعَمَ
وَمِنْهُ مَا لَيْسَ كُتُبُهُمْ وَيَقُولُ بَعْضُهُمُ اللَّهُمَّ نَمِّ وَيَقُولُ الَّذِينَ سَكُوا أَنْ نَمِّ
تَعَهُ حَدِيثًا عَمْرٍو مَنْ نَشَقَّ بِهِ أَعْمُ سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرِغَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ قَالُوا اللَّهُمَّ اشْهَدْنَا لَمْ نَفْعَلْ لَاحِقًا
وَمَا نَدَّ سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَدَّثَنَا مَنْ نَشَقَّ بِهِ أَعْمُ سَمِعُوهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْقِرُونَ بَيِّنَاتٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَبَعْضُ عَلِيًّا فَقَدْ كَذَبَ
وَلَيْسَ يُحِبُّنِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ لَهُ فَأُثَلُّ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا

رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُ مُنْبِيٌّ وَأَنَا مِنْهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ
أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ

أَبْغَضَ اللَّهَ فقال نحو من عشرين رجلا من فاضل المحبين اللهم نم وسكت بعينهم
فقال على عليه السلام للتكوث ما لكم سكوت قالوا هو لأولئك الذين شهدوا عندنا ثغاة
في صدقتهم وفضلهم وسابقتهم فقال على عليه السلام اللهم أسألكم عنهم فقال
طلحة بن عبيد الله وكان ذا هيئة قرش فكيف نضع بما ادعى أبو بكر وعمر وأصحابه الذين صدقوا
وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك وفي عنقتك جبل وصدفوك بما احتججت ثم ادعى اتبع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله اخبرني ان لا يجمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فصدف بذلك عمر وابوعبيد وسالم ومعاذ بن جبل ثم اقبل طلحة فقال كل الذي
ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من السابغة والفضل تقر به وتعرفه واما الخلافة فقد
شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال عند ذلك على عليه السلام وغضب من مقالة طلحة
فاخرج شيئا كان يكتمه وفسر شيئا قد كان فله يوم مات عمر لم يدبر ما عني به واقبل على طلحة
والناس يسمعون فقال يا طلحة اما والله ما صحيفته الفتي الله يوم
الفيمه احب الي من صحيفته هو لأولئك الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدوا
على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع ان قتل الله محمدا أو مات
ان يتوازروا ريبظا هرواعلى فلا اصل الى الخلافة وقال عليه السلام
والدليل باطله على باطل ما شهد واعلمه قول نبي الله صلى الله
عليه واله وسلم يوم غد يرخم من كنت اولى به من نفسه فعلى

أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَكَيْفَ أَكُونُ أَوْلَىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ أُمَّرَأُ
 عَلَيَّ وَحُكَّامٌ وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعِي
 بِمِزْلِهِ هُرُونَ مِنْ مُوسَىٰ عِبْرَ النَّبُوَّةِ وَلَوْ كَانَ مَعَ النَّبُوَّةِ غَيْرُهَا لَأَسْتَأْذِنُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرًا
 لَنْ تَضِلُّوا مَا مَسَّتْكُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزِّي لَا تُفَقِّدُوهُمْ وَلَا
 تُخَلِّفُوا عَنْهُمْ وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ أَفَبِنَعِي أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ
 عَلَى الْأُمَّةِ إِلَّا أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَقَدْ قَالَ آدَتُهُ
 أَفَنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي وَ
 قَالَ وَزَادَهُ بَسْطَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْحَجِّمِ وَقَالَ أَوْثَارُهُ مِنْ عِلْمٍ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَتْ أُمَّةٌ قَطُّ أُمَّرًا جَلًّا
 وَفِيهِمْ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سِفَا لِحَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى
 مَا تَرَكُوا بَعْنِي الْوِلَايَةَ فَهِيَ عِبْرُ الْأَمَارَةِ عَلَى الْأُمَّةِ وَالذَّلِيلُ عَلَى كَذِبِهِمْ وَ
 بَاطِلِهِمْ وَفُجُورِهِمْ أَنَّهُمْ سَأَمُوا عَلَيَّ بِأَعْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْحَجَّةُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْكَ خَاصَّةٌ وَ
 عَلَى هَذَا الَّذِي مَعَكَ بَعْنِي الرَّبِّهِرَ وَعَلَى الْأُمَّةِ رَأْسًا وَعَلَى سَعْدِ
 وَابْنِ عَوْفٍ وَخَلِيفَتَيْكُمْ هَذَا الْفَاطِمُ بَعْنِي عُثْمَانَ وَإِنَّا مَعْشَرُ الشُّورِ
 أَحْبَاءٌ كُلَّنَا فَلِمَ جَعَلْتَنِي عُمَرُ فِي الشُّورَى إِنْ كَانَ قَدْ صَدَقَ هُوَ وَصَحَابُهُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجَعَلْنَا فِي الشُّورَى
 فِي الْخِلَافَةِ أُمَّ فِي غَيْرِهَا فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَعَلَهَا سُورَى فِي غَيْرِ
 الْأِمَارَةِ فَلَيْسَ لِعُثْمَانَ إِمَارَةٌ وَلَا بَدَمِنْ أَنْ نَنْشَأَ وَرَفِي غَيْرِهَا وَ
 لِأَنَّهُ أَمَرْنَا أَنْ نَنْشَأَ وَرَفِي غَيْرِهَا وَإِنْ كَانَتْ الشُّورَى فِيهَا فَلِمَ
 ادْخَلْتَنِي فِيهِمْ فَهَلَّا أَخْرَجْتَنِي وَقَدْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْخِلَافَةِ فَاجْرَأَنَّ أَنْ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا
 نَصِيبٌ وَلَمَّا قَالَ عُمَرُ حِينَ دَعَانَا رَجُلًا رَجُلًا لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَا
 هُوَذَا أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ مَا قَالَ لَكَ حِينَ خَرَجْنَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا إِذَا نَشَدْتَنِي
 فَأَنْتَ قَالَ إِنْ بَايَعُوا الصَّلَحِي مَاتَمَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّا مَعَهُمْ عَلَى كِتَابِ رَبِّهِمْ وَسُنَّتِهِمْ

ثم قال عليه السلام يا بن عمر فما قلت انك عند ذلك قال قلت له لما منعك ان تسخره قال
 عليه السلام فما رد عليك قال رد علي شئنا اكنه قال علي عليه السلام ان رسول الله صلى
 عليه واله وسلم اخبرني بكل ما قال لك وقلت له قال ومتى اخبرك قال عليه السلام اخبرني في حجة
 ثم اخبرني به ليلة ثبات ابوك في منامي ومن راي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام
 فقد رآه في البقعة قال فما اخبرك قال عليه السلام انشدك الله يا بن عمر لئن حدثتكم بفضله
 قال او اسكت قال عليه السلام فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تسخره قال العجفة
 التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر وقال اسئلك بحق رسول
 الله لما اسكت عتي (قال ابن عن سليم) فراى ابن عمر في ذلك المجلس وقد خفقه العبره
 وعيناه تبيلان ثم اتبل على عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد وقال

وَاللَّهِ اِنْ كَانَ اُولَئِكَ الْخَمْسَةَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا بَحَلُّ لَكُمْ وَلَا يَهْمُ وَاِنْ كَانَ صَدُّوْا مَا حَلَّ
 لَكُمْ اَبْهَا الْخَمْسَةَ اَنْ نَدْخُلُوْا مَعَكُمْ فِي الشُّوْرِى لِاَنْ اِدْخَالَكُمْ اِيَّاهِى
 فِيْهِ خِلَافٌ عَلَيَّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةٌ
 عَنْهُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَي النَّاسِ فَقَالَ اَخِيْرِيْ عَنِ مَنِّيْ فِيْكُمْ وَمَا نَعْرِفُوْا
 بِهٖ اَصَدُّوْا اَنَا عِنْدَكُمْ اَمْ كَذَابٌ فَعَالُوْا بِلِصْدَقِ صَدُوْقِ لَا وَاللهِ مَا عَلِمْتُ
 كَذِبَ فِيْ جَاهِلِيَّتِهِ وَلَا اِسْلَامَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَالَّذِيْ اَكْرَمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ بِالْبُرُوْ
 فِجَعَلُ مِتْنًا مُحَمَّدًا وَاَكْرَمَنَا بَعْدَهُ اَنْ جَعَلَ فِينَا اُمَّةَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَا يَبْلُغُ عَنْهُ

غَبْرُنَا وَلَا تَصْلَحُ إِلَّا مَامَهُ وَالْخِلَافَةَ إِلَّا فِينَا وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ
 مِنَ النَّاسِ فِيهَا نَصِيبًا وَلَا حَقًّا أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ لَيْسَ بَعْدَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيٌّ خَتَمَ الْأَنْبِيَاءُ ^{رُؤُوسُ}
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْفَيْبَةِ وَخَتَمَ بِالْقُرْآنِ الْكُتُبُ
 إِلَى يَوْمِ الْفَيْبَةِ وَجَعَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَشُهَدَاءَ
 عَلَى خَلْفِهِ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ وَقَرَنَّا بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فِي الطَّاعَةِ
 فِي عَمْرٍاءِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ جَعَلَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَجَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ
 فِي خَلْفِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْفِهِ وَفَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ الْمُنَزَّلِ ثُمَّ
 أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَبِيَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ أُمَّتَهُ قَبْلَهُمْ كَمَا أَمَرَ فَأَبَاهَا
 أَحَقُّ بِمَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِمَّا كَانَهُ وَقَدْ ^{سَمِعْتُمْ}
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي بِرَأْيِهِ فَقَالَ
 لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبْلُغَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَعِي فَلَمْ يَصْلُحْ لِصَاحِبِكُمْ أَنْ يَبْلُغَ
 عَنْهُ صَحِيفَةً مَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَلَوْ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْلَغُ لَهَا غَيْرِي

فَابَهُمَا أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ وَمَكَانِهِ الَّذِي كُتِبَ خَاصَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ طَلَعْتُ فِدْرًا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَفَسَّرْنَا كَيْفَ لَا يَبْلُغُ أَحَدًا مِنْ بَلْغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَفَدْرًا لَنَا وَلَسَانًا لِلنَّاسِ يَبْلُغُ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ وَقَالَ بَعْرُفَةُ حِينَ نَجَّ حَجَّةَ الْوِدَاعِ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَا هَاتِمَ ابْلِهَا عَيْزَةً فَرَبِّ حَامِلَ فَعْدِهِ وَلَا فَعْدَهُ لَهُ وَرَبِّ حَامِلَ فَعْدِهِ الِمْنِ هُوَ أَفْعَدُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ لَا يَهْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبًا مَرِيئًا مِنْهُ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَنَاصِحَ لَوْلَا الْأَمْرُ وَلِزُجْمِ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ بِحِجَّةٍ مِنْ رَأْيِهِمْ وَقَامَ فِي عِزْمِ مَوْطِنٍ فَمَا لِي بِلَيْلِغِ الشَّاهِدِ الْغَائِبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَدِيبِ بْنِ حُجْمٍ

وَيَوْمَ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوِدَاعِ وَيَوْمَ قُبَيْضٍ فِي الْخِرْخِطَةِ خَطْبَاهَا حِينَ

قَالَ ابْنِي فِدْرَتُوكُ فَيَنْكُمُ أَرْبَعِينَ لَنْ نَضِلُّوا مَا لَنْ تَمْسُكُمُ بِهِمَا كِتَابُ اللَّهِ

وَأَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْحَيِّرَ عَهْدًا لِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْرِقَا حَتَّى يَرِدَا

عَلَى الْحَوْضِ كَمَا بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ فَإِنْ أَحَدَاهُمَا قَدَامُ الْأُخْرَى فَمَسَّكُوا

بِهِمَا لَا تَضِلُّوا وَلَا تَزَلُّوا وَلَا تُفَدِّمُوهُمْ وَلَا تَحْنَفُوا عَنْهُمْ وَلَا تَعْلَبُوهُمْ

فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا أَمْرُ الْعَامَّةِ أَنْ يَبْلُغُوا مِنَ لِقَاؤِ مِنَ الْعَامَّةِ

بِإِجَابِ طَاعَةِ الْأُمَّةِ مِنَ الْإِلْحَادِ وَإِجَابِ حَفْهِمْ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ فِي

بَيْتِي مِنَ الْأَشْبَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَمْرُ الْعَامَّةِ أَنْ يَبْلُغُوا الْعَامَّةَ بِحُجَّةِ

مَنْ لَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ مَا بَعَثَهُ
 اللَّهُ بِهِ غَيْرَهُمْ أَلَا تَرَى بِأَطْلَحَهُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ مَعُونَ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَقْضِي عَنِّي دِينِي وَ
 لَا يَبْرِي دِينِي غَيْرَكَ أَنْتَ تَبْرِي دِينِي وَتُقَانِلُ عَلَيَّ سُنِّي فَلَمَّا
 وَتَى أَبُو بَكْرٍ مَا قَضَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دِينَهُ
 وَعِدَانِهِ فَبَايَعَهُمْ جَمِيعًا فَفَضَّيْتُ دِينَهُ وَعِدَانَهُ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا
 يَقْضِي عَنْهُ دِينَهُ وَعِدَانَهُ غَيْرِي وَلَمْ يَكُنْ مَا أَعْطَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ قَضَاءً
 لِذِينِهِ وَعِدَانِهِ وَإِنَّمَا كَانَ قَضَى دِينَهُ وَعِدَانَهُ هُوَ الَّذِي تَبْرَأُ دِينَهُ
 وَقَضَى أَمَانَتَهُ وَإِنَّمَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 سَلَّمَ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأُمَّةَ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ
 فِي كِتَابِهِ وَأَمْرٍ بِلَا بِنِهِمُ الَّذِينَ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ

عَصَى اللَّهَ قَالَ طَلْحَةُ وَرَجِي عَنِّي مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَتَّى فَسَّرْتَهُ لِي فَمَزَالَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنْ جَمِيعِ الْأُمَّةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَبْرَأُ
 إِنْ أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَأَنْتَ حَرَجْتُ بِثُوبٍ مَحْنُومٍ فَفَلْتِ ابْتِهَاتِ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَزَلْ مَشْعُورًا

برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وتكفينه ودفنه ثم شعلت بكتاب الله حتى جمعته لم يلفظ منه حرف فلم ار ذلك الذي كئيت والفت ورايت عمر بعث اليك حين استخطف ان ابعث به الي فا بيت ان نفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على ابنه فزان كئنها وما لم يهد عليه غير رجل واحد رماه ولم يكئنه وقد قال عمر وانا اسمع قد قتل يوم الهمامة رجال كانوا يقرءون قرآنا لا يقرئونه غير فقد ذهب وقد جاءت مشاة الصحف وكتاب عمر يكئون فاكلها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ عثمان فما نقولون وسمعت عمر يقول واصحابه الذين اتفوا وكتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان ان الاخراب تغدل سورة البقرة والنور سنون ومائة اية والحجرات سنون ابنه والحجرات سنون ومائة اية خ) فها هذا وما يمتعت برحمك الله ان تخرج ما الف للناس وقد شهدت عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قرأته واجده ومزق مصحف أبي بركب وابن مسعود واحرقهما بالنار فها هذا فقال امير المؤمنين عليه السلام

بِاطْلَى كُلِّ اَبَةٍ اَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عِنْدِي بِامِلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكُلِّ حَلَالٍ

حَرَامٍ اَوْ حَدٍّ اَوْ حَكْمٍ اَوْ شَيْءٍ تَحْتَاجُ الْبِهْ اَلُمَّةُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدِي

مَكْتُوبٌ بِامِلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَطٌّ بِيَدِي

حَتَّى ارشِ الْحَدِيثِ فَال طلحه كل شئ من صغير او كبير او خا صرا و عام يجوز كان او يكون الى يوم

القيامة فهو مكتوب عندك فال نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم اسر الى في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح

كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَاللَّهِ اسْتَعُوْنِي وَاطَاعُوْنِي لَا كَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ
 اَرْجُلِهِمْ بِاِطْلَاحِ السَّيِّئَةِ فَذَكَرْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ دَعَا بِالْكِفِّ لِيَكْتَبَ فِيْهَا مَا لَا تُضِلُّ الْاُمَّةَ
 وَتُخْتَلِفُ فَقَالَ صَاحِبُكَ مَا قَالَ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ يَهْجُوُّ فَعَضِبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَابْتَلَى نَالَ فَاتَّكَمْنَا خَرَجْتُمْ اَخْبَرَنِي
 بِالَّذِيْ اَرَادَ اَنْ يَّكْتُبَ فِيْهَا وَيَشُدَّ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ فَاَجَبَهُ جَبْرَائِيْلُ
 اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فَدَعَلِمَ مِنَ الْاُمَّةِ الْاِخْتِلَافَ وَالْفُرْقَةَ ثُمَّ دَعَا
 بِصِيْحَتِهِ فَاَمَلَى عَلَيَّ مَا اَرَادَ اَنْ يَّكْتُبَ فِي الْكِفِّ وَاَشْهَدَ عَلَيَّ ذَلِكَ
 ثَلَاثَةَ رَهْطِ سَلْمَانَ وَاَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَادَ وَسَمِيَّ مَنْ يَّكُوْنُ مِنْ اُمَّةٍ
 الْهُدَى لِدِيْنِ اَمْرٍ اللّٰهُ بِطَاعَتِهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَتَانِيْ اَوْلَهُمْ
 ثُمَّ اِنْبِيَّ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ ثُمَّ شِعْثَهُ مِنْ وُلْدِيْنِيْ هَذَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ
 كَذَلِكَ كَانَ يَا اَبَا ذَرٍّ وَاَنْتَ يَا مِقْدَادُ فَالَا تَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ طَلْحَةُ وَاللّٰهُ لَفِيْ سَمْعِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
 لَا بِيْ ذَرِيْمًا اِظْلَمْتَ النُّحْرَ وَلَا اِفْلَكْتَ الْغَبْرَاءَ عَلَيَّ ذِي لَهْجَةٍ اَصْدَقَ مِنْ اَبِيْ ذَرٍّ وَلَا اَبْرَ وَاَنَا

اشهد انهما لم يشهدا الا بحق ولا نكنا صدق عندي منهما ثم اقبل عليه السلام الموطنة
 فقال اتق الله وانت بازيهرو وانت باسعد وانت بابن عوف اتقوا
 الله واتروا رضاه واحثاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومته
 لايم قال طلحة ما ارادك يا ابا الحسن اجبني عما سئلتك عنه من القرآن الا نظهر للناس قال
 باطلني عمدا كفت عن جوابك قال فاخبرني عما كتب عمرو عثمان اقران كله ام
 فيه ما ليس بقران قال باطلحة بل قران كله قال ان احذتم بما فيه تحجتم من التنا
 ودخلتم الجنة فان فيه تحجنا وبيان حقا وقرض طاعنا فقال
 طلحة حبي اما اذ هو قران فحبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وناوبله وعلم الخلا
 والحرام الى من ندفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم ان ادفعه اليه قال من هو قال وصيبي واولى التنا^{بين}
 بعددي ابني هذا الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته الى ابني هذا
 الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اكرم
 على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حوضه هم مع القرآن والقرآن

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ أَمَّا نِ مَعَاوِيَةَ وَابْنَهُ
 سَلِيمَانَ بَعْدَ عُمَانَ ثُمَّ بَلَغَهَا سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ وَاحِدًا
 بَعْدَ وَاحِدٍ تَكَلَّمَ أَشْيَ عَشْرًا إِمَامَ صَلَاةٍ وَهُمْ الَّذِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنِيْرِهِ بَرْدُونَ أُمَّتَهُ عَلَى أَدْبَارِهِمْ
 الْفَهْرِيُّ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ وَرَجُلَانِ اسَا ذَلِكَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمَا
 مِثْلُ أَوْزَارِهِنَّ لِأُمَّتِهِ فَمَا لَوْ بَرِحْنَا اللَّهُ بِأَبَا الْحَسَنِ وَجَزَاكَ اللَّهُ فَضَّلَ الْجَزَاءُ عَنَّا

٩٨ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ السَّلَامِ

كُتِبَ لِلْمُحَضَّرِ (الْقَادِمِ) لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ حَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَلِيِّ وَنَلَيْدِ شَيْخِنَا الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ مِنْ عَلَوَائِهِ ^{عَل}
 الْقُرْنِ النَّاسِ الْعَجْرِيِّ رَوَى عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِي الْأَمَالِي مَرْغُوعًا إِلَى الْعُقُوبِيِّ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ
 صَالِحِ بْنِ مَيْمُونِ التَّمَارِيِّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مَيْمُونِ يَقُولُ فِيهِ امْسِكْنَا بِلَبَّةٍ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ عَلِيًّا سَلَامًا
 فَمَا لَنَا لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مِثْلِي اللَّهُ فُؤَلَهُ لِلْأَيْمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ بِحَدِّ مَوَدِّتِنَا

عَلَى قَلْبِهِ وَمَا أَصْبَحَ عَبْدٌ مِثِّي سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا بِحَدِّ بَعْضِنَا عَلَى قَلْبِهِ
 فَاصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَنَعْرِفُ بَعْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَأَصْبَحَ مُحِبِّبُنَا
 مُعْطِيًا مُحِبِّبِنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَنْظُرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَصْبَحَ مِبْغِضُنَا بِوَسْطِ
 بِنَانِهِ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَا فِدَا نَهَارِهِ فِي نَارِ

جَهَنَّمَ وَكَانَ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ فَمَا انْفُخَتْ لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ فَهَيَّبْنَا
 لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ بِرَحْمَتِهِمْ وَتَعَسَّ الْأَهْلُ النَّارِ بِمَثْوَاهُمْ إِنَّ عَبْدًا
 لَّنْ يَفْضِرُ فِي حُبِّنَا لِحَبْرَةٍ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَلَنْ يُحِبَّنَا مَنْ حَبِبَ بَعْضُنَا
 فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْمَعُ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ
 فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهَذَا قَوْمًا وَيُحِبُّ بِالْآخِرِ عَدُوَّهُمُ وَالَّذِي يُحِبَّنَا
 فَهُوَ يَجْلِسُ حُبَّنَا كَمَا يَجْلِسُ الذَّهَبُ لِأَغْشٍ فِيهِ نَحْنُ التَّجْبَاءُ وَفِرْطَانُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّا وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّا حَرْبُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْفِئَةُ
 الْبَاغِيَّةُ حَرْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّنَا بَعَلَّمَ حَالَهُ فِي حُبِّنَا فَلْيَمْنَنْ
 قَلْبَهُ فَإِنَّ وَجَدَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ بَعْضِنَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ وَجِبْرِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَمِنْ كَالِ اللَّهِ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحول الله وقوته وحسن توفيقه وهدايته ومنه وعنايته قد فرغت من تسيير هذا الجوف الأول من كتاب
 مصباح البلاغة في مسكوكة الصبغة حاو لسطر من خطيب مدنية علم رسول الله صلى الله عليه وآله وكلما لفة
 وحكمه التي كانت متشعبة في طي كتب الفريقتين من الموالعين والمخالعين فصار بحمد الله تعالى مصباحا لمن
 استصحبه واستضاء بوره وكان فراغ من تسييره وأنا بعدة طلبه فجر يوم الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الثاني
 من شهر ربيع سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الأفاضل والصلوات
 وأنا المنقر إلى غمران ربه والمعصم بحبل ولايته وإياديه الأنيق شرح بن علي المرتضى الطباطبائي

فهرس المطالب الموضوعات

دباجة المؤلف

الصفحة الأولى

الخطبة الأولى في جواب من قال أخيراً من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل السنة ومن أهل البدعة	ص ١١
الخطبة الثانية المعروفة بالموقف وهي التي انشاءها الرجبالا وليس فيها ألف	ص ٢٨
الخطبة الثالثة وهي التي خطبها في صلوة الاستسقاء	ص ٣٤
الخطبة الرابعة خطبها عليه السلام يوم عبد الأضحى	ص ٣٩
الخطبة الخامسة في ذم من قضى بغير علم	ص ٤٤
الخطبة السادسة في المواعظ	ص ٤٥
الخطبة السابعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	ص ٤١
الخطبة الثامنة خطبها يوم الجمعة في الكوفة	ص ٤٩
الخطبة التاسعة خطبها بعد ما أخير بخطبة معوية وعمر و تحريضها الناس عليه	ص ٥١
الخطبة العاشرة خطبها في ذم الذين لم يناهضوا من قومه الرضا معوية واحسبوا	ص ٥٢
الخطبة الحادية عشر خطبها في تحريضه الناس على الضال	ص ٥٣
الخطبة الثانية عشر خطبها في حروجه الى معوية وقومه	ص ٥٥
الثالثة عشر من كلامه اذا سار الى الضال وذكر اسم ربه حين ركب	ص ٥٩
الرابعة عشر من كلامه لما رأى ميمنه قد عادت الى موقفها ومصافها	ص ٥٧
الخامسة عشر من كلامه بعد ما مر على جماعة من أهل الشام بصفتين وهم شتمونه	ص ٥١
السادسة عشر من كلامه في جواب من قال ان الاشر لم يرض بما في هذه العقيدة	ص ٦٠
السابعة عشر من كلامه في جواب الذين قالوا ان علياً كان له جمع عظيم ففرقه	ص ٦٠
الخطبة الثامنة عشر في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	ص ٦٢
الخطبة التاسعة عشر خطبها يوماً بعد ما قتل عثمان	ص ٦٥
العشرون كلامه في جواب من سئله عن العذار	ص ٦٦
الحادية والعشرون كلامه في جواب اليهود الذين سئلوه ان يصفوا لهم ربهم	ص ٦٧
الثاني والعشرون كلامه في مواعظه أصحابه	ص ٧٠

الثالثة والعشرون كلامه بعد ان شبع جنازة لما اُضيف في لحدها وتعالج أهلها	ص ٧١
الرابعة والعشرون كلامه في الوعظ والرهيب	ص ٧٤
الخامسة والعشرون كلامه في جواب من اعترض عليه من اهل العراق	ص ٧٤
السادسة والعشرون في خطبته الموسومة بالعتراء	ص ٧٧
السابعة والعشرون في خطبته الموسومة بالزهراء	ص ٨٣
الثامنة والعشرون كلامه حين صعد المنبر وتكلم كلاماً خفياً فظن الناس انه يدعوا لله	ص ٩١
التاسعة والعشرون خطبته فيها لما اعاد الضحالي بن تيس على النطق طائفة ومثل ابن عباس	ص ٩٢
الثلاثون كلامه لما نزل الرعدة واجتمع الحاج لبيمعو كلامه	ص ٩٣
الاحدى والثلاثون الخطبة التي خطبها بالكوفة	ص ٩٤
الثانية والثلاثون كلامه في اهل البدع ومن قال في الدين بزواجه	ص ٩٤
الثالثة والثلاثون خطبة خطبها اذا اسفر الكوفة لمحرب المجل	ص ٩٩
الرابعة والثلاثون خطبته خطبها بالمدينة	ص ١٠١
الخامسة والثلاثون خطبته خطبها عند فؤوم الكوفة	ص ١٠٣
السادسة والثلاثون كلامه لما انكر الناس على عثمان وسئلوه ان يلوهم اياه	ص ١٠٤
السابعة والثلاثون خطبته خطبها لما قدم الرعدة	ص ١٠٥
الثامنة والثلاثون كلامه في تحريضه الناس يوم صفين ويوم المجل ويوم النهروان	ص ١٠٦
التاسعة والثلاثون كلامه للناس يوم صفين	ص ١٠٧
الاربعون كلامه مع اهل النهروان	ص ١٠٨
الاحدى والاربعون كلامه في اول ما قال للناس بعد النهروان	ص ١٠٩
الثانية والاربعون كلامه اذا ايس من قومه	ص ١١١
الثالثة والاربعون كلامه بعد ان صرخ حارث بن كعب من قبل محمد بن ابي بكر	ص ١١٢
الرابعة والاربعون كلامه في دَم قومه	ص ١١٣
الخامسة والاربعون كلامه في وصاياه لكيل بن زياد	ص ١١٥
السادسة والاربعون كلامه بعد ما بلغه ان معاوية سبته ويعيبه	ص ١١٣
السابعة والاربعون كلامه لما دعاه ابو بكر الى البيعة وامسح	ص ١١٤

الثامنة والأربعون كلامه في جواب احتجاج الخوارج	ص ١٣٥
التاسعة والأربعون كلامه لما بوج عليه السلام ونكث من نكث	ص ١٣٦
المخنون كلامه في المقام أيضاً	ص ١٤١
الأحدى والمخنون كلام اخر له في المقام	ص ١٤٣
الثانية والمخنون كلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	ص ١٤٥
الثالثة والمخنون كلامه مخاطباً للمعاشر قرئش	ص ١٤٦
الرابعة والمخنون كلامه في ذم قرئش وبيان بعض فضائله ومناقبه	ص ١٥٥
الخامسة والمخنون كلامه لحذيفة بن اليمان	ص ١٦١
السادسة والمخنون كلامه مع جابر بن عبد الله الانصاري	ص ١٧٢
السابعة والمخنون كلامه مع طارق بن شهاب في صفات الامام	ص ١٩٣
الثامنة والمخنون خطبة خطبها في بدء الاحممر	ص ٢٠٣
التاسعة والمخنون خطبة خطبها في زهد عن الدنيا	ص ٢١٥
الستون كلامه عليه السلام في اربعة اباب من الاداب	ص ٢٢٢
الاحدى والستون خطبة خطبها في جواب الدائم للدنيا	ص ٢٦٥
الثانية والستون كلامه في انه بعث مصدقاً من الكوفة الى باديتها	ص ٢٦٦
الثالثة والستون خطبة خطبها بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر رضي	ص ٢٧٢
الرابعة والستون خطبة خطبها حين واقفوه في المسجد لاخذ البيعة عنه	ص ٢٨٤
الخامسة والستون كلامه في وصايا لاصحابه	ص ٢٨٧
السادسة والستون كلامه في صفة العالم واداب المعلم	ص ٢٨٨
السابعة والستون خطبة خطبها لما نزل بذي قار واخذ البيعة على من حضره	ص ٢٨٩
الثامنة والستون كلامه بذي قار لما رجاوبه	ص ٢٩٠
التاسعة والستون خطبة خطبها لما فرغ من ذيقار متوجها الى البصرة	ص ٢٩١
الستون خطبة خطبها لما عمل على المسير الى الشام لقتال معاوية	ص ٢٩٣
الاحدى والستون خطبة خطبها حين يلغنه عن معاوية واهل الشام ما يؤذيه من الكلا	ص ٢٩٦
الثانية والستون خطبة خطبها حين قدم الكوفة من البصرة	ص ٢٩٧

الثالث والسبعون خطبة خطبها لاصحابه حين مر بربابة لاهل الشام	٢٩٩ ص
الرابعة والسبعون كلامه بعد كثرة الصلوة بالمواذعة والتحكيم	٣٠٠ ص
الخامسة والسبعون كلامه للخوارج حين رجع الى الكوفة	٣٠١ ص
السادسة والسبعون كلامه حين نقض معاوية العهد	٣٠٢ ص
التابعة والسبعون كلامه في استنفاذ القوم واستنطاقهم على الجهاد	٣٠٣ ص
الثامنة والسبعون كلامه ايضا في هذا المعنى	٣٠٤ ص
التاسعة والسبعون كلامه لما نقض معاوية شرط المواذعة	٣٠٥ ص
الثمانون كلامه في معنى ما تقدم	٣٠٦ ص
الاحدى والثمانون كلامه ايضا في المقام	٣٠٧ ص
الثانية والثمانون كلامه في بعض مناقبه	٣١٤ ص
الثالثة والثمانون كلامه في جواب من تعجب من عدول الامر عن بنى هاشم	٣١٥ ص
الرابعة والثمانون كلامه في بعض مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٦ ص
الخامسة والثمانون كلامه في بعض مناقبه	٣١٧ ص
السادسة والثمانون كلامه بعد استماع خطبة عثمان ومقالته مروان	٣١٩ ص
التابعة والثمانون كلامه مع عثمان لما اراد الناس قتله	٣١٩ ص
الثامنة والثمانون كلامه لما بعث معاوية اليه وطالب منه قتله عثمان ورد عليه	٣٢٢ ص
التاسعة والثمانون خطبة خطبها عند نزول الكوفة	٣٢٣ ص
الاشعون خطبة خطبها لما اراد الشحوص من التخلية	٣٢٣ ص
الاحد والاشعون كلامه عند بعثه معقل بن قيس في ثلاثه آلاف الى المدائن	٣٢٤ ص
الثانية والاشعون في فضل العلم وصفات العالم	٣٢٤ ص
الثالثة والاشعون كلامه في التقوى	٣٢٤ ص
الرابعة والاشعون كلامه في بعض فضائله ومناقبه	٣٢٧ ص
الخامسة والاشعون كلامه حين تفاخرت جماعة من قريش في مسجد رسول الله ص	٣٢٧ ص
السادسة والاشعون كلامه في وصف محبته ومدحه ووصف بعضه وذمهم	٣٢٨ ص

فهرس فوائخ حجاب كلمائنا

خطب	المجد للعلی الاعلی (المؤلف)	ص	خ	المجد للعلی الاعلی (المؤلف)	ص
١	فقال وبجك اذا سللتني فافهم	١١	٢٤	الى بقال هذا صبي اذكر	٧٤
٢	حمدت وعظمت من عظم منته	٢٨	٢٦	المجد لله لاحد الصمد الواحد	٧٧
٣	المجد لله سايع النعم ومفرج الهمم	٣٦	٢٧	المجد لله الذي هو اول كل شئ وبنيته	٨٣
٤	الله اكبر الله اكبر زينة عرشه ورضي عنه	٤٠	٢٨	اما بعد يا اهل الكوفة اكملوا	٩١
٥	ذمتي رهينة وانا بزعيم صرحت له	٤٤	٢٩	يا اهل الكوفة اخرجوا الى جيش	٩٢
٦	يا عباد الله لا تغرنكم المحوة الدنيا	٤٥	٣٠	اما بعد فان الله بعث محمدا	٩٣
٧	ايها الناس انما هلك من كان قبلكم	٤١	٣١	انا سيد الشعب	٩٤
٨	المجد لله احمده واستحبه واستشهد به	٤٩	٣٢	المجد لله والصلوة على نبية	
٩	ايها الناس اسمعوا مقالي ومحو كلامي	٥١		اما بعد فذمتي بما اقول به	٩٤
١٠	المجد لله الذي لا يبرم ما نفض ولا	٥٢	٣٣	المجد لله رب العالمين وحي الله	٩٩
١١	ان الله عز وجل قد ذلك على تجارة نجيبكم	٥٣	٣٤	ايها الناس كتاب الله وسنة	١٠١
١٢	اللهم رب السعف المحفوظ	٥٥	٣٥	اما بعد فانا نقات عين	١٠٣
١٣	المجد لله على نعمة علينا وفضل العظم	٥٦	٣٦	ان الناس من راي قد كلوا	١٠٤
١٤	اقب قد رايت جوتكم وانجباركم	٥٧	٣٧	ان الله عز وجل اعزنا	١٠٥
١٥	ايهدوا اليكم وعليكم التكنية	٥٨	٣٨	عباد الله انفوا الله وعضوا	١٠٦
١٦	بلى ان الاشتره ضي	٦٠	٣٩	لقد فعلتم فعلة	١٠٧
١٧	هدمتم ام هم هدموا	٦٠	٤٠	يا هؤلاء ان انفسكم قد سوت	١٠٨
١٨	لما اراد ان يشي الخلوفا	٦٢	٤١	ايها الناس اسعدوا المسير	١٠٩
١٩	ايها الناس ندر روز ما مثلي	٦٥	٤٢	عباد الله ما لكم اذا ارتكبر	١١٠
٢٠	ايها السائل خلفك الله	٦٦	٤٣	اما بعد فهذا صريح محمد بن	١١٢
٢١	يا معشر اليهود اسمعوا مني	٦٧	٤٤	المجد لله على ما قضى من ابي	١١٣
٢٢	ايها الناس انكم والله لو ختم	٧٠	٤٥	الا ان مصر دافئتها الفجرة	١١٤
٢٣	ما سيكون اما والله لو عاينوا	٧١	٤٦	يا كميل بن زياد اسم كل يوم	١١٥

٢٩١	٧١	١٣٠	٤٧	لولا ان في كتاب الله ما ذكرت
٢٩٣	٧٢	١٣٤	٤٨	ان لا خور رسول الله لا يقولها
٢٩٨	٧٣	١٣٥	٤٩	بابن عباس فللم التمس
٢٩٨	٧٤	١٣١	٥٠	ان الله ذال الجلال والاكرام
٢٩٩	٧٥	١٤١	٥١	هلك من فارن حردًا
٣٠٠	٧٦	١٤٤	٥٢	لغذا استبكر اقوام في زمن
٣٠١	٧٧	١٤٥	٥٣	ايها الناس استصحبوا
٣٠٢	٧٨	١٤٧	٥٤	بامعشر قرش انا اهل البيت
٣٠٣	٧٩	١٥٦	٥٥	مالنا ولقرش وما تنكر
٣٠٤	٨٠	١٤٨	٥٦	باجذبة لا يحدث الناس
٣٠٥	٨١	١٧٢	٥٧	الم افعلك على معنى اختلافهم
٣٠٦	٨٢	١٩٤	٥٨	باطارق الامام كلمة الله
٣٠٧	٨٣	٢٠٣	٥٩	المحمدية الذي حذب عن الاشياء
٣١٤	٨٤	٢١٥	٦٠	والله ما دينا كره عند الآ
٣١٥	٨٥	٢٢٢	٦١	المحجامة تصح البدن
٣١٦	٨٦	٢٦٥	٦٢	باجابرا ما بعد فما بال
٣١٧	٨٧	٢٦٨	٦٣	ان الله لما قبض نبيه
٣١٨	٨٨	٢٦٩	٦٤	باعد الله انطلق وعلقت
٣١٩	٨٩	٢٧٢	٦٥	اما بعد فان الله بعث محمداً
٣٢٠	٩٠	٢٨٥	٦٦	ايها الغدرة الجحرة
٣٢٢	٩١	٢٨٧	٦٧	اوصيكم سموي الله فانها
٣٢٣	٩٢	٢٨٨	٦٨	من حق العالم ان لا يكثر عليه
٣٢٤	٩٣	٢٨٩	٦٩	فدجرت امور صبرنا عليها
٣٢٥	٩٤	٢٩٠	٧٠	باهل الكوفة انكم من الكرام

- ١٥ اعلو عباد الله ان تقو ٣٢٦ ما من المحبين احد الا وقد ٣٣
 ١٦ وكنت ادخل على رسوله ٣٢٧ ليس من عبد امحن الله بيه ٣٤٥

مصانير الكتاب

- ١ اكمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق رضي الله عنه
- ٢ الا مالى ايضا للصدوق رضي الله عنه
- ٣ الا مالى للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
- ٤ الاختصاص للشيخ الجليل العدل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المضدفع الله مقاما
- ٥ الا حجاج لابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رضي الله عنه
- ٦ الامامة والسباسة للفقير ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قبيصة الديلمي
- ٧ الارشاد للشيخ الجليل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المضدرة
- ٨ بشارة المصطفى لشيعة الرضا بن ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري رة
- ٩ بحار الانوار للعلامة مولانا محمد باقر المجلسي الثاني اعلى الله مقامه الشريف
- ١٠ التهذيب للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي رفع الله درجته
- ١١ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي
- ١٢ تاريخ الكامل لابن الاثير الجزري
- ١٣ تاريخ البعقوثي
- ١٤ التاريخ للطبري
- ١٥ مخف العقول للشيخ الجليل الثقة الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة
- ١٦ نفس علي بن ابراهيم القمي رة
- ١٧ نفس القاسمي رة
- ١٨ كتاب التوحيد لصدوق المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
- ١٩ ثواب الاعمال ايضا للشيخ الصدوق
- ٢٠ جامع الاخبار

- ٢١ جهره خطب عرب نابغا حد زكى صفوت اسناد اللغة العربية بدار العلوم والقاهره
 حلبة الاولياء للحافظ ابى نعم الاصمغاني
- ٢٢
- ٢٣ الحضال المصدوق
- ٢٤ روضة الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني
- ٢٥ الرجال للمامقاني
- ٢٦ روضة الواعظين لابن الفثال
- ٢٧ زهر الادب وثمر الابواب للقمي و ابى المالكى
- ٢٨ كتاب التقيه لسليم بن قيس الهلالي
- ٢٩ الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني
- ٣٠ صحيح البخاري
- ٣١ صحيح المسلم
- ٣٢ عمدة المفيد لابن عبد ترابه
- ٣٣ عيون اخبار الرضا المصدوق
- ٣٤ الغيبة للنعماني
- ٣٥ الغيبة للشيخ الطوسي
- ٣٦ الفضول المهمه لابن صباغ المالكى
- ٣٧ الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
- ٣٨ الكامل لابن الاثير الجزري
- ٣٩ منتخب كثر العمال للمولى على المنقي
- ٤٠ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق
- ٤١ المسترشد للطبري صاحب دلائل الامامة
- ٤٢ مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي
- ٤٣ شرح النهج لابن ابى الحديد المغربي
- ٤٤ شرح النهج لابن ميثم الخريزي

- ٤٥ صوارم الحاسمة للكافي الاسترآبادي
- ٤٦ المحضر للحسن بن سليمان تلميذ شهيد الأول
- ٤٧ المحضر أيضا للحسن بن سليمان
- ٤٨ جمع الزوائد هبتي
- ٤٩ مرآة العقول شرح الكافي للعلامة الثاني
- ٥٠ مجموعة الورام
- ٥١ المناقب لابن شهر آشوب المازندراني
- ٥٢ مجمع البحرين للطبري
- ٥٣ معجم البلدان
- ٥٤ معجم متن اللغة
- ٥٥ كتاب صفين لقرين مزاح
- ٥٦ كتاب الجمل للشيخ المفيد
- ٥٧ نور الابصار للشبلنجي
- ٥٨ اسعاف الراغبين لابن صبان
- ٥٩ مطالب السؤل للمحدثين طلحة الشافعي
- ٦٠ الوافي للفيض الكاشاني
- ٦١ بنابع المورد للشيخ سليمان القندوزي البليخي
- ٦٢ معاني الاخبار للشيخ الصدوق
- ٦٣ علل الشرايع ايضا للصدوق
- ٦٤ فاموس اللغة للفيروز آبادي
- ٦٥ المناقب للحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المحقق المعروف بابن خوارزم
- ٦٦ معادن الحكمة في مكائيب الامم ناليف علم الهدى محمد بن عيسى الفيض الكاشاني
- ٦٧ المجالس لابن الشيخ
- ٦٨ مسند رك السابع عشر من مجاز الانوار ناليف المحدث النوري صاحب مسند الرسول
- ٦٩ المجلد الثامن عشر من مجاز الانوار
- ٧٠ فراج المصنوع في ناليف علماء الجيوش لابن طادوس المحسن مؤلف كتاب الاقبال